ميكروفيلم رقم

١٧

عنوان المصنف : عمدة القاري في شرح صحيح البخاري

اسم المؤلف :

مصور عن النسخة المخطوط المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٣١٧ حديث

التريد ليل نا ويليه لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخبر ما جاء الله به فوله
وثواب الصدق الذي هو يريد به بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الملك
ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان
الناس جمعوا لهم وجوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وتفرق العدو عنهم هيبة لهم ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن وابن
عن عامر عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة
تمشي كان مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها
حديثا فبكيت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقالت
ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت
لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله
عليه وسلم فسالتها فقالت اسر الي ان جبريل عليه السلام كان يعارضني
القران في كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك
اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة او نساء المومنين فضحكت لذلك شن مطابقته للترجمة من حيث
انه اخبر عن حضور اجله ومن حيث انه اخبر ان فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة وابو نعيم الفضل ابن دكين وزكريا هو ابن ابي زايدة وفراس بكسر
الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة من يحيى المكتب مرخ الزكاة
وعلقمة هو النخعي وفي بعض النسخ لفظ النبي مذكور ومسروق
ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن موسى
ابن اسماعيل وفي فضايل القران واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي
كامل الجحدري وعن ابي بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير
واخرجه النسائي في الوفاة عن محمد ابن معمر وفي المناقب عن علي ابن
حجر وفي اوله زيادة قوله كان مشيها بكسر الميم لان الغلبة بالكسر للحال
وبالفتح للمراة قوله مشي النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع لانه خبر كان
بعد بالتشديد وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانه ينحط من صبب
اي من موضع مرتفع قوله او شماله شك من الراوي قوله يعارضني

القران

القران من المعارضة وهي المقابلة وعند عارضت الكفاة اي
قابلت به قوله ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح قرب
الحزن قوله لافشي من الافشاء وهو الاظهار وقوله حتى قبض استعملت
بحتى اي لم اقل حتى قبض قوله ولا اراه الا حضر اجلي بضم الهمزة اي
ولا اظنه الا انه موتي قرب وبكاءها في هذه الرواية كان من اجل قوله
صلى الله عليه وسلم ما اراه الا حضر اجلي وضحكها كان لاجل اخباره لها
انها سيدة اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين وما بكاءها في الرواية
التي تاتي الان كان لاجل قوله ان يقبض في وجعه الذي توفي فيه
وضحكها لاجل انه قال فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه وماتت
فاطمة بعد ابيها بستة اشهر قالت عايشة وذلك في رمضان عن
خمس وعشرين سنة وقيل ماتت بعده بثلاثة اشهر وفيه ان
المرء لا يجب البقاء بعد محبوبه قال ابن عمر رضي الله عنهما

فليت المنايا كن خلفن عاصما ... فعشن جميعا واذهبن بها معا

وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني فهي افضل من
خديجة وعايشة رضي الله عنهما قلت المسالة مختلف فيها
ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالكاف والمتبادر
الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا
ودخول المتكلم في عموم كلام مختلف فيه عند الاصوليين ص حدثنا
يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عروة عن
عايشة قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه
الذي قبض فيه فسارها بشي فبكت ثم دعاها فسارها ففحكت قالت
فسالتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني
اول اهل بيته اتبعه فضحكت ش هذا طرف اخر من وجه اخر في
حديث عايشة المذكور اخرجه عن يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي
والعين المهملة المفتوحات الحجازي وهو من افراده يروي عن ابراهيم
ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وابراهيم يروي عن

ابيه سعد المذكور عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها
واخرجه مسلم في فضايل فاطمة رضي الله عنها عن منصور ابن ابي مزاحم
عن ابراهيم ابن سعد المذكور عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المومنين
واخرجه البخاري ايضا في المناقب زكي عن بسرة بنت صفوان عن ابراهيم
ابن سعد واخرجه مسلم في فضايل فاطمة رضي الله عنها عن منصور بن
ابي مزاحم عن ابراهيم ابن سعد عن زهير ابن حرب عن يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد عن ابيه واخرجه النساي في المناقب عن محمد ابن رافع عن
سليمان ابن داود الهاشمي عن ابراهيم ابن سعد به قوله في شكواه اي
في مرضه وبقية الكلام مرت في الحديث السابق حدثنا محمد ابن عرعرة
حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يدنيني ابن عباس فقال له عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم قال
عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم شك مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله اعلمه اياه اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس
ان هذه السورة في اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخبار قبل
وقوعه ووقع الامر كذلك وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر ابن ابي
وحشية اياس الشكري البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن ابي النعمان ورواه التفسير عن موسى ابن اسماعيل ورواه المغازي ايضا
عن محمد ابن عرعرة ايضا واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار
عن عبد الرحمن وقال حسن صحيح قوله يدنيني اي يقربني وفيه
التفات قوله ان لنا ابنا مثله اي مثل ابن عباس والغرض غير ظاهر
وهو يشاب فلم تفده علما وتزيه من نمك قال اقربهم واقدمهم من
جهة علمه والعلم يرفع كل شي من لم يرفع قوله من حيث تعلم اي من اجل
انك تعلم انه عالم وكان ذلك ببركة دعاء صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل قوله اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
حي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد
الرحمن ابن سليمان ابن حنظلة ابن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن
عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه عاصبا رأسه قد عصب بعصابة وسما حتى جلس على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى تكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيا يضر فيه
قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
فكان اخر مجلس به النبي صلى الله عليه وسلم من مطابقته للترجمة
من حيث انه اخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى
امور الناس واوصى اليهم بما ذكر فيه وابو نعيم الفضل ابن دكين
وعبد الرحمن ابن سليمان ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون
وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي عامر الراهب قد مر في الجمعة
قوله ابن الغسيل ويروى حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن
وكلاهما صحيح ولكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن
فافهم وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل
الملايكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر
للاغتسال وكان يوم احد فقاتل حتى قتل ابو سفيان ابن حرب
وقال حنظلة بحنظلة يعني ابنه حنظلة المقتول بيد رظما
قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملايكة
غسلته فسمي حنظلة الغسيل والحديث اخرجه في الجمعة عن اسماعيل
ابن ابان عن ابن الغسيل وقد مر الكلام فيه هناك قوله بعصابة
وسما قال الخطابي اي بعصابة سوداء قوله بمنزلة الملح وجه
التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في
الكلام كالملح في الطعام وكونه قليلا بالنسبة الى سايز اخر الطعام
قوله فكان اخر مجلس الى اخره من كلام ابن عباس جلس
بوزن ركب جلس فيه عن حدثني عبد الله ابن محمد حدثنا
يحيى ابن ادم حدثنا حسين الجعفي عن ابي موسى عن الحسن

عن ابي بكرة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر
فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين ش
مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام بان الحسن رضي الله عنه
يصلح به بين الفيتين من المسلمين وقد وقع مثل ما اخبر فانه ترك
الخلافة لمعاوية وارتفع النزاع بين الطايفتين وعلي ابن عبد الله المعروف
بالمسندي ويحيى ابن ادم ابن سليمان الكوفي صاحب الثوري وحسي
ابن علي ابن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالنسبة
الى جعفي ابن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابو قبيلة من اليمن
والنسبة اليه كذلك وابو موسى اسرايل ابن موسى البصري نزل
الهند والحسن هو البصري وابو بكرة نفيع ابن الحارث الثقفي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الصلح وقد مر الكلام فيه هناك قوله ذات يوم
معناه قطعة من الزمان ذات يوم قوله ابني دليل على ان ابن البنت
يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر
، بنونا بنو ابنايينا وبناتنا ، بنوهن ابنا الرجال الاباعد ،
قوله فيتين اي طايفتين حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن حميد ابن هلال عن انس ابن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان
ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر جعفر ابن
ابي طالب وزيد ابن حارثة بموته قبل ان يجيء خبرهما وهذا من علامات
النبوة وسياتي بيان ذلك في غزوة موته مفصلا ان شاء الله تعالى
وايوب هو السختياني وحميد بضم الحا المهملة ابن هلال ابن هبيرة ابو نصر
البصري ومعنى الحديث في الجنايز عن ابي معمر عبد الله ابن عمرو مضى
الكلام فيه هناك قوله خبرهم ويروى خبرهما اي خبر جعفر وزيد والضمير
في الرواية الاولى يرجع اليهما والى من قتل معهما وما جرى بينهم قوله
وعيناه الواو فيه للحال اي وعينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان
بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دمعا حدثني عمرو
ابن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد ابن المنكدر

عن

عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من اغاط قلت
واغاط لنا الاغاط قال اما انه سيكون الاغاط فاذا اقول لها يعني
امراته الاخري عني اغاطك فتقول ام يقتل النبي صلى الله عليه
وسلم اغاط سكون لكم الاغاط فادعها ش مطابقته للترجمة من حيث
انه عليه السلام اخبر بانه سيكون لهم الاغاط وقد كان ذلك وهي
جمع غط بفتحات وهو بساط له حمل رقيق وعمرو ابن عباس بالبا
الموحدة المشددة ابو عثمان البصري من اولاده يروي عن عبد
الرحمن ابن مهدي ابن حسان الازدي البصري يروي عن سفيان
الثوري والحديث اخرجه مسلم عن محمد ابن عبد الله ابن نمير وعن
محمد ابن مثنى واخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمد ابن بشار
قوله هل لكم من اغاط اغا قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر لما
تزوج قوله والي يكون اي ممن اين يكون لنا الاغاط قوله اما بفتح
الهمزة وتخفيف الميم وهي من مقدمات اليمين وطلاقا يعكقول
الشاعر
، اما والذي لا يعلم الغيب غيره ، وما ذكر ابن
هشام الا بفتح الهمزة والتخفيف وذكر ابو عمر انها قال واختها اما
من مقدمات اليمين وطلاقا يعد قوله فانا اقول لها اي قال
جابر انا اقول لها يعني لامراته قوله فتقول اي امراته قوله
فادعها اي اتركها تجالها معروفة من حدثني احمد ابن اسحاق
حدثنا عبيد الله حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله ابن مسعود قال انطلق سعد ابن
معاذ معتمرا قال فنزل على امية ابن خلف ابي صفوان وكان امية
اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد
انتظر حتى اذا استنصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت
فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف
بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة امنا
وقد اويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية
لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال

سعد والله لان منعتني ان اطوف لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية
يقول لسعد لاترفع صوتك وجعل يسكه فغضب سعد فقال دعنا
عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي
قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اما
تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال فانه زعم انه سمع
محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر
وجا الصريخ فقالت له امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال
فاراد ان لايخرج فقال له ابوجهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او
يومين فسار معهم فقتله الله ش مطابقته للترجمة من حيث انه
صلى الله عليه وسلم اخبر بقتل امية ابن خلف فقتل في وقعة
بدر قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام قتله
معاذ فقتل في وقعة بدر ابن عفرا وخارجة ابن زيد وحبيب
ابن اساف اشتركوا فيه وهو امية ابن خلف ابن وهب ابن حذافة
ابن جمح ذكر رجاله وهم ستة الاول احمد ابن اسحاق ابن الحصين
ابن حاجب ابو اسحاق السلمي السرماري وسرمار قرية من قرى
بخاري الثاني عبيد الله ابن موسى ابن باذان ابو محمد العبسي
الكوفي وهو احد مشايخ البخاري الثالث اسرايل ابن يونس ابن ابي
اسحاق السبيعي الوادعي ابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي الرابع
عمرو ابن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية الخامس عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه وقد اخرج البخاري هذا الحديث ايضا
في اول المغازي في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر
ذكر معناه قوله سعد ابن معاذ ابن النعمان ابن امرئ القيس ابن زيد
ابن عبد الاشهل ابن حشيم ابن الحارث ابن الخزرج ابن النبيت
وهو عمرو ابن مالك ابن الاوس الانصاري الاشهلي يكنى ابا عمرو
اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يدي مصعب ابن
عمير وشهد بدرا واحدا والخندق فرمي يوم الخندق بسهم فقاش
شهرائم انتفض جرحه فمات منه قوله معتمرا نصب على الحال وكانوا

يعتمرون

يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فنزل اي سعد ابن معاذ حين دخوله مكة لاجل العمرة على امية ابن
خلف ابن وهب يكنى بابي صفوان من كبار المشركين قوله وكان
امية اذا انطلق الى الشام لاجل التجارة مر بالمدينة لانها على طريقه
فنزل على سعد ابن معاذ رضي الله عنه وكان مواخيا معه قوله
وقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس لانه
وقت غفلة وقايلة انطلقت فطفت بالبيت المعتوحة فيها لانه
خطاب امية لسعد ورواية البخاري في اول المغازي فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل
على امية بمكة فقال امية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف
بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابوجهل فقال
يا ابا صفوان يعني يقول لامية من هذا معك قال فقال هذا
سعد فقال ابوجهل يعني لسعد الا اراك تطوف بمكة امنا يعني
حال كونك امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما قوله
الصباة بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة جمع صابي
مثل قضاة جمع قاضي وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبي اذا مال من دينه
قوله فتلاحيا اي تخاصما وتنازعا وقيل تسابا يعني سعد ابن معاذ
وابو جهل قوله يعني الى الحكم بفتحتين هو عدو والله ابو جهل قوله
فانه سيد اهل الوادي اي فان ابا جهل سيد اهل الوادي اراد به
اهل مكة قوله ثم قال سعد اما والله لئن منعتني ما هو والله
لان منعتني من ان اطوف اي من طواف البيت لاقطعن متجرك بالشام اي تجارتك
وفي رواية المغازي اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد
عليك منه طريقك على المدينة قوله فقال دعنا عنك اي فقال
سعد لامية ابن خلف دعنا عنك اي اترك محاماتك لاني سمعت
محمدا يزعم انه قاتلك والخطاب لامية وفي المغازي

دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه قاتلك ورفع رواية انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري قوله قال اياي
اي قال امية اياي قال سعد ثم ايأك قوله فرجع الي امرأته اي فرجع
الي امرأته ورفع رواية المغازي فتفزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع
الي اهله قال يا ام صفوان قالت ام لا تري ما قال لي سعد وهنا قال
تعلمين ما قال لي اخي اليثربي اراد به سعد انفسه الي يثرب مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وانما قال له اخي يعني في المصاحبة
دون النسب ولا الدين قوله قال فوالله ما يكذب محمد اي قال امية
ما يكذب محمد لانه كان موصوفا عندهم بالصدق والامانة وان كانوا
لا يصدقونه قوله فلما خرجوا اي اهل مكة الي بدر وجا الصريخ قال في
التوضيح فيه تقديم وتاخير وهو انهم جاهم الصريخ فخرجوا اخبرهم ان صلي
الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الي عير ابي سفيان فخرجت قريش
اشرين بطرين موقنين عند انفسهم انهم غالبون فكانوا يخرجون
يوما عشرة من الابل ويوم تسعة والصريخ افعيل من الصرخ وهو من
المستصرخ اي المستغيث قوله فاراد ان لا يخرج اي اراد امية ان
لا يخرج من مكة مع قريش الي بدر ورفع المغازي فقال امية والله
لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استقرا ابو جهل الناس فقال
ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان
انك متى تراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا
معك فلم يزل ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني لاشترين اجود
بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان
وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال ما اريد ان اجوز معهم
الا قريبا فلما خرج امية لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك
حتى قتله الله عز وجل ببدر وانما سقت ما في المغازي لان الشراح
لم ابهنا وقد ذكرا كرمانى هنا شيأ بغير نظر ولا تامل حتى ينسب
ذلك الي التغفل عنه بعض الشراح وهو انه قال فان قلت
اين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله اي قاتل امية قلت

ابو

ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ القتل انما يكون
مباشرة وقد يكون تسببا انتهى وانما حملنا على هذا الامر العجب
لانه فهم ان قول سعد لامية انه قاتلك اي ان ابا جهل قاتلك
وليس كذلك وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي
يقتل امية فلما فهم هذا الفهم استشكل ذلك بكون ابي جهل على دين
امية ثم يعسف بالجواب كذلك ص حدثني عبد الرحمن ابن سيبة
حدثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن ابيه عن موسى ابن عقبة
عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو
بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم
اخذها عمر فاستحال بيده غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري فريه
حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ذنوبين ش مطابقته للترجمة من حيث ان صلى
الله عليه وسلم اخبر عما راه في المنام في امر خلافة الشيخين وقد
وقع مثل ما قال علي ما نذكره ورؤيا الانبياء عليهم السلام حق
بلا خلاف وعبد الرحمن ابن سيبة هو عبد الرحمن ابن عبد
الملك ابن محمد ابن سيبة ابو بكر الحوازني القرشي مولاهم المدني
وهو من افراده وعبد الرحمن ابن المغيرة بضم الميم وكسر الغين
المعجمة ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام ابن
خويلد ابو القاسم الحزامي المدني يروي عن ابيه المغيرة ابن عبد
الرحمن وهو يروي عن موسى ابن عقبة ابن ابي عياش الاسدي
المدني الامام وهو يروي عن سالم ابن عبد الله عن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري في التفسير
عن احمد ابن يونس واخرجه مسلم في الفضايل عن احمد
ابن يونس به واخرجه البخاري هو والترمذي في الرويا عن محمد
ابن بشار واخرجه النسائي فيه عن يوسف ابن سعيد قوله فرج
صعيد هو في اللغة وجه الارض قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة

وهو الدلو المملى ماء وقال ابن فارس هو الدلو العظيم قوله او ذنوبين شك
من الراوي قوله في نزعه اي في استقائه قوله ضعف بفتح الضاد وضمها
لغتان وليس فيه حط من فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما
هو اخبار عن حال ولايته فانه اشتغل بقتال اهل الردة فلم يتفرغ
لفتح الامصار وجباية الاموال ولتقرر مدته فانها سنتان وثلاثة
اشهر وعشرون يوما وكذلك قوله والله يغفر له ليس فيه تنقص له ولا
اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلامهم وكثرت الدعامة قوله
ثم اخذها اي الذنوب وقال الداودي اي فاخذ الخلافة قلت لفظ
الخلافة غير مذكور وانما الذنوب التي استحاله غربا كناية عن خلافة
عمر رضي الله عنه قوله فاستحالت بيده غربا اي تحولت من الصغر
الى الكبر والغرب بفتح العين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم يشبه بها
البعير هي اكبر من الذنوب وهذه الحالة انما حصلت له لطول
ايامه وما فتح له من البلاد والاموال والغنايم في عهده وانما مصر الامصار
ودون الدواوين قال النووي هذه المنام مثال ما جرى للخليفتين من ظهور
آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله
عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه
فاتسع الاسلام في زمنه فقد شيء من المسلمين بغلب فيه الما الذي
به حياتهم وصلاحهم وسقيها قيامها بمصالحهم وسقيه هو قيامه بمصالحهم
بمصالحهم قوله عبقريا بفتح العين المهملة وبسكون الباء الموحدة وفتح القاف
وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف والعبقري هو الحاذق في عمله وهذا
عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها
الجن فصاروا مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال
رفعته وقيل عبقر قرية يعمل فيها الثياب الحسنة فينسب اليها كل شيء
جيد وقال الخطابي العبقري كل شيء يبلغ النهاية في الخير والشر قوله
يفري يفري تمسك الواو وقرية بفتح القاف وسكون الراء وتخفيف الياء
آخر الحروف ويروى وريه بفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عملا

مصلحا

مصلحا ويقطع قطعة مجيدا ويقال فلان يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب وعمله
وقال الخليل يقال في الشجاع ما يفري احد فريه ومخففة الياء
ومن شدد احط انقال معناه ما كل احد يفري على عمله قوله حتى ضرب
الناس بعطن بعطن والعطن مبرك الابل حول مبركها لتشرب عللا
بعد نهل وتستريح منه وقال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس
عايد الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لانه يدبرهما
وضابطهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا
الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنه قوله وقال همام اي همام
ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين بينى من
غير شك وهذا تعليق وصله البخاري في المقصد من هذا الوجه
من غير من حدثني عباس ابن الوليد النرسي حدثنا معتمر سمعت
ابي حدثنا ابو عثمان قال انبيت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده ام سلمة تحمل بعدك ثم قام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت ام سلمة يا رسول الله ما حسبته
الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بخبر جبريل
عليه السلام او كما قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا فقال
من اسامة بن زيد ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر جبريل
عليه السلام وهو الذي كان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمغيبات
فكان علما من اعلام نبوته وعباس بتشديد الباء الموحدة ابن الوليد
ابو الوليد الرقام البصري وهو من افراده مات سنة ثمان وثلاثين
والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال الكلاباذي
نرس لقب لاحد اجداد عباس المذكور وكان اسمه نصر فقال له
بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه ومعتمر هو ابن سليمان
التيمي كان راسا في العلم والعبادة كانت سنة سبع وثمانين ومائة
وابوه سليمان ابن طرخان التيمي من السادة تابعي مات سنة ثلاث
واربعين ومائة وابو عثمان اسمه عبد الرحمن ابن مل النهدي بفتح
النون زكي ج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يا تي

واية المنافق بغض الانصار حدثني اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن
عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس
ذا الوجهين الذي ياتي هؤلا بوجه وياتي هؤلا بوجه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد
الحميد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابو زرعة
اسمه هرم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو والحديث اخرجه مسلم في الفضايل
بتمامه وفي الادب بقصة ذي الوجهين قوله معادن اي كمعادن والحديث
الاخر يوضحه الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ووجه التشبيه
اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذلك الناس
من كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا فان نفعة وصل
الى غاية الشرف وكان لهم اصول في الجاهلية يستنكفون عن كثير من
الفواحش قوله اذا فقهوا يعني اذا فهموا امور الدين والفقه في الاصل
الفهم يقال فقه الرجل بكسر القاف يفقه بفتحها اذا فهم وعلم وفقه يفقه
بضم القاف فيهما اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا في
علم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها قوله تجدون خير الناس في هذا الشان
اي في الخلافة وفي الامارة قوله اشدهم بالنصب على انه مفعول ثان لتجدون
قوله له اي لهذا الشان قوله كراهية نصب على التمييز ويروى كراهة فان
قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهته له قلت المراد اذا ساروا
في ساير الفضايل ويراد من الناس الخلفا والامرا ومعناه من خيرهم قوية
الحديث الذي بعده فان فيه تجدون من خير الناس بزيادة كلمة من كانه
قال تجدون اكثر الناس في هذا الامر من خيارهم والكراهة بسبب علمهم بصعوبة
العدل فيها والمطالبة في الاخرى وهذا في الذي ينال الخلافة والامارة من غير
مسالة فاذا نالها بمسالة فامره اعظم لان الاعانة عليها وهذا التقسيم اكثر
في هذا الزمان قوله ذا الوجهين مفعول ثان لقوله تجدون شر الناس
وذو الوجهين هو المنافق وهو الذي يمشي بين الطايفتين بالوجهين

ياتي لاحداهما بوجه وياتي للاخرى بخلاف ذلك وقال الله تعالى مذبذبين
بين ذلك لا الى هؤلا ولا الى هؤلا قال الخسروشاهي مذبذبين يعني المنافقين
متحيرين بالايمان والكفر فلا هم مع المومنين ظاهرا وباطنا ولا هم الكفار
ظاهرا وباطنا بل ظواهرهم مع المومنين وبواطنهم مع الكافرين ومنهم من
يعتريه الشك فتارة يميل الى هؤلا وتارة يميل الى هؤلا وروي مسلم من
حديث عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق
كمثل الشاة العايرة بين الغنمين تغير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري
ايتهما تتبع ص حدثنا قتيبة ابن سعيد ثنا المغيرة عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش
في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خير الناس
اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه ش وفي هذا طريق اخر لحديث
ابي هريرة المذكور رواه مختصرا ومطولا والمغيرة هو ابن عبد الرحمن
الحزامي المدني وابو الزناد عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز والحديث اخرجه مسلم في المناقب عن القعنبي وفيه وفي
الفضايل عن قتيبة قوله الناس تبع لقريش قال الخطابي يريد بقوله
تبع لقريش تسليم علي ساير العرب وتقديمها في الامارة ويقوله
مسلمهم تبع لمسلمهم الامن بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج
عنهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم في متقدم
الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب
تعدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم متوسما ولهم السدانة والسقاية
والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحاز بذلك الشرف والرياسة عليهم
ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له مائدة وشرف في
الجاهلية واسلم وفقه في الدين فقد احرز مائرته القديمة وشرفه
الثابت الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم
شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يحبون الامارة
ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا محتمل وجهين احدهما انهم

في فضائل القرآن واخرجه مسلم في فضائل ام سلمة رضي الله عنها قوله انبئت على
صيغة المجهول اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث
قال في اخر الحديث سمعته من اسامة ابن زيد قوله وعنده ام سلمة جملة
مالية واسمها هند بنت ابي امية احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فجعل اي جبريل يحدث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام قوله او كما قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال قالت اي قال ابو عثمان قالت ام
سلمة هذا دحية بكسر الدال وفتحها ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان
من اجمل الناس وكان جبريل عليه السلام ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صورته ويظهر لغيره صلى الله عليه وسلم على صورته ورءاه لا تراءى الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله ليخبر جبريل عليه السلام بفتح الخاء المعجمة
والباء الموحدة ويروى يخبر جبريل على لفظ المضارع من اخبر ويروى
ايضا اخبر جبريل بدون باء الجر قوله قال فقلت لابي عثمان اي قال
سليمان ابن طرخان والد معتمر المذكور لابي عثمان عبد الرحمن المذكور
ممن سمعت هذا اي هذا الحديث المذكور قال سمعته من اسامة ابن
زيد ابن حارثة وام ام اين حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى
حب النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يسمى حب النبي صلى وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفي في اخر ايام معاوية
سنة ثمان او تسع وحسبي بالمدينة رضي الله عنه ص بسم الله الرحمن الرحيم
من باب قول الله تعالى ﴿يعرفونه كما يعرفون ابناءهم﴾
وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ش اي هذا الباب في بيان ما جا
من ذكر قوله الله تعالى يعرفونه الاية واول الاية الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه الاية اخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء
به الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف احدهم ولده والعرب كانت تضرب
المثل في صحة الشيء بهذا قال القرطبي ويروى ان عمر رضي الله عنه
قال لعبد الله ابن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ولدك قال نعم واكثر نزل
الامين من السماء بصفته فعرفته واني لا ادري ما كان من امه وقيل
يعرفون محمدا كما يعرفون ابناءهم من بين ابناء الناس لا يشك احد ولا يتمادى

يتمادى في معرفته اذا راوه من بين ابناء الناس كلهم اخبر الله تعالى انهم
مع هذا التحقق والايقان العلمي ليكتمون الحق اي ليكتمون الناس نعت
كتمهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون
الحق فان قلت ما وجه دخول هذا الباب المترجم في ابواب علامات
النبوة قلت من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التوراة والنبي
صلى الله عليه وسلم سيلهم عما في التوراة من حكم من ذلك والحال انه
لم يقرا التوراة ولا وقف عليها قبل ذلك فظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا
من اعظم علامات النبوة ص حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك
ابن انس عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان
الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله ابن سلام كذبتم ان فيها
الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله ابن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها
اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما فرجما قال عبد الله
فرايت الرجل يحنا على المراة يقيها الحجارة مطابقة قد ذكرناه
الان والحديث اخرجه البخاري ايضا في المحاربين من اسماعيل ابن ابي
اويس واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر واخرجه ابو داود فيه
عن القعنبي عن مالك به واخرجه الترمذي فيه عن اسحاق ابن
موسى عن معن عن عبد به مختصرا واخرجه النسائي منهم اي من اليهود وامراة
زنيا وفي رواية مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم في
الزنا يهوديين رجل وامراة زنيا فاتت اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذا الحديث قوله ما تجدون في التوراة هذا السؤال ليس
لتعليمهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو للزامهم بما يعتقد ويدرج كتابهم
ولعلمه صلى الله عليه وسلم قد اوحي اليه ان الرجم في التوراة الموجودة
في ايديهم لم تغيروه كله غير واحدا او انه اخبره بذلك من اسلم منهم
وكذلك لم يخف عليه حين كتموه قوله فوضع يده اي على امر

وحكم قوله فعالوا لنفضحهم اي نكشف مساويهم والاسم الفضيحة من فضح
فلان فلانا اذا كشف مساويه وبينها للناس وفي رواية سلم تسود وجوههما
ويحملهما ويخالف بين وجوههما ويطاف بهما قوله ويحملهما بالحاء واللام
في اكثر الروايات وفي بعضها بحملها بالجيم المفتوحة وفي بعضها بحممهما
بميمين وكله متقارب فمعنى يحملهما يعلى على الحمل ومعنى الثاني يجممهما
جميعا على الحمل ومعنى الثالث تسود وجوههما بالحم بضم الحاء وفتح الميم
وهو الفحم قوله فقال عبد الله ابن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث وهو
اسرائيلي من بني قينقاع وهو من ولد يوسف الصديق وكان اسمه في
الجاهلية الحصين فغيره وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث واربعين
في ولاية معاوية بالمدينة رضي الله تعالى عنه قوله ان فيها اي في ١٥١٢
التوراة الرجم على الزاني قوله فوضع احدهم اي احد اليهود هو عبد الله
ابن صوريا الاعور وقال المنذري انه ابن صوري وقيده بعضهم بكسر
الصاد قوله يحنا بفتح الياء اخر الحروف وسكون الحاء المهملة وفتح النون
وبالهمز في اخره قال الخطابي من حنيت الشيء احنيه اذا عطفته
والمحفوظ بالجيم والهمزة من حنأ الرجل على الشيء يحنأ اذا كب عليه قيل
فيه سبع روايات كلها راجعة الى الرواية قوله يقيها من ورق بني وقاية
وهو الحفظ من وصول الحجارة اليها ذكر ما يستفاد منه فيه ان الشافعي
واحمد احتجا به ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان وبه قال ابو
يوسف وعند ابي حنيفة ومحمد من شروط الاحصان الاسلام
لقوله صلى الله عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن والجواب
عن الحديث ان ذلك كان بحكم التوراة قبل نزول اية الجلد في اول
ما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بها ومنه وجوب
حد الزنا على الكافر ومنه ان الكفار مخاطبون بفروع الشرع وفيه
خلاف تقدم لانخاطبون بينهم بحكم شرعنا قال النووي قلت
اختلف العلماء في الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا او واجب علينا ام نحن
مخيرون فقالت جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم
مخير ان شاء حكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم

ومن قال ذلك مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشعبي
والنخعي وروي عن ابن عباس في قوله فان جاؤك قال نزلت في
بني قريظة وهي محكمة قال عامر والنخعي ان شاء حكم وان شاء لم يحكم
وقال ابن القاسم ان تحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضي
الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقتهما فان كره
ذلك اساقهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضي الا ساقة وكم يرض
الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما وقال الزهري مضت السنة ان
يراهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم ومواريثهم الى ان اهل دينهم
الا ان ما تولوا اعنيني في حكمنا فيحكم بينهم بكتاب الله تعالى وقال اهرون
واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان
قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في
الاية التي قبل هذه روي ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان
ابن حسين والحكم عن مجاهد عنهم ومنهم من يرويه عن سفيان
والحكم عن مجاهد قوله وهو صحيح عن مجاهد وعكرمة وبه قال
الزهري وعمر ابن عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه وهو احد قولي الشافعي الان ابا حنيفة قال اذا جاءت
المراة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المراة وحدها
ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه حكم وكذا اختلف اصحاب
مالك من باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى
الله عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر اي هذا باب في بيان
سؤال المشركين من اهل مكة ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم
اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم
انشقاق القمر وهو معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة
المعجزات وقال الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لاعهد لها لاحد من
اهل الاديان لانه ظهر في ملكوت السماء الخلق فيه اعظم
والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم
من العناصر حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن عيينة

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا شقة الجبل ظاهرة وذلك ان
كفار مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فاراهم اياه ويأتي في
حديث انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
اية فاراهم انشقاق القمر وفي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة
فسلوا السفار الذين يقدمون عليكم فان كان سحر اعم ما رأيتم فقد صدق
والا فهو سحر فسألوا السفار فقالوا رأيناه فانشق وصدقة
ابن الفضل ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان ابن عيينة عن
عبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وهو عبد الله ابن يسار
المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن ابي معمر بفتح الميمين واسمه
عبد الله ابن سخبرة الازدي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا
في التفسير عن عبد الله وعن الحميدي ووكيع التفسير ايضا عن مسدد
ووكيع انشقاق القمر عن عبد الله وعن عمرو ابن حفص ابن غياث واخرجه
مسلم في التوبة عن عمرو الناقد وزهير ابن حرب وعن ابي بكر ابن ابي شيبة
واسحاق ابن ابراهيم وعن عمر ابن حفص ابن غياث وعن منجاب
ابن الحارث وعن عبيد الله ابن معاذ عن بكر ابن خالد وعن محمد
ابن عبد الاعلى وعن عبيد الله ابن سعيد وروى الترمذي ايضا
من حديث عبد الله ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اقتربت الساعة وانشق
القمر وقال هذا حديث صحيح قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي على زمنه ووقع ايامه قوله شقتين بكسر الشين وفتحها ويروى شقتين
قوله اشهدوا من الشهادة اما قال ذلك لكونه معجزة عظيمة محسوسة
خارجة عن المعجزات ولا يلتفت الى اعتراض محدث ولو كان
هذا مما يخفى على الاقرب لامرين احدهما قد ذكرنا صحة قول الكفار
برؤية ذلك والاقرب لم ينقل الينا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك

على ابن عباس

الليلة

الليلة ثم يروه انشق ولو نقل الينا عن من لا يجوز تعمله لكذبهم في
الكذب لما كانت علينا حجة فليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض
فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على اخرين وقد يكون من قوم بعضه
ما هو من مقابليهم من اقطار الارض او تحول بين قوم وبينه سحاب
او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها
جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يوقفها الا المدعون لعلم ذلك
تقدير العزيز العليم حدثني عبد الله ابن محمد حدثنا يونس حدثنا
سفيان عن قتادة عن انس ابن مالك انه حدثهم ان اهل مكة سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن عبد الله ابن محمد هو
المعروف بالمسندي عن يونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي
عن شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن انس
والثاني عن خليفة ابن خياط عن يزيد هو الزيادة ابن زريع
بضم الزاي وفتح الراء العيشي البصري عن سعيد ابن ابي عروبة عن
قتادة عن انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن
عبد الله ابن محمد واخرجه مسلم في التوبة عن زهير ابن حرب
وعبد بن حميد قوله ان اهل مكة الخ عبد الكفار من قريش
من حدثني خلف ابن خالد القرشي حدثنا بكر ابن مضر عن
جعفر ابن ربيعة بن شرحبيل عن عراك بن مالك عن عبيد
الله ابن عبد الله ابن مسعود عن ابن عباس ان القمر انشق في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم شقتين خلف ابن خالد القرشي
المصري يروي عن بكر ابن مضر ابن محمد القرشي المصري
يروي عن جعفر ابن ربيعة ابن شرحبيل ابن حسنة العبشي
المصري يروي عن عراك ابن مالك الغفاري ثم الكناني المدني
يروي عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة بضم العين
المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن
مسعود واحد الفقهاء السبعة يروي عن عبد الله ابن عباس

رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن يحيى ابن
بكير وفي انشقاق القمر عن عثمان ابن صالح واخرجه مسلم في التوبة عن
موسى بن قريش وهذا كله رايت اخرج البخاري في انشقاق القمر هنا
في ثلاثة من الصحابة احدهم عبد الله ابن مسعود وقد اخرج البخاري
حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور ذلك واورده في التفسير
من طريق عتبة بن عبد الله ابن عتبة عن عبد الله ابن مسعود
فلعله رآه بمنى ومحن بمكة والثاني انس ابن مالك فانه لم يحضر
ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان انس اذ ذاك
ابن اربع او خمس سنين بالمدينة والثالث ابن عباس وهو ايضا لم
يحضر ذلك لانه اذ ذاك لم يكن له ورد الباب عن جماعة من الصحابة
منهم عبد الله ابن عمر اخرج حديثه الترمذي من حديث مجاهد
عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وقال هذا حديث حسن صحيح
ومنهم جبير ابن مطعم اخرج حديثه الترمذي ايضا من حديث
محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا
الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان
يسحر الناس كلهم وعند عياض وذلك بمنى فرايت الجبل بين
فرجتي القمر ومنهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انشق
القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم حذيفة ابن اليمان
روى عنه ايضا كذلك ص باب ش اي هذا باب
كذا وقع في الاصول باب بغير ترجمة وهو كالفصل لما قبله وقال
بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين اللذين
قبله قلت لا يحتاج الى هذا الكلام ولا اعتناء عنده لان البابين
اللذين قبله من علامات النبوة ايضا وهذا الباب المجرد في نفس
الامر ملحق بالحق به البابان اللذان قبله ص حدثني محمد ابن
المثنى حدثنا معاذ حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس ان جبلين

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله ش كرامة
احد من الصحابة او ممن كان بعدهم من معجزات النبي صلى الله عليه
وسلم وليلحق بهذا محمد ابن المثنى يروي عن معاذ ابن هشام وهو
يروي عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي واسم ابي عبد
الله سنبر وهو يروي عن قتادة والحديث بعينه سندا ومتنا
مر في باب مجرد بين الباب المساجد ومثل هذا هو المكرر حقيقة
وهو قليل وقد مر الكلام فيه والرحلان في الحديث اسيد ابن
حضير وعباد بن بشر ص حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود حدثنا
يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين
حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون ش هذا ملحق بابواب علامات
النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال محمد الله تعالى
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان ولا يزول حتى ياتي امر
الله المذكور في الحديث وعبد الله ابن ابي الاسود حميد ابن
الاسود البصري ويحيى القطان واسماعيل بن ابي خالد البجلي
الكوفي وقيس بن ابي حازم والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الاعتصام عن عبيد الله ابن موسى وفي التوحيد عن
شهاب ابن عباد واخرجه مسلم في الجهاد وعن ابي بكر ابن ابي
شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وعن ابن ابي عمر وقوله ظاهرين
من ظهرت اي علوت والواو في قوله وهم ظاهرون للحال واحتجت
به الحنابلة على انه لا يخلو الزمان عن المجتهد قوله حتى
ياتيهم امر الله قال النووي هو الريح الذي ياتي فيأخذ روح كل مؤمن
ومؤمنة ويروي حتى تقوم الساعة اي تقرب الساعة وهو
خروج الريح ويروي لا يزال طائفة من امتي وهو في مسلم
كذلك قال البخاري واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد

ابن حنبل انهم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي انما اراد احمد
اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحق وقال النووي يحتمل
ان هذه الطائفة متفرقة من انواع المومنين منهم شجعان مقاتلون
ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد ومنهم مرون بالمعروف وناهون
عن المنكر ومنهم انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل
قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لكون الاجماع حجة وهو
اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا تجتمع امتي على ضلالة
فضعيف هكذا حدثنا الحميدي حدثني الوليد حدثني ابن جابر
حدثني عمير بن هانئ انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك فان عمير فقال مالك
ابن يخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع
معاذا يقول وهم بالشام شك الكلام في طايفة للترجمة مثل الكلام
في الحديث الماضي والحميدي بضم الحاء عبيد الله ابن الزبير عرف بدي
نسبة الى حميد احد اجداده والوليد بن مسلم القرشي الاموي
الدمشقي وابن جابر هو ابن عبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة بن جابر
الازدي الشامي وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون بعد الالف الساعي
مر في التيمم معاوية ابن ابي سفيان الاموي والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التوحيد عن الحميدي عن الوليد واخرجه مسلم في
الجهاد عن منصور بن ابي مزاحم قوله عمير هو ابن هانئ في الراوي قوله
قال مالك ابن يخامر بضم الياء اخر الحروف وبالخاء المعجمة الخفيفة وبعد
الالف ميم مكسورة الشامي من كبار التابعين وقيل ان له صحبة وليس
بصحيح ومر له في البخاري الا هذا الحديث قوله قال معاذ هو معاذ
ابن جبل قوله وهم بالشام هذا مقول معاذ اي الامة القائمة بامر الله
مستقرون بالشام قوله فقال معاوية هو ابن ابي سفيان قوله هذا
مالك هو مالك بن يخامر المذكور قوله سمع معاذا يعني ابن جبل وهو
حديث مالك هذا غير مرفوع ثنا علي بن عبد الله

اخبرنا

اخبرنا سفيان حدثنا شعيب ابن عمرة قال سمعت الحي يحدثون
عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ليشتري له بها شاة
فاشترى له بها شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعى
له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب ربح فيه قال سفيان كان الحسن
ابن عمارة جاء بهذا الحديث عنه قال سمعه شعيب من عروة فاتيته
فقال شعيب انى لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي يحدثونه عنه
ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير
معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رايت في داره شعيرا
وتبنا قال سفيان يشتري له شاة كانها اضحية شكى ضحية علامات
النبوة مما من قوله فدعى له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب
لربح فيه يظهر ذلك عند التامل ذكر رجاله وهم خمسة الاول
علي ابن عبد الله المعروف بابن المديني الثاني سفيان بن عيينة
الثالث شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون
الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى ابن عرقدة بفتح العين
المعجمة وسكون الراء وفتح القاف السلمي الكوفي من صغار التابعين
الثقات وماله في البخاري غير هذا الحديث الرابع عروة بن الجعد
او ابن ابي الجعد البارقي بالباء الموحدة نسبة الى بارق جبل باليمن
الصحابي قال الشعبي اول من قضى على الكوفة عروة بن ابي الجعد
البارقي ويقال ان عمر رضي الله عنه استعمله على الكوفة قبل ان
يستقضي شريحا الجعد البارقي ويقال ان عمر رضي الله عنه
الخامس الحسن ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن
المضرب البجلي الكوفي الفقيه كان على قضاء بغداد في خلافة
ابي جعفر المنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال
بعضهم الحسن ابن عمارة احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم
قلت سفيان الثوري من اقرانه ويروي عنه ايضا سفيان ابن
عيينة وعبد الرزاق ابن همام وابو يوسف والقاضي ومحمد ابن
الحسن الشيباني ويحيى ابن سعيد القطان واخرون من الاكابر

حدثني وفي التهذيب قال عيسى بن يونس الرملي الناحوري سمعت
ايوب ابن سويد يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عمارة
فوقع فقلت له يا ابا عبد الله هو عندي خير منك قال وكيف ذاك
قلت جلست منه غير مرة فيجري ذكرك فما ذكرك الا بخير قال
ايوب سفيان ما ذكر الحسن بن عمارة بعد ذلك الا بخير حتى فارقته
وقال الطحاوي حدثنا احمد ابن عبد المؤمن المروزي قال سمعت
علي ابن يحدث فيه عن محمد ابن اسحاق وسكت فيه عن الحسن
ابن عمارة ذكر من اخرجه غيره اخرجه ابو داود في البيوع عن مسدد
وعن الحسن بن الصباح واخرجه الترمذي فيه عن احمد ابن سعيد
الدارمي واخرجه ابن ماجة في الاحكام عن احمد بن سعيد وعن ابي
بكر ابن ابي شيبة واما حديث الخيل فقد اخرجه البخاري في
الجهاد وفي الخمس وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به ذكر معناه قوله
سمعت الحي او قبيلته المنسوبين الى بارق نزل بنو سعد ابن عدي
ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر من بنيا وهذه العبارة تقتضي ان
يكون سمعه من جماعة واقلهم ثلاثة وقال الخطابي والبيهقي واخرون
هذا الحديث غير متصل لان احدا من الحي لم يسمه وفي التوضيح
وفيه جهالة الحي كما ترى فهو غير متصل وان الشافعي توقف فيه في
بيع المغنوي وقال ان صح قلت بذلك اتى البويطي وحكى المزني
عن الشافعي ان حديث ليس بثابت عنده وقال البيهقي وانما
ضعفه الشافعي لان شعيب ابن عزقدة رواه عن الحي وهم غير
معروفين وفي موضع اخر انما قال الشافعي بما رواه اسناده من الارسال
وهو ان شعيب ابن عزقدة لم يسمعه من عروة البارقي انما سمعه
من الحي يخبر وبنه عنه وقال في موضع اخر الحي الذي اخبر شعيب ابن
عزقدة عن عروة لا نعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب الحديث
في قبول الاخبار وقال المنذري في اختصاره للسنن خرج البخاري
لهذا الحديث في مسند حديث الخير معقود في نواصي الخيل
يحتمل ان يكون سمعه من علي ابن المديني علي لتمام تحدث كل

سمعه

سمعه وذكر فيه انكار شعيب سماعه من عروة حديث الشاة
وانما سمعه من الحي عن عروة وانما سمع من عروة قوله صلى الله
عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل ويشبه ان الحديث لو كان
على شرطه لاخرجه في البيوع والوكالة كما خرج عاد ذرع الحديث
الذي يشمل على احكام ان يذكره في الابواب التي تصلح له ولم
يخرجه الا هنا وذكر بعده حديث الخيل من رواية ابن عمر وانس
وابي هريرة رضي الله عنهم فدل ذلك على ان مراده حديث
الخيل فقط اذ هو على شرطه وقد اخرج مسلم حديث شعيب ابن
عزقده عن عروة معتمدا على ذكر الخيل ولم يذكر حديث الشاة انتهى
قلت قوله فدل ذلك ان مراده حديث الخيل فقط اذ هو على شرطه
فيه نظر لانه لو كان الامر كما ذكره ليذكر عليه ذكره بين ابواب علامات
النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال الكرماني فان قلت
فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شعبا
لا يروي الا عن عدل فلا باس به واما كان ذلك ثابتا بالطريق
المعنى المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد قتله
بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من
جماعة فتعدده انما يفيد جزم القطع به انتهى قلت كلامه
يدل على ان الحديث المذكور متصل عنده وان الجهالة بهذا
الوجه غير مانعة من القول بالاتصال وان الراوي اذا كان معروفا
عندهم لا يروي الا عن عدل فاذا روى عن مجهول واحد قوله
اعطاه دينارا اي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم لعروة دينارا
اشترى له به شاة وفي رواية احمد وغيره عن عروة ابن الجعد
قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا
فقال اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت الجلب
فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار وقوله فدعى
بالبركة في بيعه وفي رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته
قوله وكان لو اشتري التراب لربح فيه وفي رواية احمد قال لقد

راتني اف بكنا سنة اكوفة فاربع اربعين الفا قبل ان اصل الي اهلي قال وكان
يشتري الجوار ويبيع قوله قال سفيان يعني ابن عيينة وهو موصول
بالاسناد المذكور قوله كان الحسن ابن عمارة جانا بهذا الحديث اي الحديث
المذكور عنده اي عن شبيب ابن عرقدة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة
الحسن وما للحسن في البخاري الا هذا الموضع قوله قال اي الحسن
بن عمارة سمعه شبيب من عروة قوله فاتيته اي قال سفيان اتيت
شبيبا كلما جاء سأله قال شبيب اني لم اسمعه اي الحديث من عروة
سمعت الحي يخبرونه عنه اي يخبرون الحديث اي عروة وقال بعضهم
اراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن ابن عمارة وان شبيبا
لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه من الحي ولم يسمهم عن عروة فالحديث
بهذا ضعيف للجهل بحالهم انتهى قلت لم تجر عادة البخاري
ان يذكر في صحيحه حديثا ضعيفا ثم يشير اليه بالضعف ولو ثبت
عنده ضعفه لما اكتفى بحديث الخيل كلها اكتفى به مسلم في صحيحه
والكلام في سماعه من الحي قد مر عن قريب على انه قد وجد له
متابع من رواية احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة من
طريق سعيد ابن جبير عن الزبير بن الخريت عن ابي لبيد قال
حدثني عروة البارقي قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
لاشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار وجئت
بالشاة والدينار الي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من امره
فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد
ابن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس بمعروف العدالة
قلت سعيد ابن زيد من رجال مسلم واثبت شهد به البخاري
ووثقه جماعة وابو لبيد اسمه لمازة بضم اللام ابن زبار بفتح
الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
وقال سمع من علي وكان ثقة فقال احمد صالح الحديث وابنى
عليه ثناء حسنا وقال الكرماني فان قلت الحسن ابن عمارة
كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شيء

بقوله

بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بنا على ظنه انتهى
قلت قد اشيع في العبارة فلم يكن من داب اهل العلم ان يذكر شخصا
عالما باتا قهم فقيها متقدما في زمانه علما ورياسة لهذه العبارة
الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولامثاله اريحية التعصب الباطل
وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير ابن عبد الحميد من الثناء عليه
قوله قال سفيان يشتري له شاة اي قال سفيان ابن عيينة
الفيا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي دار
عروة والقابل بالرؤية هو شبيب قوله له اي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله كانها اصحية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة عن
سفيان وقد احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واسحاق
ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لان عروة لم يكن
وكيلا الا في الشراء قال الكرماني والجواب عنه لاحتمال ان تكون
وكيلا مطلقا في البيع والشراء انتهى قلت هذا عجيب يترك
الظاهر حقيقة ويميل بالاحتمال وعن الشافعي قولان في بيع الفضولي
وقد ذكرناه عن قريب مع التوضيح واختلف قول المالكية فيها امر
بشراء شاة بعينها فاشترى شاتين فباع احداهما بدينار وجاء
بالشاة والدينار الي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من امره
فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد
ابن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس بمعروف العدالة
قلت سعيد ابن زيد من رجال مسلم واثبت شهد به البخاري
ووثقه جماعة وابو لبيد اسمه لمازة بضم اللام ابن زبار بفتح
الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
وقال سمع من علي وكان ثقة فقال احمد صالح الحديث وابنى
عليه ثناء حسنا وقال الكرماني فان قلت الحسن ابن عمارة
كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شيء
بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بنا على ظنه انتهى
قلت قد اشيع في العبارة فلم يكن من داب اهل العلم ان يذكر شخصا
عالما باتا قهم فقيها متقدما في زمانه علما ورياسة لهذه العبارة
الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولامثاله اريحية التعصب الباطل
وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير ابن عبد الحميد من الثناء عليه
قوله قال سفيان يشتري له شاة اي قال سفيان ابن عيينة
الفيا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي دار
عروة والقابل بالرؤية هو شبيب قوله له اي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله كانها اصحية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة عن
سفيان وقد احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واسحاق
ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لان عروة لم يكن
وكيلا الا في الشراء قال الكرماني والجواب عنه لاحتمال ان تكون
وكيلا مطلقا في البيع والشراء انتهى قلت هذا عجيب يترك
الظاهر حقيقة ويميل بالاحتمال وعن الشافعي قولان في بيع الفضولي
وقد ذكرناه عن قريب مع التوضيح واختلف قول المالكية فيها امر
بشراء شاة بعينها فاشترى شاتين فباع احداهما بدينار وجاء
بالشاة والدينار الي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من امره
فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد
ابن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس بمعروف العدالة
قلت سعيد ابن زيد من رجال مسلم واثبت شهد به البخاري
ووثقه جماعة وابو لبيد اسمه لمازة بضم اللام ابن زبار بفتح
الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
وقال سمع من علي وكان ثقة فقال احمد صالح الحديث وابنى
عليه ثناء حسنا وقال الكرماني فان قلت الحسن ابن عمارة
كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شيء
بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بنا على ظنه انتهى
قلت قد اشيع في العبارة فلم يكن من داب اهل العلم ان يذكر شخصا
عالما باتا قهم فقيها متقدما في زمانه علما ورياسة لهذه العبارة
الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولامثاله اريحية التعصب الباطل
وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير ابن عبد الحميد من الثناء عليه
قوله قال سفيان يشتري له شاة اي قال سفيان ابن عيينة
الفيا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي دار
عروة والقابل بالرؤية هو شبيب قوله له اي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله كانها اصحية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة عن
سفيان وقد احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واسحاق
ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لان عروة لم يكن
وكيلا الا في الشراء قال الكرماني والجواب عنه لاحتمال ان تكون
وكيلا مطلقا في البيع والشراء انتهى قلت هذا عجيب يترك
الظاهر حقيقة ويميل بالاحتمال وعن الشافعي قولان في بيع الفضولي
وقد ذكرناه عن قريب مع التوضيح واختلف قول المالكية فيها امر
بشراء شاة بعينها فاشترى شاتين فباع احداهما بدينار وجاء
بالشاة والدينار الي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من امره
فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد
ابن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس بمعروف العدالة
قلت سعيد ابن زيد من رجال مسلم واثبت شهد به البخاري
ووثقه جماعة وابو لبيد اسمه لمازة بضم اللام ابن زبار بفتح
الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
وقال سمع من علي وكان ثقة فقال احمد صالح الحديث وابنى
عليه ثناء حسنا وقال الكرماني فان قلت الحسن ابن عمارة
كاذب يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شيء

قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي التياح
قال سمعت انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير ش مطابقته لما قلنا ظاهرة وقيس ابن حفص
ابو محمد الدارمي البصري وهو من افراده وخالد بن الحارث ابو عثمان
الهجيمي البصري وابو التياح بفتح التا المثناة من فوق وتشديد الياء
اخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة واسمه يزيد بن حميد وقد مر
الحديث في الجهاد فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة
عن ابي التياح عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وقد مر الكلام فيه من حدثنا عبد
الله ابن مسلمة عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له
اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة
وما اصابت من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها
قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها
حسنات له او مر بها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها
كان له ذلك حسنات ورجل ربطها تغنيا وستر او تعففا ولم ينس
حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستر ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة
فمن يعمل مثقال خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش وجه
المطابقة في ذكره عقيب ابواب علامات النبوة يمكن ان يقال فيه
ان فيه من جملة ما اخبر به ما وقع كما اخبر وقد مضى هذا الحديث
بعين هذا الاسناد عن عبد الله ابن مسلمة عن مالك وبعين
هذا المتن في الجهاد في باب الخيل لثلاثة وهذا هو المكرر الحقيقي
وقد مضى الكلام فيه مستوفى والمرج بالجيم الموضع الذي يرعى
فيه الدواب والطيل بكسر الطاء المهملة وفتح الياء اخر الحروف الحبل الذي

يطول للدابة ترعى فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي
قوله ارواثها وفي كتاب الشرب آثارها وفي الجهاد وجمع بينهما والنواء بكسر
النون وبالمد المناواة وهي العداوة والحمر بضم الحا المهملة جمع الحمار قال
الكرماني وكثير يصحفون بالحمر بالجيم اي بشارة الحمر حدثنا علي ابن
عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن محمد سمعت انس ابن
مالك يقول صيح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد اخرجوا
باله ماحي فلما راوه قالوا محمد والخميس واحالوا الى الحصن تسعون
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين ش وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا
انه اخبر عن خراب خيبر فوقع كما اخبر وعلي ابن عبد الله المعروف
بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختياني ومحمد
هو ابن سيرين والحديث مضى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب
فانه اخرجه هناك عن عبد الله ابن محمد عن سفيان الى اخره قوله
والخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة
والمقدمة والساقة والقلب قوله وحالوا بالحا المهملة اقبلوا وقيل
تحولوا قال ابو عبد الله يقال احال الرجل الى مكان اذا تحول اليه وقال
الخطابي حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم
قال في التوضيح وليس بشيء وقال الكرماني والحا والباء بالحا المهملة
اقبلوا والجيم من الجولان قوله يسعون حال قوله فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه قال الكرماني قال البخاري لعظم فرح النبي صلى الله عليه
وسلم يديه به غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله خربت خيبر اي
سخرب في توجهنا اليها ص حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا
ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي هريرة قال قلت
يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك
فبسطت فغرف بيده ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده ش وجه
المطابقة فيه ان فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى وابراهيم
ابن المنذر ابو اسحاق الحزامي المديني وابن ابي فديك هو محمد ابن

اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص زالت عنهم محاسن الاخيار اي صفة الخيرية كقوله
من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخران خيار الناس هم الذين يكرهون
الامارة حتى يقعوا فيها اذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز
لهم ان يكرهوها ولم يتقدموا بالواجب من امورها اذا وقعوا فيها فعليهم ان
يجتهدوا في القيام بحقها فضل الراغب فيها عن كاره لها ص باب ش
اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله ص حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة حدثني
عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المودة في القربى
قال فقال سعيد ابن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس صلى الله
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا ان تصلوا
قرابة بيني وبينكم ش وجه ذكر هذه عقيب الحديث السابق المذكور فيه ان
الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور في هذا انه لم يكن بطن
من قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيه قرابة فيقتضي هذا تفضيله على الكل
ويحيى هو القطان وعبد الملك هو ابن ميسرة او زيد الزراد وهذا الحديث
ذكره في التفسير في جامع حدثنا محمد ابن بشار ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة
عن عبد الملك ابن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل
عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد ابن جبير قربى آل محمد فقال
ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان
له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة واخرجه الترمذي
ايضا في التفسير عن ابن عباس بنحو وقال حسن صحيح واخرجه النسائي
فيه عن اسحاق ابن ابراهيم عن عبد ربه قوله الا المودة في القربى وقبله
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى لما اوحي الله تعالى الى النبي صلى
الله عليه وسلم هذا الكتاب الشريف قال قل لهم يا محمد لا اسألكم عليه اجرا اي
لا اطلب من هذا التبليغ اموال والجاه ولا نفعا عاجلا ولا مطلوبا حاضرا
ليلا يتوهم انه عليه السلام يطلب من هذا التبليغ حظا من الحظوظ وعن
قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون ان محمدا
يسأل على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله هذه الآية تحثهم على مودته ومودة
اقربائه قوله الا المودة في القربى يجوز ان يكون استثناء متصلا اي لا

اسألكم اجرا الا هذا وهو ان لا تؤذوا اهل قرابتي ولم يكن هذا اجرا في
الحقيقة لان قرابتهم قرابته وكانت صلتهم لازمة لهم في الجملة ويجوز ان
يكون استثناء منقطعا اي لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم ان تودوا قرابتي
الذين هم قرابتك ولا تؤذوهم واختلف المفسرون في ذلك على اقوال
احدها محبته قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اهل بيته من ولد
هاشم ومن بعدهم من اهل البيت والثاني مودة قريش الثالث المراد
علي وفاطمة وولداهما ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال ابن عباس والربيع قاله عكرمة كانت قريش تصل الرحم فلما
بعث محمد عليه السلام وبه قال ابن عباس قطعته فقال صلوني
كما كنتم تفعلون بالحميين لكن اذكركم قرابتي والخامس مودة من
يتقرب الى الله عز وجل وهو راي الصوفية قوله الا ان تصلوا اي
الا صلة الارحام قوله فنزلت عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة
في القربى وتقديره الا المودة كائنة في اهل القربى وقيل الضمير
في نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة في القربى وقوله الا ان تصلوا
تفسير لها ص حدثنا علي ابن عبد الله ثنا سفيان عن اسماعيل
عن قيس عن ابي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا
جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر
عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر ش مطابقته للترجمة
يمكن ان يؤخذ من قوله في ربيعة ومضر فانهما قبيلتان وما فوقهما في
هذا الحديث والذي بعده فان قلت ما وجه مناسبتهما
بالترجمة قلت ضرورة الناس باعتبار الصفات كالقبائل ويكون
الآتي منهم فيها اكرم وفي القلب منه ما لا يخفى علي الفطن وعلي ابن
عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن
ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وابو مسعود هو عقبة
ابن عمرو الانصاري البدري قوله يبلغ به النبي عليه السلام انما قال
كذلك لانه لم يعلم انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه

اسماعيل واسم ابي فديك بضم الفاء وبالدال المهملة الديلمي المدني وابن ابي ذيب بكسر
الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن المغيرة
ابن الحارث بن ابي ذيب واسمه هشام المدني والمقبري بفتح الميم وسكون
القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد ابن ابي سعيد واسم ابيه كيسان
المدني وهو لا كلام في حديثه وقد مضى في كتاب العلم عن ابي
مصعب احمد ابن ابي بكر عن محمد ابن ابراهيم عن ابن ابي ذيب عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة قوله فما نسيت شيأ وهناك فما نسيت
شيأ بعده ص باب ـــــ في فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ش اي هذا باب في بيان فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقيصة كما ان الفضل خلاف
النقص والفضل في اللغة الزيادة من فضل يفضل من باب
نصر ينصر وفيه لغة اخرى فضل يفضل من باب علم يعلم حكاها
ابن السكيت وفيها لغة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل
بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال سيبويه هذا عند اصحابنا انما
بني على لغتين وفي بعض النسخ باب فضل اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ابي ذر وحده فضائل اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم هكذا بدون لفظة باب والمراد بالفضائل الحميدة والخلال
المرضية المذكورة والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ قاله الجوهري
والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب
اصاحيب من هذا يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب
صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فارة وفرة ومصحاب
مثل جابع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان هن ومن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه ش اشار بهذا
الى تعريف الصاحب وفيه اقوال الاول ما اشار اليه البخاري بقوله
من صحب النبي صلى الله عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه
وقال اكرماني يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم
اوراه وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على

المشهور

المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت
الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود لا في الصحابي
قسما لكل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت لا تلزم اذ
عمرو ابن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره انتهى قلت من باب الرفع
على الابتداء وهي موصولة وصحب صلتها وقوله اوراه عطف عليه اي
اورأى النبي صلى الله عليه وسلم الصاحب ويحتمل العكس كما قاله
اكرماني لكن الاول اولى ليدخل فيه مثل ام مكتوم وقوله فهو من اصحابه
جملة في محل الرفع على انها خبر للمبتدا ودخول الفا لتضمن المبتدا الشرط
وقوله من المسلمين قيد يخرج به من صحبه اوراه من الكفار فانه لا يسمى
صحابيا قيل في كلام البخاري نقص يحتاج الى ذكره وهو ثم مات على الاسلام
والعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله
عليه وسلم ثم مات على الاسلام ليخرج من ارتد ومات كافرا كابن خطل
وربيعة ابن امية ومقيس ابن صبابة ونحوهم ومنهم من اشترط في
ذلك ان يكون حين اجتماعه بالنار هو مرد ود لا ينخرج مثل الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ونحوه من احداث الصحابة القول الثاني انه
من طالت صحبته له وكثرت مجالسته مع طريق التبوله والاخذ عنه
هكذا حكاه ابو المظفر السمعاني عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابي
يقع ذلك من حيث اللغة والظاهر قال واصحاب الحديث يطلقون اسم
الصحبة على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون
من راه رؤية من الصحابة ومن ارتد ثم عاد الى الاسلام لكن لم يره
ثانيا بعد عوده فالصحيح انه معدود في الصحابة لاطباق المحدثين
على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم
في الاسانيد وقال الامدي الاشبه ان الصحابي من راه وحكاه عن احمد
واكثر اصحاب الشافعي واختاره ابن الحاجب ايضا لان الصحبة
تعم القليل والكثير وفي كلام ابي زرعة الرازي وابي داود ما يقتضي
ان الصحبة اخص من الرؤية فانها قالا في طارق ابن شهاب
له رؤية وليست صحبة قال شيخنا ويدل على ذلك ما رواه محمد ابن

سعد في الطبقات عن علي ابن محمد عن شعبة عن موسى السلاني قال اتيت
انس بن مالك رضي الله عنه فقلت انت اخر من بقي من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد بقي قوم من الاعراب فاما من اصحابه فانا اخر
من بقي قال ابن الصلاح اسناده جيد القول الثالث ما روى عن سعيد
بن المسيب انه لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه
سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين وهذا ضعيف يوجب
ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فعله
ظاهرا ما اشترطه فيهم ممن لا نعلم خلافا في عدة من الصحابة قال شيخنا
هذا من ابن المسيب لا يصح لان في اسناده محمد ابن عمر الواقدي
وهو ضعيف في الحديث القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة
الاخذ عنه حكاه الامدي عن عمرو بن بحر ابي عثمان الجاحظ من
ائمة المعتزلة قال فيه ثعلب انه غير ثقة ولا مامون ولا يوجد هذا
القول لغيره القول الخامس انه من راه مسلما بالغا عاقلا حكاه الواقدي
عن اهل العلم والتقييد بالبلوغ شاذ وقد مر عن قريب القول السادس
انه من ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول
يحيى ابن عثمان المصري فانه قال فيمن وفد اي مصر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ممن ادركه ولم يسم منهم ابو تميم الجيشاني
واسمه عبد الله ابن مالك انتهى وانما هاجر ابو تميم الى المدينة في
خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق اهل السير وممن حكى هذا القول
من الاصوليين القرافي في شرح التنقيح وذلك اذا كان صغيرا محكوما
بالسلامة تبعا لاحد ابويه فايدة وتعرف الصحبة اما بالتواتر كابي بكر
وعمرو بقية العشرة في خلق منهم واما بالاستفاضة والشهرة العامة
عن التواتر كعكاشة بن محصن وضمام بن ثعلبة وغيرهما واما باخبار
بعض الصحابة عنه انه صحابي كخزيمة بن ابي حمة الدوسي الذي مات
باصبهان مبطونا فشهد له ابو موسى الاشعري انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم في تاريخ اصبهان
واما باخباره عن نفسه انه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل اخباره

بذلك

بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح تبعا للخطيب وقال شيخنا لابد من تقييد
ما اطلق من ذلك بان يكون ادعاه لذلك بقضيته الظاهر اما لو
ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته صلى الله عليه وسلم
فانه لا يقبل وان كان قد ثبتت عدالته قبل ذلك لقوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح ارايتم ليلتكم هذه فانه على راس مائة
سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض يريد انخرام ذلك القرن وفات
ذلك في سنة وفاته صلى الله عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون
في قبول ذلك منه ان يكون وعرفت معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم
قال الامدي فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر
صدقه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
سمعت جابر ابن عبد الله يقول حدثنا ابو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو
فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو
فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم فيفتح لهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي
ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو
وهو ابن دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضى
في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب فانه
اخرجه هناك عن عبد الله ابن محمد عن سفيان عن عمرو الى
اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فيلم بكسر اللام الجماعة من الناس
لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيلم بلا همز حدثنا اسحاق
حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب
سمعت عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد
قوله قرنين او ثلاثا ثم انه بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن راهويه وبذلك

هـ

جزم ابن السكن وابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني اسحاق اما ابن ابراهيم
واما ابن منصور النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة ثم الموحدة وابو جمرة بضم الجيم وبالراء نضر بن عمران صاحب
ابن عباس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وفي اخره
ميم بن نضر بلفظ اسم الفاعل من التضريب بالضاد المعجمة الحرمي بفتح
الجيم والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على جور
ومضى الكلام فيه هناك قوله خير الناس قرني اي اهل قرني وهم
الصحابة والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور
المقصودة واختلف في القرن من عشرة الى مائة وعشرين قال
الاكثرون على انه ثلاثون سنة قوله ثم الذين يلونهم اي القرن الذي
بعدهم وهم التابعون قوله فلا ادري ثلث عمران بعد قرنه هل ذكر قرنين
او ذكر ثلاثة وجاء في طرق هذا الحديث بغير شك وروى مسلم من
حديث عائشة قال رجل يا رسول الله اي الناس خير امتي القرن
الذي انا فيهم والثاني ثم الثالث وروى الطبراني من حديث عمر رفعه
خير امتي القرن الذي انا فيهم والثاني ثم الثالث ووقع في حديث
جعدة ابن هبيرة ورواه ابن ابي شيبة من حديث جعدة والطبراني
اثبات القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم الاخرون اردى ورجاله ثقات الا ان جعدة بن هبيرة
مختلف في صحبته فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث
عبد الرحمن بن خير بن نفير احد التابعين باسناد حسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبد ركن المسيح اقواما انهم لمثلكم
او خير ثلاثا وكن يجزي الله امتنا اولها والمسيح آخرها وروى ابن عبد
البر من حديث عمر رضي الله عنه رفعه افضل الخلق ايمانا قوم في
اصلاب الرجال يولدون في زمن يرون قلت لا يقاوم المسند
الصحيح قال الثاني ضعيف قوله ثم ان من بعدكم قوما ينصب قوما
عند الاكثرين ويروى قوم بالرفع قال بعضهم يحتمل ان يكون من الناسخ
على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون ان

تقديره

تقديره يعني ثم وفيه بعد وتكلف انتهى قلت الاحتمال الاول
ابعد من الثاني والوجه فيه ان يكون ارتفاع قوم على تقدير صحة الرواية
بفعل محذوف تقديره ان بعد كم يجيء قوم له يشهد ون ولا يدين
يستشهد ون معناه يظهر فيهم شهادة الزور قوله ويخونون ولا يؤتمن
قيل يطلبون الامانة ثم يخونون فيها وقيل ليسوا ممن وثق بهم قوله
وينذرون بضم الذال وكسرها قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين
وفتح الميم قيل معناه يكثرون بما ليس فيهم من الشرف وقيل يجمعون
الاموال من اي وجه كان وقيل يغلبون على امر الدين ويتقلبون
الاهتمام به لان الغالب على السمين الايهتم بالرياضة والظاهر
انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستبشع واما الخلق
فلا هذا حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم
وكانوا يضربونا على الشهادة والعهد وهذا مطابق للترجمة
ظاهر وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم
هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن قيس ابن
عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي قال الجبل هو
جاهلي اسم قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان عود
والحديث بعينه بهذا الاسناد والمتن مضى في الشهادات في
باب لا يشهد على شهادة جور وهذا متكرر لحقيقة غير ان
هنا لفظ ويخون ولا يؤتمن هناك قوله ويمينه شهادته وفي
يمينه شهادته قيل هذا اورد لجيب باد المراد بيان حرصهم على
الشهادة وتروجها حلفوا على ما يشهدون به فتارة يحلفون
قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يكسون اوهو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدئ
فكانه يشابهان لسلة مبالاته في الدين قوله يضربونا وروي يضربوننا

علي لهم بن اليمين والشهادة والمراد من العهد هنا اليمين ص ،

، باب مناقب المهاجرين وفضلهم ش ،

اي هذا باب في بيان مناقب المهاجرين والمناقب جمع منقبة وهو ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل المراد بالمهاجرين من عد الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا اذ الصحابة من هذه الحيثية ثلاثة اصناف والانصار هم الاوس والخزرج وحلفاؤهم وموالهم وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر ض منهم ابو بكر عبد الله ابن ابي قحافة التيمي رضي الله عنه ش اي من المهاجرين ومن سادا تهم ابو بكر رضي الله عنه وجزم البخاري بان اسمه عبد الله وهو المشهور وفي التلويح فان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي في الاسلام عبد الله وكانت امه تقول ، ، ، ،

، يا رب عبد الكعبة ، استم به ما ربه ، وهو بصحراسه ،

وصحر اسم اخيه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب وكانت تكنى ام الخير قوله ابن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحا المهملة وبعد الالف فا واسم عثمان ابن عامر ابن عمرو بن كعب والبارخ ذكرناه الا انه يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب اسلم ابواه وهو ايضا هاجر وذلك معدود من مناقبه لانه انتظم اسلام ابويه وجميع اولاده وسمي ايضا الصديق في الاسلام لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به قال لجبريل عليه السلام ان قومي لا يصدقون فقال له جبريل عليه السلام يصدقك ابو بكر وهو الصديق وعن ابراهيم النخعي كان يسمى الاواه وكان يسمى ايضا عتيقا لقديم في الاسلام وفي الخبر وقيل لحسنه وجماله وسئل ابو طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا لقديم في الاسلام وفي الخير وقيل لحسنه وجماله وسيل ابو طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا فقال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيقك من الموت فهبه لي وقال ابن المعلى فكانت امه

اذا

اذا قعرته قالت عتيق ما عتيق ، وذا المنظر الانيق ، رشفت مندوفة كالزرنب العتيق ، وقيل سمي بالعتيق لانه عتيق من النار وفي ربيع الابرار للزمخشري قالت عائشة رضي الله عنها كان لابي قحافة ثلاثة من الولد اسماؤهم عتيق ومعتق ومعيتق وفي الوشاح لابن دريد كان يلقب ذا الحلال لعباءة كان يخلها على صدره وقال السهيلي وكان يلقب امير الشاكرين واجمع المورخون وغيرهم على انه يلقب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشى ابن خالويه فانه قال في كتاب ليس الفرق بين الخليفة والخالفة ان الخالفة الذي يكون بعد الرئيس الاول قال والا لابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست خليفة ولكني خالفته كنت بعده اي بقيت بعده واستخلفت فلانا حملته خليفتي وقد ردوا عليه ذلك وولي ابو بكر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ونصفا وقيل سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر واستكمل بخلافته سن النبي صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث ليال وستين سنة وصلى عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في المسجد ودفن ليلا في بيت عائشة رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعثمان ابن عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه عبد الرحمن ابن ابي بكر وتوفي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء لثمان وقيل لثلاث بقين من جمادي الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة هـ وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الله لا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله مضاش وقول الله بالرفع عطفا على قوله مناقب المهاجرين المجرور بالاضافة المضاف اليه وعلى قول ابي ذر وقول الله بالرفع لانه عطف على لفظ مناقب المرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هذه مناقب المهاجرين قوله

تعالى للفقراء المهاجرين قال الزمخشري للفقراء بدل من قوله لذي القربى
والمعطوف وهو قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى قوله الذين اخرجوا اي اخرجهم كفار مكة من ديارهم قوله
يبتغون فضلا اي يطلبون بهجرتهم فضل الله وغفرانه قوله وينصرون
الله اي دين الله وشرعه نسبه قوله اولئك هم الصادقون اي حققوا
اقوالهم بافعالهم اذ هجروا ديارهم لجهاد اعداء الله قوله تعالى الا تنصروه يعني
الانصار ورسوله الله صلى الله عليه وسلم فان الله ناصره ومؤيده وحافظه
وكافيه كلا تولى نفره اذ اخرجه الذين كفروا قوله الى قوله ان الله معنا
في رواية الاصيلي وكريمة هكذا الى قوله ان الله معنا يروى الاية
وتمامها اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم
قوله اذ اخرجه اي حين اخرج النبي صلى الله عليه وسلم القوم الذين
كفروا وهم اهل مكة من كفار قريش قوله ثاني اثنين حال من الضمير
المضوب في اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اي احد الاثنين
وهما رسول الله وابو بكر الصديق يروي ان جبريل عليه السلام لما
امره بالخروج قال من يخرج معي قال ابو بكر وقرئ ثاني اثنين بالسكون
قوله اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه والغار في اعلا ثور من جبال مكة
منها على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابو بكر
وقالوا من انكر صحبة ابي بكر فقد كفر لانكاره كلام الله اكفر ولبس ذلك
لسائر الصحابة قوله فانزل الله سكينته اي تاييده ونصره عليه اي على
رسول الله في احد القولين وقيل على ابي بكر روي عن ابن عباس
وغيره قالوا لان الرسول لم يكن تنزل معه سكينة وهذا لا ينافي تجدد
وسكينة خاصة بتلك الحال قوله وايده بجنود اي الملائكة قوله
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس اراد بكلمة الذين كفروا
الشرك واراد بكلمة الله لا اله الا الله والله عزيز في انتقامه من الكافرين
حكيم في تدبيره ص قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله

عنهم

عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ش اما قول
عائشة فسيأتي مطولا في باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغار في جبل ثور واما قوله ابي سعيد فقد
اخرجه ابن حبان من طريق ابي خزامة عن الاعمش عن ابي صالح
عنه في قصة بعث ابي بكر الى الحج وفيه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت اخي وصاحبي في الغار واما قول ابن عباس فقد
اخرجه احمد والحاكم من طريق عمرو ابن ميمون عنه قال كانت
المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث وفيه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ص حدثنا عبد الله
ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو
بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر للعازب مر ابرا
فليحمل الي رحلي فقال عازب لا احمله حتى تحدثنا كيف صنعت انت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون
يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا اوسرينا ليلتنا ويومنا
حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري من ظل نأوي
اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت
للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له افنضطجع يا نبي الله
فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل
ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة
يريد منها الذي اردنا فسألته فقلت له لمن انت يا غلام قال لرجل
من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت فهل انت حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة
من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض
كفيه فقال هكذا ضرب احدي كفيه بالاخرى فحلب لي كثبة
من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على
فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فوافيته قد استيقظ فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت يا رسول الله قد ان الرحيل

قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة ابن
مالك بن جعشم على فرس له فقلت له هذا الطلب وقد لحقنا يا رسول
الله قال ان الله معنا ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضيلة
ابي بكر رضي الله عنه ع عبد الله بن رجاء بالجيم وبالمد ابن المثنى
العدني ابو عمرو ابن عبد الله الكوفي والبراء ابن عازب بن الحارث
الانصاري الخزرجي الاوسي والحديث مضى عن قريب في باب
علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر ههنا ما يحتاج اليه
قوله او سرينا شك من الراوي من السري وهو المشي في الليل
قوله حتى اظهرنا كذا عند ابي ذر بالالف واسقطها غيره والصواب
الاول اي صرنا في وقت الظهر قوله قلت قد ان الرحيل اي دخل
وقته وقد تقدم في علامات النبوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ام يان للرحيل ولا منافاة لجواز اجتماعهما قوله هذا الطلب جمع الطالب
قوله اذ الله معنا اقتصر فيه على هذا المقدار وقد روى الاسماعيلي هذا
الحديث عن ابي خليفة عن عبد الله ابن رجاء شيخ البخاري فزاد فيه
في آخره ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اتينا المدينة
ليلا فتنازع القوم ايهم ينزل عليه فذكر القصة مطولة يرتحون بالتي
ويسرحون هذه اشارة الى تفسير قوله تسقي وكم فيها جمال حين يرتحون
وحين تسرحون ولا مناسبة لذكره هنا اصلا الا انه ذكر في رواية
الكشميهني وحده والصواب ان يذكر هذا عند حديث عائشة في
قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها عامر ابن فهيرة ويرعاها عليها
ولا مناسبة له في حديث البراء الا نادرا يذكر فيه هذه اللفظة حدثنا
محمد ابن سنان حدثنا هلال عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله
عنهما قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر
تحت قدميه فابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ش مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة ابي بكر رضي الله عنه ومحمد ابن سنان
بكسر السين المهملة وبالنون بينهما الف ابو بكر العوقي الباهلي الاعمى
وهو من افراده وهمام بالتشديد هو ابن يحيى ابن دينار الشيباني
البصري عن موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن عبد الله

بن

بن محمد واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعبد بن
حميد وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذي في
التفسير عن زياد بن ايوب قوله عن ثابت في رواية حماد بن هلال
في التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله عن انس عن ابي بكر في رواية
حماد ابن هلال حدثنا انس حدثني ابو بكر قوله قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم وانا في الغار وفي رواية راسي فاه انا باقدامنا
العوم قوله ما ظنك باثنين الله ثالثهما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بالاثنين نفسه وابا بكر ومعنى ثالثهما بالقدرة والنصر والاعانة وفي
رواية موسى بن اسماعيل فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله
ثالثهما فقوله اثنان خبر مبتدا محذوف تقديره نحن اثنان الله
ناصرهما ومعينهما والله اعلم ص ، ، ، ، ، ،

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا
باب ابي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا
باب في بيان قوله النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره هذا وصله البخاري
في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوخة في المسجد وهذا هنا تمثيل
بالمعنى ولفظه في الصلاة في باب الخوخة والممر في المسجد واخرجه
من طريقين احدهما عن محمد ابن سنان ولفظه لا يبقين في المسجد
باب الا سد الا باب ابي بكر والثاني عن عبد الله ابن محمد الجعفي ولفظه
سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر ومر الكلام
فيه هناك ص حدثني عبد الله ابن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا
فليح حدثني سالم بن ابو النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله قال فبكى فعجبنا لبكايه ان يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا

خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد
باب الا سد الا باب ابا بكر ش هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلاة
في باب الخوخة والممر في المسجد وقد اخرجه عن محمد بن سنان كما ذكرناه
الان وهو يروي عن فليح وهنا اخرجه عن عبيد الله بن محمد بن عبد الله
بن جعفر ابو احمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن ابي عامر
العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو البصري عن فليح بضم الفا ابن
سليمان الخزاعي وكان اسمه عبد الله وفليح لقبه وهو يروي عن سالم
ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة القرشي التيمي عن بشر
بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرميين من
اهل المدينة عن ابي سعيد الخدري وقد مر الكلام فيه هناك قوله
بين الدنيا وبين ما عنده وفي لفظ بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده قوله وكان ابو بكر اعلمنا اي بالنبي صلى الله
عليه وسلم قوله ان من امن الناس ويروي ان من الناس قوله ابا بكر
بالنصب في رواية الاكثرين وروي ابو بكر بالرفع وتكلم الشراح في
وجه الرفع بالتعسفات فلا يحتاج الى ذلك بل وجه الرفع ان صح
على رواية ان من الناس وزيد لفظ امن افعل تفضيل من المن
وهو العطاء والبذل والمعنى ان ابذل الناس لنفسه وماله لا من
المنة وروي الترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ ما لاحد عندنا
يد الا كافيناه عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
تعالى يوم القيامة وروي الطبراني من حديث ابي هريرة ان عباس
ما احد اعظم مني يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله وانكحني
ابنته واساني بنفسه وان خير المسلمين ما لا ابو بكر اعتق بلالا
وحملني الى دار الهجرة اخرجه ابن عساكر وجاء عن عائشة مقدار
المال الذي انفقه ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
فروي ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم وروي
عن الزبير بن بكار عن عروة عن عائشة انه لما مات ابو بكر ما ترك دينارا

ولا درهما قوله ولو كنت متخذا خليلا قال الداودي لا ينافي هذا
قول ابي هريرة واني ذرو غيرها اخبرني خليلي صلى الله عليه وسلم
لان ذلك جائز لهم ولا يجوز لاحد منهم ان يقول انا خليل النبي صلى
الله عليه وسلم ولهذا قال ابراهيم خليل الله ولا يقال الا لخليل
ابراهيم واختلف في معنى الخلة واشتقاقها فقيل الخليل المنقطع
الى الله تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبته له اختلال
وقيل الخليل المحتمل واختار هذا القول غير واحد في اصل الخلة
الاستصفاء وسمي ابراهيم خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه
وخلة الله له نصره وجعله اماما لمن بعده وقيل الخليل اصله
الفقير المحتاج المنقطع ما خوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي ابراهيم
عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمه ولم يجعله
قبل غيره وقال ابو بكر بن فورك الخلة صفاء المودة التي توجب
الاختصاص بتخليل الاسرار وقيل اصل الخلة المحبة ومعناها
الاسعاف والالطاف وقيل الجمل من لا يتم قلبه لنبيه واختلف
العلماء ارباب القلوب ايهما ارفع درجة درجة الخلة ودرجة المحبة
فجعلها بعضهم سواء لان كون الحبيب لا خليلا ولا يكون الخليل
الا حبيبا لكنه خص ابراهيم بالخلة ومحمد عليه الصلاة والسلام
بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلة ارفع واحتج بقوله صلى الله عليه
وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم يتخذه وقد اطلق صلى الله
عليه وسلم المحبة لفاطمة وابيها واسامة وغيرهم واكثرهم جعل المحبة
ارفع من الخلة لان درجة الحبيب بيننا ارفع من درجة الخليل
عليهما السلام واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا
في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالموافق وهي درجة المخلوق
واما الخالق عز وجل فمنزه عن الاغراض فمحبته لعبده تمكينه من
سعادته وعصمته وتوفيقه ولهذه اسباب الغرب واضاءة
رحمته عليه وقصوها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بعقله وينظر
اليه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احببته كنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان
يهم من هذا سوى التجرد لله تعالى والانقطاع اليه والاعراض عن
غيره وصفاء القلب واخلاص الحركات له وقد نقل ابن فورك عن بعض
المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلة بكلام طويل ملخصه الخليل
يصل بالواسطة من قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
والحبيب يصل لحبيبه به من قوله فكان قاب قوسين او ادنى والخليل
الذي يكون مغفرته من حد الطمع من قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين والحبيب الذي مغفرته في حد اليقين من قوله عز وجل ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والخليل قال ولا تخزني يوم يبعثون
والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك والخليل قال واجعل لي لسان صدق
والحبيب اعطى بلا سؤال والخليل قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقوله
وقوله ولكن اخوة الاسلام اخوة الاسلام مبتدا وخبره محذوف اي اعتقل
من كل اخوة ومودة لغير الاسلام وقيل وقع في بعض الروايات ولكن خوة
الاسلام بغير الف فقال ابن بطال لا اعرف معنى هذه الكلمة وقد اجد
خوة بمعنى خلة في كلام العرب ولكن وجدت في بعض الروايات
ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقال ابن التين لعل الالف
سقطت من الكاتب فان الالف تاتي في سائر الروايات وقال ابن
مالك في توجيهه نقلت حركة الهمزة الى النون فحذفت الالف وجود
مع حذفها ضم النون وسكونها قال ولا يجوز مع اثبات الهمزة الا
سكون النون فقط انتهى قلت هذا توجيه بعيد لا يوافق
الاصول قوله لا يتعين بفتح اوله وبنون التاكيد وروي بالضم وقوله
النهي الى الباب يجوز لان عدم بنائه لازم للنهي عن اتيانه فكان
المعنى لا تقوموا حتى لا يبقى قوله لا اسد على صيغة المجهول قوله الا
باب ابي بكر استثناء مفرغ ومعناه لا تتقوا بابا غير مسدود الا باب ابي
بكر فاتركوه بغير سد وفي رواية الطبراني من حديث سعد بن ابي
وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الا بابه

في

في المسجد وترك باب علي رضي الله عنه واسناده قوي وفي رواية
الطبراني في الاوسط زيادة وهي فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا
فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وبنحو عن زيد بن ارقم
اخرجه احمد وعن ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب قلت
جمع بينهما بان المراد بالباب في حديث علي الباب الحقيقي والذي
في حديث ابي بكر كالمراد به الكوة ختم صرح به في بعض طرقه وقال
الطحاوي في مشكل الآثار بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد
وكوة الى داخله وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد
قلت خلدتكم يا ذوي النبي صلى الله عليه وسلم لاحد ان يمر
من المسجد وهو جنب الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه لان
بيته كان في المسجد رواه اسماعيل القاضي في احكام القرآن وقال
الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر
لابي بكر رضي الله عنه وفيه اشارة قوية الى استحقاقه للخلافة
ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه
وسلم في الوقت الذي فيه ان لا يوهم الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم ان
الباب كناية عن الخلافة والامر بالسد كناية عن طلبها كانه قال
لا يطلبن احد الخلافة الا ابو بكر فانه لا حرج عليه في طلبها والى
هذا مال ابن حبان فقال بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل
على ان الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم حسم بقوله سدوا
عني كل خوخة في المسجد اطماع الناس كلهم عن ان يكون لهم فيها
بعده وعن انس رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل بستانا وجاءه قذع فقال يا انس افتح له
وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدي قال فقلت يا رسول
الله اعلمه قال اعلمه فاذا ابو بكر فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة
من بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جاء قال يا انس افتح
له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر قلت اعلمه قال
ثم قال فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه فبشرته ثم جاء قال

يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال فخرجت فاذا عثمان قال فدخل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني والله ما نمت ولا تمنيت ولا مسست بعدي بيد بأهتك قال هو قال رواه ابو يعلى الموصلي من حديث المختار بن فلفل عن انس وقال هذا حديث حسن ص باب فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد البعدية الزمانية لان فضل ابي بكر كان ثابتا في حياته صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم ش مطابقته للترجمة من حيث ان فضل ابي بكر ثبت في ايام النبي صلى الله عليه وسلم بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز ابن عبد الله ابن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المدني وهو من افراده وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي ويحيى ابن سعيد الانصاري والحديث من افراده ورجال اسناده كلهم مدنيون وقوله نخير اي كنا نقول فلان خير من فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده كنا نقول ابو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع الاتية في مناقب عثمان كنا لا نعدل باحد ابي بكر اي لا نجعل له مثلا وفي رواية للترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان وقال حديث حسن صحيح غريب ورواه الطبراني بلفظ كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة ابو بكر وعمر وعثمان فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وعلى هذا اهل السنة والجماعة ص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد

ش

ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم واشار بهذا الى حديث ابي سعيد الخدري الذي سبق قبل باب فراجعه اليه ص حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا وهب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم ابن ابراهيم الازدي القصاب البصري ووهيب تصغير وهب بن خالد البصري وايوب هو السختياني قوله لاتخذت ابا بكر عدم اتخاذه ابا بكر خليلا لعدم اتخاذه خليلا لهذا الحديث وعنه دل على نفي الخلة من النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس فان قلت اخرج ابو الحسن الحربي من فوائده عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان احدث عهد بينكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر الا فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا قلت هذا لا يناوم الذي في الصحيح ولا يعارضه على انه يعارضه ما رواه مسلم من حديث جندب قلت يحمل على انه من ذلك تواضعا لربه تواضعا له اذ ان الله له في ذلك اليوم مما راه من تشوقه اليه واكراما لابي بكر لذلك فلا ينافي الخبر ان قوله ولكن اخي وصاحبي اي ولكن هو اخي في الدين وصاحبي في السفر في الحرب والحضر والسفر وفي رواية حسنة في فضائل الصحابة عن احمد ابن ابي الاسود عن مسلم ابن ابراهيم شيخ البخاري فيه ولكن اخي وصاحبي في الله تعالى ص حدثنا يحيى وموسى قالا حدثنا وهب عن ايوب وقال لو كنت متخذا خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل ش هذا طريق اخر من حديث ابن عباس اخرجه عن يحيى بن اسد وموسى بن اسماعيل التبوذكي الى اخره هذا في اكثر الروايات التبوذكي وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وحده التنوخي وهو تصحيف قوله اخوة الاسلام افضل قال الداودي لا اراه محفوظا وان كان محفوظا

قوله نحو المشرق هو بيان او بدل لقوله هاهنا قوله في الفدادين بالتشديد
وهم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقرة التي
تحرث واحدها فدان مشددا وقال ابن الاثير يقال فدد الرجل يفدد فدديدا
اذا اشتد صوته وقيل الفدادون هم المكثرون من الابل وقيل هم الحمالون
والبقارون والحمارون والرعيان قوله اهل الوبر اي اهل البوادي
والوبر بفتح الواو وابا الموحدة وفي آخره راهو وبر الابل سمي بذلك
لانهم يتخذون بيوتهم منه قوله عند اذناب الابل هو عبارة عن
حيثما تهم عنه سوقها قوله في ربيعة ومضر بدل عن الفدادين ص
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم والايمان والحكمة يمانية ش مر الكلام في وجه المطابقة في
اول الحديث السابق وابو اليمان الحكم ابن نافع والحديث اخرجه مسلم
في الايمان عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان به قوله
والخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر والعجب يقال فيه خيلاء ومخيلة اي كبر
ومنه اختال فهو مختال وقال الدارمي قوله والفخر والخيلاء في الفدادين
وهم وانما نسب اليهم الجفاء ويماني الى صعاد الجبل قوله والسكينة هو السكون
والوقار يعني تيماني بزيادة الالف ذكرها سيبويه وحكى الجوهري وجب
المطالع وغيرها عن سيبويه انه حكى عن بعض العرب انهم يقولون اليماني
بالياء المشددة وقال القاضي وغيره في مصر فواقوله الايمان يأتي عن ظاهره
من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة وحكى ابو عبيد فيه
اقوالا احدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة
من ارض اليمن والثاني المراد مكة والمدينة فانه يروى في الحديث انه
عليه السلام قال هذا الكلام وهو بتبوك ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين
اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان يمان
ونسبتها الى اليمن لكونها حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو
بمكة لكونه الى ناحية اليمن والثالث ماذهب اليه كثير من الناس وهو

احسنها

احسنها ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانيون في الاصل نسب الايمان اليهم
لكونهم انصاره واعترض عليه الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح فقال ما محصله
انه لو نظر الى طرق الاحاديث لما تبرك ظاهر الحديث منها قوله عليه السلام
اتاكم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك فهم اذا غيرهم ومنها قوله
عليه السلام جاء اهل اليمن وانما جاء حينئذ غير الانصار فحينئذ لا مانع
من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على الحقيقة لان من اتصف بشيء وقوي
قيامه به نسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه وهكذا
كان حال اهل اليمن حينئذ في الايمان وليس في ذلك نفي له عن غيرهم
فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام ان الايمان ليأرز الى الحجاز
ويروى الايمان في اهل الحجاز لان المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لاكل
اهل اليمن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه قوله والحكمة يمانية الحكمة
عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله عز وجل
المحبوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به
والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد
كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح
فهي حكمة وحكم ومنه قوله عليه السلام ان من الشعر حكمة وفي بعض
الروايات حكما قيل ابو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة
والشام لانها عن يسار الكعبة والشامة الميسرة واليد اليسرى الشوحي
والحاذ الايسر الاشام ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس
هذا اللفظ مما ذكر في بعض النسخ قوله سميت اليمن لانها عن يمين
الكعبة هذا قول الجمهور وقال الرشاطي سمي بذلك قبل ان تعرف
الكعبة لانه عن يمين الشمس وقيل سمي بتيمن ابن قحطان وقيل
سمي بيعرب ابن قحطان لان يعرب اسمه يمن فلذلك قيل ارض
يمن قوله والشام اي سميت الشام لانها عن يسار الكعبة وقيل سمي
بشام هناك حمر وسود وقيل سمي بسام ابن نوح عليه السلام
لانه اول من اختطه وكان اسم سام شام بالشين المعجمة تعرب فقيل
سام بالسين المهملة وقيل سام اسم عجمي من لغة بني حام ولغيرهم

فمعناه ان اخوة الاسلام دون الخالة افضل من الخالة دون اخوة الاسلام
افضل وليس يقتضي في هذا باخبار الاحاد ص حدثنا قتيبة حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب مثله ش هذا طريق اخر في حديث ابن عباس
اخرجه عن قتيبة عن سعيد بن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني
عن عكرمة عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه الطرق الثلاثة
من افراده ص حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن
ابن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال اما
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة
خليلا لاتخذت ابا بكر بينا ابا بكر ش مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه فضل ابي بكر حيث اجاب بان اتخذ كالاب في استحقاق الميراث
وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة وقد
مر عن قريب والحديث من افراده قوله كتب اهل الكوفة الى بعض اهلها
وهو عبد الله ابن عتبة ابن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء
الكوفة قوله في الجد اي في مسالة الجد ومراده قوله اما الذي جواب
اما هو قوله انزله والغاية محذوفة اي انزل ابا بكر الجد منزلة الاب
في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد
كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث تريد انه يرث وحده دون
الاخوة كالاب وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي ومالك
انه يقاسم الاخوة مالا ينقصه ذلك عن الثلث وهو قول زيد

ص باب ش

اي هذا باب وهذا كالفصل مما قبله ص حدثني الحمدي ومحمد بن
عبيد الله قالا حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن محمد ابن جبير
بن مطعم عن ابيه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها
ان ترجع اليه قالت ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول الممدت
قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر ش مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه اشارة الى فضله وفيه اشارة ايضا الى انه هو

الخليفة من بعده رواه الطبراني من حديث اسمه بنت مالك قال قلنا
يا رسول الله الى من ندفع صدقاتنا من اموالنا بعدك قال ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وفيه ضعف وروى الاسماعيلي في معجمه من حديث
سهيل بن ابي حثمة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعرابيا فساله
ان اتى عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر لم ساله من يقضيه
بعده فقال عمر رضي الله عنه اتحدث والحمدي هو عبد الله ابن
الزبير بن عيسى ومحمد ابن عبيد الله ابن محمد ابن زيد القرشي
الاموي وكلاهما من افراده وابراهيم ابن سعد يروي عن ابيه سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام
عن عبيد الله ابن سعد واخرجه مسلم في الفضايل عن عباد بن
موسى وعن محمد بن الثاعر واخرجه الترمذي في المناقب عن
عبد بن حميد قوله ارايت اي اخبرني قوله ان جيت ولم اجدك
كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرادها ان جيت
فوجدتك قد مت ماذا اعمل وفي رواية الاسماعيلي فان رجعت
فلم اجدك تعرض بالموت وفي رواية الحميدي في الاحكام كانها تعني
الموت ص حدثنا احمد ابن ابي الطيب حدثنا اسماعيل بن
مجالد حدثنا بيان ابن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام
قال سمعت عمار يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر ش مطابقته للترجمة من حيث
ان في ابي بكر فضيلة خاصة لسبقته في الاسلام حيث لم يسلم
احد قبله من الرجال الاحرار واحمد بن ابي الطيب واسمه سليمان
المروزي البغدادي وروى عنه البخاري هذا الحديث الواحد
واسماعيل ابن مجالد بالجيم ابن عمير الهمداني الكوفي وليس له عند
البخاري الا هذا الحديث الواحد وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف
الياء اخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي ووبرة بفتح الواو

وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن وعمار الحارث النخعي الكوفي مرخي
الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين علي بسند واحد وعمار هو ابن ياسر رضي
الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في اسلام ابي بكر عن عبد الله عن
يحيى بن معين قوله وتابعه اي من اسلم قوله الا خمسة اعبد وهم بلال وزيد
ابن حارثة وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر فانه اسلم قديما مع ابي بكر وابو فكيهة
مولى صفوان ابن امية بن خلف ذكر ابن اسحاق انه اسلم حين اسلم بلال
فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه وعبيد ابن زيد الحبشي وذكر ابن
السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله ابن داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
ورثه من ابيه هو وام ايمن وفي التلويح هم عمار وزيد بن حارثة وبلال وعامر
ابن فهيرة وشقران وامرأتان حنة بحة وام الفضل زوج العباس رضي الله
عنهم وقيل امرأتان حنة بحة وام ايمن او سمية قلت عمار ابن ياسر
مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط وكان هو وابوه يعذبون في
الله فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون وقال صبرا آل ياسر فان
موعدكم الجنة وشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف ثم نون واسمه
صالح ابن عدي الحبشي وقيل اوس وقيل هرمز من ورثة النبي صلى الله
عليه وسلم عن امه وقيل عن ابيه وقيل كان لعبد الرحمن ابن عوف فوهبه
للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة ابن
خالد حدثنا زيد ابن واقد عن بسر بن عبد الله عن عايذ الله ابو ادريس
ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو بكر
رضي الله عنه اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن
الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
اليه فقال يغفر الله لك يا ابا بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فحمل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على
ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها رواه مطابقته

للترجمة

للترجمة ظاهرة وهشام بن عمار ابن نصير ابو الوليد السلمي الدمشقي وصدقة
ابن خالد ابو العباس مولى ام البنتي بنت ابي سفيان ابن حرب اخت
معاوية وزيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس
له في البخاري غير هذا الحديث وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين
المهملة الحضرمي الشامي وعايذ الله بالذال المعجمة من العوذ ابن عبد الله
الخولاني بفتح الخاء المعجمة وبالنون وكنيته ابو ادريس وهو لاكلهم تابعي
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله قيل له ابن
حماد الاديلي وهو من افراده قوله عن بسر ابن عبد الله وفي رواية عبد
الله ابن العلا عند البخاري في التفسير حدثني بسر ابن عبد الله
حدثني ابو ادريس سالت ابا الدرداء قوله اما صاحبكم وفي رواية
الكشميهني اما صاحبكم بالافراد قوله فقد غامر بالغين المعجمة اي خاصم
ولاباس الخصومة ونحوها من الامور يقال دخل في غمرة الخصومة
وهي معظمها وغمرات الحرب ونحوها والمغامر الذي يرمي بنفسه في الامور
والحروب وقيل من المعاجلة اي سارع قوله فلم يتشديد اللام من السلام
ورفع عنه اي لم يقم في الحلية حتى سلم علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر الرد وهو ما حذف للعلم به وهو قتيم اما محذوف نحو
واما عمرة فلا اعلم قوله ام نفتح انا المسئلة وتشديد الميم والهمزة
للاستفهام اي اهنا ابو بكر نحو له نسي وفي رواية التفسير بيني وبينه
محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة قوله ندمت زاد محمد ابن المبارك علي
ماكان قوله فسالت ان يغفر لي وفي رواية التفسير ان يستغفر لعلم
يفعل حتى اعلقت بادرع وجهه قوله فابى علي زاد محمد ابن المبارك
فتبعته الى البقيع حتى خرج من داره قوله ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة
ثلاث مرات قوله يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته
من الغضب واصله من المعر وهو الحك يقال امعر المكان اذا اجدب
ويقال معناه يتغير لونه من الضجر ويقال ذهب رونقه حتى صار
كالمكان المعر قوله حتى اشفق ابو بكر اي حتى خاف ابو بكر ان تكون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ما يكره قوله فجثى بالجيم

والثالثة اي بركت على ركبتيه قوله انا كنت اظلم اي من عمر مذكور في القصة المذكورة ولما قال لانه كان الهادي قوله مرتين اي قال ذلك القول مرتين وقال انكر ماني مرتين ظرف لقال او لقوله كنت قوله وواساني وفي رواية الكشميهني وحده واسيتني والاول اوجه لانه من المواساة قوله تاركوا الي اصحابي وفي رواية التفسير تاركون لي على الاصل قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جايز كقول الشاعر

، فرشني بخير لاكوفين ومدحتي ، كناحت يوما صخرة بعسيل ،

قلت رشني امر من راش يريش يقال راشت فلانا اصلحت حاله والواو في ومدحتي للمصاحبة اي مع مدحتي والاستشهاد فيه في قوله يوما فانه ظرف فصل به بين المضاف وهو قوله كناحت صخرة وبين المضاف اليه وهو صخرة والتقدير كناحت صخرة يوما بعسيل بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو قضيب النخل قاله الجوهري وبهذا يرد على ابي البقاء حيث يقول ان حذف النون من خطأ الرواة لان الكلمة ليست مضافة ولا فيها الف ولام وانما يجوز في هذين الموضعين ولا وجه لانكاره لوقوع مثل هذه كثيرا في الاشعار وفي القراءات ايضا وقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم قوله في اوذي بعدها اي في اوذي ابوبكر بعد هذه القضية لاجل ما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم لهم من تعظيم ابابكر رضي الله عنه وفي هذا الحديث دلالة على فضل ابي بكر على جميع الصحابة وليس ينبغي للمناصل ان ينافس منهم افضل منه وجواز مدح الرجل في وجهه ومحله اذا امن عليه الافتتان والاغترار وفيه ما طبع عليه الانسان من البشر حتى تحمله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى لكن الفاضل في الدين يسرع الرجوع الى الاولى كقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا وفيه ان غير النبي صلى الله عليه وسلم ولو بلغ في الفضل النهاية فليس بمعصوم وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتقلل من المظلوم وفيه ان من غضب

علي صاحبه ونسبه الى ابيه او جده ولم يسمه باسمه ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم لاذكان ابن ابي طالب يريد ان ينكح ابنتهم وفيه ان الركبة ليس بعورة حدثنا معلى ابن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا الجريري حدثنا عن ابي عثمان حدثنا عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا فسكت مطابقته للترجمة ظاهرة وذلك لان كون احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر يدل على ان له فضلا كثيرا وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز بن المختار وابو اسماعيل الانصاري الدباغ وخالد هو ابن مهران الحذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مهل النهدي بالنون ورجاله هؤلاء الاسناد كلهم بصريون الا الصحابي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن اسحاق بن شاهين واخرجه مسلم في الفضايل عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن ابراهيم بن يعقوب وبندار واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد قوله حدثنا خالد الحذاء هو من تقديم الاسم على الصفة وقد استعملوه كثيرا لتقدمهم الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي عثمان قوله ذات السلاسل بضمتين مهملتين والمشهور فتح الاول على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك ابو عبيد البكري وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسره بمعنى السلسال اي السهل وفسره ابو عبيد بانه اسم مكان سمي بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة وكانت غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا صححه ابن ابي خالد وغيره تابعه وقال ابن سعد والحاكم في سنة ثمان في جمادي الاخرة وذكر ابن اسحاق ان امر العاص بن وايل كانت من يلي قبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى العرب يستعين الى الاسلام يستالفهم بذلك حتى اذا كان على ماء بارض جذام يقال له السلاسل وبه سميت بذلك

تلك القرية ذات السلاسل على ما يأتي الباقي في المغازي وقال ابن التين سميت ذات السلاسل لان المشركين إرتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وعن يونس عن ابن شهاب قال هي مشارف الشام الى بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة وكندة وبلقين وضجنان وكفار الترب ويقال لها بدر الاخرة وقال ابن سعد وهي وراء وادي القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام قوله فقلت اي الناس احب اليك هذا السؤال من عمرو انما كان لما وقع في نفسه حين امره على الجيش ومنهم ابو بكر وعمر انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله لذلك قوله فعد رجالا ويروي فعد درجالا يحتمل ان يكون منهم ابا عبيدة بن الجراح على ما اخرجه الترمذي من حديث عبد الله ابن شقيق قال قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة ابن الجراح قلت ثم من فسكتت قيل يحتمل ان يفسر بعض الرجال الذي ابهمه في حديث الباب بابي عبيدة

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلب الراعي فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة وقد حمل عليها فالتفت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وابن الخطاب

س مطابقة للترجمة ظاهرة ورجال اسناده على هذا النسق وقد ذكرت فكرهم جد الله والحديث قد مر في باب ما ذكر عن بني اسرائيل في باب مجرد بعد حديث الغار فانه رواه عن ابي هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم وتاخير وقد مر الكلام في بينما وبينا غير مرة قوله راع مرفوع بالابتداء متصف بقوله في غنمه وخبره هو قوله عدا عليه الذيب قوله يوم السبع بضم الباء الموحدة ويروى بالسكون وبقية الكلام قد مرت هناك

حدثنا حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله عن يونس

عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه فاستحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن

س مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم راه في المنام وهو ينزع من القليب وذكره قبل عمر وهو دليل على صدق ابي بكر على عمر ومن بعده واما ضعفه في النزع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرنا وعبد الله هو عبد الله ابن عثمان وشيخه عبد الله ابن المبارك والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن حرملة ابن يحيى وقد مر نظيره في علامات النبوة عن عبد الله ابن عمرو مر الكلام فيه هناك مستوفى والقليب بئر تحفر فتقلب ذرابها قبل ان تطوى والغرب الدلو الكبير من الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ به النهاية والعطن مناخ الابل

ص حدثنا محمد ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى ابن عقبة عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من جر ازاره فقال لم اسمعه ذكر الا ثوبه

س مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء وفيه فضيلة لابي بكر حيث شهد النبي صلى الله عليه وسلم له بما نفى ما بكر وعبد الله شيخ شيخ البخاري هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن احمد ابن يونس وفي الادب عن علي ابن عبد الله عن سفيان واخرجه ابو داود في اللباس عن النفيلي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن علي ابن حجر قوله خيلاء اي كبرا وتبخترا وانتصابه على

انه مفعول له اي لاجل الخيلاء قوله لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق فقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية قوله يسترخي لم اعادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا انه يحفظ نفسه عن ذلك قوله فقلت لسالم القائل هو موسى ابن عقبة قوله اذكر فعل ماض دخلت عليه همزة الاستفهام وعبد الله فاعله قوله فقال اي فقال سالم اسمع عبد الله ذكر في حديثه الاتي ص حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ش مطابقته للترجمة في قوله وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ورجا النبي صلى الله عليه وسلم واقع محقق وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وابو اليمان الحكم ابن نافع والحديث مر في كتاب الصوم في باب الريان للصائمين من طريق اخر عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك قوله في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير يعني فاضل لا يمنع افضل وان كان اللفظ يحتمل ذلك قوله باب الريان تبدل او بيان لما قبله وذكرها اربعة ابواب من ابواب الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوائل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية وبقي من الاركان الحج فلعله بلا شك واما الثلاثة الاخر فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس رواه احمد عن روح بن عبادة عن الاشعث عن الحسن مرسلا ان لله بابا في الجنة لا يدخله الا من عفى عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو باب المتوكلين

الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب واما الثالث فلعله باب الذكر فان عند الترمذي ما يوي اليه ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى قلت فيه ما فيه من طريق الظن والحساب ولا تحصر الابواب التي اعد للدخول منها لاصحاب الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية التي دل القران على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك الابواب هي الابواب التي هي داخل الابواب الثمانية قوله ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب اي من احد تلك الابواب وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وكلمة ما النفي قوله من ضرورة اي من ضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من اي باب دخلها فان قلت روى مسلم من حديث عمر من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله الحديث فتحت له ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء قلت لا منافاة بينه وبين ما تقدم وان كان ظاهر الحال يقتضي لانه يفتح له ابواب الجنة على سبيل التكريم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذي يكون اغلب عليه والله اعلم ص حدثنا اسماعيل ابن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسماعيل يعني بالعالية فقام عمر رضي الله عنه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال
فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في
سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر
وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر
يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت
كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابلغ الناس فقال
في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل
منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم
احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر
بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة
فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال
عبد الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة قالت شخص بصر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث
قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر
الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم
الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى الشاكرين [illegible] مطابقته للترجمة ظاهرة لان
فيه فضيلة ابي بكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجاله وهم خمسة الاول
اسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس وهو ابن عبد الله
ابن اخت مالك بن انس الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي
التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع عروة بن الزبير بن العوام
الخامس عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ذكر الرجال الذين فيه
ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وسعد بن عبادة بن دليم بن
حارثة الانصاري الساعدي [illegible] نقيب بني ساعدة عند جميعهم

وشهد

وشهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها ولم يبايع ابا بكر ولا عمر وسار الى الشام
فمات بحوران سنة خمس عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في
مغتسله وقيل ان قبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور
الى اليوم وابو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن
الجراح مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره ببيسان
[illegible] وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف البا
الموحدة وبعد الالف با اخرى ابن المنذر بن الجموح الانصاري
السلمي وهو القائل يوم السقيفة
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير
مات في خلافة عمر رضي الله عنه وعبد الله بن سالم ابو يوسف
الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة والزبيدي
بضم الزاي وفتح البا الموحدة وسكون اليا اخر الحروف وبالدال
المهملة واسمه محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي
الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو
ابن سبعين سنة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث من افراده ذكر معناه
قوله وابو بكر بالسنح بضم السين المهملة وسكون
النون بعدها حاء مهملة وضبطه ابو عبيد البكري بضم النون
وقال انه منازل بني الحارث بن الخزرج بالعوالي وبينه وبين
المسجد النبوي ميل وبه ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
وكان ابو بكر نازلا بها وعنده بها اسماء بنت وسكن هناك ابو بكر لما
تزوج ابنة خارجة الانصارية قوله قال اسماعيل هو شيخ
البخاري المذكور وهو ابن ابي اويس قوله يعني بالعالية الاشهر
قول عائشة بالسنح العالية والعوالي اماكن باعلى اراضي المدينة
وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد
ثمانية والنسبة اليها علوي على غير قياس قوله والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حلف عمر رضي الله عنه على

هذا بناء على ظنه حيث اداه اجتهاده اليه قالت اي عائشة رضي الله عنها
قوله ذلك اي عدم الموت قوله وليبعثنه الله اي ليبعثن الله محمدا الدنيا
فليقطعن ايدي رجال وارجلهم وهم الذين قالوا بموته قوله فجاء ابو بكر اي
من السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله
وقد مر في اول الجنائز قالت عائشة اقبل ابو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح
حتى انزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله ثم بكى قوله بابي انت وامي اي انت مفدي بابي وامي
قوله حيا وميتا اي في حال حياتك وحالة موتك قوله لا يذيقك
الله الموتتين نضم الميم من الاذاقة واراد بالموتتين الموت في الدنيا
والموت في القبر وهما الموتتان المعروفتان المشهورتان فلذلك ذكرهما
بالتعريف وهما الموتتان الواقعتان لكل احد غير الانبياء عليهم السلام
فانهم لا يموتون في قبورهم بل هم احياء واما سائر الخلق فانهم يموتون
في القبور ثم يحيون يوم القيامة ومذهب اهل السنة ان في القبر
حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين لكل احد غير الانبياء وقد تمسك
بقوله لا يذيقك الله الموتتين من انكر الحياة في القبر وهم المعتزلة
ومن نحى نحوهم واجاب اهل السنة عن ذلك بان المراد نفي الحياة
الدائمة من الذي اثبته عمر رضي الله عنه بقوله فليقطعن الله ايدي
رجال قطع ايدي التاليين عوته فليس فيه موت عام البرزخ قوله ثم خرج اي
ثم خرج ابو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله على رسلك بكسر
الراء وسكون السين المهملة اي اتئد في الحلف اركن على رسلك اي
التؤدة لا تستحلف قوله لا من كلمة لا هنا للتنبيه على شيء يأتي اف
بقوله فشجع الناس بفتح النون وكسر الشين المعجمة تمد هاجيم تعال
نشج الباكي اذا عض في انتحاب والنحيب بكاء مصوت قوله في سقيفة
بني ساعدة هو موضع مسقف كالباط لان مجتمع الانصار ودار
ندوتهم وبساعدة هو ابن كعب ابن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة
اسم من اسماء الاسد قوله وقالوا اي الانصار منا امير ومنكم امير ايضا

قالوا

قالوا ذلك بناء على عادة العرب ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولم
يعلموا حينئذ ان حكم الاسلام بخلاف ذلك فلما سمعوا انه صلى الله
عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا لذلك وبايعوا الصديق
قوله خشيت ان لا يبلغه ابو بكر خشيت بالحاء المعجمة من الحشية
وهو الخوف ورووي حسبت بالحاء والسين المهملتين من الحسبان وفي
رواية ابن عباس قد كنت زورت اي هيأت وحسبت مقالة
اعجبتني اريد ان اقوم بها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض
الحداي الحدة فقال على رسلك فكرهت ان اعتصبه قوله فتكلم ابلغ
الناس بنصب ابلغ على الحال وابلغ افعل التفضيل والبلاغة في
الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام في الخالج الاضطلاع
بين الامور الداعية الى التكلم على الوجه المخصوص وتجوز الرفع على
الفاعلية كذا قاله بعض الشراح وارتفاعه على انه خبر مبتدا
محذوف او لا فالتقدير فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وقال السهيلي
النصب اوجه فيكون تأكيد المدحة وصرف الوهم عن ان يكون احد
موصوفا بذلك غيره وفي رواية ابن عباس قال عمر رضي الله عنه
ما تركت كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته وافضل حتى
سكت قوله فقال في كلامه اي فقال ابو بكر في جملة كلامه نحن
الامراء وانتم الوزراء كانه اراد بهذا ان الامارة اعني الخلافة لا تكون
الا في المهاجرين واراد بقوله انتم الوزراء انتم المستشارون في الامور
تابعون للمهاجرين لان مقام الوزارة الاعانة والمشورة والاتباع
قوله فقال حباب ابن المنذر لا والله لا نفعل يعني لا نرضى ان تكون
الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من المهاجرين
وامير من الانصار فلم يرض ابو بكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابو
بكر لا يعني لا نرضى بما تقول لكنا نحن الامراء وانتم الوزراء ثم بين وجه
خصوصية المهاجرين بالامارة بقوله هم اوسط العرب دارا اي
قريش اوسط العرب دارا اي من جهة الدار واراد بها مكة وقال
الخطابي اراد بالدار اصل الدار واراد بالاوسط الاخير والاشرف

ومنه يقال فلان من اوسط الناس اي من اشرافهم واحسبهم ويقال هو من اوسط حومة اي خيارهم قوله واعزهم احسابا بالباء الموحدة في اعزهم اي اشبه شمايل وافعالا بالعرب ويروى اعرقهم بالقاف موضع الباقين العراقة وهي الاصالة في الحسب وقد يقال في النسب والاحساب بفتح الهمزة جمع حسب وهو الافعال وهو ما حوذ من الحساب يعني اذا حسبوا مناقبهم من كان بعد لنفسه ولابيه مناقب اكثر كان احسب قوله فبايعوا عمر هذا قول ابي بكر يقول للمهاجرين والانصار بايعوا عمر او بايعوا ابا عبيدة انما قال هذا الكلام حتى لا يتوهم احد انه عرض في الخلافة واضاف الى عمر ابا عبيدة حتى لا يظن ان بحاجي عمر فلما قال ابو بكر هذه المقالة قال عمر رضي الله عنه بل نبايعك انت فانت وبايعه وبايع الناس قوله فقال قايل اي من الانصار فقتلتم سعدا يعني سعد ابن عبادة وقال اكرماني هو كناية عن الاعراض والحذلان لا حقيقة القتل وقال بعضهم يرد هذا ما وقع في رواية موسى ابن عقبة عن ابن شهاب فقال قايل من الانصار انا قتلنا سعد ابن عبادة لانظاوه فقال عمر اقتلوه قتله الله انتهى قلت لا وجه قط للرد المذكور لانه ليس المراد من قول عمر اقتلوه حقيقة القتل بل المراد منه ايضا الاعراض عنه وجه لانه كارح الاول وتعني قول عمر قتل الله دعا عليه لعدم نفرته للحق ومخالفته الجماعة لانه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام كما ذكرناه عن قريب قوله قال عبد الله ابن سلام قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره البخاري الا معلقا غير تام وقد وصله الطبراني في مسند الشاميين قوله شخص هو النبي صلى الله عليه وسلم من الشخوص وهو ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه قوله في الرفيق الاعلى اي الجنة قال صاحب التوضيح قلت الرفيق جماعة الانبياء عليهم السلام الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل وهو الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا فان قلت ما متعلق في الرفيق الاعلى قلت محذوف يدل عليه السياق نحو دخلوا في فيهم وذلك

قوله

قوله حتى خير بين الموت والحياة فاختار الموت قوله وقص الحديث اي قص القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق واراد بالحديث ما قال عمر من قوله انه لم يمت ولن يموت حتى يقطع ايادي رجالا من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات فتلا الآية كما مضى قوله قالت اي عايشة رضي الله عنها قوله من خطبتها اي من خطبة ابي بكر وعمر وكلمة من للتبعيض ومن الاخرى في قوله من خطبة زايدة قوله لعبر خوف عمر الى اخر بيان الخطبة التي نفع الله بها قوله واد فيهم لنفاقا اي ان في بعضهم لمنافقين وهم الذين عرض بهم عمر رضي الله عنه في قوله الذي سبق عن قريب قيل وقع في رواية الحميدي في الجمع بين الصحيحين واد فيه لتقي فقيل انه من اصلاحه فان صح ان قوله واد فيهم لنفاقا تصحيف فصيره لتقي كما ذكره استظهارا ليكون في المذكورين نفاق وقال الماضي عياض لا ادري هو اصلاح منه او رواية فعلى الاولى فلا استظام فيه ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما عند الحارث العظم الذي اذهل عقول الاكابر فكيف بضعفاء الايمان فالصواب ما في النسخ والله اعلم حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان حدثنا جامع ابن ابي راشد حدثنا ابو يعلى عن محمد ابن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وجامع هو ابن ابي راشد الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح الياء الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصر اسمه منذر من الانذار بلفظ اسم الفاعل صدوق الا انه اخذ ابن يعلى الثوري الكوفي ومحمد ابن الحنفية هو محمد ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا القاسم ولشهرته بنسبة امه وهو من سبي اليمامة واسمها خولة بنت جعفر ابن قيس ابن مسلمة بن ثعلبة ابن يربوع ابن ثعلبة ابن ذوك ابن حنفية مات سنة احدى وثمانين وهو ابن

بالعربي خير طيب وقال البكري الشام مهموز وقد لا يهمز وفي المطالع قال ابو الحسن
ابن سراج الشام يهمز تميمه ودوة وابان اكثرهم ضده الا في النسب اعني فتح الهمزة كلها
اختلف في اثبات الياء مع الهمزة الممدودة فاجازه سيبويه ومنعه غيره لان
الهمزة عوض من ياء النسب فلي هذا يقال شامي ويشامي الرجل كما يقال يماني ويماني
وقوله والشامة الممسة لحم فيهما زيادة لان اشتقاقهما يدل على ذلك لانهما
من السوم واليسار قال الجوهري الشامة الميسرة وكذلك الشامة والسوم
تعيض اليمن وقوله واليد اليسرى السومى يعني تسمى بالسومى قاله ابو
عبيد وكذا قيل للجانب الايسر الاشام ومادة الكلمة من السوم وهو تعيض
اليمن كما ذكرناه من باب مناقب قريش ش اي هذا باب
في بيان مناقب قريش والكلام فيه على انواع الاول من هو الذي تسمى
بقريش من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير قالوا قريش
اسم فهر وابن مالك ومالم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو
قريش اسمه وفهر لقبه وعن ابن شهاب اسم فهر الذي اسمه احمد قريش
وانما نبزته بهذا كما يسمى الصبي غرارة وشملة واشباه ذلك وقال ابن
دريد الفهر الحجر الاملس يملا الكف وهو مونث وقال ابو ذر الهروي يذكر
ويونث وقال السهيلي الفهر من الحجارة الطويل وكنية فهر ابو غالب
وهو جماع قريش وقال ابن هشام النضر هو قريش فمن كان من ولده فهو
قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وهذا قول الجمهور لحديث
الاسقع ابن قيس انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
من كندة قال فقلت يا رسول الله انا ندعي انكم منا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة [illegible] ولا ننتفي من ابينا قال
فقال الاسقع ابن قيس فمن ابوك [illegible] انتهى قريشا عن النضر ابن كنانة
الاجلة تحد رواه الامام احمد [illegible] حوله لا تقفوا امنا من قولهم قفوت
الرجل اذا [illegible] الرجل اقفوه فقوا اذا رميته باسم قبيح وقيل
قصي هو قريش وعن عبد الملك ابن مروان سمعت ان قصيا كان يقال
له قريش ولم يسم احد قريشا قبله والقولان الاولان حكاهما غير واحد
من ائمة علم النسب كابي محمد ابن عبد الله والزبير ابن بكار ومصعب

وابي عبيدة والصحيح الذي عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح هو فهر
النوع الثاني في وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشر قولا الاول انه
من التقرش وهو التكسب والتجارة وكانت قريش تتقرش في البياعات
وهذا قاله ابن هشام الثاني ما قاله ابن اسحاق انما سميت قريش قريشا
لتجمعها من تفرقها يقال للمتجمع المتقرش الثالث ما قاله ابن الكلبي كان
النضر يسمى قريشا لانه كان يتقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها
وكان ينوه بقرشون اهل الموسم اي يفتشون عن حاجاتهم فيرفدونهم
بما يبلغهم الى بلادهم الرابع ان لفظ قريش تصغير قرش وهو دابة
في البحر لا تقرش شيئ من الغث والسمين الا اكلته قال ابن عباس رواه البيهقي
الخامس انه جاء الى النضر ابن كنانة في ثوب له مجتمعا قالوا قد تقرش
في ثوبه السادس انه جاء الى قومه فقالوا كانه حمل قريشا اي شديدا
السابع قاله الزهري انه نبزته امه بقريش كما ذكرناه الثامن قاله الزبير
سمي نضر قريشا برجل يقال له قريش ابن بدر ابن مخلد ابن النضر كان
دليل بني كنانة في تجاراتهم التاسع ما قيل ان قصيا قرشها اي جمعها
فسمي قريشا ومجمعا ايضا العاشر سميت قريش بذلك لتجمعهم في الحرم
الحادي عشر من تقرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور الثاني
عشر من تقارشت الرماح اذا تداخلت في الحرب الثالث عشر من قرش
به اذا سعى به ووقع فيه الرابع عشر من اقرشت الشجة اذا صدعت
العظم ولم تهشمه الخامس عشر من تقرش فلان الشيء اذا اخذه
اولا فاولا النوع الثالث فيما حافهم فروي عن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يزيد هو
ان قريشا هاشما اهانه الله وعن واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني
هاشم رواه مسلم وكانت لقريش في الجاهلية مكارم منها السقاية
والعمارة والرفادة والعقاب والحجابة واللدوة واللواء المشهورة
والاشناق والعقبة والاعنة والسفارة والايسار والحكومة والاموال

حس وستين برصوي ودفن بالبقيع ورضوي جبل بالمدينة والحديث اخرجه
ابوداود في السنة عن شيخ البخاري الى اخره نحوه قوله قلت لابي اي
الناس خير وفي رواية الدارقطني عن مندر عن محمد ابن علي قلت
لابي يا ابي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او ما تعلم
يا ابني قلت لا قال ابو بكر قلت وحسبت قبل ثم عمر الخ
واجيب بانه لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا
يقول عثمان خير مني قوله ما انا الا رجل من المسلمين وهذا القول منه
على سبيل التواضع والتواضع وفيه خلاف بين اهل السنة فمنهم من فضل
عليا على عثمان والاكثرون بالعكس ومالك توقف فيه حدثنا
قتيبة ابن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد
لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس لابي بكر فقالوا الا ترى
ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله عنه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فنام فقال
حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت
فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية
التيمم فتيمموا فقال اسيد ابن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت
عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر والحديث قد مر
في كتاب التيمم في اول فائد اخرجه هناك عن عبد الله ابن يوسف
عن مالك وهنا اخرجه عن قتيبة عن مالك ومر الكلام فيه هناك
والبيداء بفتح الباء الموحدة وبسكون الياء اخر الحروف اسم للمفازة في

الاصل

الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش
بالجيم واليا اخر الحروف والشين المعجمة واسيد بضم الهمزة مصغر اسيد
وحضير بضم الحاء المهملة مصغر حضر ضد السفر ص حدثنا ادم ابن
ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان يحدث عن ابي
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
ش هذا الدليل على فضل ابي بكر على الخصوص واعاد ليدل على فضل
الصحابة كلهم على غيرهم فلا مطابقة بينه وبين الترجمة الا انه يدل
على حرمة سب الصحابة كلهم فدلالته على حرمة في حق ابي بكر اقوى
واكد لانه قد تقرر انه افضل الصحابة كلهم وانه افضل الناس بعد
النبي صلى الله عليه وسلم فمن هذه الجهة يمكن ان توجد وجه
المطابقة للترجمة والاعمش هو سليمان وذكوان بالذال المعجمة ابو صالح
الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان ابن
ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشج وعن ابي كريب وعن ابي موسى
وبندار وعن عبد الله ابن معاذ واخرجه ابوداود في السنة عن
مسدد واخرجه الترمذي في المناقب عن الحسن ابن علي الخلال
وعن محمود ابن غيلان واخرجه النسائي فيه عن محمد ابن هشام
واخرجه ابن ماجة في السنة عن محمد ابن الصباح وعن علي
ابن محمد وعن ابي كريب قوله لا تسبوا اصحابي خطاب لغير الصحابة
من المسلمين الموجودين في العقل جعل من سيوجد كالموجود
في نفس الخبر وان المخاطب بذلك خالد ابن الوليد وهو من
الصحابة الموجودين اذ ذاك لا اتفاق قلت لم روى مسلم
حديث عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد ابن الوليد وبين عبد
الرحمن شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا احدا من اصحابي الحديث ولكن الحديث لا يدل على ان
المخاطب بذلك خالد والخطاب لجماعة ولا يبعد ان يكون الخطاب

الغير الصحابة كما قاله الكرماني ويدخل فيه حالة ايضا لانه من سكت على تقدير ان يكون حاله اذ ذاك صحابيا او ادعى انه كان من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا من التاريخ وقوله انفق مثل احد ذهبا اي مثل جبل احد الذي بالمدينة زاد البرقاني في المصافحة من طريق ابي بكر ابن عياش عن الاعمش كل يوم قوله ما بلغ مد احدهم اي امده من كل شيء وهو بضم الميم في الاصل ربع الصاع وهو رطل وثلث بالعراقي عند الكافة واهل الحجاز وهو رطلان عند ابي حنيفة واهل العراق وقيل اصل المد مقدر بان يملأ الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما وانما قدره لانه اقل ما كانوا يتصدقون به فندب بقدره العادة وقال الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم بفتح الميم يريد الفضل والطول وقال الماضي وسبب تفضيل نفقتهم انها كانت في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولان انفاقهم كان في نصرته صلى الله عليه وسلم وحمايته وذلك يعدل به وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم قوله ولا نصفه فيه اربع لغات نصيف بكسر النون وبضمها وبفتحها ويضيف بزيادة الياء مثل العشر والعشير والثمن وقيل النصيف هنا مكيال يكال به من نابذ جرير وعبد الله ابن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش ش وتابع شعبة جريرا ابن عبد الحميد في روايته عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري وحديث جرير عن الاعمش وقد ذكرناه عن قريب قوله وعبد الله ابن داود اي وتابعه ايضا عبد الله ابن داود ابن عامر ابن الربيع الهمداني ابو عبد الرحمن المعروف بالخريبي سكن الخريبة محلة بالبصرة وهي بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة ٢ وحديثه عن الاعمش رواه مسدد في مسنده رواه عنه قوله وابو معاوية اي تابعه ابو معاوية محمد ابن حازم بالمهملتين الضرير وحديثه عن الاعمش عن احمد في مسنده هكذا ورواه مسلم عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح هو ذكوان ولكن عن ابي هريرة قوله ومحاضر

اي وتابعه محاضر بضم الميم وبالحاء المهملة وبالضاد المعجمة على وزن محاهد من الورع بالراء المكسورة مر في اصل الحج وحديثه عن ابي الفتح الحداني رواه من طريق احمد ابن يونس الضبي عن محاضر فذكره مثل رواية جرير لكن قال ابن خالد ابن الوليد وبين ابي بكر بدل عبد الرحمن ابن عوف وقول جرير اصح حدثنا محمد ابن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى ابن حسان حدثنا سليمان عن شريك ابن ابي نمر عن سعيد ابن المسيب اخبرني ابو موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره واسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب فقلت من هذا وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت به واذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر ابن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر ابن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد
الله بفلان خيرا يات به فجا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان
ابن عفان فقلت على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته قال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقلت لداخل
وبشرك رسول الله بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملي
فجلس وجاهه من الشف الاخر قال شريك قال سعيد بن المسيب
فاولتها قبورهم ش مطابقة للترجمة من حيث ان فيه التصريح بفضيلة
هؤلاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان واما ابو بكر افضلهم ليستفاد بالاشارة
بالجنة وجلوسه على يمين النبي صلى الله عليه وسلم والغرض من ايراده
في مناقب ابي بكر مجاهرة الاشارة الى هذا الوجه ذكر رجاله وهم ستة
الاول محمد ابن مسكين ابن سميلة اليامي يكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم
الثاني يحيى ابن حسان ابن حيان ابو زكريا التنيسي حكى البخاري
عن حسن ابن عبد العزيز انه مات سنة ثمان ومائتين الثالث سليمان
ابن بلال ابو ايوب وابو محمد القرشي التيمي مولى القاسم ابن محمد ابن ابي
بكر الصديق وكان بربريا مات سنة سبع وسبعين ومائة الرابع شريك
ابن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المستهور ابو عبد الله القرشي
ويقال الليثي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو منسوب الى
جده الخامس سعيد ابن المسيب السادس ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه واسمه عبد الله ابن قيس والحديث اخرجه البخاري
في الصيام في القف عن سعيد ابن ابي مريم واخرجه مسلم في الفضايل عن
محمد ابن مسكين به وعن الحسن ابن علي الحلواني وابي بكر ابن ابي
اسحاق ذكر معناه قوله لا لزمن باللام المفتوحة وبالنون الثقيلة
للتاكيد وكذلك قوله لاكونن قوله وجه بفتح الواو وتشديد الجيم
على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجه ووجه نفسه
وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا الى الظرف اي
جهة كذا وقال الكرماني وفي بعضها اي في بعض الرواية وجهته
بغير الرفع وهو مبتدا وههنا خبره قوله اريس بفتح الهمزة وكسر

الواو وبسكون الياء آخر الحروف بعدها سين مهملة وهو بستان بالمدينة
معروف قريب من قبا وفي هذا البير سقط خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم من اصبع عثمان رضي الله عنه وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة
يكون غير منصرف للعلمية والتانيث قوله وتوسطها اي صار
في وسطها والقف بضم القاف وتشديد الفا قال النووي هو حافة
البير اصله الغليظ المرتفع من الارض وقال هذه القف الدكة التي
جعلت حول البير والجمع قفاف وقال القف اليابس ويحتمل ان يكون
سمي به لان ما ارتفع حول البير يابسا دون غيره عاما قوله فداها
اي ارتسلها قوله فقلت لاكونن بابا للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهره
انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد
ابن جعفر عن شريك في الادب وزاد فيه ولم يامرني وقال ابن التين
فيه ان المرء يكون بوابا للامام وان لم يامره فان قلت وقوع رواية
ابي عثمان التي تاتي في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامره بحفظ باب الحايط واخرج ابو
عوانة في صحيحه من رواية عبد الرحمن ابن حرملة عن سعيد
ابن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى لملك علي الباب
فانطلق فقضى حاجته وتوضا ثم جا فقعد على قف البير قلت روى
الترمذي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى فقال لي جا ابا موسى
فقال يا ابا موسى املك علي الباب فلا يدخلن علي احد قلت
وجه الجمع بينهما ان عثمان حدث نفسه بذلك صادفا امر النبي صلى
الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا
قول انس رضي الله عنه لم يكن له بواب وقد سبق في كتاب
الجنايز قلت مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر حتى لذلك
على الدوام قوله على رسلك بكسر الراي على هينتك وهو من
اسماء الافعال ومعناه الله قوله وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني
كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة ويقال انه اطاهر اسمه
محمد واسمهم ابو بردة واسمه عامر وقد اخرج احمد في مسنده

عنه هذا قوله فاذا انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستيذان
وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل قوله تعالى لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا ثم نسوا واعترض عليه بالاستعفاء فقال
وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن ابن حرملة فجاء رجل فاستأذن
ففرق من هذا ان معنى قوله يحرك الباب يعني ستأذنا لا رافعا قوله
يبرك بالجنة زاد ابو عثمان في روايته فحمد الله تعالى قوله فقال عثمان
الى قوله فقال ائذن له وفي رواية ابي عثمان ثم جاء استأذن فسكت
هنية ثم قال قوله على بلوى تصيبك وهي البلية التي صار بها شبيه
الدال وفي رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفي رواية
عند احمد تحمل بقوله اللهم صبرا صبرني جلس قوله فجلس وجاهه
بضم الواو وكسرها اي مقابله قوله قال شريك هو شريك ابن ابي
نمر الراوي وهو موصول بالاسناد الماضي قوله فاولتها قبورهم اي
اولت هذه الثلاثة الحالتين على الهيئة المذكورة بقبورهم والتاويل
بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة المباركة
لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في
البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة حدثني محمد ابن
بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انسا ابن مالك حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيد
ان قلت مطابقته للترجمة توخذ من قوله وصديق على ما لا يخفى ويحيى
هو ابن سعيد القطان وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه
البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله عنه عن مسدد واخرجه ابو
داود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه الترمذي في المناقب
عن بندار به واخرجه النسائي في عن ابي قدامة عن يحيى به وعن
عامر ابن علي عن يحيى ويزيد ابن زريع به قوله صعد احدا هو الجبل
المعروف بالمدينة قلت وقع لابن بلي من وجه اخر عن سعيد
هو جبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولولا الحاد المخرج لجواز تعدد

القصة قلت الاختلاف فيه عن سعيد فان مسند الحارث
ابن اسامة عن روح ابن عبادة عن سعيد فقال احرا وحرا بان ذلك
ولكن لا شك في تعدد القصة فان احمد رواه من طريق بريدة بلفظ
حرا واسناده صحيح وابا يعلى رواه من حديث سهل ابن سعد بلفظ
احد واسناده صحيح واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر انه كان
على حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذا كله يدل على تعدد
القصة قوله وابو بكر عطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا
لا خلاف فيه لوجود فاصل وهو الحامل واما اذا كان بغير الحامل
فيه خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى قوله فرجف
اي اضطرب احد بهم قوله اثبت امر من ثبت قوله احد بضم الدال اعلما
قد حذف حرف ندا اي تعدد يا احد قوله صديق هو ابو بكر
قوله وشهيد ان هما عمر وعثمان ص حدثني احمد ابن سعيد ابو
عبد الله حدثنا وهب ابن جرير حدثنا شعبة عن رافع ابن عبد
الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا على بير
انزع فيها جاني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي
بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه فنزع
حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل يقول اسقي
روبت الابل فاناخت ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من
حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم لابي
بكر رضي الله عنه وتقديمه على عمر وغيره دليل على انه افضل منه واحمد
ابن سعيد ابن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي
مات يوم عاشوراء النصف من محرم سنة ست واربعين ومائتين
وروى عنه مسلم ايضا وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة
ابن جويرية بالجيم ابو نافع النميري تعد في البصريين والحديث مضى
قبل باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث ع واخر
علامات النبوة قوله بينا انا على بير اي في المنام وقال البيضاوي البير

في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد
الله بفلان خيرا يات به ثم انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان
ابن عفان فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقلت له ادخل
وبشرك رسول الله بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملي
فجلس وجاهه من الشق الاخر قال شريك قال سعيد بن المسيب
فاولتها قبورهم ش مطابقة للترجمة من حيث ان فيه التصريح بفضيلة
هؤلاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان وان ابا بكر افضلهم ليستنه بالاشارة
بالجنة وجلوسه على يمين النبي صلى الله عليه وسلم والغرض من ايراده
في مناقب ابي بكر خاصة الاشارة الى هذا الوجه ذكر رجاله وهم ستة
الاول محمد ابن مسكين ابن سميلة اليامي يكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم
ايضا الثاني يحيى ابن حسان ابن حسان ابو زكريا التنيسي حكى البخاري
عن حسن ابن عبد العزيز انه مات سنة ثمان ومائتين الثالث سليمان
ابن بلال ابو ايوب وابو محمد القرشي التيمي مولى القاسم ابن محمد ابن ابي
بكر الصديق وكان برديا مات سنة سبع وسبعين ومائة الرابع شريك
ابن عبد الله ابن ابي نمر بفتح الحواء المشهور ابو عبد الله القرشي
ويقال الليثي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو منسوب الى
جده الخامس سعيد ابن المسيب السادس ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه وسلم عبد الله ابن قيس والحديث اخرجه البخاري
ايضا في القتن عن سعيد ابن ابي مريم واخرجه مسلم في الفضايل عن
محمد ابن مسكين به وعن الحسن ابن علي الحلواني وابي بكر ابن ابي
اسحاق ذكر معناه قوله لازمن باللام المفتوحة وبالنون الثقيلة
للتاكيد وكذلك قوله لاكونن قوله وجه بفتح الواو وتشديد الجيم
على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجه او وجه نفسه
وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا الى الظرف اي
جهته كذا وقال الكرماني وفي بعضها اي في بعض الرواية وجهته
يعني بالرفع وهو مبتدا وههنا خبره قوله اريس بفتح الهمزة وكسر

الواو ويسكون الياء آخر الحروف بعدها سين مهملة وهو بستان بالمدينة
معروف قريب من قبا وفي هذا البير سقط خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم من اصبع عثمان رضي الله عنه وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة
يكون غير منصرف للعلمية والتانيث قوله وتوسط قفها اي صار
في وسط قفها والقف بضم القاف وتشديد الفا قال النووي هو حافة
البير اصله الغليظ المرتفع من الارض وقال غيره القف الدكة التي
جعلت حول البير والجمع قفاف ويقال للقف اليابس ويحتمل ان يكون
سمي به لان ما ارتفع حول البير يابسا دون غيره عالما قوله فدلاهما
اي ارسلهما قوله فقلت لاكونن بابا للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهره
انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد
ابن جعفر عن شريك في الادب وزاد فيه ولم يامرني وقال ابن التين
فيه ان المرء يكون بوابا للامام وان لم يامره فان قلت وقع في رواية
ابي عثمان التي تاتي في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامره بحفظ باب الحايط واخرج ابو
عوانة في صحيحه من رواية عبد الرحمن ابن حرملة عن سعيد
ابن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى املك علي الباب
فانطلق فقضى حاجته وتوضا ثم جاء فقعد على قف البير روى
الترمذي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى فقال لي جاء ابا موسى
فقال يا ابا موسى املك علي الباب فلا يدخلن علي احد قلت
وجه الجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادفه امر النبي صلى
الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا
قول انس رضي الله عنه لم يكن له بواب وقد سبق في كتاب
الحنايز قلت مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر مرتب لذلك
على الدوام قوله على رسلك بكسر الراي على هينتك وهو من
اسماء الافعال ومعناه الله قوله وقد تركت اخي يتوضا وللحموي
كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة ويقال انه اخا هم لامه
محمدا واسمهم ابو بردة واسمه عامر وقد اخرج احمد في مسنده

عنه حديثا قوله فاذا انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستيذان
وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل قوله تعالى لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا انسوا واعترض عليه بالاستعارة فقال
وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن ابن هرمز فجاء رجل فاستأذن
ففرق من هذا ان معنى قوله يحرك الباب يعني ستأذنا لا ادري ما قوله
يبرك بالجنة زاد ابو عثمان في روايته يخ الله تعالى قوله فقال عثمان
الى قوله فقال ائذن له وفي رواية ابي عثمان ثم جاء آخر يستأذن فسكت
هنيئة ثم قال قوله على بلوى تصيبك وهي البلية التي صار بها شبيه
الدال وفي رواية ابي عثمان يخ الله ثم قال الله المستعان وفي رواية
عند احمد يخ فجعل يقول اللهم صبرا حتى جلس قوله فجلس وجاهه
بضم الواو وكسرها اي مقابله قوله قال شريك هو شريك ابن ابي
نمر الراوي وهو موصول بالاسناد الماضي قوله فاولتها قبورهم اي
اولت هذه الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم والتأويل
بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة المباركة
لا من جهة ان احدهما في اليمين والآخر في اليسار واما عثمان فهو في
البقيع مقابلا لهم وهذا من الفوائد الصادقة حدثنا محمد ابن
بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انسا ابن مالك حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيد
ان شك مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وصديق على ما لا يخفى ويحيى
هو ابن سعيد القطان وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه
البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله عنه عن مسدد واخرجه ابو
داود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه الترمذي في المناقب
عن بندار به واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عن يحيى به وعن
عامر ابن علي عن يحيى ويزيد ابن زريع به قوله صعد احدا هو الجبل
المعروف بالمدينة فان قلت وقع لابن بلبل من وجه آخر عن سعيد
هراجبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولو لا اتحاد المخرج لجوزت تعدد

الفضة قلت الاختلاف فيه عن سعيد فان مسند الحارث
ابن اسامة عن روح ابن عبادة عن سعيد فقال احرا وحرابا شك
ولكن لا شك في تعدد القصة فان احمد رواه من طريق بريدة بلفظ
حرا واسناده صحيح وابا يعلى رواه من حديث سهل ابن سعد بلفظ
احد واسناده صحيح واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر انه كان
على حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذه كلها تدل على تعدد
القصة قوله وابو بكر عطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا
لا خلاف فيه لوجود فاصل احد او هو الحامل واما اذا كان بغير الحامل
فهنه خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى قوله رجف
اي اضطرب احد بهم قوله اثبت امر من ثبت قوله احد بضم الدال منادى
قد حذف حرف ندائه تقديره يا احد قوله صديق هو ابو بكر
قوله وشهيد ان هما عمر وعثمان رضي الله عنهما حدثني احمد ابن سعيد ابو
عبد الله حدثنا وهب ابن جرير حدثنا حجر عن رافع ابن عبد
الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا على بير
انزع فيها جاني ابو بكر وعمر احدهما ابو بكر الدلو وفي رواية ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي
بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس ينزع فريه فنزع
حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى
روت الابل فاناخت ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من
حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم لابي
بكر رضي الله عنه وتقديمه على عمر وغيره يدل على انه افضل منه وحمد
ابن سعيد ابن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي
مات يوم عاشوراء النصف من محرم سنة ست وارابعين ومائتين
وروى عنه مسلم ايضا وصخر بفتح العين المهملة وسكون الخاء المعجمة
ابن جويرة بالجيم ابو نافع النميري تقدم في البصريين والحديث مضى
قبل باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث يخ واخر
علامات النبوة قوله بينا انا على بير اي يخ المنام وقال البيضاوي البير

اشارة الى الدنيا الذي هو متبع حياة النفوس قوله رويت بكسر الواو
يعني ان معني حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت
من حدثني الوليد ابن صالح حدثنا عيسى ابن يونس حدثنا عمر
ابن سعيد ابن ابي الحسين المكي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر ابن الخطاب رضي
الله عنه وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه
على منكبي يقول رحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع
صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان
يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة وغيره لتقدمه في كل
شئ حتى في ذكره صلى الله عليه وسلم والوليد ابن صالح الفلسطيني
النحاس بالنون والحاء المهملة الضبي مولاهم البغدادي فيه كلام لان
احمد لم يكتب عنه قيل لانه كان من اصحاب الراي فراه يصلي فلم
يعجبه صلاته وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وعيسى
ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي وعمر بضم العين
ابن سعيد ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي وابن ابي مليكة
بضم الميم هو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة المكي قوله
لواقف اللام فيه هي الفارقة للتاكيد مفتوحة قوله وقد وضع الرا
وفي الحال قوله رحمك الله الخطاب فيه لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قوله لان كنت اللام فيه هي الفارقة بين المخففة والنافية قوله
وابو بكر عطف على الضمير المتصل بدون التاكيد وفيه خلاف بين
البصرية والكوفية فالحديث يرد على السابق بدون التاكيد ص
حدثنا محمد ابن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى
ابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم عن عروة ابن الزبير قال سالت
عبد الله ابن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى

الله عليه وسلم فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر
رضي الله عنه حتى دفع عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وتوضيحه
من قوله فجاء ابو بكر حتى دفع عنه الى اخره ومحمد ابن يزيد من الزيادة
البزار بتشديد الزاي الاولى الكوفي كذا قاله ابو زكريا في رجاله
وقال بعضهم قيل هو ابو هاشم الرفاعي وهو مشهور بكنيته وقال
الحاكم والكلاباذي هو غيره ووقع في رواية ابن السكن عن الغربري
محمد ابن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لان محمد ابن
كثير لا يروي له رواية عن الوليد ابن مسلم وقال ابو علي هكذا هذا
الاسناد في رواية ابي زيد وابي احمد عن الغربري محمد ابن يزيد
والصواب قول ابي زيد ومن تابعه والاوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو
ويحيى ابن ابي كثير اليمامي الطائي واسم ابي كثير صالح من اهل البصرة
سكن اليمامة ومحمد ابن ابراهيم ابن الحارث ابو عبد الله التيمي
القرشي المدني مات سنة عشرين ومائة والحديث بارع في باب
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة من وجه
اخر عن الوليد ابن مسلم قوله عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح
العين الاموي قتل يوم بدر كافرا بعد ان اسلم صلى الله عليه وسلم منه
يوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه ص باب
مناقب عمر ابن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
ش اي هذا باب في بيان مناقب عمر ابن الخطاب وفي غالب النسخ
ليست فيه لفظ باب هكذا مناقب عمر ابن الخطاب اي هذا باب
مناقب عمر ابن الخطاب والمناقب جمع منقبة وقد مر بيانها وعمر
ابن نفيل عن عبد العزيز ابن رباح ابن عبد الله ابن رزاح ابن
كعب ابن لوي ابن غالب القرشي العدوي ابو حفص امير المؤمنين
وامه حنتمة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالتاء خنيمة بالخاء
المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ثم بالميم وهو الاشهر
والاول اصح وهي بنت هاشم ذي المرجيب بن الحارث بن عبيد

الله

الله ابن عمر ابن مخزوم والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه بابي حفص
وكانت حفصة اكبر اولاده ولقبه الفاروق بالاتفاق قيل اول من لقبه
به النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد من حديث عائشة وقيل اهل
الكتاب اخرجه ابن سعد عن الزهري وقيل جبريل عليه السلام ذكره
البغوي من حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون
حدثنا محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية
فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فاظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر رضي الله عنه بابي وامي يا رسول الله عليك اغار ش مطابقته
للترجمة في قوله ورايت قصرا الى اخره وحجاج ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون السلمي الانماطي البصري وعبد العزيز هو ابن عبد الله ابن
ابي سلمة ورواية ابي ذر عبد العزيز ابن الماجشون بزيادة لفظة
ابن وقد مر تفسير الماجشون وهو لقب جده وتلقب به اولاده و
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن محمد ابن المثنى واخرجه النسائي
في المناقب عن نصير ابن الفرج قوله رايتني اي رايت نفسي ودخلت
الجنة جملة حالية قوله فاذا كلمة المفاجاة قوله الرميصا وهو مصغر
الرمصاء ونون الارمص بالراء والصاد المهملة ولتبت بها الرمص
كان بعينها واسمها سهلة وقيل رميلة وقيل غير ذلك ويقال هو
اسمها ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء وهي بنت ملحان بكسر الميم وبالحا
المهملة ابن خالد ابن زيد الانصارية زوجة ابي طلحة زيد ابن سهل
الانصاري وهي ام انس ابن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وقال ابو داود وهو اسم
اخت ام سليم من الرضاعة وجوز ابن التين ان يكون المراد امراة اخرى
لابي طلحة قوله خشفة بفتح الخاء والشين المعجمتين والفاء اي حركة
وريتا ومعنى قوله بفنائه ورواية التوضيح هو بفتح الحاء وسكون الشين
وحكى شمر فتحها ايضا وقال الكرماني بفتح الحاء وسكون الشين

الحسن

الحسن والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال
خشف يخشف خشفا اي سمعت له صوتا او حركة وقيل واصله
صوت وبيت الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت للواحد والخشفة
الحركة اذا وقع السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حسن
وقع القدم قوله فقال هذا بلال القايل يحتمل ان يكون جبريل عليه
السلام او ملكا من الملايكة ويحتمل ان يكون بلالا لانفسه قوله يغارله
بكسر الغين وبالمد ما امتد مع القعر من جوانبه من خارج وقال
الداودي قد يقال القعر نفسه فما قوله فقال لعمر وفي رواية الكشميهني
فقالوا القايل اما جبريل كما قلنا والقايلون هم من الملايكة وقالت
اي الجارية قوله بابي وامي انت مفدي بهما وافديك بهما قوله
عليك اغار هذا من القلب لان الاصل اغار عليها اغار منك
وقال الكرماني والاصل ان يقال اغار منك او يك اغار عليها ثم اجاب
بان لغط عليك ليس متعلقا بقوله اغاريك بل معناه اسلنا
عليك اغارا عليها مع ان يكون كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور
فيه ص حدثنا سعيد ابن ابي مريم اخبرنا الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت
لمن هذا القصر قالوا لعمر رضي الله عنه فذكرت غيرته فوليت
مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث
قد مضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا الاسناد والمتن ومضى
الكلام فيه هناك ص حدثني محمد ابن الصلت ابو جعفر الكوفي
قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حميد
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم شربت
يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري في ظفري او في اظفاري ثم
ناولت فتا لوما اولته قال العلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد

الله ابن عمر ابن مخزوم والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه بابي حفص
وكانت حفصة اكبر اولاده ولقبه الفاروق بالاتفاق قيل اول من لقبه
به النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد من حديث عائشة وقيل اهل
الكتاب اخرجه ابن سعد عن الزهري وقيل جبريل عليه السلام ذكره
البغوي من حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون
حدثنا محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بنيا به جارية
فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر رضي الله عنه بابي وامي يا رسول الله عليك اغار مطابقته
للترجمة في قوله ورايت قصرا الى آخره وحجاج ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون السلمي الاناطي البصري وعبد العزيز هو ابن عبد الله ابن
ابي سلمة ورواية ابي ذر عبد العزيز ابن الماجشون بزيادة لفظة
ابن وقد فسر تفسيرا ماجشون وهو لقب جده وتلقب به اولاده و
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن محمد ابن المثنى واخرجه النسائي
في المناقب عن نصير ابن الفرج قوله رايتني اي رايت نفسي ودخلت
الجنة جملة حالية قوله فاذا الكلمة المفاجاة قوله بالرميصا وهو مصغر
الرمصاء تانيث الارمص بالراء والصاد المهملة ولقبت بها الرمص
كان بعينها واسمها سهلة وقيل رميلة وقيل عزة ذكر ذلك ويقال هو
اسمها ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء وهي بنت ملحان بكسر الميم وبالحاء
المهملة ابن خالد ابن زيد الانصارية زوجة ابي طلحة زيد ابن سهل
الانصاري وهما انس ابن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وقال ابو داود وهو اسم
اخت ام سليم من الرضاعة وجوز ابن التين ان يكون المراد امراة اخرى
لابي طلحة قوله خشفة بفتح الخاء والشين المعجمتين والفاء اي حركة
وريتا ومعنى قوله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الخاء وسكون الشين
وحكى ثم فتحها ايضا وقال الكرماني بفتح الخاء وسكون الشين

الحس

الحس والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال
خشف يخشف خشفا اي سمعت له صوتا او حركة وقيل واصله
صوت وبيت الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت للواحد والخشفة
الحركة اذا وقع السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حسن
وقع القدم قوله فقال هذا بلال يحتمل ان يكون جبريل عليه
السلام او ملكا من الملايكة ويحتمل ان يكون بلالا نفسه قوله بغداره
بكسر الغين والمد ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج وقال
الداودي قد يقال القصر نفسه فما قوله فقال لعمر وفي رواية الكشميهني
فقالوا التاويل اما جبريل كما قلنا او التاويل جمع من الملايكة وقالت
اي الحادية قوله بابي وامي انت مفدي بهما وافدتك بهما قوله
اعليك اغار هذا من القلب لان الاصل اعليها اغار منك
وقال الكرماني والاصل ان يقال امنك او بك اغار عليها ثم اجاب
بان لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بك بل معناه اسلمنا
عليك اغار عليها مع ان يكون كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور
فيه حدثنا سعيد ابن ابي مريم اخبرنا الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان اباهريرة رضي
الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت
لمن هذا القصر فقالوا لعمر رضي الله عنه فذكرت غيرته فوليت
مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث
قد مضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا الاسناد والمتن وتقدم
الكلام فيه هناك ص حدثني محمد ابن الصلت ابو جعفر الكوفي
قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حمزة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم شربت
يعني اللبن حتى انظر الي الري يجري في ظفري او في اظفاري ثم
ناولت فتا لوما اولته قال العلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد

ابن الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق
الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبد
الله وحمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب والحديث
مضى في كتاب العلم في باب فضل العلم فانه اخرجه هناك عن سعيد
ابن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبد
الله ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك حدثنا محمد ابن عبد الله
ابن نمير حدثنا محمد ابن بشر حدثنا عبيد الله حدثني ابو بكر ابن
سالم عن سالم ابن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اريت في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر ابن الخطاب فاستحالت
غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن قلت
للترجمة ظاهرة وعبيد الله هو ابن عمر العمري وابو بكر ابن سالم هو ابن
عبد الله ابن عمر وهو من اقران الراوي عنه وهما من ضفاد
التابعين واما ابو سالم فجد ودمن كبارهم وهو احد الفقهاء السبعة
وليد لابي بكر ابن سالم في البخاري غير هذا الموضع ووثقه العجلي
ولا يعرف له راو الا عبيد الله ابن عمر المذكور وانما اخرج له البخاري
في المتابعات والحديث مضى من طريق الزهري عن سالم
ومضى في فضل ابي بكر من طريق صخر عن نافع عن ابن عمر
ومضى فيه ايضا من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة نحوه قوله
بدلو بكرة باضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وحكى فتحها وقيل
بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان الكاف نسبة الدلو الى الانثى
من الابل وهي الشابة اي الدلو الذي يستقى بها واما بتحريك الكاف
فالمراد الخشبة المستديرة التي تعلق فيها الدلو ص قال ابن جبير
العبقري عتاق الزرابي وقال يحيى الزرابي الطنافس لها اهدب
رقيق مبثوثة كثيرة ش ابن جبير هو سعيد ابن جبير وهذا
تعليق وصله عبد ابن حميد من طريقه قوله عتاق الزرابي
اي حسان الزرابي وهو جمع عتيق وهو الكريم الرابع من كل شيء

ووقع في رواية الاصيلي وكريمة وبعض النسخ عن ابي ذر هنا قال ابن
نمير والمراد به محمد بن عبد الله ابن نمير شيخ البخاري فيه وقال الكرماني
هو اولى اذ هو الراوي له قوله وقال يحيى قال الكرماني في اي القطائف
اذ هو ايضا راوي هذا الحديث مر انفا في مناقب ابي بكر رضي الله عنه
قلت استناد الكرماني اقوى ولا يلزم من ذكر الفرابري في كتابه
ان يكون يحيى المذكور هنا هو الفرابري الاقرب ولا يلزم ما قاله الكرماني
لان كثيرا من الرواة يسرد ون ما وقع في الفاظ الاحاديث التي
يروونها قوله الطنافس جمع طنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمهما
وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق والخمل بفتح الخاء
المعجمة والميم بعدها لام الاهداب قوله رقيق اي غير غليظ قوله
مبثوثة اشار به الى ما في قوله تعالى وزرابي مبثوثة وفسرها
بقوله لكثيرة وقال بعضهم هو بقية كلام يحيى ابن زياد المذكور قلت
هذه دعوى بلا دليل بل الظاهر انه من كلام البخاري وهذا قال
هو ثم استطرد الى ما كاد ته فذكر معنى صفة الزرابي الواردة
في القرآن في قوله تعالى وزرابي مبثوثة وهذا كلامه يدل انه من
كلام البخاري وانه يرد عليه نسبته الى يحيى فافهم ص حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثني ابي عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد ابن محمد ابن سعد اخبره ان
اباه قال ح وحدثني عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد
الرحمن ابن زيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال
استاذن عمر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته
فلما استاذن عمر ابن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن

صوتك اشد من صوتها فقال عمر فانت احق ان يهبنك يا رسول الله
ثم قال عمر يا عدو انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي
بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك رش
مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده الى آخره واخرج هذا
الحديث من طريقين احدهما عن علي ابن عبد الله عن يعقوب
ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح ابن كيسان عن محمد ابن مسلم ابن شهاب
الزهري عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب
كان والي الحرين عبد العزيز علي الكوفة يروي عن محمد ابن سعد
ابن ابي وقاص وكلهم مدنيون وفيه اربعة من التابعين علي نسق
وهم صالح وابن شهاب وهما قريبان وعبد الحميد ومحمد ابن سعد
وهما قريبان وقد مر الحديث بهذا الطريق في باب صفة ابليس
وجنوده والطريق الآخر عن عبد العزيز ابن عبد الله ابن
يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم ابن سعد المذكور عن صالح
ابن كيسان الى آخره وعنده نسوة من قريش هن من ازواجه
ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرن
اي يطلبن كثيرا من كلامه ويؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر
مما يعطيهن كذا بعضهم وقال النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من
كلامه وجوابه الجواب في التوضيح يستكثرنه يريد العطاء وقد
ابان في موضع آخر ذلك انهن يردن النفقة وقال الداودي المراد
انهن يكثرن الكلام عنده وقال بعضهم هو مردود بما وقع التصريح
به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة قلت الذي
يدل عليه بكلمته وثم قرينة تؤيدها وهو ان عمر رضي الله عنه
لم يكن يرى بالخطاب لاجل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اي عدو
انفسهن في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بل الظاهر انهن غير

ازواج

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين لاجل حوليجهن كما قاله النووي
وانكر ان الكلام كله قاله الداودي ورد كلامه ليس له وجه ولا يصلح
ان يكون حديث جابر مؤيدا لما ذهب اليه هذا القايل لان حديث
سعيد غير حديث جابر ولئن سلمنا ان يكون معناهما واحدا فلا
يلزم من قوله يطلبن النفقة ان يكون تلك النسوة ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم لاحتمال ان يكون ازواج تلك النسوة غايبين ولم يكن
عنده هن شيء فجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبن منه
النفقة وايضا لفظ النفقة ليس مخصوصا بنفقة الزوجات على ما لا
يخفى قوله عالية بالنصب على الحال ويجوز بالرفع على ان يكون
صفة النسوة واما علو اصواتهن فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى
لا ترفعوا اصواتكم واما ان كان باعتبار اجتماع اصواتهن لان كلام
كل واحدة منهن بانفرادها اعلى من صوته صلى الله عليه وسلم
قوله فبادرن اي اسرعن قوله اضحك الله سنك لم يرد الدعاء
بكثرة الضحك بل اراد لازمه وهو السرور والفرح قوله لهبنني
بفتح الهاء اي يرعبنني ولا يوقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله افظ واغلظ من الفظاظة والغلاظة وهما من افعل التفضيل
وهو يقتضي الشركة في اصل المعنى فان قلت كيف ذلك
في النبي صلى الله عليه وسلم قلت باعتبار المعتقد الذي في النبي
صلى الله عليه وسلم من اغلاظه علي الكفار من الحمية في دين
الله تعالى فان قلت يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك قلت الذي في الآية
يقتضي ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم مدح الحديث
ذلك بل وجه ذلك عند الانكار على الكفار كما ذكرناه وقال بعضهم
وجوز بعضهم ان يكون الافظ هنا بمعنى الفظ وفيه نظر للتصريح
بالترجيح المقتضي افعل على بابه قلت اراد بالبعض الكرماني
فانه قال هكذا وليس بمحل للنظر فيه لان هذا الباب واسع في
كلام العرب قوله ايها بكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وبالها

المفتوحة المنونة ويروي ايه بكسر الهمزة والهاء بغير تنوين ومعناه زادنا
مما عهدنا وقال الجوهري ايه يعني بكسر الهمزة والهاء بغير تنوين اسم لبعض
الفعل لان معناه الامر يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل
ايه بكسر الهاء وقال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا
وقال الجوهري ايضا فان اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى
هيهات وقال ابن الاثير ايها كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على
الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها
بالنصب فانما يراد بها ما مره بالسكوت وقال الطيبي الامر بترك قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تجد الزيادة منه فكان
قوله صلى الله عليه وسلم ايه استزاده منه في طلب توقيره وتعظيم
جانبه فلذلك عقبه بقوله والذي نفسي بيده الى آخره فانه
يكبر بانه رضي مثالبه وحمد فضائله قوله في اي طريق واسماعه فيه
فضيلة عظيمة لعمر رضي الله عنه لان هذا الكلام يقتضي ان
لا سبيل للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضي وجوب العصمة
اذ ليس فيه الا فرار الشيطان من ان يسلكه في طريق يسلكها ولا
يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل اليه قدرته هكذا ورد
بعضهم قلت هذا موضع التامل لان عدم سلوكه الطريق الذي
يسلك فيه عمر رضي الله عنه انما كان لاجل خوفه لا لاجل معنى
آخر والدليل عليه ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث
حفصة بلفظ ان الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم الا خر لوجهه انتهى
فالذي يكون حاله مع عمر هكذا كيف لا يمنع من الوصول اليه لاجل
الوسوسة وتمكن الشيطان من وسوسة بني آدم ما هو الا بان يجري
في عروقهم مجرى الدم فالذي يهرب منه ويخر على وجهه
اذا راه كيف يجد طريقا اليه وما ذاك الا خاصة له وضعها الله فيه
فضلا منه وكرما ولهذا لا ينافي العصمة لانها من خواص الانبياء عليهم
السلام حدثني محمد ابن المثنى عن اسماعيل حدثنا قيس قال
قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه ش مطابقته

للترجمة

للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي
خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود رضي
الله عنه واخرجه البخاري الضا في اسلام عمر رضي الله عنه عن
محمد ابن كثير عن سفيان قوله ما زلنا اعزة الى آخره بما فيه من الحلة
والعزة في امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة والطبراني من طريق
القاسم ابن عبد الرحمن قال قال عبد الله ابن مسعود كان اسلام
عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلي
حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رضي الله عنه ص حدثنا عثمان
اخبرنا عبد الله حدثنا عمر ابن سعيد عن ابن ابي مليكة انه
سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس
يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ
منكبي فاذا علي رضي الله عنه فترحم على عمر وقال ما خلفت
احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت
لاظن ان يجعل الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر
ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ش مطابقته
للترجمة في قوله ذهبت انا وابو بكر وعمر الى آخره وعبد الله بن
عبد الله ابن عثمان ابن حبيلة وعبد الله هو ابن المبارك
وعمر ابن سعيد ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي وابن ابي
مليكة بضم الميم عبد الله ابن ابي مليكة وقد مر هو لا غير مرة
والحديث مر عن قريب في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك
عن الوليد ابن صالح عن عيسى ابن يونس عن عمر ابن سعيد
الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله ووضع عمر على سريره يعني
لاجل الغسل قوله فتكنفه الناس بالنون والفاء اي احاطوا به
من جميع جوانبه والاكتناف النواحي قوله فلم يرعني بضم الراء اي لم
يخف مني ولم يفجأني قوله اخذ علي وزن فاعل وفي رواية اكثم بن
اخذ بلفظ الفعل الماضي قوله فاذا علي اي فاذا هو علي ابن

ابي طالب رضي الله عنه وكلمة اذا للمفاجاة قوله احب بالنصب والرفع قاله الكرماني
وغيره ولم يذكر احد وجههما قلت اما النصب فعلى انه صفة لاحد واما
الرفع فعلى انه يكون خبر المبتدا المحذوف قوله وام الله اي يمين الله قوله ما صليت
اراد بها النبي وابا بكر قوله وحسبت اني بكسر فتح الهمزة وكسرها اما الفتح
فعلى انه مفعول حسبت واما الكسر فعلى الاستئناف التعليل اي كان رخ
حسناني الجعل سماعي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدثنا مسدد
حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد ابن سواء
وكهمس ابن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم على احد ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال اثبت احد فانما عليك
الا نبي او صديق او شهيد مثل مطابقة للترجمة ذكر عمرو اخرجه من
طريقين احدهما عن مسدد ابن مسرهد عن يزيد ابن زريع بضم الزاي
وفتح الراء عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس والاخر
بطريق المذاكرة عن خليفة ابن خياط احد شيوخه عن محمد ابن سواء
بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد الحريري السدوسي مات سنة
سبع وثمانين ومائة يروي هو وكهمس ابن المنهال كلاهما عن سعيد ابن
ابي عروبة عن قتادة عن انس وليس لكهمس في البخاري غير هذا
الموضع وسقط جميع ذلك جميعه من رواية ابي ذر واقتصر فيه على طريق
يزيد ابن زريع ومحمد هو الحذاء شيخ مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك
عن محمد ابن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة قوله
اثبت احد يعني يا احد قوله او شهيد كان مقتضى الظاهر ان يقول
شهيد ان ولكن معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا يخلو امتهم
وقيل الشهيد فعيل يستوي فيه المثنى والجمع ويروي الا نبي وصديقا
بالواو او شهيد بالواو ولان فيه تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما
لان النبوة والصديقية حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان
حقيقة والثاني مجاز ويروي بلحظ او فيهما كاد في المتن هنا وقيل
او بمعنى الواو حدثنا يحيى ابن سليمان حدثني ابن وهب حدثني

عمر هو ابن محمد هو ابن زيد هو ابن اسلم حدثه عن ابيه قال سالني
ابن عمر رضي الله عنهما عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما اتيت
احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان احد
ولجوحا حتى انتهى من عمر ابن الخطاب مثل مطابقة للترجمة في قوله
ما اتيت احدا الى اخره ويحيى ابن سليمان ابو سعيد الجعفي سكن
مصر وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصري وعمر ابن محمد
ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب يكنى ابا حفص كان من
سبي اليمن وقال الواقدي ابو زيد الحبشي البجاوي بفتح الباء الموحدة
وتخفيف الجيم وبالواو ومن بجاوه من سبي اليمن اشتراه عمر ابن الخطاب
بمكة سنة احدى عشرة عام بعث ابو بكر الصديق ليقيم للناس
الحج مات قبل مروان ابن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة
ومائة سنة قوله عن بعض شانه اي عن بعض شان عمر قوله
فقال اي ابن عمر قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد في
هذه الخصال او بعد موته قوله احد بفتح الجيم وتشديد الدال افعل
التفضيل من جد اذا اجتهد يعني احد رخ الامور قوله واجود
افعل ايضا من الجود يعني ولا اجود رخ الاموال قوله حتى انتهى من
عمر ابن الخطاب يعني انتهى الى اخر عمره حاصله لم يكن احد احد
منه ولا اجود رخ مدة خلافته ص حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا
حماد ابن زيد عن ثابت عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن الساعة فقال متى الساعة فقال وماذا اعددت لها قال
لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال
انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع
من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل عملهم مثل مطابقة
للترجمة توجد من قوله انس فانه قرن ابا بكر وعمر بالنبي صلى الله
عليه وسلم رخ العمل والحديث اخرجه مسلم رخ الادب عن ابي الربيع قوله
ان رجلا قيل هذا الرجل هو ذو الخويصرة اليماني وزعم ابن بكوال

انه ابا موسى الاشعري وابو ذر وسيأتي في الادب من طريق اخر عن انس
ان السائل هنا اعرابي ووقع عند الدارقطني من حديث ابن مسعود
ان الاعرابي الذي بال في المسجد قال يا محمد متى الساعة فقال وما
اعددت لها قال بعضهم فدل على ان السائل في حديث انس هو الاعرابي
الذي بال في المسجد قلت لا دليل واضح هنا لاحتمال تعدد
السائلين قوله فما فرحنا بكسر الراء صيغة الفعل الماضي قوله فرحا
بفتح الراء والحاء مصدر اي كنا فرحنا والتصابه بنزع الخافض قوله معهم اي
مع النبي وابي بكر وعمر فان قلت الدرجات متفاوتة فكيف يكون
انس في درجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المعية في
الجنة اي ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبهم ونرجو
ذلك من الله الكريم ص حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم ابن سعد
عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه
عمر زاد زكريا ابن ابي زائدة عن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال
يكلمون من غير ان يكونوا انبيا فان يكن من امتي احد فعمر ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
يروي عن ابيه سعد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي
الله عنه ومضى هذا في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فانه اخرجه هناك
عن عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابي
سلمة عن ابي هريرة الى اخره واصحاب ابراهيم ابن سعد كلهم رووا
بهذا الاسناد عن ابي هريرة الا عبد الله ابن وهب فانه خالفهم
فقال عن ابراهيم ابن سعد بهذا الاسناد عن ابي سلمة عن عائشة
قال ابو مسعود لا اعلم احدا تابع ابن وهب على هذا والمعروف عن ابي
هريرة لا عن عائشة وزكريا ابن ابي زائدة ذكره كما ذكره البخاري عاليا في
الان فان قلت قال محمد ابن عجلان عن سعيد ابن ابراهيم عن
ابي سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي قلت قال

ابو

ابو مسعود وهو مشهور عن ابن عجلان فكان ابا سلمة سمعه عن
عائشة ومن ابي هريرة جميعا قوله زاد زكريا الى اخره معلق وفي رواية
زياد تابعا احدهما بيان كونهم من بني اسرائيل والاخرى تفسير المراد
بالمحدث في رواية غيره فانه قال بد لها يكلمون من غير ان يكونوا انبيا
وتعليق زكريا وصله الاسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما قوله
يحدثون ويروي ناس محدثون وقد مر تفسير محدثون هناك
قوله لقد كان قبلكم ويروي لقد كان فيمن كان قبلكم قوله يكلمون قال
الكرماني حتى الملائكة يكلم فعلى هذا يكلمون على صيغة المجهول
قوله فان يكن في امتي ويروي من امتي قوله احد وفي رواية الكشميهني
من احد قوله فعمر اي فهو عمر وكلمة ان ليست لشك فان امته افضل
الامم فان كان موجودا فلا ولي ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد
كقول الاجير ان عملت لك فوفني حقي من قال ابن عباس من بني ولا
محدث ص حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل
عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة ابن عبد الرحمن
قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع
في غنمه عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها
فالتفت اليه الذيب وقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال
الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر
وعمر وما ثم ابو بكر وعمر ش هذا الحديث مضى في مناقب ابي بكر رضي
الله عنه فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري
الى اخره وذكر فيه قصة البقرة ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا
يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنا ابو
امامة ابن سهل ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايت
الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجره قالوا فما اولته يا رسول
الله قال الدين ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه عمر رضي الله عنه

والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال فانه اخرجه عن محمد ابن عبد الله عن ابراهيم ابن سعيد عن صالح عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله تحص بضم الميم وسكون الحاء جمع قميص في ذلك ابو بكر رضي الله عنه قلت يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابي بكر قلت حض ابو بكر من عموم قوله عرض علي الناس ويحتمل ان ابا بكر لم يكن في الدين عرضوا والله اعلم حدثنا الصلت ابن محمد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور ابن مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه تجزعه يا امير المومنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت فاحببت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله تعالى من به واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذاك من من الله جل ذكره من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال حماد ابن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال دخلت على عمر بهذا ليس مطابقة للترجمة توخذ من قوله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله اما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان له فضلا عظيما من حيث انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارقه وهو عنه راض وكذلك مع ابي بكر وبقية الصحابة رضي الله عنهم والعلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق ابن محمد ابن عبد الرحمن ابو هلم الخارفي بالخاء المعجمة وبالراء البصري وهو من افراده واسماعيل ابن ابراهيم هو اسماعيل ابن علية وعلية بضم العين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتانية واسم ابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله والمسور ابن مخرمة بكسر الميم في الاب وفتحها

في الاب ولها صحبة والحديث من افراده قوله عاطعن عمر طعنه ابو لولوة عبد المغيرة ابن شعبة ضربه في حاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله وكان يجزعه اي وكان ابن عباس تجزعه بضم الياء وفتح الجيم وتشديد الزاي اي ينسبه الى الجزع واليوم وقيل معناه لزيل عنه الجزع كما في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع قوله ولئن كان ذلك هكذا اي في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ولا كل ذلك اي لا تبالغ في الجزع في ما نالت فيه وقال الكرماني ولا كان ذلك هكذا قاله ثم قال هذا دعا اي لا يكون ما يخاف منه من العذاب ونحوه اي لا يكون الموت بهذه الطعنة قوله ثم فارقته اي ثم فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف الضمير المنصوب قوله وهو عنك راض الواو فيه للحال قوله ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء وهو جمع صاحب واراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر قال بعضهم هذه رواية بعضهم وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع بصيغة التثنية قلت لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع ذكر الجمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقال عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم صحبتهم فزيد فيه صحبة الذي هو الجمع قوله فان ذلك من بفتح الميم وتشديد النون اي عطا وفي رواية الكشميهني فانما ذلك قوله فهو من اجلك اي جزعي من اجلك واجل اصحابك قال ذلك عائشم من فتن قتعده وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي اصحابك بالتصغير قوله طلاع الارض بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام اي ملئ الارض قال الهروي اي ملئ الارض حتى يطلع ويسيل وقال ابن سيده طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس وكذا قاله ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ملوها اي ما يطلع عليها ويشرف فوقها من الذهب قوله قبل ان راه اي العذاب انما قال ذلك لغلبة الخوف الذي رفع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية

قوله قال حماد ابن زيد الي اخره معلق ووصله الاسماعيلي من رواية القواريري عن حماد ابن زيد ص حدثنا يوسف ابن موسي حدثنا ابو اسامة حدثني عثمان ابن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسي قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلي الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال النبي صلي الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلي الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلي الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويوسف ابن موسي ابن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومايتين وهو من افراده وابو اسامة حماد ابن اسامة الليثي وعثمان ابن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء وبعد الالف ثاء مثلثة الواسبي وبتال الباهلي من اهل البصرة وابو عثمان النهدي بفتح النون عبد الرحمن ابن مل والحديث مضي عن قريب في مناقب ابي بكر رضي الله عنه عن ابي موسي الاشعري مطولا من غير هذا الوجه وهذا الكلام فيه مستوفي في قوله استعان اسم مفعول يقال استعان واستعان اياه هي حدثني يحيي ابن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني حيوة حدثني ابو عقيل زهرة ابن معبد انه سمع جده عبد الله ابن هشام قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة من حيث ان اخذ اليد دليل علي غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد ولولا ان ترجم عمر فضلا عظيما اخذ النبي صلي الله عليه وسلم بيده ويحيي ابن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بها سنة ثمان او سبع وثلاثين ومايتين وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصري وحيوة بفتح الحاء المهملة والواو وبينهما ياء ساكنة اخر الحروف ابن شريح بضم الشين المعجمة ابو زرعة الحضرمي المصري الغفيه العابد الزاهد مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين وابو عقيل بفتح العين المهملة وتكرار القاف

زهرة

زهرة بضم الزاي علي المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري وجده عبد الله ابن هشام ابن زهرة بن عثمان هو من افراد البخاري واخرجه ايضا في الاذان عن يحيي ابن سليمان ص باب مناقب عثمان ابن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف يجتمع مع النبي صلي الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته ابو عمرو الذي استقر عليه الامر وقيل فولد ايضا ابو عبد الله وابو ليلي وعن الزهري انه كان يكني ابا عبد الله بابنه عبد الله رزقه الله من رقية بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وحكي ابن قتيبة ان بعض من ينقصه يكنيه ابا ليلي يشير الي حاجبه فقد اشتهر ان لعثمان ذا النورين وقيل للمهلب ابن ابي صفرة لم قيل لعثمان ذو النورين قال لانه لم يعلم احد اسبل سترا علي ابنتي نبي غيره وروي حيثمة رخ الفضايل والدارقطني رخ الافراد من حديث علي رضي الله عنه انه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يدعي رخ السماذ والنورين وامه اروي بنت كريز ابن ربيعة ابن حبيب ابن عبد شمس ابن عبد مناف وامها ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلي الله عليه وسلم ص وقال النبي صلي الله عليه وسلم من يحفر بيرا ورومة فله الجنة فحفرها عثمان رضي الله عنه ش هذا التعليق مضي رخ الوقت رخ باب اذا وقف ارضا او بيرا عن عبد ان عن ابيه عن شعبة الي اخره ووصله الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما من طريق القاسم ابن محمد المروزي عن عبد ان ولفظ البخاري عند ان عثمان رضي الله عنه قال انشدكم تعلمون ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها الحديث وقد مضي الكلام فيه هناك مستقصي ص وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان ش اي وقال النبي صلي الله عليه وسلم الي اخره قد مر في الباب

المذكور انما في الحديث المذكور فيه وجيش العسرة هو غزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وزع شقة كبيرة وعدد كثير وقوله فجهزه عثمان اي جهز جيش العسرة وقال الكرماني فجهزه بثمانية وحمسين بعيرا وحمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار ص حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء اخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان ابن عفان ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد ورمز بعض النسخ من ذكر وايوب هو السختياني وابو عثمان عبد الرحمن ابن مل وابو موسى عبد الله بالتصغير واصلها من الهنة كناية عن الشيء فمن غير الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها هنية وقد يبدل من الياء الثانية ها يقال له هنيهة اي شيء قليل ص قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي ابن الحكم سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه علمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها ش حماد هذا هو ابن زيد عند الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر وحده وقال حماد ابن سلمة حدثنا عاصم الى آخره والاول هو الاصوب وقوله قال حماد ومتصل بالاسناد الاول بتمامه عند فلذلك ذكره وحده حدثنا عاصم بالواو وعلي ابن الحكم بن نحتبي ابو الحكم السناني البصري مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقد مر في الاجارة في باب عسب الفحل وما اخرج الطبراني هذا الحديث قال في آخره قال حماد فحدثني علي ابن الحكم وعاصم انهما سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى نحوا من هذا واما حديث حماد ابن سلمة فقد اخرجه ابن ابي حيثمة في تاريخه لكن علي ابن الحكم وحده واخرجه عن موسى ابن اسماعيل وحدثنا

اخرجه

اخرجه الطبراني من طريق حجاج ابن منهال كلهم عن حماد ابن سلمة عن علي ابن الحكم وحده به وليست فيه هذه الزيادة قوله اوركبته شك من الراوي ووهم الداودي هذه الرواية وقال هذه الرواية وهم وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث اما اتى ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته منكشف فخذه فقيل له في ذلك فقال ان عثمان رجل حيي فان وجدني على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستحياء لكونه ختنه فزوج البنت اكثر حياء من ابي الزوجة يوضحه ارسال علي رضي الله عنه ليسأل عن حكم المذي ص حدثني احمد ابن شبيب ابن سعيد حدثني ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله ابن عدي ابن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه فقعد ت لعثمان لما خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال ايها المرء منك قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص من العذارى ستورها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افلي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنك اما ما ذكرت من شان الوليد فسأخبرك فيه بالحق

ان شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلده فجلده ثمانين جلدة
مطابقة للترجمة توخذ من قوله ثم دعا عليا رضي الله عنه الي اخره من
حيث انه اقام الحد علي اخيه فهذا دلالة مراعاة الحق وفيه منقبة
من المناقب واحمد ابن شبيب ابن سعيد ابو عبد الله الحبطي البصري
وابن شبيب ابن سعيد يروي عن يونس ابن يزيد يروي عنه ابنه
هنا وفي الاستئذان من مفرداته وفي غيره موضع مفترقا وعروة ابن الزبير
وعبيد الله ابن عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة ابن
الخيار النوفلي الفقيه والمسور بن مخرمة بفتح الميم في اللاب وكسرها
في الآبن وقد مر عن قريب وعبد الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث
بفتح الياء اخر الحروف وضم الغين المعجمة وفي اخره ثاء مثلثة الزهري
المدني وهو من افراد البخاري قوله ما يمنعك الخطاب لعبيد
الله ابن عدي وفي رواية معمر عن الزهري التي تاتي في هذه الحلة
قال لا ما يمنعك ان تكلم خالك لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان
ابن عفان قوله لاخيه اي لاجل اخيه وفي رواية الكشميهني في
لخيه الوليد عن ابن عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وكان الوليد
هذا اخا عثمان لامه وعقبة هو ابن ابي معيط ابن ابي عمرو ابن امية
ابن عبد شمس وكان عثمان رضي الله عنه ولي الوليد الكوفة وكان
عاملا لابي بكر وعمر عليها وكان علي الكوفة سعد ابن ابي وقاص وكان
عثمان ولاه ما ولي الخلافة بوصية من عمر رضي الله عنه وكان عمر قد
عزله عن الكوفة كما ذكرناه ثم عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولي
الوليد عليها وكان سبب العزل ان عبد الله ابن مسعود كان علي بيت
المال في الكوفة فتقاضاه عرض عنه سعد مالا فابتقاضاه فاختصما فصلح
عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستعمل الوليد من الجزيرة
وولاه الكوفة فقد اكذب الناس فيه اي في الوليد يعني اكثر ما فيه
من الكلام في حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى باهل الكوفة
صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكرانا
وبلغ الخبر بذلك الي عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك

فيه

فيه وانكروا ايضا علي عثمان عزل سعد ابن ابي وقاص مع كونه احد
العشرة ومن اهل الشوري واجتمع له في الفضل والسن والعلم
والدين والسبق الي الاسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد ابن
عقبة ثم اظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكنه اخر اقامة الحد عليه
ليكشف عن حاله من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر امر
باقامة الحد عليه كما تذكره وروي الحد اني من طريق الشعبي ان
عثمان ما شهد واعنده علي الوليد جبه قوله فتصدت القابل
هو عبيد الله ابن عدي المذكور وحاصل المعنى انه تصدت الحضور
عند عثمان حتي خرج الي الصلاة وفي رواية الكشميهني حتي
خرج والمعنى علي هذه الرواية صادف عبيد الله وقت خروج
عثمان الي الصلاة وعلي الرواية الاولي انه حمل قصده منتظرا
خروج عثمان قوله وهي نصيحة لك الواو فيه للحال ولفظة هي
ترجع الي الحاجة قوله قال اي قال عثمان يا ايها المرء منك يخاطب
بذلك عبيد الله ابن عدي تقديره اعوذ بالله منك وقد صرح
معمر بذلك في روايته في هجرة الحبشة علي ما ياتي واسئل اليه ههنا
بقوله قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك اي قال معمر ابن راشد
البصري وكان قد سكن اليمن قوله اراه اي اظنه قال ايها المرء اعوذ
بالله منك وقال ابن التين انما استاذ منه خشية ان يكلمه بشيء
يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك
صدره قوله فانصرفت اي من عند عثمان رضي الله عنه قوله
فرجعت اليهم اي المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الاسود
ومن كان عندهما وفي رواية معمر فانصرفت فجئتهما اي المسور
وعبد الرحمن بالذي قلت لعثمان فقالا قد قضيت الذي
عليك قوله اذ جاء رسول عثمان كلمة اذ للمفاجاة وفي رواية معمر
فبينما انا جالس بينهما اذ جاء رسول عثمان فقال لي قد ابتلاك
الله فانظلقت قوله فاتيته اي فاتيت عثمان فقال ما نصيحتك
اراد بها في قوله لما جاءك اليه وقال له ادلي اليك حاجة وهي

الحجرة وكانوا يسمون آل الله وجميع ان الله والنسبة الى قريش قرشي وعن
الخليل قرشي ايضا فان رددت بقريش الحي صرفته وان اردت به القبيلة
لم تصرفه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد ابن
حسين ابن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش
ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان
فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه
بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل
اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في
قريش لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين شك بطائفة
للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم مع بيانهم والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاحكام عن ابي اليمان ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن محمد
ابن خالد ابن خلي قوله وهو عنده حال من محمد ابن جبير قوله وفد
من قريش ايضا حال قوله ان عبد الله بفتح ان والعامل فيه قوله بلغ قوله
من قحطان هو ابن هود عليه السلام وقيل هو هود عليه السلام وقيل
اخوه وقيل من ذريته وقيل هو من سلالة اسماعيل عليه السلام
حكاه ابن اسحاق وغيره وقال بعضهم هو قحطان ابن الهميسع ابن تيمن ابن
قيدار ابن بنت ابن اسماعيل عليه السلام وبنو قحطان هم العرب العاربة
وعرب اليمن وهم حمير المشهور ابنهم من قحطان والعرب ثلاثة فرقة عربة عاربة
وعرب متعربة وعرب مستعربة فاما العرب العاربة فهم تسع قبائل من ولد
ارم ابن سام ابن نوح عاد وثمود وامم وعبيل وطسم وجديس وعلين
وجدهم ووبار واما العرب المستعربة فهم بنو قحطان والعرب المستعربة هم بنو
اسماعيل عليه السلام وزعمت العرب ان قحطان ولد يعرب وانما سميت العرب
به واول من تكلم بالعربية ونزل ارض اليمن واول من قيل له ابت اللسن
واول من قيل له عم صباحا قوله ولا تؤثر اي ولا يروى قوله والاماني جمع
امنية وقال ابن الجوزي الاماني عمى التلاوة كان المعنى اياكم وقراءة قارئ
الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب مما جاء به الرسول عليه السلام وكان

ابن عمرو قرأ التوراة ويحكى عن اهلها الا انه حدث به عن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ لو حدث عنه بما استطاع احد رده لانهم لم يكن
منهما وقال ابن التين انكار معاوية عليه لانه حمل حديثه على ظاهره وقد
يخرج الخطابي في ناحية من نواحي الاسلام ويحمل حديث معاوية على
الاكثر وقوله ان هذا الامر في بني قريش اراد به الخلافة قال الكرماني
فان قلت ما تقول في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت
ببلاد العرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة انتهى قلت هذا الذي
ذكره ليس بشيء من قال في ان في بلاد العرب خلافة ومن هو هذا
الخليفة وليس في مصر الا من يسمى خليفة بالاسم وليس له الحل
والربط ولئن سلمنا صحة ما قاله فلزم منه شهد الخلافة فلا يكون
الا خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم
من نازعه امر بضرب عنقه وروى الامام احمد وابو داود والترمذي
والنسائي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا
وفي رواية ثم يؤتي الله ملكه من يشاء وهكذا وقع فان خلافة ابي بكر
رضي الله عنه سنتان واربعة اشهر الا عشر ليال وخلافة عمر رضي
الله عنه عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وخلافة عثمان رضي
الله عنه اثنا عشر سنة الا اثني عشر يوما وخلافة علي رضي الله عنه
خمس سنين الا شهرين وتكملة الثلاثين بخلافة الحسن ابن علي
رضي الله عنهما نحوا من ستة اشهر حتى نزل عنها لمعاوية عام اربعين
من الهجرة فان قلت يعارض حديث سفينة ما رواه مسلم من
حديث جابر ابن سمرة لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثني عشر
خليفة كلهم من قريش الحديث قلت قيل ان الدين لم يزل قائما
حتى ولي اثني عشر خليفة فاراد بهذا خلافة النبوة ولم يرد انه
لا يوجد غيرهم وقيل هذا الحديث فيه اشارة بوجود اثني عشر
خليفة عادلين من قريش وانهم يوجد واعلى الولاء وانما افترق
وقوع الخلافة المتتابعة بعد النبوة في ثلاثين سنة ثم قد كان بعد

نصيحة لك قوله فقلت اشار به الي تفسير تلك النصيحة بالنافلة
وهي من قوله ان الله سبحانه الي قوله ادركت رسول الله صلي الله عليه
وسلم قوله وكنت بفتح تا الخطاب يخاطب به عثمان وكذا بفتح الثاني
قوله هاجرت وصحبت ورايت واراد بالهجرتين الهجرة الي الحبشة
والهجرة الي المدينة قوله ورايت هدية بفتح الهاء وسكون الدال اي
رايت طريقته قوله وقد اكثر الناس في شان الوليد اي اكثر وا فيه
الكلام بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر فقال لي يا ابن اخي
وفي رواية صالح ابن ابي الاخضر عن الزهري عنه عمر ابن شبة
هل رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ومراده بالادراك
ادراك السماع والاخذ عنه وبالرؤية رؤية التمييز له ولم يرد نفي الادراك
بالعين فانه ولد في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وقال ابن ماكولا
ولد علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم وقتل ابوه يوم بدر كافرا
وقال ابن سعد في طبقته الفتحتي والحديبية وعمر ابن شبة في
اخبار المدينة ان هذه القصة الحكية ههنا وقعت لعدي ابن الخيار
نفسه مع عثمان رضي الله عنه والله اعلم قوله قلت لاي ما رايته
ولكن ادركت زمانه قوله خلص بفتح اللام يتال خلص فلان
الي فلان اي وصل اليه وضبطه بعضهم بضم اللام واظنه غير صحيح
وفي حديث المعراج فلما خلصت بستوي اي وصلت وبلغت
وقد ضبطه بفتح اللام قوله الي العذراء هي البكر واراد عبيد الله ابن
عدي بهذا الكلام ان علم النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن مكتوبا ولا
خاصا بل كان شائعا ذايعا حتي وصل الي العذارا المخدرة بين
قصوره اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولي قوله كذا قلت بفتح التا
خطاب لعبيد الله ابن عدي وجه التشبيه فيه بيان حال وصول
علم رسول الله صلي الله عليه وسلم بعين كاوصاف علم الشريعة اليها
من وراء الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاخري قوله ثم ابوبكر مثله ثم
صحبت ابا بكر رضي الله عنه وما عصيته وما غششته مثل
ما فعلت مع النبي صلي الله عليه وسلم قوله ثم عمر مثله يعني ثم صحبت

عمر

عمر ايضا فما فعلت شيا من ذلك قوله ثم استخلفت علي صيغة المجهول
قوله افليس لي الهمزة فيه للاستفهام علي سبيل الاختيار اي
افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قوله قلت
بلي القايل هو عبيد الله ابن عدي قوله فما هذه الاحاديث
جمع احدوثة وهي ما يتحدث به وهي التي كانوا يتكلمون بها من
تاخير اقامة الحد علي الوليد قوله ثم دعا عليا هو علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه فامره ان يجلده اي فامر عثمان عليا ان يجلد الوليد
ابن عقبة ويجلده بالضمير المنصوب رواية الكشميهني وفي
رواية غيره ان يجلد بلا ضمير قوله فجلده ثمانين وفي رواية معمر
فجلد الوليد اربعين جلدة قبل هذه الرواية اصح من رواية يونس
والوهم فيه هي الراوي عنه شبيب ابن سعيد والمرجح لرواية معمر
ما رواه مسلم من طريق ابي سلمان قال رايت عثمان اتي بالوليد
قد صلي الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان
احدهما حمران يعني مولي عثمان ابن عفان انه قد شرب الخمر
فقال عثمان قم يا علي فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده
فقال الحسن ولي حارها من تولي قارها فكانه وجد عليه فقال
يا عبد الله ابن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتي بلغ
اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلي الله عليه وسلم اربعين
وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي انتهي فان
قلت ما شاهد الاخر الذي لم يسم في هذه الرواية قلت هو
القعقاع ابن حشامة الصحابي المشهور رواه يعقوب ابن سفيان
في تاريخه قوله وعند الطبري من طريق سيف في المفتوح ان
الذي شهد عليه وله الصقعب واسم حشامة كاسم جده وفي
رواية اخري ان ممن شهد عليه ابا زينب ابن عوف الازدي وابو
موزع الاسدي قوله ابو زينب اسمه زهير ابن الحارث ابن
عوف ابن كاسب الجرو قال ابو عمر منذكره في الصحابة فقد اخطا
ليس له شيء يدل علي ذلك وابو الموزع

بياض باصله

وذكر المسعودي في المروج ان عثمان قال للذين شهدوا ما يدريكم انه
شرب الخمر قالوا هي التي كنا نشربها في الجاهلية وذكر الطبري ان الوليد
ولي الكوفة ستين قالوا وكان جوادا فولي عثمان بعده سعيد
ابن العاص فسار فيهم سيرة عادلة قلت وكانت تولية عثمان
سعيد ابن العاص الكوفة في سنة ثلاثين من الهجرة وفتح سعيد هذا
طبرستان في هذه السنة وقال الواقدي لما ولي عثمان سعيد ابن
العاص الكوفة وقد مها قال لا اصعد المنبر حتى تغسلوه من اثار
الوليد الناسق فانه نجس فاغسلوه ثم ظهرت بعد ذلك من سعيد
ابن العاص هنات واحتج اصحابنا بهذا الحديث ان حد السكران
من شرب الخمر وغيرها من الاشربة ثمانين جلدة وقال الشافعي اربعون
جلدة وبه قال احمد في رواية لان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في
الخمر بالجريد والنعال وضرب ابو بكر اربعين قلنا ما رواه كان بجريدتين
والنعلين فكان كل ضربة بجريدتين والذي يدلك على هذا قول ابي
سعيد جلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر بنعلين
فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه جعل له كل نعل سوطا رواه احمد
ص حدثني محمد ابن حاتم ابن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد
العزيز ابن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل
بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا نفاضل بينهم رش مطابقته للترجمة من حيث انه يدل على ان عثمان
افضل الناس بعد الشيخين ومحمد ابن حاتم بالحاء المهملة وكسر التاء
المثناة من فوق ابن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي وسكون
الياء اخر الحروف وفي اخره عين مهملة ابو سعيد مات ببغداد في
رمضان سنة تسع واربعين ومايتين وشاذان بالشين المعجمة والذال
المعجمة وفي اخره نون واسم الاسود ابن عامر ويلقب شاذان
اصله شامي سكن بغداد وعبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون
بكسر الجيم وفتحها وهو بضم الميم صفة لعبد العزيز وبكسرها

صفة

صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به وعبيد الله هو ابن عمر
العمري والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان ابن ابي
شيبة عن الاسود ابن عامر قوله لا نفاضل بابي بكر احدا اي لا نجعل
احدا مثلا له ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك قوله ثم نترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اراد انهم بعد تفضيل الشيخين وعثمان
لا يتعرض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعدهم بالتفضيل وعدد
وذلك لانهم كانوا مجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل هؤلاء
الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به قوله لا نفاضل في نفس الامر
قوله ثم نترك يعني لا نحكم بعدهم بتفضيل احد على احد ونسكت
عنهم وقال الخطابي وجه هذا ان اراد به الشيوخ وذووا السن
وهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم
وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث
السن ولم يرد ابن عمر الازراء على علي رضي الله عنه ولا تاخيره عن
الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر
ولا غيره من الصحابة قلت وقد تقرر عند اهل السنة قاطبة
من تقديم علي بعد عثمان ومن تقديم بقية العشرة
علي غيرهم ومن تقديم اهل بدر على من لم يشهدها وقال
الكرماني ما ملخصه لا حجة في قوله كنا نترك الاولى في الاول
دون الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة فما هو من العمليات حتى
يكفي فيه الظن ولئن سلمنا فقد عارضه ما هو اقوى منه ثم قال
ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك كان وقع له في بعض ازمنة
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر بعد ذلك ولئن
سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضلية علي بعد عثمان
انتهى قلت في دعواه الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة
يقدمون عليا على عثمان رضي الله عنهما قلت عن تابعه
عبد الله عن عبد العزيز ش اي تابع شاذان عبد الله ابن
صالح كاتب الليث الجهني المقرئ وقيل عبد الله ابن صالح

ابن سلم المحلي الكوفي في روايته عن عبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري عن حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة حدثنا عثمان هو ابن وهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله ابن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم فقال هل تعلم انه تغيب يوم بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك شرح مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة لعثمان وهي ان الله عفى عنه وغفر له وحصل له السهم والاجر وهو غائب ولم يحصل ذلك لغيره واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى يده اليمنى وقال هذه يد عثمان وهذه فضل عظيم اعطاه الله اياه وابو اعوانة بفتح العين المهملة الوضاح ابن عبد الله اليشكري وعثمان هو ابن عبد الله ابن موهب بفتح الميم وسكون الواو وضبطه اكرماني بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسرها وبعدها باء موحدة تابعي وسط من طبقة الحسن البصري لكنه اصغر منه روى عن انس روى عنه زيد ابن الحباب وحده اخرج له النسائي قوله جلوسا اي جالسين قوله قال قريش اي هم قريش ويروي قالوا قريش بصيغة

الحج

الجمع فعلى الاول قال واحد من القوم الذين كانوا هناك قوله فمن الشيخ اي الكبير الذي يرجعون اليه ح قوله قالوا عبد الله ابن عمر اي كبيرهم هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قوله هل تعلم الى آخره مشتمل على ثلاث مسائل سأل عن ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متعصبا على عثمان رضي الله عنه فلذلك قال الله اكبر مستحسنا ولكن اراد ان يبين معتقده فيما اجاب عبد الله ابن عمر عن كل واحدة منها بجواب حسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذا من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم قوله يوم التقى الجمعان هو يوم احد والجمعان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وابو سفيان ابن حرب مع كفار قريش قوله ببعض ما كسبوا اي ببعض ذنوبهم السالفة قوله ولقد عفى الله عنهم اي عما كان منهم من الفرار وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث حماد ابن عزية عن ابي الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة ابن عبيد الله وهو يصعد في الجبل الحديث وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يوم احد ما يزال يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسبعة من الانصار حتى يجاوزوا وقال البخاري لم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا على ما بلغني ان شاء الله تعالى وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وطلحة ابن عبيد الله والزبير ابن العوام وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم ومن الانصار الحباب ابن المنذر وابو دجانة وعاصم ابن ثابت

ابن مسلم البجلي اكثر في روايته عن عبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون
باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري فحدثنا موسى ابن
اسماعيل حدثنا ابو اسامة حدثنا عثمان هو ابن وهب قال جاء
رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم
قال قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله ابن عمر قال يا ابن
عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد
قال نعم فقال هل تعلم انه تغيب يوم بدر ولم يشهد قال نعم قال هل
تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الله
اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله
عفى عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه
مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده
فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة لعثمان وهي
ان الله عفى عنه وغفر له وحصل له السهم والاجر وهو غائب
ولم يحصل ذلك لغيره واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى يده اليمنى
وقال هذه يد عثمان وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه وابو اسامة
بفتح الهمزة المهملة الوضاح ابن عبد الله الكوفي وعثمان هو ابن
عبد الله ابن موهب بفتح الميم وسكون الواو وضبطه الكرماني
بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسرها وبعدها باء موحدة تابعي وسط
من طبقة الحسن البصري لكنه اصغر منه روى عن انس روى عنه
زيد ابن الحباب وحده اخرج له النسائي قوله جلوسا اي جالسين
قوله قال قريش اي هم قريش ويروى قالوا قريش بصيغة

الجمع

الجمع فعلى الاول قال واحد من القوم الذين كانوا هناك قوله فمن الشيخ
اي الكبير الذي يرجعون اليه ح قوله قالوا عبد الله ابن عمر اي كبيرهم
هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قوله هل تعلم
الى آخره مشتمل على ثلاث مسائل سأل عن ابن عمر عنها والذي
يظهر انه كان متعصبا على عثمان رضي الله عنه فلذلك قال الله
اكبر مستحسنا ولكن اراد ان يبين معتقده فيه فاجاب عبد الله
ابن عمر عن كل واحدة منها بجواب حسن مطابق لكل في نفس
الامر قوله فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه
المقالة اخذا من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله
غفور حليم قوله يوم التقى الجمعان هو يوم احد والجمعان النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وابو سفيان ابن حرب مع كفار
قريش قوله ببعض ما كسبوا اي ببعض ذنوبهم السالفة قوله
ولقد عفى الله عنهم اي عما كان منهم من الفرار وروى البيهقي في
دلائل النبوة من حديث حماد ابن عزرة عن ابي الزبير عن
جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة ابن عبيد الله
وهو يصعد في الجبل الحديث وقال ابن سعد وثبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ احد ما يزال يرمي عن قوسه
حتى صارت شظايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر
رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وسبعة من الانصار حتى يجاوزوا وقال البخاري لم يثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اثنى عشر رجلا على ما بلغني ان
الله تعالى وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي
وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وطلحة ابن عبيد
الله والزبير ابن العوام وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم
ومن الانصار الحباب ابن المنذر وعاصم ابن ثابت

ابن ابي الافلح والحارث ابن الصمة واسيد ابن حضير وسعد ابن معاذ وقيل وكل
ابن حنيف قوله تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي رقية وروى
الحاكم في المستدرك من طريق حماد ابن سلمة عن هشام ابن عروة عن ابيه
قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة ابن زيد على رقية في
مرضها لما خرج الى بدر فماتت رقية حين وصل زيد ابن ثابت بالبشارة
وكان عمر رقية لما ماتت عشر بن سنة قوله مكانه اي مكان عثمان قوله
هذه يد عثمان اي به لها قوله على يده اي ليرى قوله فقال هذه البيعة
لعثمان اي عن عثمان قوله اذهب بها الان معك اي اقرئ هذا العذر
بالجواب حتى لا يبقى لك فيما اجبتك به حجة على ما كنت تقتفيه من غيبة
عثمان رضي الله عنه وقال الطيبي قاله ابن عمر تهكما به اي توجه بما عنك
به فانه لا ينفعك بعد ما بنت كذا ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احد
انما عليك نبي وصديق او شهيد ش اسكن احد اضربه برجله فليس عليك الا نبي وصديق او شهيد ان كل معاند
للترجمة توجد من قوله وشهيد ان لان احدهما هو عثمان رضي الله عنه
وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر الخطيب قبل
حديث محمد ابن حاتم ابن بزيع عن شاذ ان ترجم هذا الباب ومرجع المناقب
مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد ابن بشار عن يحيى
عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه هناك قوله فرجف اي اضطرب
احد وحذف منه حرف الجر وروي حراف ان صحت رواية انس بلفظ
حراك التوفيق بينهما بكون الحمل على التعدد ووقع الجزاء حديث ابي هريرة
اخرجه مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك الصخرة فقال صلى الله عليه
وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد ورجز رواية له وسعد ص

باب قصة البيعة

والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ش اي هذا باب في بيان قصة البيعة بعد عمر ابن الخطاب والاتفاق

الصحابة على تقديم عثمان ابن عفان في الخلافة وقوله وفيه مقتل عمر
ابن الخطاب ثم يوجد الا في رواية الكشميهني والبسملة بفتح الباء عبارة
عن المعاقدة عليه والمعاهدة فان كل واحد منهما باع ما عنده من
صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره ص حدثنا
موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو ابن
ميمون قال رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام
بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان ابن حنيف قال كيف
فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا لا قال عمر
لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي
ابدا قال فما اتت عليه رابعة حتى اصيب قال الا لتاع ما بيني وبينه
الا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما غداة اصيب وكان اذا مر بين
الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة
يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا
ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج
بكفه ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن
ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين
طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد
عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فقدمه فمن يلي عمر فقد
رأى الذي أرى وأما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم فقدوا
صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن
صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة
ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنيع قال نعم قاتله الله لقد امرت
به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قد
كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان اكثرهم رقيقا
فقال ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا
بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتملتم الحية فاظلقتما معه
وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس

وقايل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه
فخرج من جوفه علموا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء
رجل شاب فقال ابشر يا امير المومنين ببشارة الله لك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدمك في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت
ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس
الارض قال ردوا علي قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى
لربك فاعد الله ابن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال ال عمر فادهم من اموالهم والا
فسل في بني عدي ابن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم
الى غيرهم فاد عني هذا المال انطلق الى عايشة ام المومنين فقل يقرا
عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين
اميرا وقل يستاذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن
ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر ابن الخطاب
السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولا
وثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل قد هذا عبد الله ابن عمر
قد جاء قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي
تحب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شي اهم الي من
ذلك فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر ابن الخطاب فان
اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين وجاء ام
المومنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا فولجت عليه
فمكثت عنده ساعة واستاذنت الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا
بكاها من الداخل فقالوا اوصى يا امير المومنين استخلف قال ما اجد
اهق بهذا الامر من هولاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة
وسعدا وعبد الرحمن وقال ليشهدكم عبد الله ابن عمر وليس له من
الامر شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فذاك والا
فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي

الخليفة

الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان
يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا
فانهم ردء الاسلام وجباة الاموال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم
عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان
يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله صلى الله عليه وسلم انه يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من وراءهم ولا
يكلفهم الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله ابن
عمر فان يستاذن عمر ابن الخطاب قالت ادخلوه فادخل هناك فوضع مع
صاحبيه فلما فرغ من دفنه جعلهم هولاء الرهط فقال عبد الرحمن
اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي
فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري
الى عبد الرحمن ابن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر
فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت
الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا الو عن
افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن
امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر
فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه
فبايع له علي فخرج اهل الدار فبايعوه ش مطابقة للترجمة ظاهرة
لان الحديث يشتمل على مارح الترجمة وموسى ابن اسماعيل ابن
سلمة المنقري البصري الذي يقال له التبوذكي وابو عوانة الوضاح
ابن عبد الله اليشكري وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
وابو نوف ابن عبد الرحمن الكوفي وعمرو ابن ميمون الاودي ابو عبد
الله ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الصحابة وكان بالشام ثم
سكن الكوفة وقد مضى قطعة من هذا الحديث في كتاب الجنايز
في باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هناك قوله قبل ان يقال

اي قبل ان يقتل بايام اي اربعة عاسياتي قوله حذيفة بن اليمان وهو
حسيل بن جابر ابو عبد الله العبسي حليف
بني الاشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واليمان لقب حسيل
وانما لقب به لانه حالف اليمانية قوله وعثمان ابن حنيف بضم الحا المهملة
وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فا ابن وهب الانصاري
الاوسي الصحابي وهو احد من تولى مساحة سواد العراق بامر عمر ابن
الخطاب رواه انبنا السواد مع حذيفة ابن اليمان قوله قال كيف فعلتما
اي قال عمر لحذيفة وعثمان كيف فعلتما في ارض سواد العراق حين توليتما
مسحها قوله اتخافان ان تكونا حملتما الارض اي هل تخافان بان تكونا
اي من كونكما قد حملتما الارض اي ارض العراق ما لا تطيق حمله لانه كان
بعثهما بضربان الخراج عليها والجزية على اهلها فاليهما هل فعلا ذلك الا
فاجابا وقالا حملناها امرا هي اي الارض المذكورة وهو برفع محل الرفع على
الابتدا قوله لها اي حملناها مطيقة حين المتدا يعني ما حملنا ها شيا
فوق طاقتها وروي ابن ابي شيبة عن محمد ابن فضيل عن حصين
بهذا الاسناد فقال حذيفة لو شئت لاضعفت اي حملت عمر ما
ضعفني وروي من طريق الحاكم عن عمرو ابن ميمون ان عمر رضي
الله عنه قال لعثمان ابن حنيف لعلي زدت على كل راس درهمين
وعلى كل جريب درهما وقفيزا من طعام لاطاقوا ذلك قال لم وقال الكرماني
ولم روي بالخا فالحذف للنون تخفيفا وذلك جايز دلالة ناصب ولاجازم
قوله قال قالا اي قال عمر وابن ميمون قال حذيفة وعثمان ما حملنا
الارض فوق طاقتها قوله فانت عليه اي على عمر رضي الله عنه الا
رابعة اي صبيحة رابعة ويروي الا اربعة اي اربعة ايام حتى اصيب
اي حتى طعن بالكسر قوله قال اني لغايم اي قال عمر وابن ميمون
اني لقايم في الصف ينتظر صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه وبين عمر
رضي الله عنه الا عبد الله ابن عباس وفي رواية ابي اسحاق الا
رجلان قوله غداة اصيب على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة
الطعن قوله فيهن اي في الصنوف وفي رواية الكشميهني فيهم اي في

اهل

اهل الصنوف قوله او النخل شك من الراوي اي او سورة النحل قوله او
الكلب شك من الراوي واراد بالكلب العلج الذي طعنه وهو غلام
المغيرة ابن شعبة ويكنى ابا لولوة واسمه فيروز قوله حتى طعنه ثلاث
مرات وفي رواية ابي اسحاق فرمى له ابو لولوة غلام المغيرة ابن شعبة
ثم طعنه ثلاث طعنات فرايت عمر يقول دونكم الكلب فقد قتلني وروى
ابن سعد باسناد صحيح الى الزهري قال كان عمر رضي الله عنه لا يأذن
لسبي قد احتلم من دخول المدينة حتى كتب المغيرة ابن شعبة وهو
على الكوفة يذكر له غلاما عنده صناع ويستاذنه ان يدخله المدينة
ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش فاذن له
فضرب عليه المغيرة كل شهر ماية فشكى الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك
كثير من جنب ما تقل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي فمر به
العبد فقال الم احدث انك تقول لو شاء لصنعت رحى تطحن بالريح
فالتفت اليه عامدا فقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها
فاقبل عمر رضي الله عنه على من معه فقال توعدني العبد فلبث
ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي راسين نصابه وسطه فكمن في زاوية
من زوايا المسجد قبل الفجر حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة
الصلاة فلما دنى عمر منه وثب عليه وطعنه ثلاث طعنات احداهن
تحت السرة فخرقت الصفاق وهي التي قتلته وروى مسلم
من طريق مهران ابن ابي طلحة ان عمر خطب فقال رايت كانك ديكا
تنقرني ثلاث مرات ولا اراه الا حضور اجلي قوله فطار العلج بكسر
العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار
العجم وهذه القصة كانت في اربع بقين من ذي الحجة ثلاث وعشرين
قوله حتى طعن ثلاثة عشر رجلا وفي رواية ابي اسحاق اني
عشر رجلا معه وهو ثالثهم سبعة اي سبعة انفس وعلى
الباقون قوله فلما راى ذلك رجل قتل هو من المهاجرين يقال له
حصان التميمي اليربوعي قوله برنسا بضم الباء الموحدة وتسكون الرا
وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساجعله الرجل في راسه

وفي رواية ابن سعد باسناد ضعيف منقطع قال طعن ابو لؤلؤة نفر فاخذ
ابو لؤلؤة رهطا من قريش منهم عبد الله ابن عوف وهاشم ابن عتبة
الزهريان ورجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله ابن عوف حميصة
كانت عليه فان ثبت هذا يحتمل ان الكل اشتركوا في ذلك وروى ابن سعد
عن الواقدي باسناد له عن عبد الله ابن عوف المذكور اختصر راس ابا
لؤلؤة قوله فلما ظن الوليد انه ماخوذ نحر نفسه وقال الكرماني رجل
من اهل العراق برئسه عليه ويدرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع
ان يترك قتل نفسه قوله فقدمه اي فقدم عمر عبد الرحمن ابن عوف
للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد ان كبر عمر وقال مالك قبل ان
يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية ابن اسحاق باقصر
سورتين من القرآن بانا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح قوله
قال يا ابن عباس انظر من قتلني وفي رواية ابن اسحاق فقال
عمر يا عبد الله ابن عباس اخرج فناد في الناس اعن ملا منكم كان
هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا قوله قال الصنع اي قال
عمر هو الصنع بفتح الصاد المهملة وفتح النون اي الصانع وفي رواية
ابن ابي شيبة وابن سعد الصناع بتخفيف النون وقال في المصباح
رجل صنع اليدين واللسان وامراة صناع اليد وفي رواية لواد راى
زيد الصناع يقع على الرجل والمراة وكذلك الصنع وكان هذا
الغلام نجارا وقيل كما نبخاتا للاحجار وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله
منيتي بفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف بعدها تاء تانيث
من فوق اي قتلني على هذا النوع فان الميتة على وزن الفعلة
بكسر الفاء وقد علم ان الفعلة بالكسر للنوع وبالفتح للمرة قوله رجل
يدعي الاسلام وفي رواية ابن شهاب فقال الحمد لله الذي لم يجعل
قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها له قط ويستفاد
من هذا ان المسلم اذا قتل متعمدا يرجى له المغفرة خلافا لمن قال من
المعتزلة وغيرهم انه لا يغفر له ابدا قوله قد كنت انت وابوك تحبان
لابن عباس وفي رواية اريد ان لا يد خلها علج من السبي فتكثر في

قوله

قوله فقال ان شئت فعلت اي فقال ابن عباس ان شئت قتلنا وقال
ابن التين انما قال له ذلك تعلمه بان عمر رضي الله عنه لا يامره بقتلهم
قوله كذبت هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا على ما اعطا
من لثثة عمر في الدين وكان لا يبالي من مثل هذا الخطاب واهل
الحجاز يقولون كذبت بتشديد موضع الخطاب قلت هنا وقع في
استعمال كذبت موضع اخطات غير موجه قوله فاحتمل الى بيته قال
عمرو ابن ميمون فبعد ذلك احتمل عمر الى بيته قوله فاتي ببنيذ فشربه
المراد بالنبيذ هنا تمرات ينبذ ويذهب ما اي ينفعونها لاستذاب
الماء من غير اشتداد ولا اسكار قوله فخرج من جوفه اي من جرحه
وهكذا رواية الكشميهني وهي الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرني
سالم قال سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر
الى جرحي قال فارسلوا الى طبيب من العرب فسقاه نبيذا فشربه
النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت
طبيبا اخر من الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من اللطعن ابيض فقال
اعهد يا امير المومنين فقال عمر ضمنني ولو قال غير ذلك لكذبته
قوله وجاء الناس يثنون عليه وفي رواية الكشميهني فجعلوا يثنون
عليه وفي رواية سعد من طريق جويرية ابن قدامة فدخل
عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام فقال اما اقول لك انك
لا تعود الا شهيدا وكنت تقول من اين واني في جزيرة العرب
قوله وجاء رجل شاب وفي رواية كتاب الجنائز التي تقدمت وفرح
عليه شاب من الانصار قوله وقائم بفتح القاف اي فعيل وجاء
بكسر القاف ايضا بمعنى سبقت في الاسلام ويقال ممنه بالفتح
سابقته ويقال لفلان قدم صدق اي انه حسنه وقال الجوهري
القدم السابقة في الامر قوله ما قد علمت في محل الرفع على الابتدا
وخبره محذوف ما هو قوله لك قوله ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قد
علمته ويجوز بالجر عطفا على قوله من صحبة قال الكرماني ويجوز
بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره

ذلك خلفاء الراشدون ومنهم عمر ابن عبد العزيز ومنهم المهتدي باعر الله
العباسي ومنهم المهدي المبشر بوجوده في آخر الزمان قوله الا انكبه الله
وهذا الفعل من الشواذ لان الفعل يتعدى بالهمزة وهذا الفعل ثلاثية
متعد وربا عيته لازم قال تعالى فمن تعشى مكبا على وجهه قوله ما اقاموا
الدين اي مدة اقامتهم الدين ويحتمل ان معناه انهم ان لم يقيموه فلا تسلم
لهم وقيل يحتمل ان لا يتم عليهم وان كان لا يجوز بقاؤهم وقد اجمعوا على انه
اذا ادعى علي كرا وبدعة تقام عليه وان غصب الاموال وانتهك الحرم
فاختلف فيه هل يقام عليه فقال الاشعري مرة نعم ومرة لا حدثنا
ابو الوليد ثنا عاصم ابن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم
اثنان ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة لقريش وابو الوليد
هشام ابن عبد الملك وعاصم ابن محمد يروي عن ابيه محمد ابن زيد
ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي القرشي والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الاحكام عن احمد ابن يونس واخرجه مسلم في المغازي
عن احمد ابن يونس قوله هذا الامر اي الخلافة قوله ما بقي منهم وفي
رواية مسلم ما بقي من الناس وما كان الناس تبعا لقريش في الجاهلية
ورؤسا العرب كانوا ايضا تبعا لهم في الاسلام وهم اصحاب الخلافة وهي
مستمرة فيهم الى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله عليه
السلام من زمنه الى الآن اذ الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها
وان كانوا المتغلبون ملكوا البلاد ولكنهم معترفون ان الخلافة في قريش
فاسم الخلافة باق ولو كان مجرد التسمية ص حدثنا يحيى ابن بكير ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير ابن مطعم
قال مشيت انا وعثمان ابن عفان فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب
وتركتنا وانا نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ش هذا الحديث بعينه وقد مضى
في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام غير انه اخرج هناك
عن عبد الله ابن يوسف عن الليث ابن سعد وهنا عن يحيى ابن بكير

عن الليث وقد مر الكلام فيه وزاد فيه وقال الليث وحدثني يونس
وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
ولا لبني نوفل الخمس وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد ابن عروة
ابن الزبير قال ذهب عبد الله ابن الزبير مع اناس من بني زهرة الى
عائشة رضي الله عنها وكانت ارق شيء لقرابتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ش هذا التعليق مختصر من حديث ياتي بعد حديث
واحد ذكره مفصلا فقال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
قال حدثني ابو الاسود الخ واخرجه ابو نعيم ايضا عن ابي احمد
عن قتيبة ابن سعيد ثنا الليث فذكره قوله من بني زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء واسمه المغيرة ابن كلاب ابن مرة فيما ذكره الكلبي ووقع
في الصحاح ومعارف ابن قتيبة ان زهرة ابن دريد وزهرة فعلة من الزهر
وهو زهر الارض وما اشبهه ويكون من الكبي الزاهر المعنى من قولهم
ازهر النهار اذا اضاء قوله وكانت اي عائشة ارق شيء لقرابتهم اي لقرابة
بني زهرة من رسول الله عليه السلام وذلك من جهة ان امه كانت منهم
لانها بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة وستتضح معنى هذا
الحديث في الحديث الذي ياتي بعد حديث واحد في هذا الباب
ص حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن سمي وقال يعقوب ابن ابراهيم
ثنا ابي عن ابيه حدثني عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والا
نصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى
دون الله ورسوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل
ابن دكين وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري القرشي المدني ويعقوب ابن ابراهيم يروي
عن ابيه ابراهيم ابن سعد وابراهيم يروي عن ابيه سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف وقال ابن مسعود الدمشقي رواية يعقوب
ابن ابراهيم لهذا الحديث تخالف رواية سفيان الثوري في المتن
والاسناد لان الثوري يرويه عن سعد ابن ابراهيم عن الاعرج عن

ثم استشهدت شهادة ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول به تقديره
ثم رزقت شهادة قوله ورودت اي احببت او تمنيت قوله اذ ذلك كما في
اي ان الذي جرى كما في بفتح الكاف وهو الذي لا تفضل على الشيء ويكون
بمعنى الحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك مكفوف عن شرها وقيل معناه
لا ينالني ولا نال وقوله لا علي ولا لي اي رضيت سواء يحيك يكين
الشر عني لا عتابه علي ولا ثوابه لي وقوله اذا اراده كلمة اذا للمفاجاة
قوله ابقى لتوبك بالباء الموحدة من التقاعد رواية الكشميهني وفي
رواية غيره انقي بالنون بدل الباء قوله ابن اخي اي يا ابن اخي في الاسلام
قوله مال آل عمر لفظة المجمعة اي مال عمر ويحتمل ان يريد رهطه قوله
في بني عدي بفتح العين وكسر الدال المهملة وهو الجد الاعلى لعمر رضي
الله عنه ابو قبيلته وهم العدويون قوله ولا تعد بسكون العين اي
لا تتجاوزهم فان قلت روى عمر ابن شيبة في كتاب المدينة باسناد
صحيح ان ناقة ولي ابن عمر قال من هنا اين تكون علي عمر دين وقد
باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف قلت قبل هذا لا يبعد ان
يكون عند مونة عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يسلم
في الدين عند قوله ولا تقف امير المؤمنين فاني لست اليوم امير
المؤمنين قال ابن التين انما قال ذلك عند ما ايقن بالموت اشارة
بذلك الى عائشة حتى لا تخاطبه كونه امير المؤمنين قوله ولا وزن
به علي نفسي اي احضه بما يسأله من الدفن عند النبي صلى الله
عليه وسلم وآثر نفسي قيل فيه دليل على انها كانت تملك البيت
ورد انها كانت تملك السكن الى ان توفيت ولا يلزم منه التملك بطريق
الارث لان امهات المؤمنين محبوسات بعد وفاته لا يتزوجن الا ان
يتمتن فهن كالمعتدات في ذلك وكان الناس يصلون الجمعة في حجراتهن
وروي عن عائشة في حديث لا يثبت انها استأذنت النبي صلى
الله عليه وسلم ان عائشة بعده ان تدفن الى جانبه فقال والي
لك بذلك وليس في ذلك الموضع الا قبري وقبر ابي بكر وعمر وعيسى
ابن مريم قوله ارفعوني اي من الارض كانه كان مضطجعا فامر ان

بعده وه قوله فاسنده رجل اليه اي اسند عمر رجل اليه قيل يحتمل ان
يكون هذا ابن عباس قلت ان كان مستند هذا التابعي في الاحتمال
المذكور كون ابن عباس في القصة فلم يره ان يقول يحتمل ان يكون
عمر وابن ميمون لقوله فيما مضى فانطلقنا معه قوله اذنت اي عائشة
قوله فقل يستأذن هذا استيناف ان بعد الاذن في الاستيذان
الاول لاحتمال ان يكون الاذن الاول في حياته حياء منه وان ترجع
عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان لا يكرهها في ذلك قوله حفصة هي
بنت عمر ابن الخطاب قوله فولجت عليه اي ادخلت علي عمر رضي
الله عنه فبكت من البكي هذه رواية الكشميهني ورواية غيره
فلبثت اي مكثت قوله فولجت داخلا لهم اي فدخلت حفصة
داخلا علي وزنا فاعل اي مدخلا كان لاهلها قوله من الداخل
اي من الشخص الداخل قوله وسعد هو سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه فان قلت سمى موالي ابي عبيدة ايضا من العشرة المبشرة
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض قلت
اما سعيد فهو ابن عمر رضي الله عنه فلعله لم يذكره لذلك او لانه
لم ير اهلا لها بسبب من الاسباب واما ابو عبيدة فان قيل
ذلك قوله ليشهدكم عبد الله ابن عمر اي يحضركم ولكن ليس له من
الامر شيء وانما قال هذا مع اهليته لانه راى غيره اولى منه قوله
كهيئة التعزية له قال الكرماني هذا من كلام الراوي لا من كلام
عمر رضي الله عنه وقال بعضهم فلم اعرف من اين لهذا له الجزم بذلك
مع الاحتمال قلت لم يبين وجه الاحتمال ما هو ولا لم يزل كلامه
ما يدل على الجزم قوله فاذا اصابه الاهرة بكسر الهمزة وفي
رواية الكشميهني الامارة قوله سعد هو سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه قوله فهو ذاك اي الذي هو محله واهل له قوله والا
اي وان لم تعب الامرة سعدا قوله فليستعن به اي بسعد قوله
اكلم فاعل فليستعن قوله ما امر اي ما دام امير وامر على صيغة
المجهول من التامير قوله فاني لم اعزله اي لم اعزل سعدا يعني عن

عن الكوفة عن عمر اي عن التصرف ولا عن خيانة في المال قوله وقال اي
عمر اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين قال الشعبي هم من
ادرك بيعة الرضوان وقال سعيد ابن المسيب من صلى القبلتين
قوله ان تعرف بفتح الهمزة اي بان تعرف قوله ويحفظ بالنصب عطفا على
ان يعرف قوله الذين تبوؤا الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال
المفسرون المراد بالدار دار الهجرة تركها الانصار قبل المهاجرين واتخذوا
المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين قوله والايمان
فيه اضمار اي واعدوا الايمان اي من باب علفتها تبنا وماء باردا والايمان
ليس بمكان فتبوؤا فيه والتبوء التمكن والاستقرار وليس المراد ان
الانصار امنوا قبل المهاجرين بل قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم قوله رد الاسلام بكسر الراي يموت الاسلام الذي يدفع عنه قوله
حيالة الاموال بضم الحاء وتخفيف الياء الموحدة جمع حيالى كالقضاة
جمع قاض وهم الذين كانوا يجبون الاموال اي يجمعونها قوله وعيظ
العدو اي يغيظون العدو ويكبتونهم وقوتهم قوله الا فضلهم اي الا
ما فضل عنهم ورواية اكثمهني ويوخذ عنهم والاول هو الصواب
قوله من حواشي اموالهم اي التي ليست بخيار ولا كرام قوله بذمة
الله المراد به اهل الذمة قوله وان تقاتل من وراءهم يعني اذا قصدهم
عدوهم فقاتلوا دونهم عنهم وقد استوفى عمر رضي الله عنه
في وصيته جميع الطوائف لان الناس اما مسلم واما كافر فالكافر اما
حربي ولا يوصي به واما ذمي وقد ذكره والمسلم مهاجري او انصاري
او غيرهما وكلهم اما بدوي واما حضري وقد بقي الجميع قوله ولا
تكلفوهم الا طاقتهم اي من الجزية قوله فاظلعتا ورواية اكثمهني
فاغلبتا اي رجعتا قوله فسلم عبد الله ابن عمر اي على عائشة
رضي الله عنها قوله قالت اي عائشة قوله ادخلوه بفتح الهمزة
من الادخال قوله فادخل على صيغة المجهول وكذلك وضع قوله هناك
اي في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر
رضي الله عنه وهو معنى قوله مع صاحبيه واختلف في صيغة

القبور

القبور الثلاثة المكومة فالاكثرون على ان قبر ابي بكر وقبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وقبر ابي بكر وقيل ان قبره صلى
الله عليه وسلم متقدم الى القبلة وقبر ابي بكر حذاء منكبيه وقبر عمر
حذاء منكبي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقبر عمر عند رجليه وقيل قبر ابي بكر عند رجل النبي
صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجل ابي بكر وقيل غير ذلك
قوله الي ثلاثة منكم اي في الاختيار لعقل الاختلاف قوله قال
طلحة قد جعلت امري الى عثمان هذا يعرج بان طلحة قد كان
حاضرا فان قلت تقدم انه كان غائبا عند وصية عمر قلت
لعله حضر بعد ان مات وقيل ان يستمر امر الشورى وهذا اصح
مما رواه المدايني اذ لم يحضر الا بعد ان بويع عثمان قوله والله عليه
والاسلام بالرفع فيهما لان لفظة الله مبتدا وقوله عليه خبره
ومتعلقه محذوف اي والله رقيب عليه والاسلام عطف عليه
والمعنى والاسلام كذلك قوله ليمنعن بلفظ الامر للغائب قوله
افضلهم في نفسه بنصب اللام اي ليتفكر كل واحد منهم في نفسه
ايهما افضل ويروى بفتح اللام جوابا للقسم المقدر قوله فاسكت
الشيخان بفتح الهمزة بمعنى سكت ويروى بضم الهمزة على صيغة
المجهول والمراد بالشيخين علي وعثمان قوله فتجعلونه اي امر
الولاية قوله والله بالرفع على انه مبتدا وخبره هو قوله على اي
الله رقيب شاهد على قوله اذا لا الوم اي بان لا الوم بان لا اقصر
عن افضلكم قوله فاخذ بيد هما هو علي رضي الله عنه يدل عليه
بقية الكلام قوله والقدم بكسر القاف وفتحها قوله ما قد علمت
صيغة او بدل عن القدم قوله فالله عليك اي فالله رقيب عليك
قوله لئن امرتك لتاثمن بالميم قوله ووح اهل الدار اي وهدا اهل
المدينة ووح هذا الحديث فوائد فيه طعنة عمر رضي الله عنه على
المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا وفيه اهتمامه بامور الدين باكثر
من اهتمامه بامر نفسه وفيه الوصية باداء الدين وفيه الاعتنا

بالدفن عند اهل الخير وفيه المشورة في نصب الامام وان الامامة تنعقد بالبيعة وفيه جواز تولية المفضول مع وجود الافضل منه
قاله ابن بطال ثم علله بقوله لانه لو يجز لهم لم يجعل عمر رضي الله عنه الامر شوري بين ستة انفس مع علمه بان بعضهم افضل من بعض
وفيه الملازمة بالامر بالمعروف على كل حال وفيه اقامة الحد في تسوية الصفوف وفيه الاحتراز من تعطيل الخراج والجزي وترك ما لا يطاق

ص باب مناقب علي ابن ابي طالب ابي الحسن القرشي
الهاشمي رضي الله عنه ش اي هذا باب في مناقب علي ابن
ابي طالب ابن عبد المطلب المكني بابي الحسن كناه بذلك اهله
وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي تراب لما راه في المسجد نائما
ووجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اليه التراب كما رواه البخاري
من حديث سهل ابن سعد في ابواب المساجد وهنا ايضا باتي
عن قريب وروي ابي اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
ذلك في غزوة العسيرة وصححه الحاكم وقال ابن اسحاق حدثني بعض
اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم انما سماه بذلك انه كان اذا غاضب
علي فاطمة رضي الله عنها في شيء اخذ ترابا فيضعه على راسه
فكان صلى الله عليه وسلم اذا راى التراب عرف انه غاضب علي فاطمة
فيقول ما لك يا ابا تراب ولم علي فاطمة بنت اسد ابن هاشم وهي
اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وصارت من كبار الصحابيات
وماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ص وقال النبي صلى الله
عليه وسلم انت مني وانا منك ش هذا التعليق طرف من حديث
البراء بن عازب اخرجه مطولا في باب عمرة القضا على ما ياتي
ان شاء الله تعالى وفيه قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله انت
مني مبتدا وهي خبره ومتعلق الخبر خاص وكلمة من هذه تسمى
بمن الاتصالية ومعناه انت متصل بي وليس المراد به اتصاله
من جهة النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان ابو النبي صلى

الله عليه وسلم شقيق ابي علي رضي الله عنه وكذلك الكلام في قوله
وانا منك وفي حديث اخر انت مني بمنزلة هارون من موسى
ومعناه انت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى وفيه
تشبيه ووجه التشبيه منهم وبينه بقوله الا انه لا نبي بعدي ان
اتصاله ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة
لانها تلي النبوة اعرفه ثم انها اما ان تكون في حياته او بعد مماته
فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى عليهما السلام
فتعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك لان هذا
القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم كان مخرجه الى غزوة تبوك
وقد خلف عليا على اهله وامره بالاقامة فيهم وهذا الحديث
اخرجه الترمذي من حديث عمران ابن حصين بلفظ ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ثم قال حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث جعفر ابن سليمان واخرجه ابو القاسم اسماعيل
ابن اسحاق ابن ابراهيم البصري في فضائل الصحابة من حديث
بريدة مطولا قال النبي صلى الله عليه وسلم لي لا تبغ في علي فان
عليا مني وانا منه ومن حديث الحكم ابن عطية حدثنا محمد ابن علي
ابن ابي طالب وجعفر وزيد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وانت يا علي
فانت مني وانا منك وفي حديث ابي رافع فقال جبريل عليه
السلام وانا منكما يا رسول الله ص وقال عمر رضي الله عنه حديث
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ش هذا التعليق
تقدم قريبا في وفاة عمر رضي الله عنه مسندا عنه قوله ما احداث
بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا الحديث ص حدثنا
قتيبة ابن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس

يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه فقالوا يا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتي به فلما
جاء بصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا خير
لك من ان يكون لك حمر النعم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يدل
على فضيلة لعلي رضي الله عنه وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
حيث اخبر بفتح خيبر على يد من يعطى له الراية وعبد العزيز هو ابن
ابي حازم سلمة ابن دينار سمع اباه ابا حازم والحديث مر في كتاب
الجهاد في باب فضل من اسلم على يدي رجل فانه اخرجه هناك
عن قتيبة ابن سعيد عن يعقوب ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد
الله ابن عبد القاري عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الى اخره
ومر الكلام فيه هناك قوله كلهم يرجو ويروى يرجون قيطه يدوكون
بالدال المهملة وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط
والخوض يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا تواخوا في اختلاط ودوران
وقيل يخوضون ويتحدثون في ذلك ويروى يدكرون بالدال المعجمة
من الذكر قوله فارسلوا على صيغة الماضي المبني للفاعل قوله فاتي به
بني على صيغة المجهول والضمير في باته يرجع الى علي رضي الله عنه ويروى
فارسلوا على صيغة الامر من الارسال فاتوني به على صيغة الامر
ايضا من الاتيان قوله ودعا له ويروى فدعي له بالفاء قوله فاعطاه
ويروى واعطاه بالواو ويروى فاعطوا اي على صيغة المجهول والراية
العلم قوله انفذ بضم النون اي امض قوله على رسلك على هينتك
قوله حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم والنعم بفتحتين والابل الحمر
هي احسن اموال العرب يفرحون بها المثل في نباهة الشيء
وليس عندهم شيء اعظم منه وشبه امور الاخرة باعراض الدنيا

اغا

اي

انها هو بالتقريب الى الفهم والا فقدرة من الاخرة خير من الارض وما
فيها بأسرها واعنى لها مهما وفي التلويح ومن خواصه اي ومن
خواص علي رضي الله عنه فيما ذكره ابو الكتاب انه كان افقه الصحابة
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه
باب مدينة العلم وانه لما ازال كسر الاصنام التي في الكعبة المشرفة
اصعده النبي صلى الله عليه وسلم برجله على منكبه وانه حاز
سهم جبريل عليه السلام بشوكة فقيل فيه

علي حوى سهمين من غير ان عنا ... عناه تبوك احد سهم مسهم

وان النظر الي وجهه عبادة روت عائشة رضي الله عنها وانه
احب الخلق الى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه انس
ش حديث الطائر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يحبون الله
وسماه ايضا ذا الاذنين وقد رويت هذه الالفاظ تهوينا وملينا
ولكل واحدة منها معنى فمن مراد الصوت والصوت جمال
الانسان فكانه قال انت جمال الارض والحلين هو المنزه الوحيد
كانه قال انت وحيد الارض وتقول رززت الكبش اذا رسخته
في الارض بالوتد كانه قال وتد الارض فكاذلك محتمل وهو مدح
ووصف وان النبي صلى الله عليه وسلم تولى تسميته وتعيينه
اياها بريعة المبارك حين وضعه ش حدثنا قتيبة حدثنا
حاتم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي رضي الله عنه
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال
انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله
في مساجها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية
او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله
ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا
علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه ش
هذه طريق اخرى في الحديث السابق من حيث المعنى اخرجه

ايضا عن قتيبة ابن سعيد عن حاتم بالحا المهملة وبالثا المثلثة من وزن
ابن اسماعيل الكوفي بسكن المدينة عن يزيد عن الزيادة ابن ابي عبيد
مولى سلمة ابن الاكوع عن مولاه سلمة ابن الاكوع والحديث مر في
الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك
هو الالوية بينهم وبين هذا الملف وقد مر الكلام فيه هناك وفي الاكليل
للحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض حصون
خيبر فقاتل وجهد ولم يك فتح فبعث عمر رضي الله عنه فلم يك فتح
فاعطاه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال رواه جماعة من الصحابة
عن سهل ابو هريرة وعلي وسعد ابن ابي وقاص والزبير ابن العوام
والحسن ابن علي وابن عباس وجابر ابن عبد الله وعبد الله
ابن عمر وابو سعيد الخدري وسلمة ابن الاكوع وعمران ابن حصين
وابو ليلى الانصاري وبريدة وعامر ابن ابي وقاص واخرون
قوله اولياخذن مشكك من الراوي وكذا قوله او قال ليحب الله ورسوله
وفي الحديث الماضي بصق في عينيه ولم يذكر هناك في حديث سلمة
ويروي قال علي فوضع راسي في حجره ولم يصق في البدر احتيم ذلك
بها عيني قال اللهم لا تشكي حرا ولا قرا قال علي فما اشتكيت عيني
ولا حرا ولا قرا حتى الساعة وفي لفظ دعا له بست دعوات اللهم اعنه
واستعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قوله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رايته
وقال ابن عباس فكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك في المواطن كلها مع علي رضي الله عنه وفي حديث جابر ابن سمرة
قالوا يا رسول الله من نجعل رايتك يوم المتاعة قال من عسى ان نجعلها
يوم المتاعة الا من كلا نجعلها في الدنيا علي ابن ابي طالب وفي كتاب
ابي الناسم البغوي من حديث قيس ابن الربيع عن ابي هارون
العبدي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية
رجلا كرارا غير فرار فقال حسان يا رسول الله تاذن لي ان اقول في
علي بشعر قال قل قال ،،

،، وكان على ارمد العين يبتغي ، دواء فلم يحسن مداويا ،،
،، حياة رسول الله منه بتقنة ، فبورك مرقيا وبورك راقيا ،،
،، وقال ساعطي الراية اليوم صارما ، فدا ك محب من رسوله موانيا ،،
،، يحب النبي والاله نحبه ، فيفتح هاتيك الحصون التواليا ،،
،، فاخصص بها دون البرية كلها ، عليا وسماه الوزير الوصيا ،،
من حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم
عن ابيه ان رجلا اتى سهل ابن سعد فقال هذا فلان لامير
المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابو تراب
فضحك فقال ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم
احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس
كيف قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنها ثم خرج فاضطجع في
المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت هو في
المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره
فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا اباتراب مرتين من
مطابقة الترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة علي رضي الله
عنه وعلو منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لانه شق
اليه ودخل المسجد ومسح التراب عن ظهره والشق رضاه تلطفا
به لانه كان وقع بين علي وفاطمة شيء فلذلك خرج الى المسجد
واضطجع فيه صرح بذلك في رواية البخاري التي مضت في كتاب
الصلاة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابن ابن
عمك فقالت قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم
يقل الحديث وابو حازم اسمه سلمة ابن دينار وقد مر عن
قريب والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في
المسجد فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن عبد العزيز اخ
قوله هذا فلان لامير المومنين اي كنى بفلان عن امير المدينة
والاسم يراد به الكنية وتطلق التسمية على الكنية ووقع في رواية
الاسماعيلي هذا فلان ابن فلان قوله يدعو عليا اراد انه

يذكر عليك شيء غير مرضي قوله قال فيقول ماذا قال اي قال ابو حازم فيقول
سهل لابن سعد ماذا قال فاذا الذي كنى به عن امير المدينة قوله قال
قال مقول له اي قال ابو حازم يقول فلان لعلي ابو تراب فضحك اي
سهل وقال والله الى آخره قوله فاستطعمت الحديث قوله سهلا اي
سألت من سهل الحديث واتمام القصة وفيه استعمال الاستطعام
للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق فمن الطعام الذوق الحسي
ومن التحدث الذوق المعنوي قوله يا ابا عباس بتشديد الباء الموحدة
والسين المهملة وهو كنية سهل ابن سعد وبردي يا ابا العباس
بالالف واللام قوله وخلص التراب اي وصل الى ظهره قوله فجعل اي
النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره اي عن ظهر علي رضي
الله عنه قوله مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وفيه جواز النوم
في المسجد واستلطاف الضيف وتواضع النبي صلى الله عليه وسلم
ومنزلة علي رضي الله عنه ص حدثنا محمد ابن رافع حدثنا حجين
عن زائدة عن ابي حصين عن سعد ابن عبيدة قال جاء رجل الى
ابن عمر فساله عن عثمان رضي الله عنه فذكر عن محاسن عمله
قال هو ذاك بيته او سط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل ذاك
يسوءك قال اجل قال فادخم الله بانفك قال انطلق فاجهد على جهدك
مثل مطابقة الترجمة توخذ من قوله ثم يساله عن علي فذكر محاسن
عمله فان عبد الله ابن عمر وحسنا وصاقة الحميدة فدل على ادلة
فضلا وفضيلة ومحمد ابن رافع ابن ابي زيد القشيري النيسابوري
شيخ مسلم ايضا وحجين هو ابن علي ابن الوليد الجعفي الكوفي
وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر
الصاد المهملة واسمه عثمان ابن عاصم الاسدي الكوفي وسعيد
ابن عبيدة ابو حزرة الكوفي السلمي والحديث من افراده قوله فذكر
محاسن عمله اي عمل عثمان والمحاسن جمع حسن على غير القياس
كانه جمع محسن وكانه ذكر للرجل انفاق عثمان في جيش العسرة
وتسبيله بير رومة وغير ذلك من محاسنه قوله لعل ذلك يسوءك

اي لعل ما ذكرته من محاسنه لا يطيب لك ويصعب عليك قال ثم
يسوءني قوله فادخم الله بانفك الى فنه زائدة يقال ارغم الله انفه اي
الصقه بالرغام اي اذله واهانه والرغام في الاصل التراب فكانه
يقول استعطك الله على الارض فلصقت وجهك بالرغام قوله
ثم ساله عن علي اي ثم سال ذلك الرجل عبد الله ابن عمر علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه فذكر عبد الله محاسن عمله من شهوده
بدرا وغيرها وفتح خيبر على يديه وقتله مرحبا اليهودي
وغير ذلك قوله قال هو ذاك بيته اي قال عبد الله هو اي علي
الذي بيته كائن او سط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يشير بذلك
الى ان لعلي منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان بيته
او سط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وقبل احسنا بانا قوله ثم
قال اي عبد الله لعل ذاك يسوءك قال الرجل اجل اي نعم يسوءني
ثم رد عليه عبد الله يقول ارغم الله بانفك مثل ما قال في الاول
ثم قال انطلق اي اذهب من عندي فاجهد علي بتشديد الياء
جهدك اي ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع
وتقدر فاني قلت حقا وقايل الحق لا يبالي ما يقال في حقه
من الاباطيل وفي رواية عطاء ابن السايب عن سعد ابن عبيد
في هذا الحديث فقال الرجل فاني ابغضه قال ابغضك
الله ص حدثني محمد ابن بشار حدثنا عبد رحمن حدثنا سفيان عن
الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة رضي الله
عنها شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة رضي الله عنها
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت
لاقوم فقال علي مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما
فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين وحمدا ثلاثا

وثلاثين فهو خير لكما من خادم ش مطابقته للترجمة من حيث ان صلى الله عليه
وسلم دخل بين علي وفاطمة رض الفراش فامرهما بعدم القيام وهذا يدل على ان
لعلي منزلة عظيمة عنده صلى الله عليه وسلم وعند ربه ض الفي المعجمة هو محمد
ابن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم لقب تحتي هو ابن عتيبة بضم العين المهملة
وسكون التاء المثناة من فوق تصغير عتبة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن ابن
ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار ضد الشمال وقيل بلال وقال ابن الاثير في
جامع الاصول اذا اطلقت المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون به عبد الرحمن
ابن ابي ليلى واذا اطلقت الفقهاء يعنون به محمد ابن عبد الرحمن والحديث
قد مر ض الخمس ض باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله علي مكانتكما اي الزما مكانكما والتاء فاه قوله فتقعد
من كلام علي اي فتقعد النبي صلى الله عليه وسلم بيننا قوله لا ابنح الهمزة
وتخفيف اللام كلمة الحث والتحضيض قوله تكبر بلفظ المضارع وترك
النون حذفت اما للتخفيف واما على لغة من قال ان كلمة اذا حارية
وهي لغة شاذة ويروى فكبر على صيغة الامر وبقية الكلام من هناك
ص حدثني محمد ابن بشار حدثنا عبد ربه ثنا شعبة عن سعد
سمعت ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام س
مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد هو ابن ابراهيم ابن سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه والحديث اخرجه مسلم ض الفضائل عن ابي بكر ابن ابي شيبة وابي
موسى وبندار ثلاثتهم عن غندر عن شعبة عن سعد ابن ابراهيم
عنه به واخرجه النسائي ض المناقب وابن ماجة ض السنة جميعا عن
بندار به قال الخطابي هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه
فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى الى آخره فضرب له المثل باستخلاف
موسى هارون على بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة
بعد الموت فان المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليه
السلام وانما كان خليفته ض حياته ض وقت حاص فليكن كذلك الامر
فيمن ضرب المثل به قوله ان تكون مني اي نازلا مني منزلة والتاء زيدة

وهذا

وهذا تعلق به الرافضة في خلافة علي وقد مر تمهيد الكلام فيه عند
قوله صلى الله عليه وسلم لعلي انت وانا من شجرة اول ص حدثنا علي ابن
الجعد اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي
رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى
يكون للناس جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى
ان عامة ما يروى عن علي رضي الله عنه الكذب ش هذا الحديث
متقدم على حديث سعد المذكور ض رواية ابي ذر وموخر ض رواية الباقين
والامر ض ذلك سهل وايوب هو السختياني وابن سيرين هو محمد ابن
سيرين وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة السلماني
والحديث من افراده قوله قال اقضوا كما كنتم تقضون اي قال علي لاهل
العراق اقضوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا وسبب ذلك ان عليا
عاد قدم الى العراق قال كنت رأيت مع عمر ان تمتع امهات الاولاد
وقد رأيت الان ان يسترقن فقال عبيدة رأيك اليوم ض الفرقة فقال اقضوا كما كنتم تقضون
احب الي من رأيك اليوم ض الفرقة فقال اقضوا كما كنتم تقضون
وخشي ما وقع فيه من تأويل اهل العراق ويروى اقضوا علي ما كنتم
تقضون قوله فاني اكره الاختلاف يعني ان مخالفة ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما وقال اكره بمعنى احتلف الامة رحمة فلم اكرهه قلت المكروه
الاختلاف الذي يودي الى النزاع قوله حتى يكون للناس جماعة او
اموت انما قال او اموت بكلمة او مع ان الامرين كلاهما مطلوبان لانه
لا تنافي الجمع بينهما قوله فكان ابن سيرين اي محمد ابن سيرين ان عامة
ما يروى علي علي ويروى عن علي وهو الافصح قوله وعامة ما يروى
مبتدأ وخبره هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة
الذين يروون عنه ليس لهم ذلك لاسيما الرافضة منهم فان عامة
ما يروون عنه كذب واختلاف قوله او اموت يجوز بالنصب عطفا
على حتى يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف
والتقدير وانا اموت قوله وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في العصر
الاول فروي عن علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم انه

بيعه واليه ذهب داود وبشر ابن غياث وهو قول قديم للشافعي ورواية
احمد وقد صح عن علي رضي الله عنه الرجوع الى قوله الجماعة وروي عن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من وطئ امة فولدت فهي معتقة عن
دبر منه رواه احمد وابن ماجه والدارقطني ص باب مناقب
جعفر ابن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه ش اي هذا باب في
بيان مناقب جعفر ابن ابي طالب ا خ علي ابن ابي طالب شقيقه وكان
اسن منه بعشر سنين واستشهد بموتة على ما يجي بيانه ان شاء الله تعالى
سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو
الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو
سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جيش غزوة موتة على ما يجي بيانه وانما قطعت يداه في
غزوة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة
رضي الله عنه ولفظة باب هنا وفيما بعده من الابواب كلها ساقطة
في رواية ابي ذر وثبتت في رواية الباقين ص وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم علي اشبهت خلقي وخلقي ش هذا التعليق رواه البخاري
موصولا مطولا في باب عمرة القضاء من حديث البراء من الكلام فيه في
اول باب مناقب علي رضي الله عنه في قوله انت مني وانا منك
ص حدثنا احمد ابن ابي بكر حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن دينار ابو عبد
الله الجهني عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان
الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشبع بطني حتى لاكل الخبز ولا ليس الحبير والخدمني
فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت
لاستقوي الرجل الاية هي مني اي والحال ان تلك الاية معي وهي جملة اسمية وقعت
حالا بغير واو وقال اكرمالي اي الاية مني اي كنت احفظها والحاصل
ان ابا هريرة يقول لواحد من الناس الى اطلب قراءة ايه من القرآن
والحال انه يحفظها ولكن يتخيل في قصده مزيد هذا ان يوديه الى
بيته فيطعمه شيأ وهو معنى قوله كي تنقلبني اي يرجع بي الى
منزله فيطعمني شيأ والدليل على هذا ما رواه الترمذي في حديث

ابن زيادة ابن مصعب ابن عبد الرحمن ابن عوف ابو مصعب القرشي
الزهري ومحمد ابن ابراهيم ابن دينار يروي عن محمد ابن عبد الرحمن
ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري وهو لا كلهم مدنيون والحديث
اخرجه البخاري الصلاة الاطعمة عن عبد الرحمن ابن ابي شيبة
عن ابن ابي فديك قوله اكثر ابو هريرة اي في رواية الحديث قوله اشبع
اي بسبب شبع بطني وفي رواية الكشميهني لشبع بطني باللام اي
لاجل شبع بطني بكسر الكاف المجمة وفتح الباء الموحدة وقوله حتى
لاكل هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره حين لاكل وهو الاوجه
قوله الخبر بفتح الخاء المجمة وكسر الميم وهو الخبز الذي خمر وجعل في
عجينه الخميرة ويروي الخبز بكسر الباء الموحدة وفي اخره زاي وهو
الخبز الغير المادوم والخبزة بضم المجمة وسكون الباء الموحدة وبالراي الادم قوله
ولا ليس الحبير بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالراي في
اخره الحديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود اليمانية وقال الهروي
الحبير ثياب تصنع باليمن ويروي ولا ليس الحرير قوله فلانة
وفلانة اراد به من يخدم من الذكور والاناث قوله وكنت الصق
بطني وفائدة الصاق البطن بالحصبا انكسار حرارة شدة الجوع
قوله وان كنت لاستقوي الرجل قال بعضهم اي اطلب القوي فيطعمني
اي اطلب منه القراءة قال ووقع بيان ذلك في رواية لابي نعيم في الحلية
عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني فقلت انه من القراءة فاخذ
يقرئه القرآن ثم يطعمه قال وانما اراد ذلك من الطعام انتهى قلت هذا
الذي قاله غير صحيح ويظهر فساده من قوله كنت لاستقوي الرجل
الاية هي مني اي والحال ان تلك الاية معي وهي جملة اسمية وقعت
حالا بغير واو وقال اكرمالي اي الاية مني اي كنت احفظها والحاصل
ان ابا هريرة يقول لواحد من الناس الى اطلب قراءة ايه من القرآن
والحال انه يحفظها ولكن يتخيل في قصده مزيد هذا ان يوديه الى
بيته فيطعمه شيأ وهو معنى قوله كي تنقلبني اي يرجع بي الى
منزله فيطعمني شيأ والدليل على هذا ما رواه الترمذي في حديث

ابي هريرة ان كنت لاسال الرجل عن الاية انا اعلم بها منه ما اسأله الا ليطعمني
شيا واستدل هذا القايل على المعنى الذي فسره بما رواه ابو نعيم لانه
اصل لانه قصة امري مخصوصة بما وقع بينه وبين عمر رضي الله عنه
والذي هنا اعم من ذلك قوله وكان اخير الناس على وزن افعل التفضيل
وفي رواية الكشميهني وكان خير الناس لفتان فصيحتان مستعملتان
قوله للمساكين وفي رواية الكشميهني للمكين بالافراد وهو جنس يتناول
المساكين وكان جعفر يسمى ابا المساكين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكنيه بهذا قوله ما كان في بيته في محل النصب لانه مفعول ثان ليطعمنا
قوله حتى ان كان كلمة ان هذه مخففة من المثقلة قوله ليخرج بضم الياء
من الاخراج والمكنة بالنصب مفعوله وهو بضم العين المهملة وتشديد
الكاف وعائلنا من قوله فتلعق بنون المتكلم مع الغير من لعقت بلعق من باب
علم يعلم لعقا بفتح اللام وهو الحسن فان قلت بين قوله ليس فيها شيء
وبين قوله فتلعق منافاة ظاهرة قلت لا منافاة لان معنى قوله ليس
فيها شيء يعني تمكن اخراجه منها بغير قطعها ومعنى فتلعق يعني بعد
الشق تلعق فما يبقى في جوانبها فافهم ص حدثنا عمر وابن علي حدثنا
يزيد ابن هارون قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي
ان عمر رضي الله عنه كان اذا سلم علي ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن
ذي الجناحين ش مطابقته للترجمة من حيث ان اهل الاخلاق ذي الجناحين
على جعفر منتبة عظيمة وقد روى الطبراني باسناد حسن من حديث
عبد الله ابن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يطير
مع الملايكة في السماء وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت جعفر ابن ابي طالب يطير مع الملايكة رواه الترمذي والحاكم
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في
ملا من الملايكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجه الترمذي
والحاكم باسناد على شرط مسلم واخرجه ايضا عن ابن عباس رضي
الله عنهما مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفر يطير
مع الملايكة وفي طريق اخر عنه ان جعفر يطير مع جبريل وميكايل

له

له جناحان عوضه الله من يديه وحديث ابن عمر هذا اخرجه البخاري
عن عمرو ابن علي ابن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو
شيخ مسلم ايضا عن يزيد ابن من الزيادة ابن هارون الواسطي عن
اسماعيل ابن ابي خالد واسم ابي خالد سعد ويقال كثير الكوفي عن
عامر الشعبي عن عبد الله ابن عمر واخرجه البخاري ايضا في المناقب عن
محمد ابن ابي بكر المقدمي واخرجه النسائي في المناقب عن احمد
ابن سليمان عن يزيد ابن هارون به ص قال ابو عبد الله الجناحان
كل واحد حيتين ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه وهذا وقع في رواية
النسفي وحده واشار بهذا الى الجناحين يطلقان لكل واحد حيتين يعني
لكل جنبين ومنه يقال جنح الطريق جانبه وجنح القوم ناحيتهم
وقال الجوهري وجناح الطريد من ذكر العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه ش اي هذا ذكر عباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى
الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او
بثلاث وكان اسلامه على المشهور قبل فتح مكة وقيل قبل ذلك
وهذه الترجمة مع حديثها سقطت من رواية ابي ذر والنسفي والله
اعلم ص حدثنا الحسن ابن محمد ابن عبد الله الانصاري حدثني
ابي عبد الله ابن المثنى عن ثمامة ابن عبد الله ابن انس عن انس
ابن عمر ابن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب
فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم تسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ش مطابقته للترجمة
ظاهرة والحسن ابن محمد الصباح ابو علي الزعفراني مات
يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومايتين وهو
من افراده ومحمد ابن عبد الله الانصاري يروي عن ابيه عبد الله
ابن انس ابن مالك وهو يروي عن عمه ثمامة بضم الثاء المثلثة
وتخفيف الميم ابن عبد الله ابن انس وهذا الحديث بعينه هذا
الاسناد والمتن قد مر في كتاب الاستسقاء باب سوال الناس
الامام الاستسقاء وقد مر الكلام فيه هناك ص باب

٢ حدثنا محمد
صح

ابي هريرة ويعقوب يرويه عن ابيه عن ابراهيم ابن سعد عن صالح ابن
كيسان عن الاعرج باللفظ الذي ياتي بعد هذه الترجمة ولابويه عن
ابيه عن جده سعد ابن ابراهيم عن الاعرج باللفظ الذي ياتي بعد هذه
الترجمة ولابويه عن ابيه عن جده سعد ابن ابراهيم عن الاعرج كلهم
رواه البخاري عقيب حديث الدوري وفيه نظر لان ابراهيم ابن سعد
والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح ابن كيسان وعن الاعرج
فيحتمل انه رواه عن هذا تارة كما رواه البخاري وعن هذا تارة كما رواه
مسلم وهو صحيح قوله وقال ليعقوب وقع في بعض النسخ قبل هذا قال ابو
عبد الله قال يعقوب وابو عبد الله هو البخاري نفسه وعلق رواية
يعقوب ابن ابراهيم وكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق البخاري نفسه
معلقا قوله قريش قد مر الكلام فيه عن قريب قوله والانصار يريد
بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة ابن ثعلبة العنقا ابن عامر
ماء السما ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة
ابن مازن وهو جماع غسان ابن الازد ابن الغوث ابن نبت مالك
ابن ادد ابن زيد ابن كهلان ابن سبا بن يشجب ابن يعرب ابن قحطان
واسم الازد دراكبسر الدال وبالمد والتقر وقد يفتح الدال ومن قولهم
ازدي الي درايد او كان معطا فكره استعمالهم اياه قد جعلوه اسما والاصل
اسدي فقلبوا السين زايا لتطابق الدال في الجهر وعن يعقوب والي
عبيد اسد افصح من الازد وقال يحيي ابن معين هما سواء وهي جرثومة
من جراثيم قحطان وبايهم واسم وضيهم قبايل وعماير وبطون وافخاذ
لخزاعة وغسان وبارق في العشك وغامد وسبههما قوله وجهينة
بضم الجيم وفتح الها وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون ابن زيد
ابن ليث ابن سود بضم السين المهملة وسكون الواو وبالدال المهملة
ابن اسلم بضم اللام ابن الحاف وبقال الحاف ابن قضاعة واسمه عمرو
ابن مالك ابن عمرو ابن مرة ابن زيد ابن مالك ابن حمير ابن سبا وقال
ابن دريد جهينة من الجهني وهو الغليظ في الوجه والجسم ويسمى
جهينة قوله ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء اخر الحروف

وفتح

وفتح النون هي بنت كلب ابن وبرا بن تغلب ابن حلوان ابن عمران ابن الحاف
ابن قضاعة وهي ام عثمان واوس ابن عمرو ابن ادبن طابخة ابن
الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان واولادها ينسبون
الي مزينة وقال ابن دريد مزينة تصغير مزنة وهي السحابة البيضا
والجمع مزن قوله واسلم في خزاعة وهو ابن اقصى وهو خزاعة ابن
حارثة ابن عمرو ابن مجاهد ابن عامر ابن حارثة ابن امرئ القيس ابن
ثعلبة ابن مازن ابن الازد ويرد مذحج اسلم ابن اوس الله ابن سعد
العشيرة ابن مذحج وفي بجيلة اسلم ابن عمرو ابن لوي ابن رهم ابن معاوية
ابن اسلم ابن احمس ابن الغوث والله اعلم عن اراد النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله هذا قوله طشجم هو ابن ربك ابن غطفان ابن سعد ابن
قيس ابن عيلان ابن مضر واشجع من الشجم وهو الطول يقال رجل
اشجع وامرأة شجعا والاشجع العقد الثاني من الاصابع والجمع اشاجع
قوله وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وفي اخره راء وهو ابن مليل
ابن ضمرة ابن بكر ابن عبد مناف ابن كنانة واما الحكم ابن عمرو الغفاري
الصحابي فهو من ولد نعيلة ابن مالك اخي غفار فنسب الي اخي
جده وكثيرا تضع العرب ذلك اذا كان اشهر من جده وقال ابن دريد
هو من غفر اذا ستر ومنه قولهم يغفر الله لك قوله موالي خبر المبتدا
اعني قوله قريش وما بعد قريش عطف عليه اي انصاري
والمخصوص بي وقال ابو الحسن روي بالتشديد والتخفيف وقال
ابن التين والتخفيف اما ان يكون بغير ياء او يضيفهم الي نفسه تشديد
الياء وقال الداودي اراد من اسد من هذه القبايل لم تجر علمية ق
ولا ولا وقيل قوله موالي لانهم من بادر الي الاسلام ولم يسبوا فيرقوا
كغيرهم من قبايل العرب وقال يونس اي هم اولياء الله مثل وان الكافرين
لا مولى لهم اي لا ناصر لهم قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله اي
غير الله ورسوله والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا
الناصر والمولى هو المتكفل بمصالحهم والمولى لامورهم حدثنا عبد
الله ابن يوسف انا الليث حدثني ابو الاسود عن عروة ابن الزبير قال

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان مناقب
قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم او رآه من ذكر او انثى وهم علي واولاده الحسن والحسين ومحسن
وام كلثوم من فاطمة وجعفر واولاده عبد الله وعوف ومحمد وبنات كان
لجعفر ابن ابي طالب ابن اسمه احمد وعقيل ابن ابي طالب وولده مسلم
ابن عقيل وحمزة ابن عبد المطلب واولاده يعلى وعمارة واسامة والعباس
ابن عبد المطلب واولاده الذكور العشرة وهم الفضل وعبد الله وقثم
وعبيد الله والحارث ومعبد وعبد الرحمن وكثير وعون وتمام وفيه
يقول العباس
" تواتعلم فضارا وعشرة " يارب فاجعلهم كراما بررة "
ويقال ان لكل منهم رواية وكان له من الاناث ام حبيب وامنة وصفية
واكثرهم من لبابة ام الفضل ومعتب ابن ابي لهب والعباس ابن
عتبة ابن ابي لهب وكان زوج امنة بنت العباس وعبد الله ابن
الزبير ابن عبد المطلب واخته ضباعة وكانت زوج المقداد ابن
الاسود وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وابنه جعفر ونوفل
ابن الحارث ابن عبد المطلب وابناه المغيرة والحارث وعبد الله ابن المطلب
الحارث هذا رواية وكان بيده بيان موحدتين الثانية ثقيلة وامية واروى
وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب اسلمت صفية وصحبت ورح الباقات
خلاف قوله ومنقبة فاطمة بالجر عطفا على المناقب وهي هنا المثلية وقال
الطيبي المنقبة طريق مسعد في الحال استير للفعل الكريم اما كونها تنزيلا
له او لكونه منها في رضة قلت لم يقع في رواية ابي ذر هذه اللفظة اعني
منقبة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورح التوضيح فاطمة
تكنى بام ابيها الكبرى عليا بعد وقعة احد وهي بنت خمس عشرة وقعة
اشهر ونصف وكان سن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وقعة اشهر
ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ش

هذا التعليق موصولا في آخر باب علامات النبوة فلرجع اليه ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير عن
عائشة ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه
تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس
لهم ان يزيدوا على المأكل وانى والله ما اغير شيئا من صدقات النبي صلى
الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد علي
رضي الله عنه ثم قال انا عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ش
مطابقته للترجمة تؤانس من قوله لا نورث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى آخره وابو اليمان بتاخ الياء آخر الحروف الحكم ابن نافع
وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة والحديث مر هناك تم من هذا
في اول كتاب الخمس ص تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم
ان قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين يقال ان معناه
تطلب ما هي صدقة في الموافق ملك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بحسب اعتقادها قال اكرماني فلفظ الصدقة هو لفظ الراوي
قوله لا نورث قيل ان فاطمة لم تكن علمت هذا قوله لا نورث وفيه
ان صلى الله عليه وسلم كان ابقى رباعة لقوت اهله في حياته
وعماله وما يعرض له من امور المسلمين وفيه ان خيبر خمست وفيه
انه كان له في الخمس حظ وفيه ان لبني هاشم حقا في مال الله
وهو من الفيء والخمس والجزية وشبه ذلك لينزهوا عن الصدقة
فيشهد على قال صاحب التوضيح وهذا الى آخره ليس من
هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى به ابن موضع
آخر قوله فتكلم ابو بكر الى آخره قاله على سبيل الاعتذار عن منعه

اياها ما طلبته منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم من اخبرني عبد الله
ابن عبد الوهاب حدثنا هاله حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت
ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال ارقبوا
محمدا في اهل بيته ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله ابن عبد
الوهاب ابو محمد الحجبي البصري وهو من افراده وحاله هو ابن الحارث
ابن سليم ابن الهجيمي البصري وواقد بكسر القاف والدال المهملة ابن
محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر يروي عن ابيه محمد عن عبد الله
ابن عمر عن ابي بكر رضي الله عنهم والحديث اخرجه البخاري اضافي
فضل الحسن والحسين رضي الله عنهم عن يحيى ابن معين وعبدة
ابن الفضل قوله ارقبوا اهل البيت اي احفظوا محمدا في اهل بيته
فلا تؤذوهم ولا تسوهم واهل بيته هم فاطمة والحسن والحسين لانه
صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم بيتي او هم
مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق ص حدثنا
ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابن ابي مليكة
عن المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني من اغضبها فقد اغضبني ش مطابقته للترجمة ظاهرة واما
الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي البصري وابن عيينة هو سفيان
ابن عيينة بتصغير عين وابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله
ابن ابي مليكة وقد مر غير مرة والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحهما
وقد مر عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن
قتيبة وفي الطلاق عن ابي الوليد واخرجه مسلم في الفضائل عن احمد
ابن يونس وقتيبة وعن ابي معمر واخرجه ابو داود في النكاح عن احمد
ابن يونس وقتيبة واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة واخرجه
النسائي عن قتيبة وعن الحارث ابن مسكين واخرجه ابن ماجة في
النكاح عن عيسى ابن حماد قوله بضعة بفتح الباء وهو القطعة من اللحم
ص حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
عروة عن عائشة قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في

شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت ش هذا الحديث بعين
هذا الاسناد والمتن عن يحيى ابن قزعة مضى في اواخر باب علامات
النبوة وهذا تكرار بالزيادة فايدة والعدد لم يقع في رواية ابي ذر ولم
يذكر النسفي ايضا وكذلك الحديث الذي قبله لم يقع في روايتهما
لانه يأتي مطولا كما ذكرنا ص باب مناقب الزبير
ابن العوام رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب الزبير
ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب
ابن مرة ابن لؤي كعب ابن لؤي ابن غالب القرشي الاسدي ابو عبد
الله يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعدد ما بينهما من
الاباء واحد وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو احد العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة تشهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين واسلم وهو
ابن ست عشرة سنة وروى الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال
اسلم الزبير وهو ابن عشرين سنة قتل يوم الجمل في جمادي الاولى
سنة ست وثلاثين وقبره بوادي السباع ناحية المعركة قتله عمرو
ابن جرموز هبي وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه
وسلم ش هذه قطعة من حديث سيأتي في تفسير براءة من طريق ابن
ابي مليكة قوله الحواري بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الياء وهو لفظ
مفرد ومعناه الناصر رواه الترمذي عن سفيان ابن عيينة وقال
الزبير عن محمد ابن سلام سألت يونس ابن حبيب عن الحواري
قال الخالص وعن ابن الكلبي الحواري الخليل وقيل الصارخ قال
قيل الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصانا
وجه التخصيص قيل له هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني
بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة

بالله ولا شك أن في ذلك الوقت تم تعلق زائدة على غيره من رجب الحواريين
لبياض ثيابهم من هذا من كلام البخاري وأراد بحواري عيسى عليه
السلام وصله ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
وقال أبو أرطاة كانوا قصارين فسموا بذلك لأنهم كانوا يحورون الثياب
أي يبيضونها وقال الضحاك سموا بذلك لصفاء قلوبهم وقال ابن عيينة
ابن المبارك سموا بذلك لأنهم كانوا نورانيين عليهم أثر العبادة ونورها
وبهاؤها وأصل الحور عند العرب البياض ومنه الأحور والحوراء
حواري قال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل
الحواري خاصة الرجل الذي يستعين به فيما ينوبه وقيل الحواريون
كانوا صيادين يصطادون السمك فتبعوا عيسى وقال
الثعلبي وكانوا أصفياء عيسى وأولياءه وأنصاره ووزراءه وكانوا اثني
عشر رجلا وأسماؤهم بطرس ويعقوبس ويحنس
واندراوس وفيلبس وابرثلما ومتى وتوماس ويعقوب
ابن حلفا وتداوس وقتانيا ويودس وهو الذي دل على
عيسى عليه السلام ... الأئمة فقال قتادة إن الحواريين
كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة
الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله عنهم حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه
قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد
سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش
فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل
آخر أحسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن
هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه
لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
... [illegible] ...
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء ... القسطلاني

القسطلاني

القسطلاني الكوفي وعلي بن مسهر ... علي بلفظ اسم الفاعل
من الإسهار بالسين ... الحديث ذكره الحافظ المزي
في مسند عثمان رضي الله عنه ... المناقب عن
معاوية بن صالح ... رعاف ... وعثمان
بالنصب مفعول قوله سنة الرعاف كان ذلك سنة إحدى وثلاثين
وكان للناس فيها رعاف كثير قوله استخلف أي اجعل لك خليفة
من بعدك قوله قال وقالوه أي قال عثمان وقال الناس هذا القول
قال الرجل نعم قال ومن أي قال عثمان ومن استخلفوا فسكت
الرجل قوله فدخل عليه أي على عثمان قوله الحارث يعني ابن الحكم
وهو أخو مروان راوي الخبر قوله فقال استخلف أي فقال الحارث
لعثمان استخلف قوله وقال وقالوه أي قال عثمان وقال الناس
هذا قوله فقال ... الحارث نعم ... القول قوله قال
ومن هو أي قال عثمان من هو الخليفة الذي قالوا أن استخلفه
قوله فسكت أي الحارث قوله قال فلعلهم قالوا الزبير أي قال عثمان
رضي الله عنه فلعل هؤلاء قالوا الزبير بن العوام قوله قال نعم أي
قال الحارث قالوا الزبير بن العوام قوله قال أما والذي أي قال
عثمان أما وحق الله الذي نفسي بيده إنه أي الزبير لخيرهم أي خير
هؤلاء قوله ما علمت يجوز أن تكون ما مصدرية أي في علمي ويجوز
أن تكون موصولة ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الذي
علمت والضمير المنصوب الذي يرجع إلى الموصول محذوف تقديره
علمته قال الداودي يحتمل أن يكون المراد من الخيرية في شيء مخصوص
كحسن الخلق وإن حمل على ظاهره فقد ... قول ابن عمر كنا نخير
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم ...
جميع الصحابة فإن بعضهم قد وقع عنه تفضيل بعضهم على بعض ...
عثمان في حق الزبير رضي الله عنه ... وإن كان ...
من المشكلة ... وإنه كان لأحبهم أي لأحب هؤلاء الذين ...
... اللام الفارقة وهو ...

حدثني عبيد الله ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ابي
سمعت مروان كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف قال وقيل
ذلك قال ثم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا نش مطابقته
للترجمة في قوله انه خيركم وعبيد ابن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي
الكوفي واسمه في الاصل عبد الله وهو من افراد البخاري وابو اسامة
يروي عن هشام وهو يروي عن ابيه عروة وهو يروي عن مروان
ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية قوله قال وقيل ذلك اي قال عثمان
او قيل ذلك اشاريه الى الاستخلاف الذي يدل عليه قوله استخلف
ويروي ذاك بدون اللام وهمزة الاستفهام مقدرة قبل واو وقيل
قوله الزبيري الذي قيل بان يستخلف هو الزبير ابن العوام قوله اما
بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي كلمة استفتاح بمنزلة الا وكثر قبل القسم
قوله ثلاثا اي قالها ثلاث مرات ص حدثنا مالك اسماعيل
حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة عن محمد ابن المنكدر عن جابر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا
وحواري الزبير ابن العوام نش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد
ذكروا غير مرة والحديث من افراده ومن نفيس الحواري عن قريب ص
حدثنا احمد ابن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه
عن عبد الله ابن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر ابن
ابي سلمة مع النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني
قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف قال
وهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه قال فداك ابي وامي نش مطابقته
للترجمة في قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره فان قوله
صلى الله عليه وسلم للزبير فداك ابي وامي منقبة عظيمة له واحمد
البلخي محمد ابن موسى ابو العباس يقال له مردويه السماك المروزي
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث اخرجه مسلم حدثنا اسماعيل

ابن خليل وسويد ابن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال اسماعيل اخبرنا
علي ابن مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير
قال كنت انا وعمر ابن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة فرايت حسان
وكان يطاطي لي مرة فانظر واطاطي ورايته يا بني قلت نعم قال اما
والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابويه فقال
فداك ابي وامي وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه عن عبد الله ابن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر
ابن ابي سلمة في الاطم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله
عليه وسلم وبسياق الحديث بمعنى حديث ابن مسهر ص هذا الاسناد
ولم يذكر عبد الله ابن عروة في هذا الحديث ولكن ادرج القصة
في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير قوله يوم الاحزاب هو يوم
الخندق لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحاصر الخندق
بسبب ذلك قوله جعلت على صيغة المجهول قوله وعمر ابن ابي
سلمة واسم ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد القرشي المخزومي
ابو جعفر المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في
النساء اي بين النساء قوله تختلف اي يجيء ويذهب وفي رواية الكشميهني
مرتين او ثلاثا قوله هل رايتني يا بني قال ثم فيه صحة سماع الصغير
وان لا يوقف على رد ويحلف لان ابن الزبير كان يومئذ ابن
سنتين واشهر وقد مر الكلام فيه في كتاب العلم في باب ما يصح سماع
الصغير قوله فداك ابي وامي ص حدثنا علي ابن حفص حدثنا
ابن المبارك اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل
عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة تضربها يوم بدر
قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الفرجات العب واانا صغير
نش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي ابن حفص المزوزي سكن
عسقلان وابن المبارك هو علي ابن المبارك الهناي البصري
قوله يوم اليرموك بفتح الياء اخر الحروف وسكون الراء وضم الميم

ويكون الواو وفي اخره كاف قال الصغاني في العباب اليرموك موضع بناحية الشام وهو مصروف قلت هو موضع بين اذرعات دمشق وقال ابن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة ثلاثة عشر من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال محمد ابن اسحاق كانت في رجب سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم فتوح المسلمين وكان رأس عسكر هرقل ماهان الارمني ورأس عسكر المسلمين ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وكانت بينهم خمس وقعات عظيمة فاخر الامر نصر الله المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا مائة الف وقتل من المسلمين اربعة الاف ختم الله لهم بالشهادة وقتل هامان على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والبشارة الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم بحذيفة ابن اليمان مع عشرة من المهاجرين والانصار وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة وعشرين منا لامن الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمين خمسة واربعين الفا وقيل ستة وستين الفا وقد ذكر بان القتل منهم اربعة الاف فكانت الروم في تسعماية الف وكان مع صاحب ابن الايهم مع عرب غسان في ستين الفا والله اعلم قوله الا انه كلمة الاستثناء تخصص والحث ويد بضم الثاني الحجة اي الا انه على المشركين فلله در الزبير ابن العوام فيما قال في هذه الوقعة وكذلك خالد ابن الوليد رضي الله عنه والشد في الحرب الحملة والجولة قوله فحمل عليهم اي حمل الزبير على الروم والقرينة دالة عليه قوله فضربوه اي فضرب الروم الزبير رضي الله عنه قوله بينهما اي بين الضربتين قوله ضربها على صيغة المجهول ص باب مناقب طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب طلحة ابن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة ابن عبيد الله وفي رواية ابي ذر مناقب طلحة بدون لفظة باب وعبيد الله هو ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم في مرة ابن كعب ومع ابي بكر الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الاباء سواء وكنية طلحة ابا محمد واسم امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلاء ابن الحضرمي اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام عبد الرحمن ابن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين رماه بسهم وروي من طريق كثيرة ان مروان ابن الحكم رماه فاصاب رکبته فلم يزل ينزل الدم منها حتى مات وكان يومئذ اول قتيل واقتتلوا مع عمرو فالاكثرون على ان كان ستا وستين وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الستة الذين اسلموا على يدي ابي بكر الصديق واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ص وقال عمر رضي الله عنه ستوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ش وذكر هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة وفيه مقتل عمر رضي الله عنه مطولا وبسنده وهو قول عمر ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن ص حدثني محمد ابن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما ش مطابقة للترجمة من حيث ان طلحة بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحرب عند فرار الناس عنه وفيه منقبة عظيمة له ومعتمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه عن حديث طلحة وسعد اراد انهما حدثاه بذلك عن حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس عن ابي حازم قال رأيت يد ابي طلحة التي وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن ش مطابقة للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد سعد ويقال هو

هو من الاحمسي اليحلي وقيس ابن ابي حازم بالحا المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي اليحلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قوله التي ورخ بها تبعني يوم احد وقد صرح بذلك علي ابن مهر عن اسمعيل عن الاسماعيلي وروى الطبري من طريق موسى ابن طلحة عن ابيه انه اصابه في يده سهم وعن حديث انس رضي الله عنه انه ورخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اراد بعض المشركين بان يقربه ورخ مسند الطيالسي من حديث عايشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالا م انتا طلحة يعني يوم احد فوجدنا به بضعا وسبعين جراحة واذا قد قطعت اصبعه ورخ الجهاد لابن المبارك من طريق موسى ابن طلحة ان اصبعه التي اصيبت هي التي تلي الابهام قوله قد شللت بفتح الشين تشل ذكره ثعلب قال الشنتمري هو بطلان في اليد او الرجل من افة تعتريها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيده وقال الزمخشري اذا استرخت وقال كراع هو تقبض في الكف واصله شللت علي وزن فعلت بكسر العين وقال ابن درستويه والعامة تقول شللت يده بالضم وهو خطا قاله الصغاني ومنهم من يقول شللت يضم بالضم وهو قليل وعن ابن الاعرابي لا يقال شللت يعني بالضم الا في لغة ردية ورخ العويص لابن سيده اشللت يده بالالف وقال ابو الشاه ومن خواص طلحة ابن عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر به قال ما بي لا اراي المليح الفصيح ولقبه بالفياض وطلحة الخير وطلحة الجود ولم يثبت معه يوم احد غيره وعن المبرد كان يقال لطلحة ابن عبيد الله طلحة الطلحات وخلف مالا جزيلا ثلاثين الف الف ورخ الصحابة من اسمه طلحة نحو العشرين

ص باب مناقب سعد ابن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب سعد ابن ابي وقاص الزهري احد العشرة ويكنى ابا اسحاق وكان يقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وكان سابع سبعة في الاسلام وهو الذي كوف الكوفة وبنى الاعاجم وفتح الله علي يديه

اكثر

اكثر فارس مات في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان ابن الحكم وهو اخر العشرة وفاة في سنة خمس وخمسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث وثمانون وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم ص وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم ش لان امر النبي صلى الله عليه وسلم امنة منهم واقارب الام اخوال من وهو سعد ابن مالك ش اشار به الى ان اسم ابي وقاص والد سعد هو مالك ابن وهب ويقال وهيب ويقال اهيب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب ابن مرة وعدد ما بينهما من الاباء ستة وامه حمنة بنت سفيان ابن امية ابن عبد شمس م تسلم ص حدثني محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد ابن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد ش مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو عبد المجيد الثقفي ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن مسدد وعن قتيبة واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد ابن المثنى به وعن قتيبة ومحمد ابن رمح نحن المعنى واخرجه الترمذي في الاستيذان ورخ المناقب عن قتيبة واخرجه النسائي في السنة عن محمد ابن رمح به وعن هشام ابن عمار قوله جمع لي اي في الغدية بان قال فداك ابي وامي ص حدثنا مكي ابن ابراهيم حدثنا هاشم ابن هاشم عن عامر ابن سعد عن ابيه قال لقد رايتني واني ثالث الاسلام ش مطابقة للترجمة من حيث انه كان ثالث الاسلام وهو منقبة عظيمة وهاشم ابن هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص الزهري ليس في اهل المدينة وهو يروي عن عامر ابن سعد وابن ابي وقاص يروي عن ابيه سعد قوله لقد رايتني اي رايت نفسي والحال وانا ثالث الاسلام اراد به انه ثالث من اسلم اولا واراد بالاثنين

ابا بكر وحده سكتا والنبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر والظاهر انما اراد الرجال الاحرار
لان ابا عمر ذكر في الاستيعاب انه سابع سبعة في الاسلام وقد تقدم في ترجمة
الصحابة بقيد حديث عمار رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة
اعبد وابو بكر فهو لاستة ويكون هو السابع بهذا الاعتبار وقال ذلك بحسب
اطلاعه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه فبهذا
الاعتبار قال وانا ثالث الاسلام ص حدثني ابراهيم ابن موسى اخبرنا ابن
ابي زايدة حدثنا هاشم ابن هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص قال سمعت
سعيد ابن المسيب يقول سمعت سعد ابن ابي وقاص يقول ما اسلم احد
الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم ابن موسى ابن يزيد التميمي ابو
اسحاق الرازي يعرف بالصغير يروي عن يحيى ابن زكريا ابن ابي زايدة
واسمه ميمون ويقال خالد الهمداني ابي الكوفي الماضي قوله ما اسلم احد
ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا مشكل لانه قد اسلم قبله جماعة
ولكن يحمل هذا على مقتضى ما كان اتصل بعلمه حينئذ وقد روى ابن
منده في المعرفة من طريق ابي بدر عن هاشم بلفظ ما اسلم احد في
اليوم الذي اسلمت فيه وهذا الاشكال فيه لانه لا مانع ان لا يشاركه
احد في الاسلام يوم اسلم ولانا في هذا السلام جماعة قبل يوم اسلامه
فافهم قوله ولقد مكثت الي آخره هذا ايضا على مقتضى اطلاعه كما
ذكرنا عن قريب ص تابعه ابو اسامة عن هاشم ش اي تابع ابن ابي زايدة
ابو اسامة حماد ابن اسامة عن هاشم واسند البخاري هذه المتابعة في اسلام
سعد رضي الله عنه على ما ياتي ان شاء الله تعالى ويروي ابو اسامة حدثنا
هاشم ص حدثنا عمرو ابن عون حدثنا خالد ابن عبد الله عن اسماعيل
عن قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل
الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان
احدنا ليضع كما تضع الشاة او البعير وانا لنصبح بنو اسد تعزرني
على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله عنه
قالوا لا يحسن يصلي ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اني لاول العرب

رمى

رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما تضع البعير او الشاة ماله خلط ثم
اصبحت بنو اسد تعزرني وفيه منقبة عظيمة له وعمرو بفتح
العين ابن عون بفتح العين وبالنون مر في الصلاة روى عنه البخاري هنا
بلا واسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله ابن محمد المسندي
وخالد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الطحان الواسطي يروي عن اسماعيل
ابن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس ابن ابي حازم عن سعد ابن ابي وقاص
والحديث اخرجه البخاري هنا في الاطعمة عن عبد الله ابن محمد وفي
الرقاق عن مسدد واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن يحيى ابن حبيب وعن
محمد ابن عبد الله ابن نمير وعن يحيى عن وكيع واخرجه الترمذي في الزهد
عن محمد ابن بشار وعن عمر ابن اسماعيل واخرجه النسائي في المناقب
عن محمد ابن المثنى وفي الرقاق عن قتيبة واخرجه ابن ماجة في السنة
عن علي ابن محمد قوله اني لاول العرب رمى كان ذلك في سرية عبيدة
ابن الحارث ابن عبد المطلب وكان القتال فيها اول حرب وقعت
بين المشركين والمسلمين وكانت هي اول سرية بعثها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة بعث ثمانين ملثما من المسلمين الى رابغ ليلقوا
عير لقريش فتراموا بالسهام ولم يكن بينهم مسايفة اي مضاربة وقتال
وكان سعد اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد
وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال
جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال
الا هل جاء رسول الله اني ... حميت صحابي بصدر نبلي
فما يبتدرام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلي
قوله كما يضع اي عند قضاء الحاجة اي مخرجهم مخرج مثل البعير
يبسه وعدم الخلط الماضون قوله ماله خلط بكسر الخاء المعجمة اي لا يختلط
بعضه ببعض لجفافه قوله تعزرني على الاسلام اي توبخني والمعنى
يعلمني الصلاة ويعيرني بانى لا احسنها قوله لقد خبت من الخيبة

لانه كنت محتاجا اليه فليعلم فيه فضل علي ما يعني خاسيا من ذلك قوله
وكالحالي بتواسيه وسواده الثانيا ... بسم الله ... وشي به
شي وبشاشة ... عليه ... وحمد وبشاشة واصله استخراج
الحديث باللطف والسؤال ... تقدمه الذين ... الا ... صلي
في صفة الصلاة من باب ذكر اصهار النبي صلي الله عليه وسلم
اي هذا باب في بيان ذكر اصهار النبي صلي الله عليه وسلم وليس فيه ذكر لفظ
باب واصهار جمع صهر الذين تزوجوا اليه والصهر يطلق علي كل اقارب المراة
ومنهم من يخصه وقال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة عن الخليل قال
ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وهو يحتمل من قبل
المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان وهكذا ... العرب واما
العامة تختن الرجل زوج ابنته ... منهم ابو العاص بن الربيع ... اي
من اصهار النبي صلي الله عليه وسلم ابو العاص ... واسمه لقيط وقيل مقسم
... وقيل هشيم ويلقب جرو البطحاء ابن الربيع ابن عبد العزي بن عبد
العزي بن عبد شمس بن عبد مناف وقال ... الربيعة
وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان
ابن خالتها وتزوج بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل البعثة
وهي اكبر بنات النبي صلي الله عليه وسلم ... ابو العاص يوم بدر من
المشركين وفدته زينب ... علي النبي صلي الله عليه وسلم ان يرسلها
اليه ... معني قوله في اخر الحديث ووعدني فوفى لي ثم
اسر ابو العاص مرة اخرى فاجارته زينب فاسلم وردها النبي صلي الله
عليه وسلم ... الذي اسر ابا العاص عبد الله
ابن جبير ... الانصار ... فلما بعث اهل مكة في فداء اساراهم قدم
في فداء ... عمرو بن الربيع ... بعثت زينب بنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم ... بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها
بها علي ابي العاص حين بني عليها ثم هاجرت زينب مسلمة وتركته
علي شركه فلم يزل كذلك ... قبيل الفتح خرج
بتجارة الي الشام ... اموال من اموال قريش فلما انصرف قافلا لقيته

سرية

سرية لرسول الله صلي الله عليه وسلم امير زيد ابن حارثة وكان
ابو العاص في جماعة ... زيد في ... ومائة راكب فاخذ
ما في تلك العير من الثقل واسر ناسا منهم وافلتهم ابو العاص هربا
ثم اقبل من الليل حتي دخل علي زينب فاستجار بها فاجارته ودخل
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي زينب وقال اكرمي مثواه ولا يخلص
اليك فانك لا تحلين له ... ثم ...
ثم خرج حتي قدم مكة ... رسول الله صلي الله عليه وسلم ... اسلامه
ورد رسول الله صلي الله عليه وسلم ابنته عليه فقيل ردها عليه علي
النكاح الاول قاله ابن عباس وروي من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح
جديد ... الشعبي وولدت له امامة التي كان النبي صلي الله عليه
وسلم يحملها وهو يصلي وولدت ايضا ابنا اسمه علي كان يرد علي النبي
صلي الله عليه وسلم ... وقيل انه مات قبل وفاة النبي صلي الله
عليه وسلم واستشهد ابو العاص ... حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين ان المسور بن
مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك
فاطمة فاتت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك
لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام النبي صلي الله
عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص
ابن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني اكره ان
يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وبنت عدو
الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة ... مطابقته للترجمة ظاهرة
وعلي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم مات في سنة
اربع او خمس وتسعين والحديث مضي في الخمس في باب ما ذكر
من درع النبي صلي الله عليه وسلم ... بنت ابي جهل اسمها ...
بالجيم ... العوراء وكان علي رضي الله عنه قد
اخذ بعموم الجواز فلما انكر النبي صلي الله عليه وسلم اعرض عن الخطبة

كان عبد الله ابن الزبير احب الناس الى عائشة رضي الله عنهما بعد النبي صلي
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيأ
مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يوخذ علي
يدي علي يديها فقالت اوخذ علي يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع
اليها برجال من قريش وباخوال رسول الله صلي الله عليه وسلم خاصة
فامتنعت فقال له المسورون اخوال النبي صلي الله عليه وسلم منهم عبد
الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث ومحرمة اذا استاذنا فاقتحم الحجاب فدخل
فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين
فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه ش هذا
الحديث المفصل يوضح الحديث المعلق المذكور قبل الحديث السابق علي
هذا الحديث وهو قوله وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد ابن عروة
ابن الزبير الخ وقد ذكرناها هناك بقولنا وسيتضح معني هذا الحديث
في الحديث الذي ياتي بعد حديث واحد في هذا الباب وتوضيحه
من الخارج ان عبد الله ابن الزبير ابن العوام هو ابن اخت عائشة رضي
الله عنها لان امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما واما ام
العزي قتيلة او قتيلة بنت عبد العزي وام عائشة ام رومان بنت
عامر فاسماء اخت عائشة من الاب وكانت عائشة تحب عبد الله ابن
الزبير غاية المحبة وكان احب الناس اليها بعد النبي عليه السلام وابي
بكر رضي الله عنه وكان عبد الله يبر اليها كثيرا وكانت عائشة كرعة
جدا لا تمسك شيأ وبلغها ان عبد الله قال والله لتنتهين عائشة
او لاحجرن عليها فقالت علي نذر ان كلمته وبقية الكلام يظهر من تفسير
الحديث فقول ابو الاسود هو محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل ابن الاسود
ابن نوفل ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزي القرشي الاسدي
المدني يتيم عروة ابن الزبير لان اباه وصي به اليه فقتل له يتيم عروة لذلك
قوله ينبغي ان يوخذ علي يديها اي يمنع من الاعطاء وتحجر عليها وفي
رواية للبخاري ياتي في الادب والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها قوله
فقالت اوخذ علي يدي فيه حذف تقديره وبلغ عائشة ما قاله

عبد

عبد الله ابن الزبير من الحجر عليها قالت اوخذ علي يعني الحجر عبد
الله علي فتحنثت من ذلك فقالت علي نذر ان كلمته قوله فاستشفع
اي عبد الله اليها اي الي عائشة وفيه حذف اضافة تقديره وبلغ عبد
الله ابن الزبير غضب عائشة من كلامه وبلغه نذرها ترك الكلام
له خاف علي نفسه من غضبها فاستشفع اليها لترضي عليه فاعتقت
عائشة ولم ترض بذلك قوله فقال له الزهريون اي فلما امتنعت عائشة
عن قبول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة الزهريون وهم المنسوبون الي
زهرة واسمه المغيرة ابن كلاب وقد ذكرناه عن قريب قوله اخوال النبي
صلي الله عليه وسلم لان امه عليه السلام كانت من بني زهرة لانها بنت
وهب ابن عبد مناف ابن زهرة قوله منهم اي من الزهريين عبد
الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث ابن وهب ابن عبد مناف القرشي
الزهري وامه امنة بنت نوفل نوفل ابن اهيب ابن عبد مناف ابن
زهرة وهو ابن خال النبي عليه السلام ادرك النبي صلي الله عليه وسلم
ولا يصح له رواية ولا صحبة ذكره ابن حبان في الثقات قوله والمسور
ابن مخرمة بكسر الميم في الابن وبفتحها في الاب ابن نوفل ابن اهيب
ابن عبد مناف ابن زهرة قوله منهم اي من الزهريين عبد الرحمن ابن
الاسود ابن عبد يغوث ابن وهب ابن عبد مناف ابن زهرة القرشي
الزهري وامه امنة بنت نوفل ابن اهيب ابن عبد مناف ابن زهرة
وهو ابن خال النبي عليه السلام ادرك النبي صلي الله عليه وسلم ولا
يصح له رواية ولا صحبة ذكره ابن حبان في الثقات قوله والمسور النبي
صلكي ابن مخرمة بكسر الميم في الابن وبفتحها في الاب ابن نوفل ابن
اهيب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري له ولابيه
صحبة قوله اذا استاذنا يعني اذا استاذنا عائشة في الدخول عليها
فاقتحم الباب اي ارم نفسك فيه من غير استيذان ولا روية يقال
اقتحم الانسان الامر العظيم وتجمحه اذا رمي نفسه فيه من غير تثبت ولا
روية واراد بالحجاب الستارة التي تضرب بين عائشة وبين المستاذنين
للدخول عليها قوله فدخل اي دخل عبد الله ابن الزبير ما قال له

فقال تزوجها عتاب ابن اسيد واما خطب النبي صلى الله عليه وسلم بيّن الحكم
المذكور وباحه فاباه اما علي سبيل الايجاب واما علي سبيل الاولوية وادعى
الشريف المرتضى الموسوي رح عدده من حديث المسور ابن مخرمة واخرجه
البزار من حديث عبد الله ابن الزبير وصححه قوله وهذا علي ناكح بنت ابي
جهل ورح رواية الطبراني عن ابي زرعة عن ابي اليمان وهذا علي ناكحا
بالنصب علي الحال المنتظرة واطلاق اسم الناكح عليه مجازا باعتبار
ما كان قصد اليه قوله محدثني وصدقني كانه اراد بذلك انه كان شرط
علي ابي العاص ان لا يتزوج علي زينب فشت علي شرطه فلذلك شكره
النبي صلى الله عليه وسلم بالثناء عليه بالوفاء والصدق قوله وصدقني
بتخفيف الدال المفتوحة قوله بضمة بفتح الباء الموحدة ورح رواية
للحاكم مضغة مني باليم يغيظني ما يغيظها ويبسطني ما يبسطها
وقال صحيح الاسناد ص وزاد محمد ابن عمرو بن حلحلة عن ابن
شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر اصهارا له من بني عبد شمس له فاثني عليه رح مصاهرته اياه
فاحسن فقال حدثني فصدقني ووعدني فوفي رح لي ش هذه
الزيادة تقدمت رح كتاب الخمس مطولا اخرجها عن سعيد ابن
محمد الجرمي عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن الوليد ابن كثير عن محمد
ابن عمرو ابن حلحلة الديلي عن ابن شهاب عن علي ابن حسين
الي اخره وتقدم الكلام فيه هناك ص باب مناقب
زيد ابن حارثة مولي النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في
بيان مناقب زيد ابن حارثة ابن شراحيل ابن كعب ابن عبد العزى
الكلبي اسر رح الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم منها وقال اخرجت به امه تزوره فوجدها فانفقد
فاتاها فنعاه لهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثماني سنين ورفدوا به الي سوق
عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم ابن حزام بالراي لخديجة بعشرين بكرا
درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان
حبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة رح فاباه فخيره النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليه فاختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي اهله وقيل اباه وقومه صلى الله عليه وسلم
وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت اسامة ومن فضائله
ان الله سماه رح القرآن وهو اول من اسلم من الموالي فاسلم من اول
يوم تشرف برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الامراء الشهداء
ومن الرماة المذكورين وله حديثان وقال ابن عمر ما كنا ندعوه الا
زيد ابن محمد حتي نزلت ادعوهم لابائهم وذكر ابن منده رح معرفة
الصحابة عن الزبير بن بكار زيد ابن حارثة ان حارثة اسلم يومئذ اعني
يوم جاء ابنه بالعاص وقال البراء ابن عازب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انت اخونا ومولانا ش اي هذا قطعة من حديث البراء
اخرجه مطولا رح كتاب الصلح رح باب كيف يكتب هذا ما صالح
الي اخره ص حدثنا خالد ابن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد
الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم بعثا وامر عليهم اسامة ابن زيد فطعن بعض الناس رح امارته
فقال ان تطعنوا رح امارته فقد كنتم تطعنون رح امارة ابيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان
هذا لمن احب الناس الي بعده ش مطابقته للترجمة ظاهرة جدا
وسليمان هو ابن بلال والحديث من افراده قوله بعثا بفتح الباء
الموحدة وسكون العين المهملة ورح اخره ثاء مثلثة وهو لسرية
قوله وامر بتشديد الميم قوله فطعن يقال طعن بالرمح وباليد يطعن
بالضم وطعن رح العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان
فيهما قوله بعض الناس منهم عباس ابن ابي ربيعة المخزومي قوله
رح امارته بكسر الهمزة قوله رح امارة اليه وهي امارة زيد ابن حارثة
رح غزوة موتة قوله ان كان لخليقا اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة
يعني انهم طعنوا رح امارة زيد وظهر لهم رح الاخر انه كان حقيقا
لانتيابها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتوليتهم
الصغير علي الكبار والمفضول علي الفاضل للمصلحة وقال الكرماني

الاحب بمعنى المحبوب قلت ما ظهر لي وجه العدول عن معنى التفضيل
ومع هذا ذكره بكلمة من التبعيضية ص حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا
ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي قاية
والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة ابن زيد وزيد ابن حارثة
مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فاعجبه فاخبر به عائشة رضي الله عنها ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره
والحديث اخرجه البخاري في النكاح عن مسدد ابن ابي مراحم
قوله قايف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات
ويراد به ههنا مجزز بالجيم وتشديد الزاي الاولى المدلجي وابعد من
قال بالحاء المهملة وحكي فتح الزاي الاولى والصواب اكسر لانه
جزو نواصي الفرس وهو ابن الاعور ابن جعدة ابن معاذ ابن عنوان
ابن عمر ابن مدلج الكناني المدلجي ودخوله على عائشة اما قبل نزول
الحجاب او بعده وكان من وراء حجاب قوله واعجبه واخبر به عائشة
لعلمه بانها علمت ذلك او اخبرها وان كان علم بعلمها تاكيد الخبر
او انسي انها علمت ذلك وشاهد ته معه وقد مر الكلام في حكم
التاليف في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي
اخرجه عن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها
مسرورا تبرق اسارير وجهه الحديث عن باب ذكر اسامة
ابن زيد رضي الله عنه ش اي هذا باب في ذكر اسامة ابن زيد قال
الكرماني قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم لان
المذكور في الباب اعم من المناقب كالاحاديث الحديث الاتي ص حدثنا
قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة
ان قريشا اهمهم شان المخزومية فقالوا من يجتري عليه الا اسامة
ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة
في قوله من يجتري عليه الى آخره والحديث مر بايتم مندرج في باب

ماذكر

ماذكر في بني اسرايل ومن الكلام فيه هناك قوله شان المخزومية
امرها وحالها واسمها فاطمة بنت الاسود ابن عبد الاسد
ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم وعمها ابو سلمة عبد الله
ابن الاسد ابن هلال ابن عبد ابن عمر ابن مخزوم ص وحدثنا
علي حدثنا سفيان قال ذهبت اسال الزهري عن حديث المخزومية
فصاح بي فقلت فلم تحمله عن احد قال وجدته في كتاب
كتبه ايوب ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان
امراة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يجتري احد ان يكلمه فكلمه اسامة ابن زيد فقال ان بني اسرايل
كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه
لو كانت فاطمة لقطعت يدها ش هذا طريق اخر في حديث عائشة
رضي الله عنها اخرجه علي ابن عبد الله المعروف بابن المديني عن
سفيان ابن عيينة الى اخره قوله قال فوجدته اي قال سفيان
وجدت هذا الحديث في كتاب كتبه ايوب ابن موسى ابن عمرو
ابن سعيد ابن العاص الاموي عن محمد ابن مسلم الزهري قوله
الوجادة ان يوقف علي كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية
ما فيها فله ان يقول وجدت او قرات بخط فلان او في كتاب فلان
بخطه حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن وقد استمر عليه
العمل قديما وحديثا وهو من باب المرسل وفيه سوء من الاتصال
قوله تركوه اي احدا ذلك بعد انبيايهم قوله لو كانت يعني لو كانت
السارقة فاطمة لقطعت يدها وفيه ترك الرحمة على ممن وجب
عليه الحد ص باب ش اي هذا باب وهو كالفصل عما قبله
وليس هذا في كثير من النسخ بوجود ص حدثنا الحسن ابن محمد
حدثنا ابو عباد يحيى ابن عباد حدثنا الماجشون اخبرنا عبد
الله ابن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل نسيب
ثيابه في ناحية المسجد هذا محمد فقال انظر ابن عمر من هذا
البيت هذا عندي قال له انسان اما تعرف هذا ابا عبد الرحمن

هذا محمد ابن اسامة نظاطا ابن عمر راسه وتغريد يمشي الارض ثم قال لو
راه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه شن مطابقته للترجمة بطريق
الالحاق والحسن ابن محمد ابن الصباح ابو علي الزعفراني وهو من افراده
ويحيى ابن عبادة بتشديد الباء الموحدة ابو عباد الضبعي البصري
والماحشون هو عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة واحد بث
من افراده قوله وهو في المسجد الواو فيه للحال قوله يسحب

قوله لست هذا عندي اي قريبا مني حتى انضحه واغسله
وقد روي عبدي بالباء الموحدة وكانه على هذا كان اسوء اللون مثل
العبيد السود قوله له انسان قال لعبد الله ابن عمر الخفى ما تعرف
هذا يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبد الله ابن عمر قوله محمد ابن اسامة
ابن زيد قوله فطاطا ابن عمراي طامن راسه اي خفضه قوله لاحبه
انما قال ذلك لما كان علم من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة
ولابنه يزيد ابن حارثة وليزيتهما فانه قاس محمدا المذكور على ابيه
وعلى جده حيث كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ص حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو
عثمان عن اسامة ابن زيد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما نشن مطابقته للترجمة
ظاهرة ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي والحديث اخرجه البخاري في فضائل الحسن عن مسدد
ونيز في الادب عن عبد الله ابن محمد وعن علي ابن المديني واخرجه النسائي
رحمه الله في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن ابن قزعة وعن
قتيبة وعن سوار ابن عبد الله قوله والحسن هو ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهما قوله احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الباء
الموحدة انشدة وقوله احبهما بضم الهمزة وضم الباء وفيه منقبة
عظيمة لاسامة ابن زيد والحسن ابن علي ص وقال نعيم عن ابن
المبارك اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني مولى لاسامة ابن زيد ان
الحجاج ابن ايمن ابن ام ايمن وكان ايمن ابن ام ايمن اخا اسامة لامه وهو

رجل من الانصار فراه ابن عمر لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فقال
ابو عبد الله حدثني سليمان ابن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا عبد
الرحمن ابن عمر عن الزهري حدثني مولى لاسامة مولى اسامة ابن زيد
انه بينما هو مع عبد الله ابن عمر اذ دخل الحجاج ابن ايمن فلم يتم ركوعه
ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج
ابن ايمن ابن ام ايمن فقال ابن عمر لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولد تمام ايمن قال ابو عبد الله وحدثني
بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه
وسلم شن نعيم بضم النون هو ابن حماد ابن معاوية ابن الحارث ابن سلمة
ابن مالك ابو عبد الله الخزاعي المروزي الاعور الفارض احد
شيوخ البخاري وفي التهذيب روى عنه البخاري مقرونا بغير
مسكن مصرحا بسماعه من راي مسجونا مح محنة سنة ثمان وعشرين
ومائتين قاله ابو داود وقال ابراهيم ابن محمد تعطوه كان معتمدا
لخبر قتادة والتي في حفرة لم يكتن ولم يصل عليه فصل ذلك بدخول
ابن ابي داود وخروج التهذيب خرج نعيم الى مصر فاقام بها نيفا وارى يعني
سنة ثم حمل الى العراق في امتحان القرآن مع البويطي مقيدين فمات
نعيم بالعسكر بسامرى وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمي
هو ابن راشد يروي عن محمد ابن مسلم الزهري ومولى اسامة ابن
زيد هو مولاة بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الميم سم اسامة
وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه روى عنه ابو جعفر محمد ابن علي والزهري
ع مواضع والحجاج ابن ايمن ابن عبيد ابن عمرو ابن هلال الانصاري
الخزرجي وقيل الحبشي من موالي الخزرج ابن ام ايمن حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوا اسامة لامه قال ابن اسحاق
استشهد يوم حنين ولد ابن اسمه حجاج وذكره الذهبي
الصناع في تجريد الصحابة وتزوج ام ايمن قبل زيد ابن حارثة فولدت
له ايمن ونسب ايمن الى امه كرها على ابيه وشهرتها عند
اهل البيت النبوي وتزوج زيد ابن حارثة ام ايمن وكانت حاضنة

النبي صلى الله عليه وسلم ورثها من ابيه فولدت له اسامة ابن زيد وعاشت
ام ايمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت قديما وقال ابو عمر بركة بنت
ثعلبة ابن عمرو ابن حصين ابن مالك ابن سلمة ابن عمرو ابن النعمان وهي
ام ايمن غلبت عليها كنيتها هاجرت الهجرتين الى ارض الحبشة والى المدينة
جميعا وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله ابن عبد المطلب وصارت
للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر باسناده الى سليمان ابن ابي شيخ
كانت بركة لام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم
يقول ام ايمن امي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وكان ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما يزورانها في منزلها كل يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يزورها ذكر معناه قوله وهو رجل اي ابن رجل من الانصار وقد
ذكرناه الان قوله رآه ابن عمر اي رأي معطوفا على شيء مقدر وهو
جبر ان الحجاج تغدى ان الحجاج ابن ايمن راه عبد الله ابن عمر وراه يقصر
في صلاته وهو معنى قوله لا يتم ركوعه ولا سجوده قوله فقال
اعد اي قال عبد الله ابن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي رواية الاسماعيلي
فقال يا ابن اخي اعجب انك قد صليت انكم تقبل فاعد صلاتك
قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه حدثني سليمان ابن عبد
الرحمن ابن بنته ست جميل ابن ايوب الدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي
الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن ابن نمر بفتح النون وكسر الميم
اليحصبي بلفظ مضاف عصب الدمشقي عن محمد ابن مسلم الزهري
عن حرملة الى اخره قوله بينما هو قيل فيه تخريد كان حرملة قال بينما
انا في حوش نفسه حوشا فقال بينما هو وقيل فيه التفات من الحاضر
الى الغائب قوله فلما ولي اي الحجاج قوله قال لي ابن عمر حدثنا حرملة
من هذا قلت الحجاج ابن ايمن قوله لاحبه اي لمحبة ايمن وامه
ام ايمن ولاسامة ابن زيد قوله وما ولد ته امه كذا ثبت في رواية
ابي ذر بواو العطف والضمير على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه
اي حبيبه الى ايمن اي حبه اياه وفي رواية غير ابي ذر فذكر حبه ما ولدته
ام ايمن فعلى هذا الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولد ته هو

المفعول

المفعول والمراد بما ولد تمام ايمن ما ولد ته من ذكر وانثى قال الكرماني
فذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والناعل محذوف اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف
الى الفاعل قوله وزادني بعض اصحابي اي قال البخاري بعض اصحابي
على ما هو قيل هو ما يعقوب ابن سفيان خانه رواه ما تاخر عن
سليمان ابن عبد الرحمن بالاسناد المذكور وزاد فيه وكانت ام ايمن
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وامه الدهلي فانه اخرجه في
الزهريات عن سليمان ايضا وكان هذا المذروع يسمعه البخاري من
سليمان فحمله عن بعض اصحابه فتبين ما سمعه تمام يسمعه فلله دره
ما ادق تحريره وما اسد تحريره من باب مناقب عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما اي هذا باب في بيان مناقب ابي
عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي اسلم قديما مع ابيه
قبل ان يبلغ الحلم وهو احد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين
منهم وامه زينب بنت مظعون اخت عثمان ابن مظعون لامه
قدامة ابن مظعون للجمح مجمعة مات بمكة في سنة ثلاث وسبعين وعمره
ست وثمانون سنة وقيل كان سبب موته ان الحجاج دس عليه من
مس رجله بحربة مسمومة فمرض بها الى ان مات من حدثنا سماعة
ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن
عمر قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا
قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على
النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت
انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام
كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا
لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ
بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي لن ترع
فقصصتها على حفصة رضي الله عنها فكان لا يصلي من الليل قال
سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا ثم نطابقه للترجمة

ح قوله صلى الله عليه وسلم لم الرجل عبد الله وقول الملك الثالث لن نزع وسحاق
ابن نصر هو اسحاق ابن ابراهيم ابن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان
ينزل بالمدينة بباب بني سعد ووقع في رواية ابي ذر وحده هكذا حدثنا
محمد حدثنا اسحاق ابن نصر اراد بمحمد البخاري نفسه وقد مر في كتاب
الصلاة في باب فضل من تعار من الليل من حديث نافع عن ابن عمر
مطولا وفيه قصة رواية الملكين بمعنى حاء ذاك قوله رويا بدون
التنوين مختص بالمنام كالرؤية بالبيقظة فرقوا بينهما بحرف التانيث على
الالف المقصورة والتانيث له اعراب وهو الذي لا اهل له وروي عربا
قوله واذا لها قرنان كلمة اذا للمفاجاة والقرنان للتثنية قرن واراد بها الطرائق
قوله لن نزع بالجزم كذا في رواية الغابسي وقال ابن التين هي لغة
قليلة يعني الجزم بلن وقال العزازي ولا احفظه له شاهدا وفي رواية
الاكثرين بلفظ لن تنزاع قال بعضهم وهو الوجه قلت لن نزع ايضا
الوجه لان الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ومعناه لا تخف ص حدثنا
يحيى ابن سليمان حدثنا وهب عن يونس عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
ان عبد الله رجل صالح تش مطابقة للترجمة ظاهرة لان قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح منقبة عظيمة ويحيى
ابن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله
ابن وهب المصري عن يونس ابن يزيد عن محمد ابن مسلم الزهري
وفيه رواية التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابية وهو ايضا
رواية الاخ عن اخته ص باب مناقب عمار وحذيفة
رضي الله عنهما تش اي هذا باب فيه ذكر مناقب عمار ابن ياسر وحذيفة
ابن اليمان ويكنى حذيفة ابا عبد الله العطفان العبسي بالنون وسمه سمية
بضم السين المهملة مصغر اسلم هو وابوه قديما وعذبوا لاجل الاسلام
وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيدة في الاسلام ومات ابوه قديما
وعاش عمار الى ان قتل في وقعة صفين وكان مع علي ابن ابي
طالب مع الفئة العادلة وحذيفة ابن اليمان ابن حابر ابن عمرو

العبسي

العبسي بالباء الموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار واسلم
هو وابوه اليمان ومات بعد قتل عثمان رضي الله عنه وقيل العاجم
البجاري بن عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما من ابي
الدرداء في حديث واحد ص حدثنا مالك ابن اسماعيل حدثنا
اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت الشام فصليت
ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست
اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا
قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا
فيرزقني قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم
ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي اجاره
الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اوليس فيكم
صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم احد غيره ثم
قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله لقد اقرأنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في تش مطابقته للترجمة في
قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان لان المراد به هو عبد الله
ابن ياسر وفي قوله اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله
عليه وسلم لان المراد به حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ومالك
ابن اسماعيل ابن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وروى عنه
مسلم بواسطة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي
والمغيرة هو ابن مقسم ابو هاشم النخعي الكوفي وابراهيم النخعي
وعلقمة ابن قيس النخعي قوله فجلست اليهم اي حتى انتهى جلوسي
اليهم قوله فاذا شيخ كلمة اذا للمفاجاة قوله قالوا ابو الدرداء واسمه
عويمر ابن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة
اثنين وثلاثين قوله قال ممن انت ويروى فقال بنا العطف قوله
وليس عندكم ابن ام عبد اراد به عبد الله ابن مسعود لان امه
ام عبد بنت عبد ود بن سواءان ابن مسعود بالمدينة وقيل بالكوفة

الزهريون من اختصام الباب قوله فارسل اليها بعشرة رقاب فيه حذف تقديره فلما
سمع الزهريون ذلك عبد الله عنه عائشة رضيت عليه ثم ارسل عبد الله بعشر
عبيد وجوار اليها الاجل ان تعتق ما ارادت منهم كفارة ليمينها فاعتقت
عائشة جميعهم ثم لم تزل عائشة تعتق حتى بلغ عتقها اربعين رقبة للاحتياط
في نذرها قوله فقالت ردد ت اخ معناه اني نذرت مبهما وهو يحتمل ان
يطلق على كثير مما فعلت خلوكنت نذرت نذرا معينا كنت تيقنت بانى ادية
وبريت ذمتي وحاصل الخلف انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر اعتاق
رقبة او صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة
ويفرغ منها بالاتيان بمخالف لمعلق على نذر فانه مبهم يطيب قلبها باعتاق
رقبة او نسيان وارادة الزيادة عليه في كفارته وذكر الكرماني هنا وجهين
احدهما ان عائشة عتقت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة بعد
تكون ذلك ايامى اعتق العبد لها والاخر انها قالت بالتي كفرت حين حلفت
ولم تقع المخالفة في هذه المدة وقال بعضهم ابعد من قال هذين الوجهين
قلت لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما وليس فيهما بعد بل الاقرب
هذا بالنسبة الى قوة دين عائشة وعنايتها ورعها على ما لا يخفى قوله او عمله
صفة لقوله عملا قوله فاخرج منه بحوز بالرفع اي فانا افرغ منه ويجوز بالنصب
اي فان افرغ منه واختلف العلماء الذر الميهم المجهول فذهب مالك الى انه
ينعقد ويلزم به كفارة يمين وقال الشافعي مرة يلزمه اقل ما يقع عليه الاسم
وقال مرة لا ينعقد هذا اليمين وصحح مسلم كفارة النذر كفارة يمين وفي
لفظ له من نذر نذرا ولم يسمه ولمسلم عائشة رضي الله عنها بم يلزمها هذا
الحديث ولو كان بلزمها لتمثل هكذا ولم تعتق اربعين رقبة او ناولت وقال
ابن التين ويحتمل ان يكون هذا قبل تمام الثلاث اي ثلاثة ايام في الهجر وكيف
الحنث عليها بمجرد دخول عبد الله ابن الزبير دون الكلام الا ان يكون تكلم
الزهريون عليها بردد السلام وعبد الله في جملتهم فوقع الحنث قبل ان
افتح الحجاب قبل فيه نظر لانه كان يجوز لها رد السلام عليهم اذا فوتا خراج
عبد الله فلا تحنث بذلك

من باب نزل القرآن بلسان قريش

اي هذا باب يذكر فيه نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم ص حدثنا
عبد العزيز ابن عبد الله ثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن انس ان
عثمان دعى زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد
الرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان
للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد العزيز ابن عبد الله ابن يحيى القرشي الاويسي المدني
وهو من افراده وابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضايل القرآن عن موسى ابن اسماعيل
وعن ابي اليمان عن شعيب واخرجه الترمذي في التفسير عن بندار عن ابن
مهدي واخرجه النسائي في فضايل القرآن عن الهيثم ابن ايوب قوله
وسعيد ابن العاص ابن احيحة الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين وقال سعيد ابن عبد العزيز
ان عربية القرآن قيمت على لسان وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان
ابن عفان وعبد الرحمن وعبد الرحمن ابن حارث ابن هشام ابن المغيرة
ابن عبد الله ابن عمر وابن مخرومي القرشي المخزومي قال الواقدي
كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قوله فنسخوها
الضمير المنصوب فيه يرجع الى الصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما ولا يقال انه اضمار قبل الذكر لان هذا
الحديث قطعة من حديث طويل اخرجه في الفضايل وفيه فارسل
عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف نستخرج المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد ابن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها
في المصاحف الحديث والمصاحف جمع مصحف والمصحف الكراسة وجمعها
مجمع الصحف قوله للرهط القرشيين هم عبد الله ابن الزبير وسعيد ابن
العاص وعبد الرحمن ابن الحارث واما زيد ابن ثابت فليس بقرشي
بل هو انصاري خزرجي قوله اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت قال

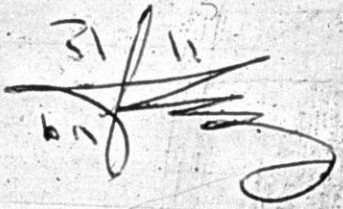

V310

والاول اثبت سنة اثنين وثلاثين قيل كان مراد ابي الدرداء من هذا السؤال
انه فهم عن علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم فقال اوليس عندكم من
العلماء من لا يحتاج الي غيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرحل عن بلده
لطلب العلم الا اذا لم يجد احدا يعلم قوله صاحب النعلين اي نعلي النبي
صلي الله عليه وسلم وكان ابن مسعود هو الذي كان يحمل نعلي النبي صلي
الله عليه وسلم ويتعاهدهما قوله والوسادة وفي رواية شعبة صاحب
السواك بالكاف والسواد بالدال ووقع في رواية الكشميهني الوساد
وفي رواية السواد وجمعان السواد السرار يقال ساودته مساودة وسرارا اي
سارررته واصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص قوله والمطهرة
بكسر الميم الاداوة وكل انا يتطهر به وفي رواية السرخسي والمطهر بغيرها
وكان النبي صلي الله عليه وسلم خصه من ابن مسعود بذلك اختصاصا
شديدا لانه كان لا يحجبه رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخفى عنه سر
وكان يلبسه عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان
يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك وكان صلي الله عليه وسلم
يقول اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتي انهاك قوله وفيكم
الذي اجاره الله من الشيطان كذا هو بواو العطف في رواية الكشميهني
وفي رواية عين فيكم بهمزة الاستفهام وفي رواية شعبة اليس فيكم او
منكم بالشك ومعني قوله الذي اجاره الله من الشيطان يعني من لسان
نبيه وفي رواية شعبة اجاره الله علي لسان نبيه وزاد في روايته يعني
عمارا وزاد به قوله صلي الله عليه وسلم وفي عمار يدعوهم الي الجنة
ويدعونه الي النار وحين اكرهوه علي الكفر قيل يسبه صلي الله عليه وسلم
قيل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار
بين امرين الا اختار ارشدهما رواه الترمذي قوله اوليس فيكم الهمزة
فيه للاستفهام قوله صاحب سر النبي صلي الله عليه وسلم اراد به
حذيفة فانه صلي الله عليه وسلم اعلمه امورا من احوال المنافقين وامورا
من الذين يجري بني هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك سرا بينه

وبينه قوله الذي لا يعلم كذا في رواية الاكثرين بحذف الضمير المنصوب
في يعلم وفي رواية الكشميهني الذي لا يعلمه وكان عمر رضي الله عنه اذا
مات واحد اليتيم حذيفة فان صلي عليه هو صلي عليه والا عمر والا
فلا قوله كيف تقرأ عبد الله يعني ابن مسعود قوله والذكر والانثي
اي وكان يقرأ بدون ما خلق وهذه خلاف القراءة المتواترة ٢٢
المشهورة ويقال قرأ عبد الله والذكر والانثي انزل كذلك ثم انزل
وما خلق فلم يسمعه عبد الله ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس
واثبتوه وهذا لفظ عبد الله اذ المعوذتين ليستا من القرآن والله
اعلم ص حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم
قال ذهب علقمة الي الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا
صالحا فجلس الي ابي الدرداء فقال ابي الدرداء ممن انت قال من اهل
الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني
حذيفة قال قلت بلي قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله
علي لسان نبيه صلي الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا
قلت بلي قال اليس فيكم او منكم صاحب السواد او السواد قلت
بلي فكيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلي قلت
والذكر والانثي قال ما زال بي هؤلاء حتي كادوا يستزلوني عن شيء
سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم ش هذا طريق اخر في
الحديث المذكور من طريق سليمان ابن حرب وهو في نفس الامر
يفسر بعضه بعضا الحديث السابق قوله قال ممن انت ويروي
فقال لي ممن انت قوله من الشيطان علي لسان نبيه ويروي من
الشيطان يعني علي لسان نبيه قوله او السواد شك من الراوي
قوله يستزلوني ويروي يستزلونني قوله من رسول الله صلي الله
عليه وسلم ص باب مناقب ابي عبيدة ابن الجراح رضي
الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه عامر
ابن عبد الله ابن الجراح ابن اهيب ابن ضبة ابن الحارث ابن فهر
يجتمع مع النبي صلي الله عليه وسلم في فهر ابن مالك وعدد ما بينهما

من الاباعتنا وت جد انخمسة اباء فيكون ابو عبيدة من حيث العدد في
درجة عبد مناف فهو منهم من ادخل في نسبه بني الجراح وهلال ربيعة
فيكون علي هذا في درجة هاشم وامه ام غنم بنت جابر ابن عبد الله
ابن الملا ابن عامر ابن عميرة ابن الوديعة ابن الحارث ابن فهر وبقال امية
بنت جابر ابن عبد العزى من بني الحارث ابن فهر وهو امير هذه
الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا ويقال انه هو الذي قتله ومات ابو
عبيدة وهو امير علي الشام من قبل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية
تسمى عمتا وصلى عليه معاذ ابن جبل ح وحدثنا عمرو ابن علي
حدثنا عبد الاعلي حدثنا خالد عن ابي قلابة حدثني انس ابن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة
امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة ابن الجراح تش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعمرو ابن علي ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري وخالد هو ابن
مهران الحذا وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبد الله
ابن زيد الجرمي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي
الوليد وخ خبر الواحد عن سليمان ابن حرب واخرجه مسلم في
الفضايل عن ابي بكر وزهير واخرجه النسائي خ المناقب عن حميد
ابن مسعدة قوله امينا الامين الثقة الرضي قوله اينها الامة صورته
صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اي امينا مخصوصي من
بين الامم ابي عبيدة فعلي هذا يكون منصوبا علي الاختصاص وقال
الغاضي هو بالرفع علي الرفع علي النداء والاصح ان يكون منصوبا علي
الاختصاص والامانة مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة
لكن المقصود بيان زيادته في ابي عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم
خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة واحدة وصنفهم بها فاشعر
بتقدم زايد فيها علي غيره يوضح ذلك ما رواه الترمذي من حديث
قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم

حيا عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وافرضهم زيد ابن
ثابت واقراؤهم ابي ابن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة
عبيدة ابن الجراح ورواه ابن حبان الصاغ حدثنا اسلم ابن ابراهيم
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن يعني عليكم يعني امينا
حق امين فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة رضي الله عنه تش مطابقته
للترجمة في قوله حق امين وابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي
وصلة بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام هو ابن زفر العبسي الكوفي
مات خ في زمن مصعب ابن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في
خبر الواحد عن سليمان ابن حرب وخ في المغازي عن بندار وعن
العباس ابن سهيل واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي موسي وبندار
وعن اسحاق ابن ابراهيم واخرجه الترمذي خ المناقب عن محمود
ابن غيلان واخرجه النسائي خ السنة عن بندار بهم وعن علي ابن
محمد قوله عن حذيفة قال ابو مسعود الدمشقي هكذا قال يحيي
ابن ادم فيه عن اسرايل عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة
قال ابو مسعود الدمشقي هكذا قال يحيي ابن ادم فيه عن اسرايل
عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة ويحيي امام وقال
غيره عن اسرايل عن ابي اسحاق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة
اصح قوله لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء البلد باليمن
واهلها العاقب واسمه عبد المسيح والسيد وابو الحارث ابن
علقمة واخوه كرز واوس وزيد ابن قيس وشيبة وخويلد وعمرو
وعبيد الله وكان وفد نجران سنة تسع كما ذكره ابن سعد وكانوا
اربعة عشر رجلا من اشرافهم وكانوا نصاري ولم يسلموا اذ ذاك
ثم لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى اتيا الي النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلما وقال ابن اسحاق قدم وفد نصاري نجران ستون راكبا
منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم
وهم العاقب والسيد وابو حارثة احد بني بكر ابن وايل استقبلهم

وصاحب مدارسهم وعماد حلوا المسجد الغربي دخلوا في تجل وثياب حسان
وقد جاء صلاة الصبح فقاموا يصلون الى المشرق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعونا وكان المتكلم ابا حازم ثنا والسيد والعاقب وسيلوا ان يرسل
معهم امينا فبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح وكان ابو حازم ثنا يقول امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن صدقه الكرفي ولجاه من اتباع الحق قوله
لا بعثن قاسئلوا ان يرسل اليهم امينا قال لا بعثن امينا حق امين
قوله يعني عليكم يعني امينا رواية الاكثرين وفي رواية الى ذر لا بعثن
حق امين وفي رواية مسلم لا بعثن اليكم رجلا امينا حق امين قوله
فاشرف اصحابه ان تطلعوا الي الولاة ورغبوا فيها حرصا على ان يكون
هو الامين المذكور في الحديث لاجل حرصه على الولاية من حيث هي وفي
رواية فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فبعث اباعبيدة وفي رواية ابي يعلى قم يا اباعبيدة فارسله معهم

ص باب مناقب مصعب ابن عمير رضي الله عنه ش

اي هذا باب في بيان مناقب مصعب ذكر مناقب مصعب ابن
عمير ولم يذكر فيه شيأ وكانه لم يجد شيأ على شرطه وبيض له وفي بعض
النسخ ذكر مصعب ابن عمير ليس الا ومصعب ابن عمير ابن هاشم
ابن عبد مناف ابن عبد الدار ابن قصي القرشي العبدري
يكنى اباعبد الله كان من جلة الصحابة وفضلائهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القارئ والمقرئ
ويقال انه اول من جمع الجمعة بالمدينة دار الامر قبل وكان يلقب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم ودخل واسلم
وكتم اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرا فبصر به عثمان ابن طلحة يصلي فاخبر به قومه وامه
فاخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة في اول
من هاجر اليها ثم شهد بدرا

ص باب مناقب الحسن

والحسين رضي الله عنهما ش اي هذا باب في بيان مناقب ابي محمد

الحسن

الحسن وابي عبد الله الحسين رضي الله عنهما وفضائلهما الاتحاد ومناقبهما
لاتحد وترك الحسن الخلافة لله تعالى لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان
ذلك تحقيقا لمعجزة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفة معاوية وطائفة علي مات
بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل
الحسين الا طهر ولحد واما الحسين فقتل سنة بكسر السين المهملة
وبالنون بنينوى ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشورا سنة احدى
وستين بكربلا من ارض العراق ويقال كان مولد الحسن في رمضان
سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثرين وقيل بعد ذلك ومولد الحسين
في شعبان سنة اربع في قول الاكثرين ص قال نافع ابن جبير عن ابي
هريرة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ش نافع ابن جبير
ابن مطعم مر في الوضوء وهذا التعليق قد مضى مطولا في كتاب
البيوع في باب ما ذكر في الاسواق ص حدثنا صدقة حدثنا ابن
عيينة حدثنا ابن موسى عن الحسن سمع ابا بكرة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس
مرة والية مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
به بين الفئتين من المسلمين ش مطابقته للترجمة في قوله هذا
سيد ذكر رجاله وهم خمسة صدقة ابن الفضل ابو الفضل
المروزي وهو من افراده وابن عيينة هو سفيان ابن عيينة وابو موسى
اسرائيل ابن موسى من اهل البصرة نزل الهند يروي عن الحسن
غيره والحسن هو البصري وابو بكرة اسمه نفيع بضم النون وفتح الفا
ابن الحارث ابن كلدة الثقفي والحديث مضى في الصلح في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي رضي الله عنهما الى آخره
ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا مسدد حدثنا المعتمر سمعت
ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة ابن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان ياخذه والحسن ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما
قال ش مطابقته للترجمة ظاهرة والمعتمر من وجه اخر عن معمر

عن ابيه سمعت ابا تميمة يحدث عن ابي عثمان وقال الاسماعيلي كان سليمان
سمعه عن ابي تميمة عن ابي عثمان ثم لقي ابا عثمان سمعه منه قبل وبعدها
حدثنا فان لفظ سليمان عن ابي عثمان اللهم اني اصبها ولفظ سليمان
عن ابي تميمة انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيضعني
على فخذه ويضع علي الفخذ الاخرى الحسن ابن علي ثم يضمهما ثم يقول
اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قوله انه كان اي النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياخذه اي ياخذ اسامة فيه التفات او تجديد قوله الحسن اي وياخذ
الحسن وتجوز ان تكون الواو بمعنى مع قوله او كما قال شك من الراوي
ص حدثني محمد ابن الحسين ابن ابراهيم حدثني حسين ابن محمد حدثنا
جرير عن محمد ابن انس ابن مالك رضي الله عنه اوتي عبد الله بن
زياد برأس الحسن رضي الله عنه فجعل في طست فجعل ينكت
فقال لي في حسنه شيأ فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ش مطابقته للترجمة في قوله
كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد ابن الحسين ابن
ابراهيم ابن الجراح ابو الحسن علي بن اسكاب العامري البغدادي
مات يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة احدى وستين ومايتين ببغداد
وهو من افراده والحسين ابن محمد ابن بهرام ابو احمد التميمي المروزي
المعلم نزل ببغداد مات سنة اربع عشرة ومايتين وجرير ابن حازم
ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله اتي بضم الهمزة على
صيغة المجهول وعبيد الله ابن زياد ابن ابي سفيان وزياد يكنى ابا المغيرة
وتخفيف الياء آخر الحروف هو ادعاه معاوية اخا لابيه ابي سفيان فالحق
بنسبه وهو الذي يقال له زياد ابن ابيه ويقال له زياد ابن سمية بضم
السين المهملة وهي امة كانت لعبد الحارث والد ابي بكرة بفتح الموحدة وفتح
الفاء وقال ابن معين ويقال لعبيد الله ابن مرجانة وهي امه وقال
غيره وكانت مجوسية وقال البخاري فكانت مرجانة تسبه عن اصهاله
وكان زياد من اصحاب علي رضي الله عنه فلما استلحقه معاوية
كان اشد الناس بغضا لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو

واولاده وعبيد الله ابنه هو الذي سير الجيش لقتال رضي الله عنه
وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان وكان
جيشه الف فارس ورأسهم الحر ابن يزيد وعلى فقد منهم الحصين
ابن عبد الكوفي ثم جرى ما جرى فاخر الامر قتل الحسين واختلفوا
في قاتله فقيل الحصين ابن نمير وقيل بهما جر ابن اوس التميمي وقيل
كثير ابن عبد الله الشعبي وقيل بشمر ابن ذي الجوشن وقيل سنان
ابن ابي اوس ابن عمرو النخعي وهو الاشهر فاخذ راس الحسين ودفعه
الى خولي ابن يزيد وكان سنان قبحه الله عضدك وابان يديك
فتزلزلا فيه فذبحه وكان ذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى
وستين ثم حملوا رؤس الحسين ورؤس القتلى من اصحابه الى عبيد
الله ابن زياد وهو بالكوفة وكانت الرؤس اثنين وسبعين راسا
حمل خولي ابن يزيد راس الحسين وحملت كندة ثلاثة عشر
راسا وهوازن عشرين وبنو تميم عشرين وبنو اسد سبعة
ومذحج احد عشر وكان مع الرؤس ايضا شمر ابن ذي الجوشن
وقيس ابن الاشعث وعمرو ابن الحجاج وعزرة ابن قيس فاقتتلوا
حتى قدموا بها على عبيد الله ابن زياد ثم تذكر الان ما جرى بعدان
قدموا برأس الحسين رضي الله عنه على هذا اللعين عبيد الله
ابن زياد قوله فجعل على صيغة المجهول اي جعل راس الحسين
رضي الله عنه في طست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة
قال الجوهري الطست الطس بلغة طي ابدل من احد السينين
تاء على الاستثقال وفي المغرب بالكسر الجمع الطسوت هو ثنة وهي
اعجمية الطس تعريبها والجمع طاسات وطسوس وقد يقال
الطشوس قوله فجعل ينكت اي فجعل عبيد الله ابن زياد اي يهزه
بقضيبه على الارض فيؤثر فيها وهو بالتاء المثناة من فوق وفي
رواية الترمذي وابن حبان من طريق حفصة بنت سيرين عن
انس فجعل يقول بقضيب له في انفه وفي رواية الطبراني من
حديث زيد ابن ارقم فجعل يجعل قضيبا في يده في عينه وانفه

فقلت ارفع قضيبك فقد رايت ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه قوله فقال
في حسنه شاوفي رواية الترمذي رحمه الله تعالى ما رايت مثل هذا حسنا لم
يذكر فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشبه اهل البيت
وزاد البزار من وجه اخر عن انس قال فقلت له اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلثم حيث يضع قضيبك قال فانقبض انتهى وقال سبط ابن الجوزي
اما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم على نسن من الحنوت ان ينكر على ابن زياد
وفعله وبقبح له ما وقع من فرع ثنا بالحسن بالقضيب لكن لمحل زيد ابن ارقم
فانه انكر عليه فروى الطبراني عن ابي مخنف عن سليمان ابن ابي راشد عن حميد
ابن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو ينكت بقضيب بين ثنيتيه ساعة
فلما راه زيد ابن ارقم لاهجه عن نكته بالقضيب فقال له اعلى هذا القضيب
عن هذين الشفتين فوالذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما ثم انفضح الشيخ يبكي فقال له ابن
زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لضربت عنقك فقام وخرج فسمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد
ابن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد لقتله فقلت ما الذي قال قال مر بنا
وهو يقول انتم يا معاشر العرب عبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة واممتم
ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي
بالذل والعار قلت فلله در زيد ابن ارقم الانصاري الخزرجي من اعيان
الصحابة غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وشهد صفين
مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة
سنة ست وستين وقيل ثمان وستين ثم ان الله تعالى جازى هذه الناسة
الظالم عبيد الله ابن زياد بان جعل قتله على يدي ابراهيم ابن الاشتر
يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة ست وستين على ارض نينوا لها
الحائر بينها وبين الموصل حتى قال سبع وكان المختار ابن ابي عبيدة الثقفي
ارسله لقتال ابن زياد وعامل ابن زياد بعي برأسه وبرؤس اصحابه
وطرحت بين يدي المختار وجاء حية دقيقة تخللت الروس حتى
دخلت في فم ابن مرجانة وهو ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت من

منخره

منخره وخرجت من فيه وجعلت تدخل وتخرج من راسه بين الروس ثم ان
المختار بعث برأس ابن زياد وروس الذين قتلوا معه الى مكة الى محمد ابن
الحنفية وقيل الى عبد الله ابن الزبير فنصبها بمكة واحرق ابن الاشتر جثة
ابن زياد وحنيذ الباقين قوله وكان ابن الحسين مخضوبا بالوسمة بفتح
الواو وسكون السين المهملة وجا فتحها وهو نبت يختضب به يميل الى
سواد ص حدثنا حجاج ابن المنهال حدثنا شعبة اخبرني عدي قال
سمعت البرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على
عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعدي
بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن ثابت الانصاري مر في الاعمان الحديث
اخرجه مسلم في الفضايل عن عبيد الله ابن معاذ وعن ابي بكر ابن نافع
وبندار واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار وعن محمود ابن غيلان
واخرجه النسائي فيه عن علي ابن الحسين الدرهمي قوله والحسين
الواو فيه للحال وفي فرع رواية الاسماعيلي من طريق عمرو ابن مرزوق عن
شعبة الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكبر اصحاب شعبة رووه فقالوا
الحسن بغير شك قوله على عاتقه وهو اسم عا بين المنكب والعنق
قوله يقول جملة حالية قوله اني احبه بضم الهمزة وكسر الحا قوله فاحبه
بفتح الهمزة لانه امر من احب ص حدثنا عبد ان اخبرنا عبد الله
اخبرنا عمر ابن سعيد ابن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة
ابن الحارث قال رايت ابا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بابي
شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي رضي الله عنه يضحك ش مطابقته
للترجمة في قوله وحمل الحسن الى اخره وعبدان هو عبد الله لقب
لعبدان وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك وعمر ابن سعيد ابن
ابي حسين القرشي النوفلي ابن عبد مناف ابو سرور عة القرشي
المكي سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من افراده قوله وحمل الحسن
الواو فيه للحال وكذلك الواو في قوله وهو يقول قوله بابي شبيه وقد
مر هذا في اول باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث
عقبة ابن الحارث ومعنى بابي فداي بابي اي هو مفدي بابي قوله شبيه

مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف تقديره هو شبيه بالنبي صلي الله عليه وسلم قوله
ليس شبيه روي بالرفع وبالنصب فوجه الرفع علي ان ليس بمعني الا الماطنة
يعني لا شبيه روي بالرفع وبالنصب فوجه الرفع علي ان ليس بمعني لا شبيه
بعلي وقال ابن مالك اصله ليسه شبيه ويكون شبيه اسم ليس وخبرها
الضمير المتصل المحذوف استغنا عن تلطفه بنيته ووجب النصب علي ان
يكون اسم ليس هو الضمير الذي فيه وخبرها قوله شبيها فان قلت
هذا يعارض قول علي رضي الله عنه في صفة النبي صلي الله عليه وسلم
لم ار قبله ولا بعده مثله قلت يحتمل المنفي علي عموم الشبه والمثبت علي
معظمه حدثنا يحيي ابن معين وصدقة قالا اخبرنا محمد ابن جعفر
عن شعبة عن واقد ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال ابو بكر رضي
الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته تابع هذا الحديث مر عن قريب في باب
مناقب قرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد
الله ابن عبد الوهاب عن خالد عن شعبة عن واقد بكسر القاف
ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب حدثني ابراهيم
ابن موسي اخبرنا هشام ابن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس
وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس قال لم يكن
احد اشبه بالنبي صلي الله عليه وسلم من الحسن ابن علي رضي الله
عنهما تابع مطابقته للترجمة من حيث ان الحسن اذا لم يكن احد اشبه
بالنبي صلي الله عليه وسلم منه كانت له منقبة عظيمة وفضل ظاهر وابراهيم
ابن موسي ابن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي وقد مر في مواضع
وهشام ابن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني يروي عن معمر ابن راشد
عن محمد ابن مسلم الزهري عن انس ابن مالك رضي الله عنه واخرج
هذا مسندا ثم اخرجه مطلقا فقال وقال عبد الرزاق الي اخره واخرجه
الترمذي في المناقب عن محمد ابن يحيي الذهلي عن عبد الرزاق به
وقال حسن صحيح قيل انما قصد البخاري بهذا التعليق بيان سماع
الزهري له من انس وقيل هذا يعارض ما رواه محمد ابن سيرين عن
انس وقد مضي عن قريب ولفظه كان اي الحسين اشبههم برسول الله

صلي الله

صلي الله عليه وسلم ووقف بينهما بان الذي وقع في رواية الزهري هذا في
حياة النبي صلي الله عليه وسلم لانه يومئذ كان اشد شبها بالنبي صلي
الله عليه وسلم من اخيه الحسين والذي وقع في رواية ابن سيرين
كان بعد ذلك وقيل ان المراد كلا منهما كان اشد شبها ببعض اعضائه
فقد روي الترمذي وابن حبان من طريق هانئ ابن هانئ عن علي قال
كان الحسن اشبه برسول الله صلي الله عليه وسلم ما بين الرأس الي الصدر
والحسين اشبه النبي صلي الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك حدثنا
محمد ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن محمد ابن ابي يعقوب
سمعت ابن ابي نعم سمعت عبد الله ابن عمر وسأله عن المحرم قال
شعبة احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألون عن الذباب
وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم هما ريحانتاي من
الدنيا مر مطابقته للترجمة من حيث انه يتضمن فضل الحسين ظاهرا
وعبد الرحمن ابن مهدي وقد مر في الايمان وشعبة ابن الحجاج وقد مر
في بدء الوحي ومحمد ابن جعفر ومحمد ابن ابي يعقوب هو محمد ابن عبد
الله ابن ابي يعقوب الضبي البصري وينسب الي جده وابن ابي نعيم
بضم النون وسكون العين المهملة اسمه عبد الرحمن يكني ابا الحكم
البجلي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن موسي ابن اسماعيل
واخرجه الترمذي في المناقب عن عقبة ابن مكرم العمي الضبي قوله
عن المحرم اي بالحج والعمرة يعني سأل رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل
الذباب حالة الاحرام وفي الادب في رواية مهدي ابن ميمون عن ابن
ابي يعقوب وسأله رجل وقيل في رواية ابي ذر فالته ورده هذا بان
في رواية الترمذي ان رجلا من اهل العراق سأل قوله قال شعبة احسبه
يقتل الذباب اي اظنه سأل عن المحرم يقتل الذباب ووقع في رواية
ابي داود الطيالسي عن شعبة بغير شك فان قلت وقع في رواية
مهدي ابن ميمون في الادب سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب
الثوب قلت يحتمل ان يكون السؤال وقع عن الامرين قوله فقال
اهل العراق اي قال عبد الله ابن عمر الي اخره انما قال متعجبا حيث
يسألون عن قتل الذباب ويتغافلون فيه وقد كانوا اجترؤا علي قتل

الحسين ابن علي وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شيء عجيب
يالون عن الشيء اليسير ويخوضون في الشيء الخطير المظم قوله هما ريحانتاي الحسن
والحسين ريحانتاي كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية ابي ذر بالافراد
والتذكير اعني هما ريحاني وجه التشبيه يعني ان الولد يشم ويقبل
فكانهم من جملة الرياحين وقال الكرماني الريحان الرزق او المشموم قلت
لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي من
حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين
فيشمهما ويضمهما اليه وروى الطبراني في الاوسط من طريق ابي ايوب
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان
بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله قال وكيف لا وهما ريحاني من
الدنيا اشمهما هو باب مناقب بلال ابن رباح مولى ابي
بكر رضي الله عنهما ش ورباح بفتح الراء والباء الموحدة واسم امه حمامة
كانت لبعض بني جمح وقد مضى بيانه في البيوع في باب الشراء والبيع
مع المشركين وذكر ابن سعد انه كان من مولدي السراة وكان ابو بكر اشتراه
بخمس اواق ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك
بين يدي في الجنة ش هذا التعليق قطعة من حديث مضى في
صلاة الليل والدف بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء السير اللين ويقال
الخف وانما قال بين يدي ليبين انه يفعل ذلك ص حدثنا ابو نعيم
حدثنا عبد العزيز ابن ابي سلمة عن محمد ابن المنكدر اخبرنا جابر ابن
عبد الله قال كان عمر رضي الله تعالى عنه يقول ابو بكر سيدنا واعتق
سيدنا يعني بلالا الا ش مطابقته للترجمة من حيث ان عمر اطلق على
بلال بالسيادة وهو منقبة عظيمة وابو نعيم الفضل ابن دكين وعبد
العزيز ابن ابي سلمة هو عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة الماجشون
واسم ابي سلمة دينار قوله واعتق سيدنا السيد الاول حقيقة والسيد
الثاني مجازا لانه قاله تواضعا ويقال ان معناه انه من سادة هذه الامة
ويقال انه افضل من عمر وقيل ان السيادة لا تثبت الا فضيلة ص حدثنا
ابن نمير عن محمد ابن عبيد حدثنا اسماعيل عن قيس ان بلالا قال

لابي

لابي بكر رضي الله عنهما ان كنت اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت
اشتريتني لله فدعني وعمل الله ش مطابقته للترجمة يمكن ان توخذ
من قوله فدعني وعمل الله لان كلا منهما يدل على ان قصده التجرد
الى الله والاستعمال بعمله وهو منقبة غير قليلة وابن نمير هو محمد ابن
عبد الله ابن نمير وقد ذكر غير مرة ومحمد ابن عبيد الطنافسي مر في
بدء الخلق واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن حازم قوله
ان كنت اشتريتني الى آخره هذا القول من بلال كان في خلافة ابي بكر
وصرح بذلك في رواية احمد ابن ابي اسامة عن اسماعيل بلفظ قال
بلال لابي بكر حتى نورخ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فدعني اي
فاتركني ورخ رواية اسامة قد رضي وهو بمعنى دعني وعمل الله اي مع
عمل الله ورخ رواية الكشميهني فدعني وعملي لله ورخ رواية ابي
اسامة قد رضي اعمل لله وذكر الكرماني اراد بلال ان يهاجر من المدينة
فمنعه ابو بكر ارادة ان يوذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا احتمل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم طالبا عنه وقال ابن سعد
في الطبقات ان بلالا قال رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت
ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال انشدك الله وحقي
فاقام معه بلال الى ان توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام
وتوفي بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة
عشرين والله اعلم هو باب ذكر ابن عباس رضي
الله عنهما ش اي هذا باب فيه ذكر عبد الله ابن عباس ابن عبد
المطلب ابن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا العباس
ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطايف سنة ثمان وستين
وفي غالب النسخ ليس لفظ باب مذكورا واغلب يقل مناقب ابن
عباس مثل غيره لانه قد عقد له بابا في كتاب العلم حيث قال باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه انه قال
ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب وهذا

منقبة عظيمة وكنى به عن ذكر لفظ مناقب هنا ص حدثنا مسدد حدثنا
عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله
عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو معمر حدثنا عبد
الوارث وقال علمه الكتاب حدثنا وهيب عن خالد مثله ش قد
ذكرنا الان ان هذا الحديث قد تقدم في كتاب العلم واخرجه هنا ايضا
من ثلاث طرق الاول عن مسدد عن عبد الوارث ابن سعيد العنبري
البصري عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس الثاني عن ابي
معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة واسمه عبد الله ابن عمرو
المنقري التميمي المقعد عن عبد الوارث الى اخره الثالث عن موسى
ابن اسماعيل التبوذكي عن وهيب مصغر وهب ابن خالد ابن
عجلان ابي بكر البصري عن خالد الحذاء قوله الحكمة اي العلم وقيل
اتقان الامور ورفع بعض النسخ والحكمة الاصابة من غير النبوة قوله
مثله اي مثل ما روى ابو معوص باب مناقب خالد
ابن الوليد رضي الله تعالى عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب
ابي سليمان خالد ابن الوليد ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن
مخزوم ابن يقظة بفتح الياء اخر الحروف والقاف والظاء المعجمة ابن مرة
ابن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر في مرة
ابن كعب وكان من وسيان الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية وقتل
غزوة مؤتة بشهرين وكان في جمادي سنة ثمان وكان الفتح بعد
ذلك في رمضان وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد
ظهر فيها نجابته ثم كان قتل اهل الردة على يديه ثم فتوح البلاد اكبار
وعاش على رأس بضعين وقيل بالمدينة والاول اصح سنة احدى
وعشرين وقال صاحب التوضيح قال الصديق رضي الله عنه
حين احتضر والنبوة يبكيه عهدي تهريقه دموعه على ابي سليمان
فلما قامت النساء عن مثلها قلت هذا غلط فاحش بالتامل
وقال الزبير ابن بكار انقرض ولد خالد ومما بقي منهم احد ورثهم ابو
ابن سلمة من حدثنا احمد ابن واقد حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب

عن

عن حميد ابن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ
الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة
فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ سيفا من سيوف الله حتى فتح
الله عليهم ش مطابقته للترجمة في قوله حتى اخذ سيف من سيوف
الله واحمد ابن واقد هو احمد ابن عبد الملك ابن واقد بكسر القاف
ابو يحيى الحراني وينسب الى جده وايوب السختياني والحديث
قد مر في الجنائز عن ابي معمر وعن يوسف ابن يعقوب الصفار
وفي علامات النبوة عن سليمان ابن حرب وفي المغازي عن احمد
ابن واقد ايضا ومر الكلام فيه هناك اعني في الجنائز وزيد هو ابن
حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله قوله
تذرفان اي تسيلان دمعا قوله حتى اخذ ويروى اخذها واراد
بسيف خالد ابن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله وقد اخرج
ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله ابن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للواء خالد انه سيف من سيوف
الله صبه الله على الكفار ص باب مناقب سالم مولى
ابي حذيفة رضي الله عنهما ش اي هذا باب في بيان مناقب
سالم مولى ابي حذيفة اما سالم فقال ابو عمر سالم ابن معقل يكنى
ابا عبد الله كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الروم
وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لانه
لما اعتقته مولاته تزوج ابي حذيفة فولى اياه حذيفة وتبناه
فلذلك عد في المهاجرين وهو معدود ايضا في الانصار في بني
عبيد لعتق مولاته الانصارية زوج ابي حذيفة له فهو يعد في
قريش من المهاجرين لما ذكرنا وفي الانصار لما وصفنا وفي الحج لما
تقدم ذكره ايضا ويعد في الفرا الصالح فلك وكان يؤم المهاجرين
بقباء فيهم عمر رضي الله عنه قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وقد روي انه هاجر مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

الداودي يعني اذا اختلفتم فيه من الهجاليس الاعراب وقال ابو الحسن اراد اذا
اختلفتم في اعراب ولا يلفظ انه اراد الوجهين الاتري ان لغة اهل الحجاز
ما هذا اشرا ولغة تميم بشر وقوله فاكتبوه اي فاكتبوا الذي اختلفتم
فيه بلسان قريش لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوم
النبي صلى الله عليه وسلم قريش فكتبت بلسانهم قوله فانما نزل بلسانهم
اي فالقرآن انما نزل بلسان قريش وقال الداودي ولما اختلموا في التابوت
قال زيد ابن ثابت التابوت وقال وليك الثلاثة التابوت امرهم عثمان
رضي الله عنه ان يكتبوه بلسان قريش التابوت قوله فعملوا ذلك اي
ما امرهم به عثمان رضي الله عنه

ص باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه السلام

ش اي هذا باب في بيان نسبة اهل اليمن الى اسماعيل ابن ابراهيم خليل الله
عليهما السلام ونسبة ربيعة ومضر الى اسماعيل متفق عليهما واما اليمن
فجماع نسبتهم ينتهي الى قحطان وقد مر الكلام في قحطان عن قريب عن قتيبة
اسلم ابن اقصى ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر من خزاعة ش اي ابن اليمن
اسلم بفتح اللام ابن اقصى بفتح الهمزة وسكون القاف وصاد مهملة
مقصورا وقيل وقع في رواية الحجاني اقصى بعين مهملة بدل الصاد وهو
تصحيف ابن حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة ابن عمرو بفتح العين ابن عامر
ابن حارثة ابن امرء القيس ابن ثعلبة ابن مازن بن الازد بالزاي والاسد
بالسين حوله من خزاعة في محل النصب على الحال من اسلم ابن اقصى وافصى
هو خزاعة انما سموا خزاعة لانهم انخزعوا عن اسلم الذي في مرجع وفي بجيلة قال الزاهلي
اسلم بفتح اللام ابن اقصى وهو خزاعة ابن حارثة [illegible] اسلم ما ذكرنا الان
اما الذي في مرجع وفي بجيلة فهو اسلم ابن [illegible] العنبرة ابن مرجع
واما الذي في بجيلة فهو اسلم ابن عمرو ابن [illegible] ابن معاوية ابن اسلم
ابن احمس ابن الغوث ابن [illegible] حدثنا يحيى عن يزيد
ابن ابي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قوم من اسلم يناضلون بالسوق [illegible] ابي اسماعيل فان
اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال

مالهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان فقال ارموا وانا معكم كلكم ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان ويزيد من الزيادة ابن ابي
عبيد مولى سلمة ابن الاكوع يروي عن مولاه سلمة والحديث مضى
في كتاب قوله الله تبارك وتعالى واذكر في الكتاب اسماعيل فانه اخرجه
هناك عن قتيبة ابن سعيد عن حاتم عن يزيد الخ قوله يناضلون
اي يترامون ص باب ش هذا كالفصل لما قبله
وليس بموجود في كثير من النسخ ص حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
عن الحسين عن عبد الله ابن بريدة حدثني يحيى ابن يعمر انا ابا الاسود
الديلي حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى
ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ش مطابقته
للباب في الترجمة من حيث التضاد والمقابلة لان باضداد تتبين الاشياء
لان في الحديث ذكر النسب الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل
وفيه ذجر وتوبيخ لمدعيه وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ابن عمرو
ابن ابي الحجاج المنقري المقعد وعبد الوارث ابن سعيد والحسين هو
ابن الواقد المعلم وعبد الله ابن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء
وسكون الياء آخر الحروف ويحيى ابن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون
العين المهملة وضم الميم وفتحها وفي آخره راء وابو الاسود ظالم ابن عمرو
ويقال عمرو ابن ظالم وقال الواقدي اسمه عويمر ابن ظويلم وقيل غير
ذلك قاضي البصرة وهو اول من تكلم في النحو والديلي بكسر الدال المهملة
وسكون الياء آخر الحروف وبفتح الهمزة وبضم الدال وسكان الواو وبفتح
الهمزة اوبع لغات وابو ذر جندب ابن جنادة الغفاري وفي الاسناد
ثلاثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الادب عن ابي معمر ايضا واخرجه مسلم في الايمان عن زهير ابن حرب
قوله عن الحسين وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم قوله عن ابي ذر
وفي رواية الاسماعيلي حدثني ابو ذر قوله ليس من رجل كلمة من زائدة
وذكر الرجل باعتبار الغالب والا فالمرأة كذلك قوله ادعى اي انتسب

وكان يفرط في الثناء عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخى بينه
وبين معاذ ابن ماعص وقيل انه اخى بينه وبين ابي بكر والاصح وروي
عن عمر انه قال لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابو عمر هذا
عندي على انه كان يصلح رفيقا عن رايه والله اعلم قال وكان ابو
حذيفة قد تبنى سالما فكان ينسب اليه ويقال سالم ابن ابي حذيفة
حتى نزلت ادعوهم لابائهم وكان سالم عبد لثبيه بنت يسار ابن زيد
ابن عبيد ابن زيد ابن مالك ابن عوف ابن عمرو ابن عوف الانصارية
كانت من المهاجرات الاولى ومن فضلا نسا الصحابة قلت ثبيبة
بضم الثا المثلثة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفتح
الثا المثناة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يسار وعن ابي اسحاق
اسمها سلمى بنت يعلى ويسار بضم الياء اخر الحروف وفتحها وبالعين المهملة
وقال ابو عمر يشهد لسالم مولى ابي حذيفة بدرا وقتل يوم اليمامة
شهيدا هو ومولاه ابي حذيفة فوجد راس عنده رجلي الاخر وذلك
سنة اثنى عشرة من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف في اسمه
فقيل لهشم وقيل هيم وقيل هاشم ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد
شمس ابن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلا الصحابة
من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف والفضل صلى القبلتين
وهاجر الهجرتين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم للدعا فيها الى الاسلام وشهد بدرا واحدا والخندق و
الحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا كما ذكرناه الان وهو
ابن ثلاث او اربع وخمسين سنة حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا
شعبة عن عمرو ابن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عن
عبد الله ابن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله
ابن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ
ابن جبل رضي الله عنهم قال لا ادري بدا بابي او بمعاذ ثم مطابقته
للترجمة في قوله وسالم مولى ابي حذيفة وابراهيم هو النخعي ومسروق

هو

هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في مناقب ابي ابن كعب
عن ابي الوليد وفي فضايل القران عن حفص ابن عمر وفي مناقب
معاذ ابن جبل عن محمد ابن بشار وفي مناقب عبد الله ابن مسعود
عن حفص ابن عمر واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي بكر ابن ابي شيبة
وعن جماعة اخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن هناد واخرجه
النسائي فيه وفي فضايل القران عن بشر ابن خالد وعن اخرين وقوله
ذكر على صيغة المجهول قوله عبد الله اراد به عبد الله ابن مسعود
قوله استقرؤا اي اطلبوا القراة من اربعة انفس قوله من عبد الله
الى اخره بيان للاربعة قوله فبدا اي بعبد الله ابن مسعود والتقديم
يفيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره ووجه تخصيص هؤلا
الاربعة هو انهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القران واتقن للاداء وان كان
غيرهم افقه في المعاني منهم وقيل انهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة
وقيل لان يوخذ منهم وقيل انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام
بما يكون بعده وهذا يدل على ان غيرهم لم يجمعه قوله او معاذ
ويروي او عماذ ابن جبل من باب مناقب عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه اي هذا باب في بيان مناقب عبد
الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب ابن شمخ ابن مخزوم ويقال
ابن شمخ ابن فال ابن مخزوم ابن صاهلة ابن كاهل ابن الحارث
ابن تميم ابن سعد ابن هذيل ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن
نزار ابن معد ابن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلي واسم ام عبد
بنت عبد ود بن سواء من هذيل ايضا اسلمت وصحبت وبويعت
في الجاهلية وعبد الله اسلم قديما وقد روي ابن حبان من طريقه
انه كان سادس ستة في الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرا
واشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا من قريب مات بالمدينة سنة
اثنين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات بالكوفة
والاول اصح من حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن سليمان

٢ صاحب صح

قال سمعت ابا وايل سمعت مسروقا قال قال عبد الله ابن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفاحشا وقال ان من احسنكم
احسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القرآن
من اربعة من عبد الله ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن
كعب ومعاذ ابن جبل ش مطابقته للترجمة في قوله عبد الله ابن
مسعود والحديث مر في الباب الذي قبله غير انه زاد في هذا احد ديكما
تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان هو الاعمش ابن
مهران وابو وايل من الوائل بالياء اخو الحروف اسمه شقيق وقوله فاحشا
اي متكلما بالقبيح ولا متفاحشا ولا متكلفا للتكلم به ص حدثنا موسى
عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام
فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرايت شيخا مقبلا
فلما دنى قلت ارجو ان يكون استجاب قال من انت قلت من اهل
الكوفة قال فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة اولم يكن
فيكم الذي اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذي
لا يعلمه غيره فقرا ابن ام عبد والليل فقرات والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى والذكر والانثى قال اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم
فاه الي فيّ فقال هو لاخفى كادوا يردوني ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة بفتح العين
المهملة الوضاح ابن عبد الله اليشكري والمغيرة ابن مقسم الكوفي
وابراهيم هو النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي والحديث مر في باب
مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما من طريق وهو الكلام فيه
هناك قوله استجاب اي دعائي قوله يردوني ويروي يردونني
على الاصل اي من قراءة الذكر والانثى الى قراءة ما خلق الذكر
والانثى ص حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن ابن يزيد قال سالنا حذيفة عن رجل قريب السمت
والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما اعرف
احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ام عبد

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي
وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة النخعي اخو الاسود ابن يزيد والحديث
اخرجه الترمذي في المناقب عن ابن بشار واخرجه النسائي فيه عن
بندار قوله السمت وهو الهيئة الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون
الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال المهملة وتشديد اللام الكلل
والشمايل وكانه ماخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله وابن
ام عبد الله هو عبد الله ابن مسعود وهي كما مر وقد مر عن قريب
ص حدثني محمد ابن العلاء حدثنا ابراهيم ابن يوسف ابن ابي اسحاق
حدثني ابي عن ابي اسحاق حدثني الاسود ابن يزيد قال سمعت
ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي من اليمن
فكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله ابن مسعود رجل من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي
صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله لما نرى
الى اخره ومحمد ابن العلاء ابن كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا
وابراهيم ابن يوسف ابن اسحاق ابن ابي اسحاق الهمداني السبيعي
يروي عن ابيه يوسف ابن اسحاق وهو يروي عن جده عن ابي
اسحاق السبيعي والحديث اخرجه البخاري في المغازي عن عبد
الله ابن محمد واسحاق ابن نصر واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحاق
ابن ابراهيم ومحمد ابن رافع وعن آخرين واخرجه الترمذي في المناقب
عن ابي كريب به واخرجه النسائي فيه عن عبيدة ابن عبد الله وعن
محمد ابن بشار قوله قدمت انا واخي قد ذكر ناه في مناقب ابي بكر
لابي موسى اخوا البوهم وعن بردة وقيل ان له اخا اخر اسمه
محمد واشتهر هما ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر قوله ما نرى
يجوز ان يكون حالا من فاعل مكثنا ويجوز ان يكون صفة لقوله
حينا قوله لما نرى فيه للتعليل وكلمة ما مصدرية اي لاجل
رؤيتنا من دخول عبد الله ابن مسعود ودخول امه على النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك يدل على خصوصيته بملازمة النبي صلى الله

عليه وسلم وفيه دلالة على فضله وخيره ص باب ذكر معاوية
ابن ابي سفيان رضي الله عنهما ش اي هذا باب فيه ذكر ابو عبد
الرحمن معاوية ابن ابي سفيان واسمه صخر ويكنى ايضا ابا حنظلة بن
حرب ابن ابي امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الاموي
وامه هند بنت عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس معاوية وابوه من
مسلمة الفتح وقيل انه اسلم زمن الحديبية واسلمت امه ايضا بعده
وكتب معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم وولي امره دمشق عن عمر
ابن الخطاب بعد موت اخيه يزيد ابن ابي سفيان سنة تسع عشرة وسلم
عليها بعد ذلك في خلافة عثمان ثم زمان محاربته لعلي والحسن
ثم اجتمع عليه الناس في سنة احدى واربعين الى ان مات سنة ستين
فكانت ولايته ما بين مادة ومحاربة ومملكة اكثر من اربعين سنة متوالية
ص حدثنا الحسن ابن بكر حدثنا الحماني عن عثمان ابن الاسود عن
ابن ابي مليكة قال اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن
عباس فاتى ابن عباس فقال دعه فانه صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية وفيه
دلالة ايضا على فضله من حيث من حيث انه صحب النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن ابن بكر بكسر الباء الموحدة وسكون
الكاف الحجة ابن مسلم ابن المثنى ابو علي البجلي الكوفي مات سنة احدى
وعشرين ومايتين والحماني بلفظ اسم المفعول من الحماقاة بالمهملة
والنا ابن عمرو الازدي الموصلي يكنى ابا مسعود احد الاعلام من
الثقات النبلاء وقد لقي بعض التابعين وتلمذ لسفيان الثوري وكان
يلقب بياقوتة العلماء وكان الثوري يشديد التعظيم له مات سنة خمس
او ست ومايتين وماية وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع
اخر تقدم في الاستقاء وعثمان ابن الاسود ابن موسى المكي وابن
ابي مليكة عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة واخرجه البخاري
ايضا عن ابن ابي مريم عن نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة على ما جي
الان قوله وعنده مولى لابن عباس وهو كريب روى ذلك محمد

ابن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عيينة ابن عبيد الله ابن
ابي يزيد عن كريب قوله فاتى ابن عباس فقال دعه فيه حذف
تقديره فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال الخ فيه فضيحة وهي
التي تفهم العقد المذكور قوله دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه
فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عارف بالعقد ص
حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع ابن عمر حدثني ابن ابي مليكة قيل
لابن عباس هل لك في امير المومنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة
قال اصاب انه فقيه ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن سعيد
ابن الحكم ابن ابي مريم عن نافع ابن عمر ابن عبد الله العدوي وقد تقدم
في العلم قوله الا بواحدة اي بركعة واحدة قوله اصاب اي السنة قوله
انه اي ان معاوية فقيه يصدق ابواب الفقه ص حدثني عمرو
ابن عباس حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال
سمعت حمران ابن ابان عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد
صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى
عنهما ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية ولا يدل
هذا على فضيلة فان قلت قد ورد في فضيلته احاديث
كثيرة قلت نعم ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد
ضمن عليه اسحاق ابن راهويه والنسائي وغيرهما فلذلك قال
باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلة ولا منقبة وعمرو ابن عباس ابو
عثمان البصري وهو من افراده ومايتين ذي الحجة سنة ست وثلاثين
ومايتين ومحمد ابن جعفر غندر وابو التياح بفتح التا المثناة
من فوق وتشديد الياء اخر الحروف واسمه يزيد ابن حميد الضبعي
البصري وحمران بضم الحا المهملة ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء
الموحدة مولى عثمان ابن عفان والحديث من افراده وقد مر هذا
الحديث في كتاب الصلاة في باب ما يستحب لا يترك الصلاة قبل
غروب الشمس وقد مر الكلام هناك ص باب مناقب
فاطمة رضي الله عنها ش اي هذا باب في بيان مناقب فاطمة

بنت النبي صلى الله عليه وسلم وامها خديجة بنت خويلد ولدت فاطمة في
الاسلام وكان مولدها وقريش تبني الكعبة وكان بناء قريش الكعبة قبل
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وستة اشهر وانكحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب بعد وقعة احد وقيل تزوجها
بعد ان بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة اربعة اشهر ونصفا
وبنى بها بعد تزويجه اياها بتسعة اشهر ونصف وكان سنها يومئذ خمسة
عشر سنة وخمسة ونصفا وكان سن علي يومئذ احدى وعشرين
سنة وخمسة اشهر وقال ابو عمر ولدت له الحسن والحسين وام كلثوم
وزينب ولم تزوج علي رضي الله عنه غيرها حتى ماتت وتوفيت
ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة
وقال المدائني وصلى عليها العباس وقال الكرماني غسلها علي وصلى
عليها ودفنها ليلا بوصيتها وقال ابو عمر توفيت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبعة اشهر وقال محمد ابن علي بستة اشهر وقال عمرو ابن دينار ثمانية
اشهر وقال ابن بريدة عاشت بعد ابيها سبعين يوما ص وقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ش هذا التعليق اخرجه
البخاري في علامات النبوة وقد مر الكلام فيه هناك وغيره ص حدثنا
ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابي ملكية عن ٢ ابن
المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني من اغضبها فقد اغضبني ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد
هشام ابن عبد الملك الطيالسي تروى عن سفيان ابن عيينة والحديث
مر في باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم بأتم منه ومر الكلام فيه قوله
بضعة مني بفتح الباء الموحدة وبضمها على قول وبكسرها ايضا واستدل
به البيهقي على ان من سبها فانه يكفر ص باب فضل عائشة
رضي الله عنها ش اي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله
عنها وهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما قيل انما قال
البخاري ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة لانه اراد بذكر
الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب

وامها

وامها ام رومان بنت عامر ابن عويمر ابن عبد شمس تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين في قول ابي عبيدة
وقيل قبلها بثلاث سنين وقيل بسنة ونصف وهي بنت ست
سنين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه عن وقعة بدر في شوال سنة
اثنين من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات النبي صلى الله عليه
وسلم ولها خمس عشرة سنة وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة
واكثر الناس لاخذ عنها وتعلموا عنها من الاحكام والاداب شيا
كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية محمولة منقولة عنها روى
لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وعشرة احاديث
وتم تلمذ للنبي صلى الله عليه وسلم ويسالته ان تكنني فقال اكنني
بابن اختك قالت ام عبد الله ص حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك
السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان
سلام جبريل عليها يدل على انها افضل عظما واستدل به بعضهم
لفضل خديجة على عائشة لان الذي ورد حقا خديجة اذ النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام من ربك
وهنا السلام من جبريل خاصة وتحيي ابن بكر هو يحيى ابن عبد
الله ابن بكير المخرومي البصري وهذا روى له مسلم ايضا ويونس
ابن يزيد وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف والحديث مر في بدء ٢ ابن
الخلق ومر الكلام فيه هناك قولها عائش مرخم بحوز فيه الشين
الضم والفتح قوله ترى حظاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
او ضحكه بقوله تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ص حدثنا ادم
حدثنا شعبة قال رسول وحدثنا عمرو اخبرنا شعبة عن عمرو
ابن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت

عمران واسية امراة فرعون وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على
الطعام ش مطابقته للترجمة في قوله وفضل عايشة الى اخره واخرج
هذا الحديث من طريقين الاول عن ادم ابن ابي اياس عن شعبة عن
عمرو ابن مرة الى اخره الثاني عن عمرو ابن مرزوق عن شعبة عن عمرو
ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء الاعمى الكوفي عن مرة الهمداني الكوفي
عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه والحديث
مضى في قصة موسى قوله الله تعالى وضرب الله مثلا الاية ومضى
الكلام فيه هناك قوله كمل بتثليث الميم قوله ولم يكمل اي من نساء
عصرها وقال ابن حبان الافضلية التي تدل عليها هذا الحديث
وغيره معتبرة بنبينا صلى الله عليه وسلم حتى لا يتوهم بينه وبين قوله
افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تعارض ظاهر ص حدثنا عبد
العزيز ابن عبد الله حدثني محمد ابن جعفر عن عبد الله ابن عبد
الرحمن انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عايشة على النساء كفضل الثريد
على الطعام ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز ابن عبد الله
ابن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المدني ومحمد ابن
جعفر ابن ابي كثير وعبد الله ابن عبد الرحمن ابن معمر ابن حزم ابو طوالة
الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عمرو ابن عون
ومسدد واخرجه مسلم في الفضايل عن القعنبي وعن يحيى ابن يحيى
وقتيبة وعلي ابن حجر واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحاق ابن ابراهيم
واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن حرملة ابن يحيى قوله الثريد في الاصل
الخبز المكسور يقال ثردت الخبز ثردا اي كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم
الثردة بالضم وقال ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل لم يرد عن
الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا
لا يكون الا من لحم والعرق قال ما تحته طبيخ ولا سيما اللحم ويقال الثريد
احد اللحمين بل اللذة والعرق اذا كان اللحم نضيجا في الحرق اكثر نماء في
نفس اللحم فلت علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم يكون فيه خبز

مكسور

مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده ثريدا ولا
الخبز المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل الثريد على
الطعام انما كان في زمنهم لانهم قل ما كانوا يجدون الطبيخ ولا سيما
اذا كان باللحم واما في هذا الزمان فاطعمة معمولة من اشياء كثيرة ومتنوعة
فيها من انواع اللحوم ومعها انواع الخبز الحواري فلا يقال ان مجرد اللحم
مع الخبز المكسور افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع
وهذا ظاهر الا يخفى ص حدثني محمد ابن بشار حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ابن محمد ان عايشة
رضي الله عنها اشتكت فجا ابن عباس فقال يا ام المومنين تقدمين
على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة من حيث ان ابن عباس
قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وهذه
فضيلة وابن عون بفتح العين المهملة وبسكون الواو وعبد الله
البصري والحديث اخرجه البخاري في التفسير عن ابن المثنى نحوه
قوله اشتكت اي ضعفت قوله تقدمين بفتح الدال قوله على فرط
بفتح الفا والراء وهو المتقدم من كل شيء ويقال الفرط الفارط اي
السابق الى الماء والمنزل قوله صدق صفة فرط اي صادق وهو
عبارة عن الحسن قال تعالى في مقعد صدق قوله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدل منه بتكرير العامل وحاصل المعنى
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما
وهما قد هيأت لك المنزل في الجنة فلا تحملي لهم وافرحي بذلك ص
حدثنا محمد ابن بشار حدثنا عبد وحدثنا شعبة عن الحكم
سمعت ابا وايل قال عاتبت على عمار والحسن الى الكوفة
ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لا اعلم انها زوجته في الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله انها اي ان عايشة زوجته اي زوجة النبي صلى
الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وفي هذا فضل عظيم لها وعند

هو محمد ابن جعفر والحكم هو ابن عيينة وابو وايل شقيق قوله بعث علي اي علي ابن
ابي طالب وكان علي رضي الله بعث عمار ابن ياسر والحسن بن ابي الكوفة لاجل
نفرتهم فقاتلته كانت بينه وبين عايشة بالبصرة ويسمى يوم الجمل بالجيم وقوله ليستنفروهم
اي ليستحثوهم ويستنفروهم من الاستنفار وهو الاستنجاد والاستنصار وقوله
خطب جواب لما وقوله انها اي ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والاخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد ابن كثير عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة
قوله تشنوه اي تشنعون عليا او تشنعون اياها اي عايشة قيل الضمير المضموم
في تشنوه يرجع الى المتقاتلين والمراد اتباعه اتباع حكم الشرع في طاعة
الامام وعدم الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولهذا قالت ام سلمة لابرحني ظهر
بعير حتى القى الله عز وجل قلت كانت عايشة رضي الله عنها تاول
في وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ القصاص من
قتلة عثمان رضي الله عنه حدثنا عبد الله ابن اسماعيل حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها استعارت
من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من
اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد ابن حضير
جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل
للمسلمين فيه بركة فيه مطابقة للترجمة تفهم من قوله جزاك الله خيرا الى اخره
وابو اسامة حماد ابن اسامة بمروي عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن
الزبير والحديث موصول لان عروة تابعي والحديث مر مطولا في اول كتاب
التيمم قوله من اسماء هي اخت عايشة والقلادة والعقد بكسر العين واحد
وهو كل ما يعقد ويعلق في العنق فان قلت قالت في الرواية الاخرى
عقد لي وهذا يخالف قولها الاستعارة قلت المخالفة في الحقيقة لانها
ملكت لاسماء واضافت في تلك الرواية الى نفسها لكونه في يدها قوله
فهلكت اي ضاعت قوله اسيد بضم الهمزة وفتح السين وحضير بضم الحا

المهملة

المهملة وفتح الضاد المعجمة الانصاري الصحابي قوله فصلوا بغير وضوء قال
النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله ولا قضاء
فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلي ويجب ان يعيدها الثاني
يحرم عليه الصلاة ويجب الاعادة والثالث لا يجب عليه ولكن تستحب
ويجب القضاء والرابع يجب الصلاة فلا يجب الاعادة وهذا مذهب ابي
وعند ابي حنيفة يمسك عن الصلاة ولا يجب عليه التشبه وعند
ابي يوسف ومحمد يجب التشبه ولا خلاف في القضاء حدثني عبيد
ابن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا
على بيت عايشة قالت عايشة فلما كان يومي سكن فيه هذا الاسناد يعني
الاسناد الاول وهو ايضا موصول قيل ظاهره يدل ولكن قول عايشة يوضح
ان كله موصول قوله في مرضه اي مرضه الذي مات فيه وفي رواية مسلم
قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستفتد يقول اين انا اليوم
اين انا غدا استبطاء ليوم عايشة وهذا حرصا اي لاجل حرصه على
بيت عايشة قوله كلما كان يومي سكن قال اكرمتني اي ما اعسكت
عن هذا القول وقال بعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطا صرح قلت
الخطا الفرض تخطئة لان في رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين
سحري ونحري والسحر بفتح السين وضمها واسكان الحاء الرئة وما
تعلق بها حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا
هشام عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة قالت
عايشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلت يا ام سلمة والله ان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة فمري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث
ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه
وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما
كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة فاني
والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها فيه مطابقته

للترجمة توخذ من قوله لا توذيني في عائشة الي اخره وعبد الله ابن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري مات في سنة ثمان وعشرين ومايتين وهو من افراده وحماد هو ابن زيد وهشام يروي عن ابيه عروة ابن الزبير والحديث مر في كتاب الهبة في باب قبول الهدية ومر الكلام فيه هناك قوله تحري وداي يقصدون ويجتهدون قوله وانا نريد الخير بتون المتكلم مع الغير وام سلمة ام المومنين اسمها هند وقد مر غير مرة قوله تحري اي توخي ويدل على ان العلو والاستعلا لائق طرح الامر قوله في لحاف وهو اسم ما يتغطى به قال الكرماني والمحتنون بهذا الكتاب عن الشيوخ رضي الله عنهم ضبطوه فقالوا ههنا منتصف الكتاب وباب مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه ص باب مناقب الانصار رضي الله تعالى عنهم ش اي هذا باب في بيان مناقب الانصار جمع نصير مثل شريف واشراف والنصير الناصر وجمع الناصر نصر مثل صاحب وصحب والانصار اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم والاوس ينتسبون الي اوس ابن حارثة والخزرج ينتسبون الي الخزرج ابن حارثة وهما ابنا قيلة بنت الارقم ابن عمرو ابن جفنة وقيل قيلة بنت كاهل ابن عذرة ابن سعد ابن قضاعة وابوهما حارثة ابن ثعلبة من اليمن ص وقول الله عز وجل والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ش وقول الله عز وجل بالجر عطفا على قوله مناقب الانصار لانه مجرور بالاضافة الباب اليه وفي النسخ التي تم يذكر فيها لفظ الباب يكون مرفوعا لانه يكون عطفا على لفظ المناقب ايضا لانه جنبذ يكون مرفوعا لانه يكون عطفا على لفظ المناقب ايضا لانه حينئذ يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هذا مناقب الانصار يعني هذا الذي يذكر مناقب الانصار قوله والذين تبوءوا اتخذوا ولزموا والتبوء في الاصل التمكن والاستقرار والمراد بالدار دار الهجرة نزلها الانصار قبل المهاجرين واتخذوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين فاحسن الله عليهم الثناء قوله والايمان ضد الضمار اي واثروا الايمان وهذا من قبيل قول

الشاعر

الشاعر علفتها تبنا وماء باردا وزعم محمد ابن الحسين ابن زبالة ان الانصار اسم من اسماء المدينة واحتج بالاية ولا حجة له فيها لان الانصار ليس بمكان فقوله من قبلهم اي من قبل المهاجرين قوله يحبون من هاجر اليهم اي من المسلمين حتى بلغ من محبتهم لهم ان تركوا لهم عن نسايم وبساتينهم وديارهم واموالهم وما كنهم قوله حاجة اي حسدا وغيظا مما اوتي المهاجرين وقد مر شيء في ذلك في اوايل مناقب عثمان رضي الله عنه ص حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا مهدي ابن ميمون حدثنا غيلان ابن جرير قال قلت لانس ارايتم اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سماناالله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم فيقبل علي او علي رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا اكذا وكذا انش مطابقته للترجمة يوخذ من معنى الحديث والحديث اخرجه البخاري ايضا في اخر ايام الجاهلية عن ابي النعمان محمد ابن الفضل واخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق ابن ابراهيم قوله ارايتم اي اخبروني اكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا قوله سماناالله كذا في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله كنا ندخل على انس اي بالبصرة قوله فيقبل علي اي مخاطباني من الاقبال وعلى بتشديد الياء قوله وعلى رجل شك من الراوي اي او يقبل انس علي رجل من الازد فان قلت فعلى التقدير كيف قال انس فعل قومك بالخطاب الي غيلان او غيره من الازد يقوله قومك وليس قومه من الانصار قلت هذا باعتبار النسبة الاعمية الى الازد فان الازد يجمعهم قوله فعل قومك كذا اي يحكي ملكان من ملوكهم في المغازي ونصر الاسلام قوله كذا وكذا اعلم انك تحتاج الي ثلاثة اوجه احدها ان يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد وهذا هو المراد به هنا كما في الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا ص حدثني عبيد ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله

صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقترن ملاوم وقتلت
مرواياتهم وجرحوا فقد حمد الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث مثل ما مر في الحديث السابق
وسنده بعينه مضى في الباب السابق والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الهجرة عن عبيد الله وذكر معناه قوله بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف
العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة وهو يوم من ايام الاوس والخزرج معروف
وقال العسكري روي بعضهم عن الخليل ابن احمد بالغين المعجمة وقال ابو
منصور الازهري صحفه ابن المظفر وكان ليحيى عليه هذا اليوم لانه
من مشاهير ايام العرب وانما صحفه الليث وعزاه الى خليل نفسه وهو
لسانة وذكر النووي ان ابا عبيدة معمر ابن المثنى ذكره ايضا بغين معجمة
وحكى الغزالي في الجامع انه يقال بفتح اوله ايضا وذكر عياض ان الاصيلي
رواه بالوجهين يعني بالعين المهملة والمعجمة وان الذي وقع رواية
الي ذر بالغين المعجمة وحدها واحدا وهو مكان ويقال حسن على ميلين
من المدينة وقال ابن فارس قول نحو صرف وتركه قلت اذا كان اسم يوم
نحو صرف واذا كان اسم بقعة ترك صرفه للتانيث والعلمية وقال ابو
موسى المدني بناث حصن للاوس وقال ابن فارس قول وهو على ليلتين
من المدينة وكانت جد وقعة عظيمة بين الاوس والخزرج فقتل فيها
كثير منهم وكان رئيس الاوس فيه حضير والد اسيد ابن حضير وبناث
يقال له حضير الكتايب وكان قاد بهم ويقال انه ذكر الرمح في قدمه يوم
بعاث وقال ابن دريد اني افرقتل يوم بعاث وكان له حصن منيع يقال
له وافم وكان رئيس الخزرج يومئذ قوله وكان ذلك قبل الهجرة بخمس
سنين وقيل باربع سنة وقيل باكثر من ذلك وقال في الجامع
بقيت الحرب بينهم قائمة مائة وعشرين سنة حتى جا الاسلام وفي
الجامع كان سمي بعاثا لتهوين التنابل بعضها الى بعض وقال ابو الفرج
الاصبهاني ان سبب ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل
بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فاراد ان ياخذ منه وه
فامتنعوا فوقعت بينهم الحرب لاجل ذلك قوله يوما قد حمد الله لرسوله

اي قدم هذا اليوم لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان اشرافهم
احيا لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنعوا حبا
رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات الخير
وذكر ابو احمد العسكري في كتاب الصحابة قال بعضهم كان يوم بعاث
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين قوله فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي المدينة قوله وقد افترق الواو فيه للحال قوله
ملاهم اي جماعتهم قوله سرواتهم بفتح السين المهملة والواو اي خيارهم
واشرافهم والسروات جمع السراة وهو جمع السري وهو السيد الشريف
الكريم وقال ابن الاثير السري النفيس الشريف وقيل السخي ذو مروة
والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو
انتهى قلت السرو تخفيف مروة يقال سراسر وسري بالكسر
يسري سروا فيهما وسرو يسرو سراوة اي صار سريا قال الجوهري
وجمع السري سراة وهن جمع عزيز ان جمع فعيل على فعلة ولا يوصف
غيره وحرحوا بضم الجيم وكسر الراء من الجرح ويروى وحرحوا بفتح
الحا المهملة وكسر الراء والجيم من الجرح وهو في الاصل الضيق
ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج الضيق قوله فحمد الله
اي فقدم الله هذا اليوم لرسوله اي لاجله قوله في دخولهم في الاسلام
كلمة في هنا للتعليل اي لاجل دخولهم اي دخول الانصار الذين
بغوا من الذين قتلوا يوم بعاث في الاسلام وجاء معنى التعليل في
القرآن والحديث اما القرآن فقوله تعالى قد مكن الذي لمتنني فيه
واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة
حبستها حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا
رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا
والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر مما قريش وغنائمنا
ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعى الانصار فقال
ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال
اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنايم الى بيوتهم وترجعون برسول

الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت واديه
الانصار او شعبهم ش مطابقته للترجمة في قوله قال اولا ترضون الى اخره
فان فيه منقبة عظيمة لهم وابو اويس هشام ابن عبد الله ك وابو التياح
بفتح التا المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة
واسمه يزيد ابن حميد الضبعي البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا
في المغازي عن سليمان ابن حرب واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد ابن
الوليد واخرجه النسائي في المناقب عن اسحاق ابن ابراهيم قوله يوم فتح
مكة يعني عام فتح مكة لان الغنائم المشار اليها كانت غنائم حنين
وكان ذلك بعد الفتح بشهرين واعطى قريشا الواو فيه للحال قوله واله الى
قوله يرد عليهم معقول الانصار يعني قوله ان هذه اشارة الى الاعطاء الذي
دل عليه قوله واعطى قريشا قوله ان سيوفنا تقطر من دماء قريش فيه
من انواع البديع التلميح نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل
دماؤهم تقطر من سيوفنا هكذا قالوا ويجوز ان يكون على الاصل ويكون
المعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دماء قريش تقطر دماؤهم
قوله وكانوا لا يكنون بون يعني الانصار قوله هو الذي بلغك يعني الذي
بلغك عنا قلناه ولا تنكر قوله لسلكت اراد بذلك حسن موافقته
اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار
والوفاء بالعهد لاعتقادهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة
والمتابعة على كل مؤمن ومؤنثة قوله او شعبهم بكسر السين وسكون
العين المهملة وهو الطريق في الجبل وجمعه على شعاب واما الشعب
بالفتح فهو ما تشعب من قبائل العرب والعجم وجمع على شعوب من
باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت
امرأ من الانصار قاله عبد الله ابن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم ش اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره
وقال محيي السنة ليس هذا من انتقال عن النسب الولادي ومعناه
لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لانتسبت الى داركم
والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة

وبيان

وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه
من الانصار رضي الله عنهم ولتخيسه لولا فضلي على الانصار
بالهجرة لكنت واحدا منهم قوله قاله عبد الله ابن زيد اي ابن عاصم
ابن كعب ابو محمد الانصاري البخاري رضي الله عنه واخرج هذا
المنقلت بتمامه موصولا في المغازي في باب غزوة الطايف عن موسى
ابن اسماعيل عن وهيب عن عمرو ابن يحيى عن عباد ابن تميم
عن عبد الله ابن زيد ابن عاصم قالها فالله على رسوله الحديث
وفيه لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ص حدثني محمد ابن بشار
حدثنا شعبة عن محمد ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار ولولا الهجرة
لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي اوه ونفروه
وكلمة اخرى ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جزا هو الترجمة
وعند ربضم النون المجمة هو محمد ابن جعفر وقد مر غير مرة والحديث
اخرجه النسائي في المناقب نحوه عن محمد ابن بشار عن غندر عن
شعبة به قوله ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول
بابي وامي اي هو مفدى بابي وامي قوله اوه بيان ما قبله من الالم
اي اوجي الانصار لرسول صلى الله عليه وسلم عني صفوف اليهم واحاطوا
بينهم واتخذوا له منزلا قوله وكلمة اخرى اي قال ابو هريرة كلمة اخرى
مع قوله اوه ونفروه وهي قوله وواسوه بانفسهم واموالهم واصحابه انصابا اموالهم
ص باب اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
والانصار ش اي هذا باب في بيان اخا النبي صلى الله عليه
وسلم وهو من قولهم واخاه مواخاة واخا اي اتخذه اخا ص حدثنا
اسماعيل ابن عبد الله حدثني ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن
جده قال لما قدموا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين عبد
الرحمن وسعد ابن الربيع فقال لسعد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم
مالي نصفين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها

فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك ومالك ايب
سوقكم قد لوه علي سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط
وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلي الله عليه
وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن
نواة من ذهب شك ابراهيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل
ابن عبد الله هو اسماعيل ابن ابي اويس ابن اخت مالك ابن انس
وابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف يروي عن
ابيه سعد ابن ابراهيم عن جده عبد الرحمن ابن عوف والحديث مر
في اول كتاب البيوع فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز ابن عبد الله
عن ابراهيم الي اخره قوله وسعد ابن الربيع بفتح الراء وسكون الباء الخزرجي
الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد رضي الله
عنه وقيناع بفتح القافين وسكون الياء اخر الحروف وضم النون
وفي اخره عين مهملة قوله الغدو والغداة كقوله تعالي بالغدو
والاصال اي فيما مثله في كل صبيحة يوم قوله مهيم بفتح الميم وسكون
الهاء وفتح الياء اخر الحروف وفي اخره ميم اي ما حالك وما شانك وما
الخبر قوله نواة وهي خمسة دراهم قوله او وزن شك من الراوي وهو
ابراهيم ابن سعد المذكور ش حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل ابن جعفر
عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن
ابن عوف واخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن
الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا
سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك
فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في
اهلك فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيأ من سمن واقط فلم يلبث الا
يسيرا حتى جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه وضوء من صفرة
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من
الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب
قال اولم ولو بشاة ش مطابقته للترجمة في قوله واخي رسول الله صلي

الله عليه وسلم بينه وبين سعد واسماعيل ابن جعفر ابو ابراهيم الانصاري
المدني كان يكون ببغداد مات سنة ثماني ومائة وبعضهم يروي كتاب
الكفالة في باب قوله الله تعالي والذين عاقدت ايمانكم بفتح هذا الاسناد
قوله وضم بفتح الواو والعناد المجمة وبالراي لطبخ من الطيب ونحوه واكثر
المباحث تقدم هناك وفيه الاخبار بالولائم والاشهار استحبابها وهي
الطعام الذي يصنع عند العرس ص حدثنا الصلت ابن محمد ابو
همام قال سمعت المغيرة ابن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل
قال لا قال يكفونا المؤنة ويشركونا في الثمر قالوا سمعنا واطعنا ش
مطابقته للترجمة في قوله سمعنا واطعنا وابو الزناد بالزاي والنون
عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والحديث مر
المزارعة في باب اذا قال اكفيني مؤنة النخل فانه اخرجه هناك عن
الحكم ابن نافع عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قوله وبينهم بيني وبين المهاجرين قوله يكفونا ويروي يكفونا على
الاصل وكذلك الوجهان في ويشركونا قوله قالوا اي الانصار رضي
الله عنهم ص باب حب الانصار ش اي هذا باب في
بيان حب الانصار ص حدثنا حجاج ابن المنهال حدثنا شعبة
اخبرني عدي ابن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم وقال قال النبي صلي الله عليه وسلم الانصار
لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعدي بفتح العين وكسر
الدال المهملتين وتشديد الياء ابن ثابت الانصاري الكوفي والبراء ابن
عازب رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهير
ابن حرب وعن عبيد الله ابن معاذ واخرجه الترمذي في المناقب
عن محمد ابن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد ابن مثنى وعبد الله
ابن محمد واخرجه ابن ماجه في السنة عن علي ابن محمد وعمرو ابن
عبد الله وقال ابن التين يريد حب جميعهم وبغض جميعهم لان

لان ذلك انما يكون لامر ديني ومن البغض بعضهم بمعنى يسوغ له البغض فليس
داخلا في ذلك واستحسن هذا البعض وقال غيره هذا لا يجوز وهو اثم
وقال الداودي هو من الكبائر وليس من النفاق من حدثنا مسلم ابن
ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن جبر عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية
النفاق بغض الانصار سبق مضى الحديث في كتاب الايمان في باب علامة
الايمان حب الانصار فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن
عبد الله ابن عبد الله ابن عن انس الي اخره وعبد الله هو الصحيح
وما وقع من عبد الرحمن ابن عبد الله جبر لا يصح وقال ابن منجويه ٢ ابن
اهل العراق يقولون في جده جبر ولا يصح وانما هو جابر ابن عتيك
الانصاري المدني ص باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم للانصار انتم احب الناس الي ش اي هذا باب يذكر فيه
قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي والحكم
باحبيتهم الانصار اليه من الناس لا ينافي احبية احد اليه من غير
الانصار لان الحكم للكل بشيء لا ينافي الحكم به لعدد من افراده فلا تعارض
بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من احب الناس اليك فافهم ص حدثنا
ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال راى
النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال احسبه
قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب
الناس الي قالها ثلاث مرات ش مطابقته للترجمة في قوله انتم احب
الناس الي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ابن عمرو ابن الحجاج المنقري
المنقعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز ابن صهيب
والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الرحمن ابن المبارك نحوه احسبه
انك فيه من الراوي والعرس بضم العين المهملة هو طعام الوليمة يذكر
ويونث قوله ممثلا بضم الميم الاولى وكسر الثانية وكسر الثالثة المثلثة
من باب التفعل اي منتصبا قائما قال ابن التين كذا وقع رباعيا
والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم ومنع المثلثة مثولا اذا

انتصب

انتصب قائما ثلاثي انتهى قلت كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس
بوجه لان عمله معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدي
فعله واما مثل الذي هو ثلاثي فهو لازم غير متعد وفي رواية النكاح
ممتنا بفتح الثالثة المشاة من فوق وبالنون من المنة اي تفضلا علينا ص
حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن كثير حدثنا بهل ابن اسد حدثنا
شعبة اخبرني هشام ابن زيد قال سمعت انس ابن مالك قال جاءت
امراة من الانصار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها
فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده
انكم احب الناس الي مرتين ش الترجمة مذكورة في الحديث ويعقوب
المذكور هو الدورقي وهو شيخ مسلم واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي
موسى وبندار وعن يحيى ابن حبيب وعن ابي بكر ابن ابي شيبة
واخرجه النسائي في المناقب عن ابي كريب به وعن محمد ابن عبد
الاعلى قوله فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابتدأها
بالكلام تانيسا لها ويحتمل انه اجابها عما سالته ص باب
اتباع الانصار ش اي هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع
واراد بهم الخلفاء والصحابي لانهم اتباع الانصار وليسوا بانصار ص حدثنا
محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة
عن زيد ابن ارقم قالت الانصار لكل نبي اتباع واتباعه اتبعنا فادع
الله ان يجعل اتباعنا منا فعابه فمنيا ذكك الي ان ابن ابي ليلى
قال قد زعم ذكك زيد ليش مطابقته للترجمة تظهر من معناه وعمرو
هو ابن مرة ابن عبد الله ابو عبد الله الجملي احد الاعلام الكوفي
العزيز قال ابو حاتم ثقة يدري لاربعا مات سنة ست عشرة ومائة
وابو حمزة بالحا المهملة والزاي واسمه طلحة ابن زيد من الزيادة
مولى قرظة ابن كعب الانصاري وقرظة بفتح القاف والراء والظا
المعجمة صحابي معروف وهو ابن كعب ابن ثعلبة ابن عمرو ابن كعب
ابن عامر ابن زيد مناة الانصاري خزرجي مات في ولاية المغيرة
على كوفة لمعاوية وذلك في حدود سنة خمسين قوله ان يجعل

اتباعا في الخير [illegible] الوصية بهم بالإحسان إليهم ونحو ذلك
قوله فدعى بهم بما سألوه من ذلك [illegible] اللهم اجعل أتباعهم
منهم [illegible]
[illegible] ابن أبي ليلى وهو
عبد الرحمن بن أبي ليلى [illegible] زيد [illegible]
[illegible] على [illegible] زيد [illegible]
[illegible]
الصحيح [illegible] حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت
أبا حمزة رجلا من الأنصار قال الأنصار إن لكل قوم أتباعا وإنا قد اتبعناك فادع
الله أن يجعل أتباعنا منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال
عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة أظنه زيد بن أرقم
[illegible] الحديث المذكور [illegible] آدم بن أبي إياس [illegible]
أفراد البخاري [illegible] الأنصار [illegible]
[illegible] زيد بن أرقم [illegible] عمرو بن مرة
[illegible] زيد بن أرقم
أرقم [illegible] صحيح [illegible] زيد بن أرقم [illegible] فضل دور الأنصار
[illegible] دور الأنصار والدور [illegible]
[illegible] المسكونة [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس
ابن مالك عن أبي أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار
بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة
وفي كل دور الأنصار خير [illegible]
[illegible]
[illegible] ساعدي [illegible]

أخرجه البخاري [illegible] سعد بن عبادة [illegible]
[illegible] أبي موسى وأخرجه الترمذي في
المناقب عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى [illegible]
[illegible] قوله خير دور الأنصار أي خير قبائلهم [illegible] بنو النجار [illegible]
[illegible]
[illegible] الخزرج [illegible]
الأوس بن حارثة [illegible]
ابن حارثة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن سام بن نوح عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأوس [illegible] الأشهل [illegible] الخزرج
[illegible]
[illegible]
منهم أسيد بن حضير [illegible]
[illegible] الخزرج [illegible]
[illegible] الخزرج [illegible]
[illegible] الخزرج [illegible]

قوله ثم بنو ساعدة هم من الخزرج ايضا وساعدة ابن كعب ابن الخزرج قال ابن
دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد منهم سعد ابن عبادة ابن دليم ابن حارثة
ابن ابي حزيمة ابن ثعلبة من طريق ابن الخزرج ابن ساعدة الانصاري
الخزرجي الشاعر قلت ابو حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الراء كذا قاله
الدارقطني وقال ابو عمر حليمة باللام موضع الراء وقال الخطيب حزيمة بضم
الحاء المعجمة وفتح الزاي ويقال حزيمة بكسر الزاي قوله وفي كل دور الانصار
خير المذكور هنا لفظ خير في موضعين الاول قوله خير دور الانصار ولفظ
خير فيه بمعنى افعل التفضيل اي افضل دور الانصار اي قبايلهم كذا ذكرنا
والثاني قوله وفي كل دور الانصار خير ولفظ خير فيه على اصله اي في
كل دور الانصار اي في قبايلهم خير وان تفاوتت مراتبهم ص قال سعد
ما اذري النبي صلى الله عليه وسلم لقد فضل علينا فتقول قد فضلكم
علي كثير شن اي قال سعد ابن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء
الموحدة وهو من بني ساعدة قوله ما اري يجوز فتح الهمزة من الرؤية
وبضمها بمعنى الظن قوله قد فضل علينا اي قد فضل النبي صلى الله
عليه وسلم بني ساعدة علينا بعض القبايل وانما قال ذلك لانه من بني
ساعدة ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بني ساعدة الا بكلمة ثم بعد
ذكره القبايل الثلاثة قوله فقيل قد فضلكم علي كثير اي علي كثير من
القبايل غير المذكورين منهم من الانصار ص وقال عبد الصمد حدثنا
شعبة حدثنا قتادة سمعت انسا قاله ابو اسيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال سعد ابن عبادة ش عبد الصمد هو ابن عبد الوارث
ابن سعيد العنبري البصري هذا التعليق ذكره موصولا في مناقب
سعد ابن عبادة عن اسحاق عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة قال
سمعت انس ابن مالك قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار بنو النجار الحديث ويأتي عن قريب ان شاء الله تعالى
قوله وقال سعد ابن عبادة اي صرح بان سعدا في قوله قال سعد ما اري
النبي صلى الله عليه وسلم هو سعد ابن عبادة ص حدثنا سعد ابن حفص
حدثنا شيبان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي

صلي

صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار وقال خير دور الانصار بنو النجار وبنو
عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة تش هذا طريق اخر عن ابي
اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه عن سعد ابن حفص ابي محمد
الطلحي الكوفي عن شيبان ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى ابن ابي كثير
واسم ابي كثير صالح اليمامي الطائي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف
عن ابي اسيد مالك ابن ربيعة واخرجه البخاري في الادب عن
قبيصة عن سفيان واخرجه مسلم في الفضايل عن يحيى ابن يحيى عن
عمرو ابن علي واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو ابن علي واخرجه
ص حدثنا خالد ابن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو ابن يحيى
ابن عباس ابن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث
ثم بني ساعدة ثم كل دور الانصار خير فلحقنا سعد ابن عبادة فقال
ابو اسيد الم تران نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخرا
فقال فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير
دور الانصار فجعلنا اخرا فقال اوليس حسبكم ان تكونوا من الخيار
تش مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد ابن مخلد بفتح الميم البجلي وقد
تكرر ذكره وسليمان هو ابن بلال وعمرو ابن يحيى ابن عمارة وعباس ابن
سهل ابن سعد وابو حميد الساعدي الانصاري المدني في اسمه اقوال
ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة مطولا في باب حرص المرء على
اخرجه عن سهل ابن بكار عن وهيب عن عمرو ابن يحيى عن عباس
ابن سهل الساعدي عن ابي حميد الساعدي الحديث قوله فلحقنا
بلفظ المتكلم وفاعله هو ابو حميد وسعد ابن عبادة بالنصب مفعوله
ويروي فلحقنا بصيغة الماضي وتا مفعوله وسعد ابن عبادة
بالرفع فاعله قوله فقال ابو اسيد ويروي فقال ابا اسيد على صيغة
صورة المنادى المحذوف منه حرف النداء قوله الم تران نبي الله ويروى
الكشميهني الم تران رسول الله قوله خير الانصار اي فضل بني الانصار
بعضهم على بعض قوله فجعلنا بصيغة الماضي وتا مفعوله قوله اخيرا

يعني في الذكر قوله فاذا رأيت فضل ما هنا رفعه بالرفع فاعله والنبي بالنصب
مفعوله قوله خير على صيغة المجهول اي ففضل بعض الانصار على بعض قوله
فحملنا ايضا على صيغة المجهول قوله اجزاي في الذكر قوله وليس بحسبكم
بكون النبي المهملة اي وليس كافيكم بحسب السبق الى الاسلام وبحسب
المساعي في اعلاء كلمة الله قوله ان تكونوا اي بان تكونوا اي بتوكيم من الخيار
وهو جمع الخير بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبايل فافهم
من باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبر واحتى تلقوني
على الحوض قاله عبد الله ابن ابي زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
هذا اي هذا الجزء في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
الى اخره على الحوض اي الكوثر وقوله قاله عبد الله ابن زيد اي ابن عاصم
المازني رضي الله عنه وهذا التعليق وصله البخاري تاما من هذا
في غزوة حنين على ما سيجيء ان شاء الله تعالى حدثنا محمد ابن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس ابن مالك
عن اسيد ابن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني
كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض هذا مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد كلهم رجال
قد مر عن قريب فرادى ومجموعا والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات
عن محمد ابن عرعرة واخرجه مسلم في المغازي عن ابي موسى وبندار
عن يحيى ابن حبيب وعن عبيد الله ابن معاذ واخرجه الترمذي
في الفتن عن محمود ابن غيلان واخرجه النسائي في الفضايل وفي
المناقب عن محمد ابن عبد الاعلى قوله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا
على الصدقة ومتوليا على بلد قوله كما استعملت فلانا اي كاستعمالك
فلانا قيل هو عمرو ابن العاص قوله اثرة بضم الهمزة وبسكون الثاء المثلثة
وفتح الراء وفي رواية كتمهيد اثرة بفتح الهمزة والثاء قال ابن الاثير
الاثرة الاسم من اثر يؤثر اثرا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم في
نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد بالشيء وقال اكثر ما تاتي الاثرة الاستيثار
لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني ان الامر يخصوص

لنفسه

انفسهم بالاموال ولا يشركونكم فيها قلت وقع الامر كما وصف صلى
الله عليه وسلم وهو من جملة ما اخبر به من الامور التي تاتي بعده صلى
الله عليه وسلم ص حدثنا محمد ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن هشام
قال سمعت انسا ابن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى
تلقوني وموعدكم الحوض لم هذا طريق اخرج الحديث المذكور عن
انس نفسه والذي قبله عنه عن اسيد رواية الصحابي عن الصحابي
وفيه رواية قتادة عن انس وههنا عن هشام ابن زيد ابن انس ابن
مالك فانه يروي عن جده انس رضي الله عنه قوله وموعدكم
الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا سفيان عن يحيى ابن سعيد سمع انس ابن مالك
رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعي النبي صلى الله عليه
وسلم الانصار الى ان تقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من
المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم
بعدي اثرة هذا مطابقته للترجمة في قوله فاصبروا وعبد الله ابن محمد
ابو جعفر البخاري المعروف بالمسندي وسفيان هو ابن عيينة ويحيى
ابن سعيد الانصاري والحديث قد مر في الجزية في باب ما اقطع النبي
صلى الله عليه وسلم من البحرين فانه اخرجه هناك عن احمد ابن يونس
عن زهير عن يحيى ابن سعيد عن انس ومر في الشرب ايضا عن
سليمان ابن حرب قوله حين خرج معه اي حين خرج يحيى اي سافر
معه اي مع انس قوله الى الوليد ابن عبد الملك ابن مروان فكان انس
قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج الى دمشق ثم كره الى الوليد ابن
عبد الملك فانصرف عنه قوله الى ان يقطع بضم الياء آخر الحروف من
الاقطاع وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض وغيرها قوله البحرين
علم لثنية جراسم بلد بساحل الهند قوله اما لا بكسر الهمزة وتشديد
الميم وفتح اللام اصله ان ما لا نريده وا ولا تقبلوا فادغمت النون في
الميم وحذف فعل الشرط وقد تقال كلمة وقد روي بفتح الهمزة من ان

ما قيل هو خطأ الاعلى لغة بعض بني تميم فانهم يفتحون الهمزة من اما حيث
وردت وقيل اللام من قوله اما لامفتوحة عند الجمهور ووقع عند الاصيلي
في البيوع عن الموطا بكسر اللام والمعروف فتحها قوله لمخالته اي خاف افتقاع
المال سيصيبكم حال كونه اثرة بمعنى استيثار الغير كم عليكم واستيثار
المقطع بكسر الطاء لنفسه وعدم الالتفات الى غيره كما هو في غالب اهل هذا
الزمان فافهم موضع الدفن ص باب دعا النبي صلى الله عليه
وسلم اصلح الانصار والمهاجرة ش اي هذا باب في بيان دعا النبي صلى
الله عليه وسلم للانصار والمهاجرين بقوله اصلح الانصار والمهاجرة
وقد ذكرنا ان الانصار جمع نصير بمعنى ناصر كشريف يجمع على اشراف
والمهاجرة بكسر الجيم الجماعة المهاجرون الذين هاجروا من مكة الى
المدينة ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش
الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وادم هو ابن ابي اياس وابو اياس الراوي عن انس بكسر الهمزة وتخفيف
الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة اسمه معاوية ابن قرة ابن اياس
المذني البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن بندار
عن غندر واخرجه مسلم في المغازي عن بندار وابي موسى عن غندر
واخرجه النسائي في المناقب وفي الرقاق عن اسحاق ابن ابراهيم
ص وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال
فاغفر للانصار ش هذا معطوف على الاسناد الاول واخرجه مسلم
والترمذي والنسائي من رواية غندر عن سعيد بالاسنادين ما قوله
مثله اي مثل الحديث الاول قوله وقال فاغفر للانصار يلام الجر وشعبة
روى هذا الحديث عن ثلاثة من الشيوخ الاول عن ابي اياس بلفظ فاصلح
الانصار والثاني عن قتادة بلفظ فاغفر للانصار والثالث عن حميد
الطويل على ما ياتي الان فاكرم الانصار مع بيان ان ذلك كان في الخندق
ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس ابن
مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعنا محمدا على

الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم
الانصار والمهاجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في
الجهاد اخرجه عن حفص ابن عمر واخرجه النسائي في المناقب عن
احمد ابن سليمان ص حدثني محمد ابن عبيد الله حدثنا ابن ابي
حازم عن ابيه عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن عبيد الله ابن محمد ابن زيد
ابو ثابت مولى عثمان ابن عفان الاموي القرشي المدني وهو من
افراده وابن ابي حازم عبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم وسلمة
ابن دينار وسهل هو ابن سعد ابن مالك الانصاري الساعدي
له ولابيه صحبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن
قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن القعنبي واخرجه النسائي في
المناقب وفي الرقاق عن قتيبة قوله على اكتادنا جمع كتد بالتا
المثناة من فوق وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفي رواية الكشميهني
اكبادنا بالباء الموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا
مما يلي الكبد ص باب قول الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ش اي هذا باب في ذكر قول
الله عز وجل لما ذكر هذه الاية بنا على انها نزلت في الانصار ولكن
ظاهر حديث الباب يدل على انها نزلت على رجل انصاري على ما يجي
بيانه عن قريب وعلى كل حال انطابقة موجودة من حيث انها
فيمن يسمى بالانصار مفردا او بالانصار جمعا واختلفوا في سبب
نزولها على ما ذكره الان قوله ويؤثرون على من اثره بكذا اي خصه
اي يوثرون اموالهم اي لا عن غنى بل مع احتياجهم وهو معنى قوله
ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة ص حدثنا مسدد حدثنا
عبد الله ابن داود عن فضيل ابن غزوان عن ابي حازم عن ابي
هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه

فقلنا ما معنا الا ما تنال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضم او تضيف
هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امراته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني قال هيئي طعامك
واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا اراد واعشا فهيأت طعامها واصبحت
سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا
يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
نش قد ذكرنا ان اعطا بقة موجودة وعبد الله ابن داود ابن عامر الهمداني
الكوفي نسكن الحديثة بالبصرة وهو من اقرانه وفضيل ابن غزوان ابن جرير
ابو الفضل الكوفي وابو حازم بالحا والزاي اسمه سلمان الاشجعي ولا تشتبه
عليك بابي حازم سلمة ابن دينار المدني كوفي اخر الباب الذي قبله والحديث
اخرجه البخاري في صحيحه في التفسير عن يعقوب ابن ابراهيم واخرجه مسلم في
الاطعمة عن زهير ابن حرب وابي كريب واخرجه الترمذي في التفسير عن
ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن هناد عن وكيع قوله فضحك الى بسناده
اي يطلب منهي ما تضيف الرجل به قوله فقلن ما معنا اي ما عندنا
الا الماء قوله من ضم اي تجمع الى نفسه في الاكلة قوله او يضيف شك من
الراوي من اضاف يضيف قلت ضفت الرجل اذا نزلت به في
ضيافته واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفني اذا انزلني
قوله فقال رجل من الانصار قيل هذا ابو طلحة زيد ابن سهل وهو
المفهوم من كلام الجيدي لانه لما ذكر حديث ابي هريرة قال في رواية ابن
فضيل فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة زيد ابن سهل وقال
الخطيب لا اراه زيد ابن سهل بل اخر يكنى ابا طلحة قلت كانه استبعد
ان تكون ابو طلحة هو زيد ابن سهل لانه كان اكثر الانصار مالا بالمدينة
وقال القاضي اسماعيل في احكام القرآن هو ثابت ابن قيس ابن الشماس
قال وذلك لان رجلا من العلمين عري عليه ثلاثة ايام لا يجد ما يفطر
عليه حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت ابن قيس وقال ابن

بشكوال قيل نزلت في ابي المنوكل الناجي ورد عليه بان ابا المتوكل تابعي وقيل
هو ابو هريرة راوي الحديث نسب ذلك الى البحتري العامري احد
الضعفا المتروكين قوله فوت صبياني ويروى صبيان بدون الاضافة
قوله واصبحي سراجك بهمزة القطع اي اوقدي ونوريه قوله فجعلا
يريانه بضم الياء من الاراءة قوله انهما اي ان الانصاري وامراته هكذا في
رواية الكشميهني وفي رواية غيره كانهما بالكاف طاويين حال تثنية
طاو وهو الجايع الذي تطوي ليله بالجوع قوله ضحك الله يراد انه ضحك
لازم لان الضحك لا يصح على الله عز وجل وهو الرضى بذلك وكلما
جاء هكذا من امثاله يراد لوازمها قوله او عجب شك من الراوي وهو
كذلك يراد لازمه وهو الرضى بهذا الفعل قوله فانزل الله هذا هو
الاصح في سبب نزول هذه الاية عن الواحدي عن ابن عمر قال اهدي
لرجل من الصحابة راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى
هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعثه به واحد الى اخر حتى تداولها
سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قوله ومن يوق شح نفسه قال الزمخشري ومن
غلب ما امرته به نفسه وحالف هواها بمعونة الله وتوفيقه فاولئك هم
المفلحون الظافرون بما ارادوا وقري ومن يوق بتشديد التاء واصله
من الوقاية وهي الحفظ والشح بالضم والكسر وقد قري بهما اللوم وان
تكون نفس كزة حريصة على المنع وقيل الشح والبخل بمعنى واحد
وقيل الشح اخذ الحال بغير حق والبخل المنع من اعمال المستحق وقيل
الشح عام وكذا الغيرة والبخل بمارح بيده وقيل البخيل اذا وجد شح والشحيح
لا يكاد ابدا فالشح اعم من باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اجملوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم كش اي هذا باب
في ذكر قوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسن الانصار وتجاوزوا عن
مسيئهم اي لا تواخذوه باسائته من حدثني محمد ابن يحيى ابو علي
حدثنا حماد ان اخا مالك رضي الله عنه يقول مر ابو بكر والعباس
رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال

ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد
عصب علي راسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك
اليوم فحمد الله واثني عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم هذا مطابقته للترجمة في اخر الحديث لانه عن الترجمة ومحمد ابن
يحيي ابو علي الكسري المروزي الصايغ بالغين المعجمة كان احد الحفاظ روي
عنه مسلم والنسائي ايضا وقال ثقة مات سنة اثنين وخمسين ومايتين
وقيل مات قبل البخاري باربع سنين قلت ثم لان البخاري مات في
سنة ست وخمسين ومايتين وشاذان بالمعجمتين اسمه عبد العزيز
ابن عثمان ابن جبلة وهو اخو عبدان وهو اكبر من شاذان وقد ادرك
البخاري في صحيحه عن عبدان وادرك شاذان ولكنه روي عنه بواسطة
هنا وابو هما عثمان ابن جبلة روي عنه الله عبدان عند البخاري
ومسلم وروي عنه شاذان عند البخاري في غير موضع وهشام ابن زيد
ابن انس ابن مالك روي عن جده انس ابن مالك والحديث اخرجه
النسائي ايضا عن شيخ البخاري محمد ابن يحيي المذكور في المناقب قوله
والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان
مرور في مجلس من مجالس الانصار في مرض النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وهم يبكون جملة حالية قوله فقال ما يبكيكم يحتمل ان يكون هذا
التاويل ابا بكر ويحتمل ان يكون العباس وقال بعضهم والذي يظهر لي انه
العباس قلت لا قرينة ههنا تدل علي ذلك ثم قوي ما قاله من انه
العباس بالحديث الثاني الذي ياتي الان الذي رواه ابن عباس فقال هذا
من رواية ابنه يعني ابن عباس فكانه سمع ذلك منه قلت في هذا البعد
من ذاك لان الوصية في حديث ابن عباس اعم من الوصية التي في
حديث العباس لانها في حديث مختصة بالانصار بخلاف حديث
ابن عباس فاين ذا من ذاك حتى يكون هذا دليلا علي التاويل في قوله
فقال ما يبكيكم هو العباس من غير احتمال ان يكون ابا بكر رضي الله عنه

قوله

قوله ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يجلسون معه
وكان ذلك في مرض النبي صلى الله عليه وسلم فخافوا ان يموت من مرضه
فينفقد والمجلس فبكوا حزنا علي فوات ذلك قوله فدخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم اي فدخل هذا القايل ما يبكيكم علي النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره بذلك اي بما شاهد من بكائهم قوله فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم القايل يحتمل ان يكون القايل ما يبكيكم ويحتمل ان يكون الراوي
وهو انس رضي الله عنه وهذا هو الاظهر قوله وقد عصب العاصب راسه
للحال وعصب بتخفيف الصاد ومصدره عصب وهو متعد وكذلك
عصب بالتشديد ومصدره تعصيب يقال عصب راسه بالعصابة
تعصيبا قوله حاشية برد بالنصب مفعول عصب وفي رواية المستملي
حاشية برد البرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة
الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع تلبسه الاعراب وجمعها برد قوله
كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح العين المعجمة وسكون
الياء اخر الحروف وفتح الباء الموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان والعيبة مستودع الثياب والاراد امر باطن والثاني ظاهر
فيحتمل انه ضرب المثل لهما في ارادة اختصاصهما بامورهم الظاهرة
والباطنة وقال الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش
لانه مستقر علف الحيوان الذي يكون به بقاؤه وقد يكون الكرش
اهل الرجل وعياله والعيبة التي تخزن فيها المرجريا به اي انهم
موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلام صلى الله عليه
وسلم المرجز الذي لم يسبق اليه قوله قد قضوا الذي عليهم وهو
ما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم كانوا بايعوا علي ان ينصروا
النبي صلى الله عليه وسلم وينصروه علي ان لهم الجنة فوفوا بذلك قوله
وبقي الذي لهم وهو دخول الجنة قوله فاقبلوا اي اذا كان الامر كذلك
فاقبلوا من محسنهم اي من محسن الانصار قوله وتجاوزوا قد ذكرنا
ان معناه لا تواخذوهم بالاساءة والتجوز عن المسي مخصوص بغير
الحدود وفيه وصية عظيمة للاجلهم وفضيلة عزيزة لهم من حيث انا

لغير ابيه ويروي الي غير ابيه قوله وهو بمعنى جملة حالية اي والحال يعلم انه
غير ابيه واغا قيد بذلك لان الاثم يتبع العلم وفي بعض النسخ الاكفر بالله وهو
تقع هذه اللفظة في رواية مسلم ولا في غير رواية ابي ذر فالذي جمع عليه عدم
هذه اللفظة ان المراد بالكفر كفران النعمة والا فالمراد ظاهر اللفظ واغا المراد المبالغة
في الزجر والتوبيخ او المراد انه فعل فعلا يشبه فعل اهل الكفر والوجه علي تقدير
وجود هذه اللفظة فهو ان يحمل علي انه ان كان مستحلا مع علمه بالتحريم قوله
ومن ادعي قوما اي ومن انتسب الي قوم قوله ليس له فيهم نسب اي ليس
لهذا المدعي في هذا القوم نسب اي قرابة وليس في رواية الكشميهني
لفظة نسب وفي رواية مسلم ومن ادعي ما ليس له فليس منا وهذه اعم
من رواية البخاري ولكن يحتاج فيها الي تقدير واولي ما يقدر لفظ
نسب لوجود في بعض الروايات قوله فليتبوأ مقعده اي لينزل منزله
من النار او فليتخذ منزلا لها وهو مأمور معنا واما خبر بلفظ الامر ومعناه
هذا جزاؤه وقد يجازي وقد يعفي عنه وقد يتوب فيسقط عنه هذا
في الاخرة اما في الدنيا فان جماعة قالوا اذا كذب علي النبي عليه السلام
لا تقبل توبته منهم احمد ابن حنبل وعبد الله ابن الزبير الحميدي
وابو بكر الصيرفي وابو المظفر السمعاني وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب
المعروف الادعاء الي غيره وضد لا بد من العلم للحث فيما يركبه الرجل
من النفي والاثبات وفيه جواز اطلاق لفظ الكفر علي العاصي لا اصل الزجر
والتغليظ قوله حدثنا علي ابن عياش حدثنا حريز بن عثمان عن عبد الواحد ابن عبد
الله النصري قال سمعت واثلة ابن الاسقع يقول قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان من اعظم الفري ان يدعي الرجل الي غير ابيه او يري عينه
ما لم ترى ويقول علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما لم يقل مر وجه
المطابقة فيه مثل الوجه الذي ذكرناه علي راس الحديث الماضي وعلي ابن
عياش تقدم اليا اخر الحروف وباكثر الحجة الالهاني الحمصي وهو من
افراده وحريز بفتح الحا المهملة وكسر الرا ابن عثمان الحمصي من صغار
التابعين وعبد الواحد ابن عبد الله الدمشقي النصري بفتح النون
وسكون الصاد المهملة منسوب الي نصر ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن

وهو

وهو ايضا من صغار التابعين وليس لد في البخاري سوي هذا الحديث الواحد
وجده كعب ابن عمير ويقال ابن كعب وعبد الواحد هذا ولي امرة
الطايف لعمر ابن عبد العزيز ثم ولي امرة المدينة ليزيد ابن عبد الملك وكان
محمود السيرة ومات وعمره مائة وبضع سنين ومن لطايف هذه الاسناد
انه من عوالي البخاري وانه فيه رواية القرين عن القرين من التابعين
وانه من افراد البخاري قوله الفري بكسر الفا مقصور وحمد وجه فرية
وهو الكذب والبهت تقول فريت بفتح الرا فلان كذا اذا اختلقه تفري
بفتح اوله فريا بالفتح وافتريت اختلقت قوله ان يدعي الرجل ان ينتسب
الي غير ابيه قوله ويري عينه بضم الياء وكسر الرا من الاراءة وعينه منصوبة
قوله مالم ترى معمول ثان وضمير المنصوب فيه محذوف تقديره مالم ترده
وحاصل المعني ان يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيأ وما رأتاه في
رواية احمد وابن حبان والحاكم من وجه اخر عن واثلة ان ينزي الرجل
علي عينيه فيقول رأيت ولم ترى في المنام شيأ فان قلت ان كذبه في
المنام لا يزيد علي كذبه في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان
الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان
الله اراه مالم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه والكاذب علي الله اعظم
فرية ممن كذب علي غيره قوله او يقول من مصارع قال وفي رواية
المستملي او تقول علي وزن تفعل بفتح الفا وتشديد الواو المفتوحة
ومعناه افتري قوله مالم يقل معمول يقول اي ما يقال لرسول الله في الحديث
تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة ص حدثنا حماد
عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد
عبد القيس علي رسول الله عليه السلام فقالوا يا رسول الله انا من هذا
الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك
الا في شهر حرام فمرنا بامر نخبر به عنك وندعو اليه من وراءنا قال امركم
باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم
والنقير والمزفت ش ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستانس في ذلك

احمد ابن يعقوب حدثنا ابن ابي العنبس سمعت عكرمة يقول سمعت ابن
عباس يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا
بها على منكبيه وعليه عصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم نش مطابقته للترجمة في آخر الحديث
واحمد ابن يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي وهو من افراده وابن
العنبس هو عبد الرحمن ابن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة غسيل
الملائكة والحديث مضى في كتاب صلاة الجمعة في باب من قال في الخطبة
بعد الثنا اما بعد ثانيه اخرجه هناك عن اسماعيل ابن ابان عن ابن
العنبس قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم اي من البيت الى المسجد
قوله وعليه الواو فيه للحال قوله متعطفا على الحال اي مرتديا والعطاف
الرداء قوله بها اي بالملحفة قوله وعليه الواو فيه للحال قوله عصابة دسما
العصابة بالكسر ما يعصب به الرأس من عمامة او منديل او خرقة
والدسما السوداء ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب رأسه بعصابة
دسماء وقال الداودي الدسمة الوسخة من العرق والغبار قوله فان الناس
يكثرون ويقل الانصار لان الانصار هم الذين سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحفروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك
شأوهم السابق وكما مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقل
قوله حتى يكونوا كالملح في الطعام يعني من القلة وجه التشبيه بين الانصار
والملح هو انه الملح جزء يسير بالنسبة من الطعام وفيه اصلا صفة لذلك
الانصار واولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة الى المهاجرين واولادهم
الذين انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فلذلك قال صلى الله عليه
وسلم مخاطبا للمهاجرين فمن ولي منكم امرا يضر فيه اي في ذلك الامر احدا
او ينفعه فليقبل من محسنهم اي من محسن الانصار والذين ملكوا
من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين من المهاجرين
وكذلك الذين ملكوا من بني امية ومن بني العباس كلهم من اولاد

المهاجرين

المهاجرين حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت
قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم نش هؤلاء الرجال قد ذكروا غير مرة و
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار والترمذي
ايضا عن بندار في المناقب والنسائي عن حري ابن عمارة عن شعبة
عن قتادة عن انس عن اسيد ابن حضير قوله ويقلون اي الانصار

ص باب مناقب سعد ابن معاذ رضي الله عنه نش

اي هذا باب في بيان مناقب سعد ابن معاذ بضم الميم وتخفيف الذال ابن
النعمان ابن امرئ القيس ابن عبد الاشهل ابن حشم ابن الحارث ابن الخزرج
ابن النبيت واسمه عمرو ابن مالك ابن الاوس الانصاري الاوسي ثم
الاشهلي وهو كبير الاوس كما ان سعد ابن عبادة كبير الخزرج اسلم
على يد مصعب ابن عمير ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلام رجالكم ونساؤكم علي
حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام
ويشهد بدرا بلا خلاف فيه ويشهد احدا والخندق ورماه يومئذ
حبان ابن العرقة في الاكحلة فمات شهيدا ثم انتفض جرحه فمات منه وكان
موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال وامه كبشة بنت رافع
لها صحبة حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهدت
للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة
خير منها او لين رواه قتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى الله
عليه وسلم نش مطابقته للترجمة في قوله لمناديل سعد ابن معاذ
خير منها وجاء في رواية لمناديل سعد في الجنة احسن مما ترون
وفيه منقبة عظيمة وابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي و
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار وعن محمد

ابن عمرو قوله اهدية كان الذي اهداها كيد ردومة كما بينه في حديث
انس في كتاب الهدية في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة احسن من هذا وتخصيص سعد به قيل لانه كان
يعجبه ذلك الجنس من الثوب او لاجل كون الملاسنين المتحببين من الانصار
قال مناديل سيد كرحيم منها وقال الطيبي المناديل جمع منديل وهو هذا
الذي يمسح في اليد وقال ابن الاعرابي وغيره هو مشتق من الندل النقل
لانه ينقل من واحد الى واحد وقيل من الندل وهو الوسخ لانه يندل
به انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل هي تبتذل
في انواع من الحرائف يتمسح بها الايدي وينفض الغبار عن البدن يمسح
بها ما يهدي بها في الاطباق ويتخذ لفائف للثياب فصار سبيلها
سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب ثياب الخدم وقد فاذا كان ادناها
هكذا فما ظنك بعليتها قوله رواه قتادة روايته وصلها البخاري
في الهبة قوله والزهري اي ورواه الزهري ايضا ووصل البخاري
روايته في اللباس على ما سيأتي ان شاء الله تعالى حدثني محمد
ابن المثنى حدثنا فضل ابن مساور حدثنا ابي عوانة حدثنا ابو عوانة
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ تنبيه اهتزاز
العرش لموت سعد منقبة عظيمة له وفضل ابن مساور بلفظ اسم
الفاعل من المساورة بالسين المهملة وهي المواثبة والمقاتلة ابو مساور
البصري من افراد البخاري وليس له في البخاري الا هذا الموضع وهو
ختن ابي عوانة وهو كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما
العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وهو يروي عن ابي عوانة
الوضاح الشكري عن سليمان الاعمش عن ابي سفيان طلحة
ابن نافع المكي والحديث اخرجه مسلم عن عمرو الناقد واخرجه ابن
ماجة في السنة عن علي ابن محمد قوله اهتز العرش العرش في اللغة
السرير فان كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة
والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان

عليه

عليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان كان المراد به عرش
الله تعالى فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بعده
ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقال الكرماني
ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير
قلت فيه تامل وقال الطيبي قالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز
العرش تحركه وحباته يوم سعد وجعل الله في العرش تمييزا ولا مانع
له كما قال وان منها لما يهبط من خشية الله وقال العمادي هو على حقيقته
ولا يمكن هذا من جهة العقل لان العرش جسم والاجسام تقبل
الحركة والسكون وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب
فلان مهتز للكرم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون
ارتياحه اليه واقباله اليه وقال الحربي هو كناية عن تعظيم شأنه وقاله
والعرب تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فيقولون اظلمت
لموت فلان الارض وقامت له القيامة هن وعن الاعمش حدثنا
ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر ابن عبد الله واسناد البخاري برواية
الاعمش عن ابي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقال رجل لجابر فان البرا يقول اهتز السرير فقال انه كان بين
هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ ش هو عطف على الاسناد
الذي قبله اي وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابي صالح
ذكوان الزيات عن جابر ابن عبد الله واسناد البخاري برواية الاعمش
عن ابي صالح عن جابر الحاله لا يخرج لابي سفيان المذكور الا مقرونا
بغيره او استشهادا قوله مثله اي مثل حديث ابي سفيان عن جابر
قوله فقال رجل لم ار من هو قال جابر ابن عبد الله راوي الحديث
كيف تقول اهتز العرش فان البرا ابن عازب يقول اهتز السرير
قوله فقال اي قال جابر في جواب الرجل انه كان بين هذين
الحيين اي الاوس والخزرج ضغائن الضاد والغين المعجمتين
جمع ضغينة وهي الحقد وقال الخطابي انما قال جابر ذلك لان

سعد اكان من الاوس والبراخزرجي لايقر بالفضل للاوس ورد عليه بان
البرا ايضا اوسي يعرف ذلك بالنظر في نسبه لان نسبهما ينتهي الى الاوس
فاذا كان كذلك لاتنسب البرا الى غرض النفس وانما حمل لفظ العرش
على معنى يحتمله اذ قد يراد السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته
كما لايلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر وقد روي اهتز العرش
لسعد عن جماعة غير جابر منهم ابو سعد الخدري واسيد ابن حضير
ورجمته واسما بنت يزيد ابن السكن وعبد الرحمن ابن بدر وابن
عمر بلفظ اهتز العرش لسعد وخرجا بسعد ذكرها الحاكم وحديث
ابن اليمان وعائشة عند ابن سعد والحسن ويزيد ابن الاصم مرسلا
وبسعد ابن ابي وقاص في كتاب ابي عروبة وفي الاكليل بسند صحيح
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد
فقال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واستبشر باهلها
اهلها وعند الترمذي مصححا عن انس ما حملت جنازة سعد
قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله زاد ابن
سعد في الطبقات فما قال المنافقون ذلك قال صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون الف ملك يشهد واجنازة سعد ما وطيوا الارض
قبل اليوم وكان رجلا جسيما وكان يفوح من قبره رائحة المسك ولحد
انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها نظر اليها بعد ذلك فاذا
هي مسك حدثنا محمد ابن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد ابن
ابراهيم عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد ابن معاذ فارسل اليه
فجا على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هولا نزلوا على حكمك
قال فاني احكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت
بحكم الله او بحكم الملك نفس مطابقته للترجمة في قوله قوموا الى خيركم
وفي قوله حكمت بحكم الله وابو امامة بضم الهمزة اسعد ابن سهل ابن

حنيف

حنيف بضم الحا المهملة وفتح النون وسكون الياا خر الحروف الاوسي
الانصاري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه سما موكناه
باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا ستة
ماية والحديث قد مضى في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل
فانه اخرجه هناك عن سليمان ابن حرب عن شعبة الى اخره وقد
مضى الكلام فيه قوله ان اناسا ويروى ان اناسا وهم بنو قريظة وقد
صرح به هناك قوله فارسل اليه اي فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى سعد قوله قريبا من المسجد اراد به المسجد الذي اعده صلى الله
عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة والذي ظن انه المسجد النبوي
وان الذي قال انه المسجد الذي ذكرناه فقد غلط هو غلط والصواب
ما ذكرناه وفي رواية ابي داود فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يوديه ما ذكرناه حيث لم ينقل من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
الى خيركم ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان
لهم عنده فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد به
السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها قوله
او سيدكم يشك من الراوي وكذلك قوله او بحكم الملك وهناك الملك
بلا شك وقال اكثر مايي الملك بكسر اللام وفتحها قلت اما الكسر
فظاهر واما الفتح فمعناه انه الحكم الذي نزل به الملك وهو جبريل
عليه السلام واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من باب

منقبة اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر رض اي هذا باب
في منقبة اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياا خر
الحروف وابن حضير بضم الحا المهملة وفتح الضاد المعجمة ابن سماك
ابن عتيك ابن رافع ابن امرئ القيس ابن زيد ابن عبد الاشهل
الانصاري الاوسي الاشهلي يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك
ومات في سنة عشرين في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
على الاصح وحمله عمر حتى وضعه في قبره بالبقيع وعباد بفتح
العين المهملة وتشديد الباا الموحدة ابن وقش ابن زغبة ابن

عبد الاشهل ابن جسم ابن الحارث ابن الخزرج الاوسي الاشهلي من كبار
الصحابة قتل يوم اليمامة ومن قال بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين
فقد غلط من حدثنا علي ابن مسلم حدثنا حيان حدثنا همام اخبرنا
قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور من ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور
مهما شئ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي ابن مسلم الطوسي البغدادي
وهو من افراده وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن
هلال الباهلي وهمام بتشديد الميم ابن يحيى العوذي الشيباني البصري
قوله ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قيل ظهر من
رواية معمر ان اسيد ابن حضير احدهما ومن رواية حماد ان الثاني
عباد ابن بشر انتهى قلت رواية معمر تاتي الان ورواية كذلك علقني
ولكن لم اظهر وجها في روايتهما نظر علي ما نذكره ان شاء الله تعالى من
وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد ابن حضير ورجلا من
الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس كان حضير وعباد ابن
بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم شك تعليق معمر ابن راسيد
وصله عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن طريقه الاسماعيلي
بلفظ ان اسيد ابن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة
شديدة الظلمة خرجا وبيد كل منهما عصية فاضاءت عصي احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصي الاخر
حتى مشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعليق حماد
ابن سلمة وصله احمد والحاكم في المستدرك بلفظ ان اسيد ابن
حضير وعباد ابن بشر كان عند النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة ظلماء حندس فلما خرجا اضاءت عصي احدهما شيئا في
ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت عصي الاخر وجه النظر
الذي نبهنا عليه هو ان حديث الباب ساكت عن تعيين الرجلين
وتعيينهما بالمعلقين غير جازم بذلك لاحتمال كون الرجلين عن

اسيد

اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر والذي اتفق المرجلين المذكورين
اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا القايل المذكور ايضا ان
البخاري جزم به في الترجمة واشار الى حديثها وفيه ايضا نظر لاحتمال
تعدد اصحاب القصتين كما ذكرنا من باب مناقب معاذ
ابن جبل رضي الله عنه شئ اي هذا باب في مناقب معاذ ابن جبل
ابن عمرو ابن اوس ابن عايذ ابن عدي ابن كعب ابن عمرو ابن ادي
ابن سعد ابن علي ابن اسد ابن ساردة ابن تزيد ابن جشم ابن
الخزرج الانصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني هو احد
السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار واخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن ابن مسعود اسلم وهو
ابن ثماني عشرة سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان امير النبي صلى الله عليه وسلم
على اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات
في طاعون عمواس سنة سبع عشرة وهو ابن اربع وثلاثين ناجية
الاردن وقبره بغور بيسان في شرقيه وعمواس قرية بين الرملة
وبيت المقدس نسبت الطاعون اليها لانه اول ما بدا منها قيل
انه لم يولد له قط ولد قيل ولد له ولد يسمى عبد الرحمن وادفاتل
معه يوم اليرموك وبه كان يكنى ص حدثني محمد ابن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد
الله ابن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ
ابن جبل رضي الله عنهم شئ مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله
ومعاذ ابن جبل وكان ينبغي ان يقال منقبة معاذ لانه لم يذكر فيه
الا منقبة واحدة وقد اخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة
رفعه نعم الرجل معاذ ابن جبل والحديث مر في مناقب سالم مولى
ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان ابن حرب عن شعبة عن

عمرو ابن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي
الله عنهم واخرجه من طريق اخر عن عبد الله ابن عمرو في باب مناقب عبد
الله ابن مسعود رضي الله عنه وهو الكلام فيه هناك ص منقبة سعد ابن
عبادة رضي الله عنه ش اي هذا بيان منقبة سعد ابن عبادة بن دليم ابن ابي
حارثة ابن ابي صرعة ابن ثعلبة ابن طريف ابن الخزرج ابن ساعدة يكنى ابا
الحارث وهو والد قيس ابن سعد احد مشاهير الصحابة رضي الله عنهم وكان
سعد كبير الخزرج وكان جوادا كريما مات بحوران من ارض الشام سنة اربع
عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ص وقالت
عائشة رضي الله عنها وكان قبل ذلك رجلا صالحا ش هذه قطعة من
حديث طويل في قصة الافك ذكره في التفسير في سورة النور وقيل هذه
القطعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد
الله ابن ابي ابن سلول قالت يعني عائشة رضي الله عنها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد ابن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان
كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك فقالت فقام سعد ابن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل
ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر والله
لا تقتله ولا تقدر على قتله فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا
ان يقتتلوا الحديث قوله وكان اي سعد ابن عبادة قوله قبل ذلك اي
قبل حديث الافك وظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان
ولكن لم يكن مرادها الغض منه لان سعدا لم يكن في تلك المقالة الا راد
على سعد ابن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت صدور
الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان شاء الله تعالى ص حدثنا اسحاق
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث ابن الخزرج ثم
بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ابن عبادة وكان قد فاتهم
في الاسلام اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فنيل له قد
فضلكم على ناس كثير ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هذا هو
ابن منصور ابن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا
وقيل هو اسحاق ابن ابراهيم المعروف ابن راهويه المروزي وهو الصحيح
والحديث مضى في فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد ابن
بشار عن غندر عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ص
باب مناقب ابي ابن كعب رضي الله عنه ش اي هذا
باب في بيان مناقب ابي ابن كعب ابن قيس ابن عبيد ابن زيد ابن معاوية
ابن عمرو مالك ابن النجار الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا المنذر
وابا الطفيل كان من السابقين من الانصار شهد العقبة وما بعدها
مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك بالمدينة ص حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد
الله ابن مسعود عند عبد الله ابن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد
الله ابن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل وابي
ابن كعب ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام ابن عبد الملك
والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك
عن سليمان ابن حرب الى اخره ص حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر
سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس ابن مالك قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني قال نعم فبكى ش مطابقته للترجمة ظاهرة اظهر ما يكون
وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن عليه وسماه عمر رضي الله عنه سيد المسلمين
وقد تكرر ذكر رجاله لا سيما على هذا النسق والحديث اخرجه البخاري
في التفسير ايضا عن غندر واخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل

عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار واخرجه النسائي
فيه عن محمد ابن عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم ابن الحسن قوله قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك وفي
رواية لاحمد من حديث علي ابن زيد عن عمار ابن ابي عمار عن ابي حية لما
نزلت لم يكن قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك
امرك ان تقرئها ابيا فقال له ان الله امرني ان اقرئك هذه السورة فبكى
الحكمة في امره بالقراءة عليه وهي ان يتعلم ابي الناظه وكيفية اداءه ومواقع
الوقوف فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه وان ليس عرض القرآن
على حفاظه المجودين لاداءه وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة
وتحو ذلك او ان بينه للناس على فضيلة ابي وتحثهم على الاخذ عنه
وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم
راسا واماما مشهورا فيه قولهم لم يكن الذين كفروا لتخصيص هذه السورة
لانها جمع وجيز تها جامعة لاصول وقواعد مهمات عظيمة وقال القرطبي
خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص
والصحف والكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وذكر الصلاة والزكاة
والمعاد واهل الجنة والنار مع وجازتها وقلة لان فيها رسول من الله يتلوا
صحفا مطهرة قوله قال وسماني اي قال اني وسماني الله بعيني هل نص
على باسمي او قال اقرأ على واحد من اصحابك فاخرتني ان قوله قال نعم اي
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان الله سماك وفي رواية للطبراني عن
ابي ابن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلا وقال القرطبي وفي
رواية الله سماني لك بهمزة الاستفهام على التحقيق منه اذ كان عنده
مستيقنا الان تسميته تعالى له وتعيينه كيف اعلمه النبي صلى الله عليه
وسلم تشريف عظيم فلذلك بكى من شدة الفرح والسرور قال النووي قيل
بكاؤه خوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة العظيمة ورد بان الحاكم
صححا من حديث ذر ابن حبيش عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ عليهم لم يكن وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنفية لا اليهودية
ولا النصرانية ولا المجوسية من يفعل خيرا فلن يكفره والله اعلم ص باب

مناقب

مناقب زيد ابن ثابت رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب
زيد ابن ثابت ابن الضحاك ابن زيد ابن لوذان ابن عمرو ابن عبد عوف
ابن غنم ابن مالك ابن النجار الانصاري النجاري ابو سعيد ويقال ابو خارجة
المدني وامه النوار بنت مالك ابن النجار قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى توفي
سنة خمس واربعين بالمدينة وسنه ست وخمسون ص حدثني
محمد ابن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي
الله عنه جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من
الانصار ابي ومعاذ ابن جبل وابو زيد وزيد ابن ثابت قلت لانس
من ابو زيد قال احد عمومتي ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان جمع زيد
ابن ثابت للقرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم منقبة عظيمة ويحيى
هو ابن سعيد القطان والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن ابي موسى
وعن يحيى ابن حبيب واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار
عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن محمد ابن يحيى وفي فضايل القرآن
عن اسحاق ابن ابراهيم وعن بندار عن يحيى قوله جمع القرآن اي استظهره
حفظا قوله وابو زيد قال ابن المديني اسمه اوس وعن يحيى ابن معين
هو ثابت ابن زيد ابن مالك الاشهلي وقيل هو سعد ابن عبيد ابن
النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه ابي بكر ابن صدقة قال وهو
الذي كان يقال له القاري وكان على الناد سية وتواستشهد بها سنة
خمس عشرة وهو والد عمير ابن سعد وعن الواقدي هو قيس ابن السكن
ابن قيس ابن زعوراء ابن حرام الانصاري النجاري وزيد محمد قول انس احد
عمومتي فانه من قبيلة بني حرام وانس ابن مالك ابن النضر ابن
ضمضم بالمعجمة ابن زيد ابن حرام قوله عمومتي اي اعمامي وفي الاستيعاب
افتخر الحيان فقالت الاوس منا غسيل الملايكة حنظلة والذي
حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته
بشهادة رجلين خزيمة وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد فان قيل غيرهم ايضا
جمعوا مثل الخلفا الاربعة واجيب بان مفهوم العدد لا يبقى المزيد وقيل
جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قيل كيف جمعوا كلهم وقد نزل بعض القرآن
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واجيب بانهم حفظوا ذلك البعض
ايضا قبل الوفاة فان قلت هذا يعارض حديث عبد الله ابن عمرو
ابن العاص الذي تقدم استقرئ القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم
مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ واسقط في حديث البابه ابن مسعود
وسالم وزاد ابن ثابت وابا زيد قلت لا معارضة لانه لا يلزم من الامر
باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم استظهروه جميع القرآن وقيل لا يوخذ
بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من انه كيون قوله جمعه اربعة ان لا يكون
جمعه غيرهم فلعله اراد انهم يقع جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الذ
لهذه القبيلة وهي الانصار ص باب مناقب ابي طلحة
رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب ابي طلحة زيد ابن سهل
ابن الاسود ابن حرام الانصاري الخزرجي البخاري وهو زوج ام سليم والدة
انس ابن مالك شهد المشاهد كلها وهو احد النقبا مات بالمدينة سنة
اثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي
الله عنه وقال ابو زرعة الدمشقي مات بالشام وعاش بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعين سنة يسرد الصوم وروي عن انس انه مات
في البحر غازيا ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بمجفة
له وكان ابو طلحة رجلا رامیا شديد القد تكسر يومئذ قوسين
او ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة
فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة
يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري
دون نحرك ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم رضي الله عنهما
وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه

في

في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في القوم ولقد وقع
السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من معنى الحديث في مواضع علي ما لا يخفى وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله ابن عمرو ابن ابي الحجاج المنقري مولاهم المقعد البصري وعبد
الوارث ابن سعيد وعبد العزيز ابن صهيب ورجاله كلهم بصريون
ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب خرز النساء الرجال
فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه قوله وابو طلحة الواو فيه
للحال وهو مبتدا وقوله مجوب خبره وهو بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الواو والمشددة وروي اخره بالموحدة ومعناه مترس عليه يقال بالجيم
وهو الترس قوله عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله بمجفة
يتعلق بمجوب والمجفة بفتح الحا المهملة وفتح الجيم والفا ايضا وهي
الترس اذا كان من جلد ليس فيها خشب قوله رامیا اي رامیا
بالقوس قوله شديد اي يعني موصوفا بشدة الرمي وهكذا في رواية
الاكثرين شديد بالنصب وبعده لقد تكسر بلام التاكيد وكلمة
قد للتحقيق وتكسر تفعل بالتشديد ليدل على كثرة الكسر وهذه
الصيغة تاتي لمتعد يا ولازما ويروي بشديد الفا باضافة لفظ
التشديد الى لفظ القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من
جلد غير مدبوغ ومعناه شديد وتر القوس في الترع والمد
وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه الروايتين يقرا
قوسان بالرفع على انه فاعل تكسر على ان يكون تكسر لازما قوله
او ثلاث ايضا بالرفع عطفا عليه ما لك من الراوي ويروي
بشديد المد بالميم المفتوحة والدال المشددة قوله من النبل اي
السهام قوله فيقول اي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها من
النثر بالنون المفتوحة ويسكون الثاء المجمعة من انتشار العاء وتفرق
ويروي انثرها من النثر بالنون المفتوحة ويسكون الثا المثلثة
ومعناها واحد قوله فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق
قوله لا تشرف مجزوم لانه نهي اي لا تطلع فيصيبك مجزوم لانه جواب

النبي نحولا تدن من الاسد يا كلك ويروي يصيبك على تقدير السهم يصيبك
وقوله سهم بيان للحدوف ومن سهام القوم بيان ان السهم من العدو وقوله
حزي دون تحرك اي صد دي عند صد رك اي اقف انا حيث يكون صدري
كالترس لصدرك هكذا فسره الكرماني قلت الاوجه ان يقال هذا
تحزي قدام تحرك يعني اقف بين يديك بحيث ان السهم اذا جا يصيب تحزي
ولا يصيب تحرك قوله وام سليم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون
الياء آخر الحروف وهي زوجة ابي طلحة وام انس ابن مالك وخالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاع قوله ثمرت ثان تنسبه على صيغة الفاعل
من ثمرت لبابي اذا رفعتها واللام فيه للتاكيد قوله حدم بالنصب لانه
مفعول اري وهو بفتح الحا المهملة والدال المهملة جمع الحدمة وهي الخلخال
والسوق بالضم جمع ساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب قوله تنغزان
بالنون الساكنة والغين المضمومة وبالزاي من النغز وهو النقل وقال
الداودي اي يتحلان وقال الخطابي انما هو تزوران اي تحملان قال واما
النغز فهو الوثب البعيد وقال ابن قرقول تزوران بالزاي والغاء والراء
يقال وقرنا القرب احملها املاي على ظهرك ورخ العطالع تنزان القرب
على ظهورها هكذا جا في حديث ابي معمر قال البخاري وقال غيره تنقلان
وكذا رواه مسلم قيل معنى تنغزان على الرواية الاولى تثنان والنغز
الوثب والنقز كانه من سرعة السير وضبط الشيوخ القرب بنصب
الباء وجهه بعيد على الضبط المتقدم وامابع تنقلان فصحيح وكان
بعض شيوخنا يقرا هذا الحرف بضم با القرب ويحمله عند الكاينه
قال والقرب على متونها والذي عندي في الرواية احتلاب وهذا
جا البخاري بعدها بالرواية البينة الصحة وقد يخرج رواية الشيوخ
بالنصب على عدم الخافض كانه قال تنغزان بالقرب اي بركان القرب
بثقة عدوها بها كانت القرب ترتفع وتنخفض مثل الوثب ما فيه
على ظهورها قوله على متونها اي على ظهورها وهو بضم الميم جمع متن
وهو الظهر قوله تفرغانه بضم التا يقال افرغت الاناا فراغا وفرغته
بالتثقيل تفريغا اذا قلبت ص باب مناقب عبد الله ابن

سلام

سلام رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله
ابن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري من بني
قينقاع وكنيته ابا يوسف وهو من ذرية يوسف الصديق عليه السلام
وقال ابو عمر وكان حليفا للانصار ويقال كان حليفا للخزرج من بني
عوف ابن الخزرج وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية
سنة ثلاث واربعين وهو احد الاحبار الذين اسلموا اذ قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة وروى ابو ادريس الخولاني عن يزيد ابن عميرة
انه سمع معاذ ابن جبل رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله ابن سلام انه عاشر عشرة
في الجنة وقال ابو عمر هذا حديث حسن الاسناد صحيح حدثنا
عبد الله ابن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابي النضر مولى
عمر ابن عبيد الله عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه
قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله ابن سلام قال وفيه نزلت
هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرايل قال لاادري قال مالك
الاية اورد الحديث ش مطابقته للترجمة لا تخفى فان فيه منقبة
عظيمة له وابو النضر بالضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابي امية
مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر القرشي التيمي المدني قال الواقدي
توفي في زمن مروان ابن محمد والحديث اخرجه مسلم في فضايل
عبد الله ابن سلام عن زهير ابن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو
ابن منصور قوله عن ابي النضر في رواية ابي يعلى عن يحيى ابن معين
عن ابي مسهر عن مالك حدثني ابو النضر قوله عن عامر وفي رواية
عاصم ابن نهيج عن مالك عند الدارقطني سمعت عامر ابن سعد
قوله عن ابيه هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة
وفي رواية اسحاق ابن الطباع عن مالك عند الدارقطني سمعت
ابي قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قيل كيف قال سعد

هذا وقد علم انه قال ذلك فيه وفي باقي العشرة واجاب عنه الخطابي بانه
كره التزكية لنفسه ولزم التواضع وهم بريء نفسه من الاستحقاق ما داه
لاخيه وقال ابن التين هذا غريب لانه نفى باقي العشرة بقوله قلت
الا وجه ان يقال لفظ ما سمعت هم في اصل الاختيار بالجنة لغيره وقال
الكرماني التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الذين
حاضرهم لفظ البشارة اذ المشروب بها في مجلس واحد ولم يقل لاحد
غيره حال مشيه على الارض ولابد من التاويل وكيف لا والحسنات
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة
قطعا انتهى قوله قال وفيه نزلت اي وفي عبد الله ابن سلام نزلت
هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرايل وفي التفسير الشاهد
هو عبد الله ابن سلام وتمام الاية على مثله فامن واستكبرتم ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الزمخشري الضمير في مثله للقران
اي على مثله في المعنى وهو ما في التورية من المعاني المطابقة
لما في القران من التوحيد والوعد والوعيد وعن ذلك وحاصل
المعنى وشهد شاهد من بني اسرايل على كونه من عند الله ومن جملة
من قال ان الشاهد هو عبد الله ابن سلام وتمام الاية على مثله للقران
اي على مثله في المعنى وهو ما في التورية من المعاني المطابقة الحسن
البصري ومجاهد والضحاك وانكره مسروق والشعبي وقالا السورة مكية
يعني سورة الاحقاف التي فيها الاية المذكورة قال الشعبي واسلم عبد
الله ابن سلام قبل هوته صلى الله عليه وسلم بعامين واجتماع المراد
بالاية فقال مسروق الشاهد موسى عليه السلام وقال الشعبي هو
رجل من اهل الكتاب واجيب بانه يجوز ان تكون الاية مدنية من سورة
مكية وقال صاحب مقامات التنزيل هذه السورة يعني سورة الا
حقاف مكية الا اثنتان مدنيتان منها هذه الاية وقال ابن عباس
ومقاتل الشاهد ابن يامين وروى السدي عن ابن عباس انها
نزلت في عبد الله ابن سلام وابن يامين واسمه عمير ابن وهب
النضري وروى عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير عن ابن

عباس

عباس ان اسمه ميمون ابن يامين وفيه نزلت هذه الاية وقال
الذهبي في تجريد الصحابة يامين ابن يامين الاسرايلي اسلم وكان
من بني النضير وقيل يامين ابن عمير وقال في باب الميم ميمون ابن
يامين قال سعيد ابن جبير كان راس اليهود بالمدينة فاسلم قوله
قال لا ادري اي قال عبد الله ابن يوسف الراوي عن مالك لا ادري
قال مالك الاية عندنا الرواية وكانت هذه الكلمة مذكورة من جملة
الحديث فلا يكون خاصا بمالك رضي الله عنه وقيل هذا الشك
من المعقبي احد الرواة عن مالك وليس بصحيح بل هو عبد الله
ابن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الاسماعيلي من وجه
اخر عن عبد الله ابن يوسف والدارقطني ايضا عنه في غرايب مالك
من وجهين اخرين واخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ اخر مقتصرا على
الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروى ابن منده في الايمان من
طريق اسحاق ابن بشار عن عبد الله ابن يوسف الحديث والزيادة
والذي يظهر من هذا الاختلاف انه حدث به مرتين حدثني عبد
الله ابن محمد حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس
ابن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على
وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين
تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فدخلت حيث دخل المسجد قالوا هذا
رجل من اهل الجنة قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم
وساحدثك بم ذلك رايت رويا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السما
في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني منصف
فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت
بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت

بذكر بيعته ومعرفة نسبته الى اسماعيل لا كلام فيها والحديث مر في كتاب الايمان
في باب اذا الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي ابن الجعد عن شعبة
عن الزهري عن ابي جمرة وهو بالجيم والراء اسمه نصر ابن عمران الضبعي حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم ابن عبد الله ابن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ليس
لذكر هذا الحديث ههنا مناسبة وابو اليمان الحكم ابن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك
شعيب ابن ابي حمزة وكلاهما حمصيان والحديث مر عن قريب في باب صفة
ابليس عليه اللعنة

ص باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع ش

اي هذا باب في بيان ذكر اسلم الخ وهذه خمس قبايل كانت في الجاهلية
في العوة والمكانة دون غيرها من القبايل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا
فيه وصار الشرف اليهم بسبب ذلك وقد مر الكلام فيهم عن قريب ص حدثنا
ابو نعيم ثنا سفيان عن سعد عن عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل ابن دكين وسفيان هو الثوري وسعد
هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وعبد الرحمن ابن هرمز هو الاعرج
والحديث مضى في مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك ومستوفى في حديث
محمد ابن عزيز الزهري ثنا يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح ثنا نافع
ان عبد الله ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن عزيز بضم العين المعجمة وتكرار ابن الوليد
ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري المدني وهو من افراد
البخاري ويعقوب ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح ابن كيسان
عن نافع مولى ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن زهير ابن حرب
قوله غفار بكسر الغين المعجمة تصرف باعتبار الحي ولا تصرف باعتبار القبيلة

قوله

قوله غفر الله لها اما ان يراد به الدعاء واما على بابه خبر قوله واسلم سالمها
الله من الما لم يترك الحرب او هو دعا بان الله يضع بهم ما يوافقهم او سالمها
بمعنى سلمها الله نحو قاتله الله بمعنى قتله الله وفيها من حاسن الا
شتقاق ما ليد على اليمن لسهولته وهو من الاثناآت اللطيفة وقال
الخطابي يتال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان
دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تهم بسرقة الحاج
فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك المسبة وان
يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم قوله وعصية بضم العين المهملة وفتح
الصاد المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وهي قبيلة ولكنه ابن خفاف
بضم الخا المعجمة وتخفيف النون وآخره فا اخرى ابن امرء القيس ابن بهثة
بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وبالثا ابن سليم بضم السين وانما قال
عليه السلام عصت الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء المعونة
بعثهم رسول الله عليه السلام سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم في
صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصت الله ورسوله ص حدثنا
محمد اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا ثبت عند ابي
علي ابن السكن في غير هذا الحديث وفي التلويح قيل هو ابن سلام وقيل
ابن يحيى الذهلي قبل قوله ابن يحيى ونسبه لان الذهلي لم يدرك عبد
الوهاب الثقفي قلت هذا في يحتاج الى بيان وايوب هو
السختياني ومحمد هو ابن سيرين واخرجه مسلم في الفضايل عن محمد
ابن مثنى وغيره ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وحدثنا
محمد ابن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك
ابن عمير عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال النبي صلى الله
عليه وسلم اراهم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني
تميم وبني اسد ومن بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله ابن
غطفان ومن بني عامر ابن صعصعة ش مطابقته ظاهرة واخرج

٢ المثلثة

على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله ابن سلام نش مطابقته للترجمة ظاهرة ذكر رجاله وهم خمسة الاول عبد الله ابن محمد المروزي بالمسندي الثاني ازهر بسكون الزاي وفتح الها ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري يكني ابا بكر مات سنة ثلاث ومايتين الثالث عبد الله ابن عون ابن ارطبان ابو عون البصري الرابع محمد ابن سيرين الخامس قيس ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله ابن محمد واخرجه مسلم في فضايل عبد الله ابن سلام عن محمد ابن المثنى وعن محمد ابن عمرو ابن حلية ذكر معناه قوله كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية مسلم قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخا رجل في وجهه اثر من خشوع قوله نجوز فيهما اي خفف وتكلف الجواز فيهما قوله ثم خرج وتبعته وفي رواية مسلم فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استانست قلت له انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا قوله قال الله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وفي رواية مسلم قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يعلم انكار من عبد الله ابن سلام حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هولا بلغهم خبر سمعه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او اذكره اثنا عليه ذلك تواضعا او غرضه اني رايت رويا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله ثم ذلك اي لاجل ما قالوا ذلك القول قوله وذكر اي عبد الله ابن سلام قوله ارقد بها السكت في رواية الكشميهني وفي رواية عنه ارقد بدون الها وهو امر من رقد يرقد من باب علم يعلم اذا ارتفع وعلا ومصدره رقد بضم الراء وكسر القاف وتشديد الياء قوله فاتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وهو الخادم وفي رواية الكشميهني بفتح الميم والاول اشهر قوله فرفع ثيابي وفي رواية مسلم ثم قال ثيابي من خلقي ووصف الله رفعه من خلفه بيده قوله فرقيت بكسر القاف على المشهور

وحكي

وحكي فتحها قوله فاستيقظت وفي رواية مسلم ولقد استيقظت قوله وانها الواو فيه للحال اي وان العروة في يدي معناه انه بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت حال الاخذ من غير فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تمسك شيا مع انه لا حجر وفي التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لكمال قدرة الله لنحو قوله الا سلم يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعرى الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى والوثقى على وزن فعلى من وثق يثق ثقة ووثوقا اي ايمنه واوثقه ووثقه بالتشديد احكمه قوله وذلك الرجل عبد الله ابن سلام ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي من وقال لي خليفة ثنا وحدثنا ابن عون عن محمد ثنا قيس ابن عباد عن ابن سلام قال وضيف مكان منصف ش اي قال لي خليفة ابن خياط وهو احد شيوخه حدثنا معاذ ابن معاذ ابن نصر العنبري قاضي البصرة حدثنا عبد الله ابن عون عن محمد ابن سيرين حدثنا قيس ابن عباد المذكور في الرواية السابقة عن عبد الله ابن سلام انه قال فاتاني وصيف مكان منصف والوصيف بمعناه وهو الخادم الصغير غلاما كان او جارية ومن طريق معاذ ابن هو اذا المذكور رواه مسلم الحديث المذكور فقال حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا معاذ ابن معاذ حدثنا ابن عون الى اخره نحوه ورواه مسلم ايضا عن قتيبة من حديث حريش ابن الحر مطولا بالفاظ غير ما في الرواية الاولى ص حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله ابن سلام رضي الله عنه فقال الا تجي فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربا فيها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه ربا وتم يذكر النفر ابو داود ووهب عن شعبة البيت نش مطابقته

للترجمة من وجهين احدهما من حيث انه علم منذ ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل في بيت عبد الله وفيه تعظيم له والاخر من حيث انه اقر تركه قبول
هدية المستقرض وهذا من غاية الورع وفيه منقبة عظيمة وسعيد ابن
ابي بردة يروي عن ابيه ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر ابن ابي موسى
الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين
سنة قوله ويدخل في بيت بالتنوين فيه للتعظيم اي بيت عظيم مشرف
بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وهو احد وجهي المطابقة
على ما ذكرناه قوله بارض اي ارض العراق اي انك مقيم بارض قوله الربا فيها
فاش جملة اسمية عن المبتدا والخبر في محل الجر لانها صفة لارض وفي
فاش ظاهر شايع كثير من العيش قوله حمل تين بكسر الحاء وارج الموصفين
للتنوين قوله قت بفتح القاف وتشديد التاء المثناة من فوق وهو نوع
من علف الدواب قوله فانه ربا اي فان قبول هدية المستقرض حار
مجرى الربا من حيث انه زايد على ما اخذه من المستقرض ويمكن
ان يكون راي عبد الله ابن سلام انه عنده حقيقة الربا وعلى كل حال
الورع والزهد والتقوى ينفي ذلك قوله ولم يذكر النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة هو ابن شميل واشار بهذا الى ان النضر ابن شميل وابا
داود سليمان الطيالسي ووهب ابن جرير رووا الحديث المذكور عن شعبة
ولم يذكروا فيه لفظ ويدخل في بيت ص باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وفضلها رضي الله عنها
ش اي هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت
خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي تجتمع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قصي وهي من اقرب نسايه اليه في النسب تزوج من ذرية
قصي غيرها الا امر حبيبة قال الزبير كانت خديجة تدعى في الجاهلية
الطاهرة انها فاطمة بنت زايدة ابن الاصم والاصم اسمه حنذب ابن هرم
ابن رواحة ابن حجر ابن عبد معيص ابن عامر ابن لوي تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وعشرين من مولده في قول
الجمهور وقال ابو عمر كانت اذ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت اربع وعشرين سنة وستة اشهر وكان صلى الله عليه وسلم اذ تزوجها ابن
ثلاثين وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقال قتادة قبل
الهجرة بثلاث سنين قال ابو عمر قوله قتادة عندنا اصح وقال ابو عمر
ايضا انها توفيت بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام توفيت في شهر
رمضان ودفنت في الحجون وذكر البيهقي ان اباها خويلد هو الذي زوج
اياها وذكر ابن الكلبي انه زوجها اباه عمرو بن اسد وذكر ابن
اسحاق ان الذي زوجه اياها اخوها عمرو ابن خويلد فكانت قبل
النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي هالة ابن النباش ابن زرارة
التميمي حليف بني عبد الدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن منده
زرارة وقال العسكري هند وقال ابو عبيدة اسمه النباش وابنه
هند ومات ابو هالة في الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق
ابن عايذ المخزومي ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يختلفوا انه ولد له منها اولاده كلهم حاشى ابراهيم وقال ابن
اسحاق ولدت خديجة لزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم
وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا في الجاهلية واما بناته
فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم فان
قلت كيف قال باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من باب التفعل
لا من باب التفعيل وهكذا يقتضي ان التزويج لغيره قلت قد وقع
في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة على
الاصل ولكن اكثر النسخ بلفظ تزويج فوجهه ان يقال ان التفعل
يجي بمعنى التفعيل وهكذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة والمراد
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه قوله وفضلها
اي وفي بيان فضل خديجة رضي الله عنها ص حدثني محمد
اخبرنا عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله
ابن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم بقولها وحدثني صدقة اخبرنا عبدة عن هشام ابن عروة عن
ابيه سمعت عبد الله ابن جعفر عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة ش مطابقته للجزء
الثاني من الترجمة واخرجه من طريقين الاول عن محمد ابن سلام البخاري
البيكندي من افراده عن عبدة ابن سليمان عن هشام ابن عروة عن ابيه
عروة ابن الزبير عن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني عن
صدقة ابن الفضل المروزي عن عبدة الي اخره وفيه رواية تابعي
عن تابعي هشام عن ابيه ورواية صحابي عن صحابي عبد الله ابن جعفر
عن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا
في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان
الله اصطفاك ومضى الكلام فيه هناك قال القرطبي الضمير يعني في
نسائها عايد على غير مذكور لكنه يفسره المال والشاهد يعني به
نساء الدنيا وقال الطيبي الضمير الاول يرجع الي الامة التي كانت فيها مريم
عليها السلام والثاني على هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم
كل واحد منهما غير حكم الاخري ووقع في رواية مسلم عن وكيع عن هشام
في هذا الحديث واشار بكفه الي السماء والارض فكانه اراد ان يبين ان
المراد من الدنيا والضمير ين يرجعان الي الدنيا وبهذا جزم القرطبي ايضا
وقال الكرماني والضمير يرجع الي الارض وقال بعضهم والذي يظهر لي ان قوله
خير نسائها خبر مقدم والضمير لمريم فكانه قال مريم خير نسائها اي نسا
زمانها وكذا التي في خديجة قلت هذا فيه تعسف من وجوه الاول
تقديم الخبر لغير نكتة غير طايل والثاني اضافة النسا الي مريم غير صحيحة
الثالث فيه الحذف وهو غير اصل ص حدثنا سعيد ابن عفير حدثنا
الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
ما غرت علي امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت علي خديجة
رضي الله عنها هلكت قبل ان تتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها
وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي
في خلايلها منها ما يسعهن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد ابن
عفير ابو عثمان المصري وقد نسب الي جده والحديث من افراده

قوله

قوله كتب الي هشام يعني هشام ابن عروة ابن الزبير ووقع عند
الاسماعيلي من وجه اخر عن الليث حدثني هشام ابن عروة قيل
لعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه بهذا الحديث فحدثه به وقيل
كان من مذهب الليث ان الكتابة والتحديث سواء ونقل عنه الخطيب
ذلك قوله ما غرت بكسر الغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال
رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى
وجاء في حديث الي امراة غيراء علي وزن فعلى من الغيرة يقال غرت
علي اهلي اغار غيرة فانا غايرة وغيور للمبالغة وفيه ثبوت الغيرة وانها
غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن من دونهن
وكانت عايشة تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تغار
من خديجة اكثر وذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها واصل غيرة المراة من تخييل محبة غيرها اكثر منها وكثرة
الذكر تدل علي كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها مدحها
والثنا عليها قوله هلكت قبل ان تتزوجني اي ماتت خديجة قبل
ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعايشة وياتي عن قريب بيان
المدة ان شاء الله تعالى واشارت عايشة بذلك ان خديجة لو كانت
حية في زماننا لكانت غيرتها منها اكثر واشد قوله وامره الله ان
يبشرها اي امر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشر خديجة
ببيت من قصب بنحتين قال الجوهري هو انابيب من جوهر
وقال النووي المراد به قصب اللولو المجوف وقيل قصب من
ذهب منظوم بالجواهر ويقال القصب هنا اللولو المجوف الواسع
كالنهر العنيف وقد جاء في رواية عبد الله ابن وهب قال ابو هريرة
قلت يا رسول الله وما بيت من قصب قال بيت من لولوة مجوفة
رواه السمرقندي في صحيح مسلم مجوبة وروي الخطابي مجوسة
بضم الجيم اي قطع داخلها فيفرغ وخلا من قولهم جبت الشي اذا
قطعته وروي ابو القاسم ابن مطير باسناده عن فاطمة رضي الله عنها
سيدة نسا العالمين انها قالت يا رسول الله ان امي خديجة قال ع

بيت من قصبة لا لغو فيه ولا نصب بي مريم واسية امراة فرعون قالت
يا رسول الله اين هذا القصب قال لا من القصب المنظوم باللدر واللؤلؤ
والياقوت فان قلت قال من قصب وهم يقيل من لؤلؤ ونحو قلت هذا
من باب المشاكلة لانها انما احرزت قصب السبق الي الايمان دون غيرها
من الرجال والنساء ذكر الخبر بلفظ العلو والمرد تهمي السابت محرر القصب
فان قلت كيف بشرها ببيت وادني اهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة
الف عام في الجنة كما في حديث ابن عمر عند الترمذي قلت ببيت
زايد على ما اعده الله لها من ثواب اعمالها وقال الخطابي البيت هنا
عبارة عن قصر الاديم قد يقال المنزل الرجل بيته ويقال في القوم هل
هو اهل بيت شرف وعز وقال السهيلي ما ملخصه انما من باب
المشاكلة لانها كانت ربة بيت في الاسلام ولم يكن على وجه الارض بيت
اسلام الا بيتها حيث امنت وجزل الفعل بذكر لفظ الفعل وان كانت
اشرف منه كما قيل من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة لم
يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته ولكنه قابل البنيان بالبنيان
اي كما بنى له ونحوه وان كان كلمة ان مخففة من الثقيلة ويراد بها تاكيد
الكلام ولهذا اتت باللام في قولها ليذبح قوله فيها بيتي في حلا بلها
بالحاء المهملة جمع خلبلة وهي الصديقة وهذا ايضا من اسباب الغيرة
ما فيه من الاستمرار باستمرار حبه لها حتى كان يشاهد صواحبها قوله
من آل كذا قوله ما يسعين اي ما يكفيكهن كذا في رواية الاكثرين وفي
رواية المستملي والحموي ما يتسعهن اي ما يتسع لهن ورق رواية
الكشميهني ما يسعهن من الاشباع قيل ليس في رواياته كلها ما هنا حدثنا
قتيبة ابن سعيد حدثنا حميد ابن عبد الرحمن عن هشام ابن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة ما غرت
على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وتزوجني
بعدها بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب الحديث طرفين اخر من حديث
عايشة المذكور عن قتيبة عن حميد ابن عبد الرحمن الرواسي بضم

الرا

الراو وهزة بعد الراو بسين مهملة وليس له في البخاري سوي هذا
الحديث وحديث احر في الحدود وفيه زيادة قوله وتزوجني بعدها
اي بعد موت خديجة بثلاث سنين قال النووي اراد بذلك رد من
رجح لها عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف
قوله او جبريل شك من الراوي من حدثنا عمر ابن محمد ابن حسن حدثنا
ابي حدثنا حفص عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما
رايتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم
يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايف خديجة فربما قلت له كانه لم يكن
في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكان لي منها ولد هذا
طريق اخر في حديث عايشة المذكور اخرجه عن عمر ابن محمد ابن حسن
المعروف بابن التل بفتح التا المشاة من فوق وتشديد اللام الاسدي
الكوفي مات في شوال سنة خمس ومايتين يروي عن ابيه محمد ابن
حسن ابن الزبير الي حفص الاسدي الكوفي هو وابنه من افراد البخاري
وهو يروي عن حفص ابن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة عن عايشة رضي الله عنها وهذا الاسناد
نازل لانه يروي عن حفص ابن غياث بواسطة شخص وهناد روي
عنه بواسطة اثنين وليس في البخاري لعمر والا هذا الحديث واخر في
الزكاة وقد عمر وهو من صغار شيوخه والحديث اخرجه مسلم في فضل
خديجة ايضا عن سهل ابن عثمان واخرجه الترمذي في البر عن ابي
هشام الرفاعي قوله ومارايتها جملة حالية وفي رواية مسلم ولم ادركها
والمعنى ما رايتها عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادركتها عنده
ورويتها اياها كانت ممكنة وذلك ادراكها اياها لانها كانت عند موت
خديجة بنت ست سنين ولكن نفيها الرويه والادراك بالقيد
المذكور قوله كان ثم لكن وفي رواية الكشميهني كان ثم يكن يحذف الها
قوله انها كانت اي ان خديجة كانت وكانت اي كانت فاضلة وكانت
عاملة وكانت تقية ونحو ذلك قوله وكان لي منها اي من خديجة

جعفر

وله وقد ذكر ان جميع اولاده من خديجة الا ابنه ابراهيم فانه من مارية
القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث ونحوه دلالة لحسن العهد
وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب والمعاشر حيا وميتا واكرام معارف
ذلك الصاحب من حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال
قلت لعبد الله ابن ابي اوفى بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
اي هل بشر النبي صلى الله عليه وسلم واداة الاستفهام محذوفة قوله
قال نعم اي قال عبد الله نعم بشرها ببيت من قصب وقد مضى في الباب
المرة في باب متى يحل المعتمر في رواية جرير عن اسماعيل انهم قالوا
لعبد الله ابن ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشر خديجة
ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب وقد مر الكلام فيه هناك
والنصب قد مر تفسيره والصخب والنصب ايضا من باب المشاكلة
لان صلى الله عليه وسلم لما دعاها الى الايمان احابته مسرعا بما نحو حد
الى ان يتصخب كل يصخب الرجل اذا تعصبت عليه امرأته ولا ان ينصب
بل ازالت عنه كل نصب وانسته من كل وحشة وهونت عليه كل مكروه
واراحت بما لها كل كد ونصب فوصف منزلها الذي بشرت به بالصفة
المقابلة لفعلها وصورة حالها ص حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا
محمد ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
شن مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث عن مرسيل الصحابة لان ابا
هريرة لم يدرك خديجة ولا ايامها وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف
الميم ابن قعقاع وابو زرعة ابن عمرو ابن عبد الله البجلي اسمه هرم
وقيل عبد الله وقيل غير ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا في
التوحيد عن زهير ابن حرب واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي بكر وابي
كريب وابن نمير واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو ابن علي وله عن
ابي هريرة وفي رواية مسلم سمعت اباهريرة قوله اتى جبريل وعنده

الطبراني

الطبراني انه ذلك كاف وهو سحاب قوله قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك
اي توجهت اليك قوله فيه ادام او طعام او شراب شك من الراوي
وعند الطبراني انه كان حيسا قوله فاذا هي اتتك اي وصلت اليك
قوله فاقرأ عليها السلام اي سلم عليها من ربي ومني فان قلت
كيف ردت الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته فقالت هو
السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام والنسائي من رواية انس
قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئ خديجة
السلام يعني فاخبرها فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام
وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني
زيادة وهي قولها وعلى من سمع السلام الا الشيطان فان قلت فلم قالت
وعلى الله السلام كما قالت وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله
قلت لان الله هو السلام وهو اسم من اسمايه فلا يرد عليه السلام كما
يرد على المخلوق فان الاتركي ان بعض الصحابة عما قالوا في التشهد السلام
على الله فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله هو
السلام فقولوا التحيات لله ولان السلام دعا ايضا بالسلامة فلا يصح
ان يرد به على الله فهذه دلالة على صحة فهم خديجة وقوة ادراكها مثل
هذا فان قلت عارضت الجواب بما ذكرناه هل كان عليه السلام حاضرا قلت
بلى كان حاضرا فرددت عليه ورددت على النبي صلى الله عليه وسلم
مرتين ثم اهوج الشيطان عن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك
ص وقال اسماعيل ابن خليل اخبرنا علي ابن مسهر عن هشام
عن ابيه عن عايشة قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع
لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجايز
قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها ش
مطابقته للجزء الاول من الترجمة من حيث دلالته على التزوج بطريق
اللزوم وقال الكرماني المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما يقول اعجبني
زيد وكرمه ونريد اعجبني كرم زيد قوله على قوله لا يوجد في الباب

للجزء الاول من الترجمة حديث يطابقها واسماعيل ابن خالد ابو عبد الله الخزاز الكوفي روى عنه البخاري ومسلم وقال البخاري جاء بغيبة سنة خمس وعشرين ومايتين وقوله قال اسماعيل صورته صورة التعليق في النسخ كلها لكن الحافظ المزي قال حديث استأذنت هالة وذكر الحديث ثم قال ورواه في فضل خديجة عن اسماعيل ابن خليل فهذه العبارة تدل على انه روى عنه فيقتضي اتصاله واخرجه مسلم في الفضايل عن سويد ابن سعيد واخرجه ابو عوانة عن محمد ابن يحيى الذهلي عن اسماعيل المذكور قوله استأذنت هالة بالهاء وتخفيف اللام وهي اخت خديجة وكلتاهما بنت اخويله ابن اسد وكانت زوج الربيع ابن عبد العزيز ابن عبد شمس والد ابي العاص زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان استيذانها كان بالمدينة قوله فعرف استيذان خديجة ان تذكر استيذانها لشبه صوتها بصوت خديجة قوله فارتاع لذلك من الروع اي ففزع وكان المراد لازمه وهو التغير وروي فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا قوله فقال اللهم هالة بالنصب تقديره يا الله اجعلها هالة فتكون هالة منصوبا على المفعولية ويجوز رفعها على انه خبر مبتدا محذوف اي هذه هالة وروي المستغفري من طريق حماد ابن سلمة عن هشام بهذا السند قدم ابن لخديجة يقال له هالة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم في قابلته كلام هالة فانتبه وقال هالة هالة ثم قال المستغفري الصواب هالة اخت خديجة قوله قالت اي عايشة فغرت من الغيرة فقلت مالك تذكر من عجوز من عجايز قريش ارادت به خديجة قوله حمراء الشدقين بالحاء المهملة والراء والشدق بالكسر جانب الفم اراد انها عجوز كبيرة حمراء قد سقطت اسنانها من الكبر وفم يبتد بشدقها بياض من الاسنان انما بقيت فيه حمرة اللثات وقال الزهري قيل معنى حمراء الشدقين بيضاء الشدقين والعرب تطلق الاحمر على الابيض كراهة لاسم البياض لكونه يشبه البرص وفيه نظر لانه يخفى وحكى ابن التين انه روي بالجيم والزاي ولم يذكر له معنى وهو تصحيف قاله بعضهم

وقال

وقال صاحب التوضيح روي كلاهما ولم يذكر المعنى احدهما قوله خيرا منها اي من خديجة وقال ابن التين في سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المقالة دليل على افضلية عايشة على خديجة رضي الله عنهما الا ان يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصف السن وقال الطبري وغيره الغيرة تبيح للمرء ما يقع منها ولا عقوبة عليها في تلك الحالة لما جبلن عليها ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عايشة عن ذلك قلت فعلى هذا سكوته صلى الله عليه وسلم على المقالة المذكورة لا يدل على افضلية عايشة على خديجة على انه جاء رواية بالرد لهذه المقالة وهي ما رواه احمد والطبراني من رواية ابن ابي نجيح عن عايشة انها قالت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير ص باب ذكر جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه ش اي هذا باب فيه ذكر جرير ابن عبد الله ابن جابر وهو الذي بنى الكعبة وبلاعبي بينها يا اخا الحرف ابن مالك ابن نصر ابن ثعلبة ابن جشم ابن عوف البجلي نسبة الى بجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة ام ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير وكنيته ابو عمرو نزل الكوفة ثم نزل قرقيسا وبها مات سنة احدى وخمسين وكان سيدا مطاعا ملسجا طوالا بديع الجمال صحيح الاسلام كبير القدر قال صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وعن عمر رضي الله عنه قال انه يوسف هذه الامة ويدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط له رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان اسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته باكثر من ثمانين يوما قبل الصحيح ان اسلامه كان في سنة الوفود سنة تسع وسنة عشر ص حدثنا اسحاق

الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير ابن
عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت
ولا رآني الا ضحك ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير واكرام
النبي صلى الله عليه وسلم اياه واسحاق هو ابن شاهين الواسطي وبيان هو ابن
بشر ابو محمد البجلي الاحمسي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل
بالمهملة وعن قيس عن جرير ابن عبد الله قال كان في الجاهلية
بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة
قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرناه وقتلنا
من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس ش مضى
ايضا ذكر جرير وخبره وفيه المطابقة وفيه اكرام النبي صلى الله عليه وسلم
له حيث دعا له ولاحمس وهو بالمهملتين اسم قبيلة وهو احمس من عوف
وعوف هذا ابن البجيلة بنت صعب المذكور انفا قوله وعن قيس هو
موصول بالاسناد المذكور وهو قيس ابن ابي حازم والحديث مضى بالم
عنه في الجهاد في باب البشارة في الفتوح ومضى الكلام فيه هناك ولكن
نتكلم ببعض شيء لطول العهد من هناك فنقول قوله بيت وكان لخثعم
وكان بالبين وكان فيه صنم يدعى بالخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة وباللام
المفتوحة وحكى سكونها والياء تخفيف الياء على الاصح وقال النووي
فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية
فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف
للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية
والتي بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بدون الواو فعلى هذا كان يقال
هذان اللفظان احدهما لموضع والآخر لآخر وقال القاضي ذكر الشامية
غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع

الى

الى البيت والمراد به بيت للصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر
قوله مريحي من الاراحة بالراء المهملة ص باب ذكر حذيفة
ابن اليمان العبسي رضي الله تعالى عنه ش اي هذا باب فيه ذكر
حذيفة ابن اليمان واليمان لقب واسمه حسيل وقيل حسل وانما قيل
له اليمان لانه حالف اليمانية وحسل ابن جابر ابن اسيد ابن عمرو بن
مالك ابو عبد الله العبسي حليف بني الاشهل صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم له ولابيه صحبة قتل ابوه يوم احد وكان حذيفة
اميرا على المدائن استعمله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومات بعد
قتل عثمان باربعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبي مات بدمشق
وقد ذكره البخاري فيما مضى في مناقب عمار وحذيفة رضي الله
عنهما قوله العبسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالسين
المهملة نسبة الى عبس ابن بغيض ابن ريث ابن غطفان ص حدثني
اسماعيل ابن خليل اخبرنا سلمة ابن رجاء عن هشام ابن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون
هزيمة بينة فصاح ابليس عليه اللعنة اي عباد الله اخراكم فرجعت
اولاهم على اخراهم فاجتلدت اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه
فنادى عباد الله ابي ابي فقالت والله ما حفظوا اخرجوا فقتلوه فقال
حذيفة غفر الله لكم قالت قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية
خير حتى لقي الله عز وجل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل
ابن خليل عن قريب مضى وسلمة ابن رجاء بفتح اللام ابو عبيد
الرحمن الكوفي والحديث من افراده قوله هزم على صيغة المجهول قوله
بينة اي ظاهرة قوله اخراكم اي اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم قال
ذلك ابليس تغليطا وتلبيسا والخطاب للمسلمين او للمشركين قوله
فاجتلدت يقال تجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلد وقوله ابي
ابي بالتكرار يعني هذا ابي هذا ابي يحذر المسلمين عن قتله ولم
يسمعوا فقتلوه يظنونه من المشركين ولا يدرون فتصدف

حذيفة بذلك على من اصابه قوله فقالت اي عائشة قوله ما احتجز واي ما
اقتصلوا من القتال وما امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اي ابا حذيفة
قوله قال اي هشام قال ابي اي عروة وفصل هذا من حديث عائشة
فصار مرسلا قوله منها اي من هذه الكلمة اي بسببها وهي قوله غفر الله
لكم قوله بقية خير حتى لقي الله عز وجل يوحنه منه ان فضل الخير تورث بركته
على صاحبه في طول حياته وهذا الباب والذي قبله وقعا في بعض
النسخ قبل باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها

ص باب ذكر هند بنت عتبة ابن ربيعة ش اي هذا

باب فيذكر هنا بجوز فيه الصرف وعدمه بنت عتبة بضم العين المهملة
وبسكون التاء المثناة من فوق اي ربيعة ابن عبد شمس وهي والدة
معاوية ابن ابي سفيان قتل ابوها يوم بدر كافرا سيأتي ويشهد تزوج زوجها
ابي سفيان احدا وحرضت على قتل حمزة رضي الله عنه عم النبي
صلى الله عليه وسلم لكونه قتل عمها شيبة فقتله وحشي ابن حرب
ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل ابي
سفيان عند الفاكه ابن المغيرة المخزومي ثم طلقها في قصة جرت
ثم تزوجها ابو سفيان فلم تحبث عنده وماتت في خلافة عمر رضي الله
عنه ص وقال عبد ان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة
قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض اهل خباء ان يذلوا من اهل خبائك
قال وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
مسيك هل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا اراك الا بالمعروف
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر هند وعبد ان لقب عبد الله
ابن عثمان المروزي وقد مر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن محمد ابن مقاتل وفي الايمان والنذور
عن يحيى ابن بكير واخرجه هنا معلقا وكلام ابي نعيم في المستخرج يقتضي
ان البخاري اخرجه موصولا وصله البيهقي عن عبد ان قوله خباء هي
الخيمة التي من الوبر او الصوف ودارة قوله قال وايضا والذي نفسي بيده

هذا جواب لهند لتصديقها ما ذكرته يعني وايضا بالنسبة اليك
مثل ذلك وقيل معناه وايضا ستزيدين في ذلك ويمكن الايمان
في قليك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك
عن بغضه وهذا المعنى اولى واوجه من الاول بيان ذلك من جهة
طرفي الحب والبغض فقد كان في المشركين من هو اشد اذى للنبي صلى
الله عليه وسلم من هند واهلها فلا يمكن حمل الخبر على ظاهره فيفسد
بما ذكرناه واما قوله قالت يا رسول الله في قالت هند يا رسول الله ان ابا
سفيان يعني زوجها اراد معاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد
السين المهملة وهي صيغة مبالغة اي بخيل جدا ش صحيح قوله هل علي
بتشديد الياء استفهام على سبيل الاستعلام اي هل علي حرج او اثم
ان اطعم اي بان اطعم من الاطعام قوله من الذي له اي من المال الذي لابي
سفيان قوله عيالنا بالنصب لانه مفعول اطعم بضم الهمزة قوله قال
لا اراك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى ذلك اي الاطعام الا بالمعروف
اي بقدر الحاجة والضرورة دون الزيادة عليها وفيه وجوب النفقة
للاولاد الصغار للذكور منهم من احتج به على جواز الحكم للغائب ورد
ذلك بان هندا كانت افتت الاحكام

باب حديث زيد

ابن عمرو ابن نفيل ش اي هذا باب في بيان حديث زيد ابن عمرو
ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح
ابن عدي ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر القرشي هو والد
سعيد ابن زيد احد العشرة المبشرة وابن عم عمر ابن الخطاب فيكون
زيد هذا ابن عم عمر ابن الخطاب وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد ورحل
الاوثان وجانب الشرك ولكنه مات قبل مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم وكان سعيد ابن المسيب مات وقد ركب بعير الكعبة قبل نزول
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وعن زكريا
السعدي انه لما مات دفن باصل حراء وعند ابن اسحاق يأتي سط
بلاد لخم وعاملية فقتلوه وعند الزبير بلغنا ان زيدا كان بالشام
فلما بلغه خروج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يريده

هذا الحديث من طريقين احدهما عن قبيصة ابن عقبة عن سفيان الثوري
عن عبد الملك ابن عمير ابن سويد ابن حارثة الكوفي كان على قضا الكوفة
بعد الشعبي عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع ابن الحارث
ابن كلدة والثاني عن محمد ابن بشار عن عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان
الثوري الخ والحديث اخرجه البخاري ايضا في هذا الباب عن بندار عن
غندر وفي النذور عن عبد الله ابن محمد عن وهب ابن جرير واخرجه
مسلم في الفضايل عن ابي بكرة وابن مثنى واخرجه الترمذي
في المناقب عن محمود ابن غيلان قوله رايتم اي اخبروني والخطاب
للاقرع ابن حابس على ما ياتي عقيب هذا الحديث قوله من بني تميم
هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن ادبن بضم الهمزة وتشديد الدال ابن
طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان وفيهم بطون
كثيرة جدا قوله وبني اسد هو ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس
ابن مضر وكانوا عددا كثيرا وارتدوا بعد وفاة النبي عليه السلام مع طليحة
ابن خويلد وارتد بنو تميم الضا مع سجاح التي ادعت النبوة قوله ومن
بني عبد الله ابن غطفان بفتح الغين المعجمة والطا المهملة وتخفيف الفا
وهو ابن سعد ابن قيس عيلان ابن مضر وكان اسم عبد الله ابن غطفان
في الجاهلية عبد العزى فغيره النبي عليه السلام عبد الله وبنو يرفون
ببني المحولة قوله ومن بني عامر ابن صعصعة ابن معاوية ابن بكر ابن
هوازن ابن منصور ابن عكرمة ابن خصفة بفتح الخا المعجمة والصاد
المهملة والفا ابن قيس عيلان وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطير
وفيه بطون كثيرة والخاذ قوله قيس عيلان وقال ابن دريد هوازن
ضرب من الطير وفيه بطون كثيرة والخاذ قوله فقال رجل هو الاقرع ابن
حابس التميمي قوله فقال هم خيراي فقال عليه السلام هم خيراي جهينة
ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم الخ وخيريتهم بسبقهم الى الاسلام
وملكان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب ص حدثني محمد ابن
بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد ابن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن
ابن ابي بكرة عن ابيه ان الاقرع ابن حابس قال للنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم انما بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة
ابن ابي يعقوب شك قال النبي عليه السلام انما بايعك سراق ارايت ان
كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر
واسد وغطفان خابوا وخسروا وقال نعم قال والذي نفسي بيده انهم
لخير منهم ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد ابن بشار عن
غندر وهو محمد ابن جعفر عن شعبة عن محمد ابن ابي يعقوب وهو
محمد ابن عبد الله ابن ابي يعقوب نسب الى جده الضبي البصري من بني
تميم قوله انما بايعك بالياء الموحدة وبعد الالف ياء اخر الحروف وبروي
انا بايعك بالنا المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة قوله ابن ابي يعقوب
شك هو مقول شعبة اي محمد ابن ابي يعقوب المذكور هو الذي شك
في قوله وجهينة فظهر من هذا ان الرواية الاولى بلا شك وان
ذلك في الخبر قوله رايت اي اخبروني والخطاب للاقرع ابن حابس قوله
ان كان اسلم خيرا من هو قوله خابوا وخسروا ولكن همزة الاستفهام
فيه مقدرة تقديره اخابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم بهمزة
الاستفهام قوله قال ثم اي قال الاقرع ثم خابوا وخسروا قوله قال
اي النبي عليه السلام والذي نفسي بيده انهم اي ان اسلم وغفار
ومزينة وجهينة لخير منهم اي من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان
قوله لخير منهم وفي رواية لاخير منهم على وزن افعل التفضيل وهي
لغة قليلة والمشهور لخير كذا في رواية الترمذي وفي رواية مسلم
والذي نفسي بيده انهم خير منهم بد وبلام التاكيد ولفظ خير على
اصله بد وقد تنقل الى افعل التفضيل وقد اراجعا من شراح البخاري
حرر هذا الموضع كل ينبغي فهم من حل التركيب اصلا وطاف من
بعيد ومنهم من كاد ان يخبط فلله الحمد والمنة على ما التفح لنا منه
المراد ص حدثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد عن ايوب عن محمد عن
ابي هريرة قال اسلم وغفار ومزينة وجهينة او قال شيء من
جهينة او من بعض عند الله او قال يوم القيامة من اسد وتميم
وهوازن وغطفان ش هذا طريق موقوف على ابي هريرة قال

فقتلته اهل سيفه وقال البكري وهي قرية من ارض البلقا بالشام ويقال كان
زيد يسكن حراء وكان زيد دخل مكة سرا ثم سار الى الشام يسأل عن الدين
فسمت النصارى فان قلت ما حكمه من جهة الدين قلت ذكره الذهبي
في تجريد الصحابة وقال قال صلى الله عليه وسلم يبعث امة واحدة وعن
جابر رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد ابن
عمرو ابن نفيل انه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول الهي الله ابراهيم
ودين ابراهيم ويسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر
ذا امة وحده بيني وبين عيسى ابن مريم عليهما السلام رواه ابن ابي
شيبة وروى محمد ابن سعد من حديث عامر ابن ربيعة ابن عدي
ابن كعب قال قال لي زيد ابن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم
واسماعيل وما كان يعبد ان وما كانا يصليان الى هذه القبلة وانا
انتظر نبيا من بني اسماعيل يبعث ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه
واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقراه مني السلام وترحم عليه وقال
لقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وروى البزار والطبراني من حديث
سعيد ابن زيد وفيه قال سالت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم عليه السلام
وقال البا غندي عن ابي سعيد الاشج عن ابي معاوية عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت الجنة فرايت لزيد ابن عمرو ابن نفيل وحتين وقال ابن كثير
وهذا اسناد جيد وليس في شئ من الكتب فان قلت ثم ذكر البخاري
هذا الباب في كتابه قلت اشار بذلك الى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقيه قبل ان يبعث وذكر في بشانه ما ذكر حتى ان الذهبي وغيره
ذكروه في الصحابة وقال صاحب التوضيح سيل البخاري اليه قلت
فلذلك ذكره بين ذكر الصحابة حدثني محمد ابن ابي بكر حدثنا فضيل
ابن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم ابن عبد الله عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد ابن عمرو
ابن نفيل بالسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم

الوحي

الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها
فقال زيد اني لست اكل ما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر
اسم الله عليه وان زيد ابن عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول
الشاة خلقها الله تعالى وانزل لها من السماء وانبت لها من الارض
ثم تذبحون على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له ش مطابقته
للترجمة ظاهرة الان في حديث زيد المذكور ومحمد ابن ابي بكر ابن
علي ابن عطا ابن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي البصري يروي
عن فضيل ابن سليمان النميري البصري يروي عن موسى ابن
عقبة ابن ابي عياش الاسدي المدني عن سالم ابن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الذبائح عن مسلم ابن ابراهيم واخرجه النسائي في المناقب
عن احمد ابن سليمان قوله بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام
وفتح الدال المهملة وفي اخره حاء مهملة قال البكري هو موضع في
ديار بني قرارة وهو وادٍ في طريق التنعيم الى مكة قوله فقدمت
على صيغة المجهول قوله سفرة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه
المسافر واكثر ما يجعل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد
وسمي به كما سميت الحوادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قوله
فابى اي ابى زيد اي امتنع ان ياكل منها وقال ابن بطال كانت السفرة
لقريش فقدموها للنبي صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها فقدمها
النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابن عمرو فابى ان ياكل منها وقال مخاطبا
لقريش الذين قدموها اولا انا لا ناكل ما ذبح على انصابكم انتهى والانصاب جمع النصب قال الكرماني وهو ما نصب فعبد من دون الله عز
وجل قوله هي احجار كانت حوله الكعبة يذبحون عليها الاصنام وقال
الكرماني هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله في
سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكله وكم
شيء يوضع في سفرة المسافر مما لا ياكله هو بل ياكله من معه واعلم انه
الرسول صلى الله عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه بعد وهم

يومر بتبليغ شيء تحريما وتحليلا انتهى قلت لو اطلع الكرماني على كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال والجواب وقد ذكرنا الآن عن ابن بطال ما ينفي عن ذلك وقوله ايضا في سرقة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير صحيح لان السرقة كانت لقريش كلهم الآن وقال السهيلي ان قلت كيف وقف زيد الى ترك اكل ذلك وسيدنا اولى بالفضيلة في الجاهلية عائبة عن عصمته قلت عنه جوابان احدهما انه ليس في الحديث ان صلى الله عليه وسلم اكل منها وانما فيه ان زيدا لما عدمت الى يأتيهما ان زيدا انما فعل ذلك برأي رآه لا الشرع متقدم وانما تقدم شرع ابراهيم عليه السلام بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها انما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم لما كلهم انما تخذ في الحديث انه كان تنزه عنها وقد كان بلي ظهر انهم طعاما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون النصارى في الجاهلية عن الميتة مع انه اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك لله تعالى قوله وان كان زيد ابن عمرو هو موصول بالاسناد المذكور قوله كان نصيب بفتح الياء قوله انكارا بنصب على التعليل واعظاما عطف عليه ص قال موسى حدثني سالم ابن عبد الله ولا اعلم الا حدث به عن ابن عمر ان زيد ابن عمرو ابن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره فقال ما اعلم الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال ان تكون على ديننا حتى تاخذ نصيبك من لعنة الله قال

ما افر

ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال لا اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم عليه السلام ش موسى هو ابن عقبة المذكور الذي روى عن سالم وظاهر التعليق وهذا قال الاسماعيلي ما ادري هذه القصة الثانية من رواية الفضيل عن موسى ام لا وقيل هو موصول بالاسناد المذكور وفيه نظر لانه يحيى قوله ويتبعه بالتشديد من الاتباع ويروى عن الكشميهني يبتغيه من الابتغاء بالغين المعجمة وهو الطلب قوله لعلي كلمة لعل للترجي بنصب الاسم ورفع الخبر واسمها هنا ياء المتكلم وخبرها هو قوله ان ادين ابراهيم قوله فاخبرني اي عن حال دينكم وكيفيته قوله من غضب الله هو العمال العذاب قوله فذكر مثله اي مثل ما ذكر لعالم اليهود قوله من لعنة الله المراد من اللعنة ابعاد الله عبده من رحمته وطرده عن بابه لان اللعن في اللغة الطرد وانما خص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى لان الغضب اردى من اللعنة فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله وانا استطيع اي والحال ان لي قدرة على عدم حمل ذلك قوله فلما برز اي ظهر خارجا عن ارضهم قوله اني اشهدك بكسر الهمزة قوله اني على دين ابراهيم عليه السلام بفتح الهمزة وفي حديث سعيد ابن زيد فانطلق زيد وهو يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا ثم جر فسجد له عز وجل عن وقال الليث كتب الي هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رايت زيد ابن عمرو ابن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم عليه السلام غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفلها مونتها فاخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مونتها ش اي قال الليث ابن سعد كتب الي هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير وهذا تعليق وصله ابو بكر ابن ابي داود عن عيسى ابن حماد المعروف

بزغبة عن الليث الى اخره واخرجه النسائي في المناقب عن الحسين ابن منصور
ابن جعفر عن ابي اسامة عن هشام ابن عروة قوله ما منكم على دين ابراهيم
عليه السلام غيري وفي رواية ابي اسامة كان يقول الهي الله ابراهيم ودين
دين ابراهيم وفي رواية ابن ابي الزناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك
اكل ما يذبح على النصب وفي رواية ابن اسحاق وكان يقول اللهم لو اعلم
احب الوجوه اليك لعبدتك به ولكن لا اعلم ثم يسجد على راحلته
قوله وكان يحيي الموؤدة الاحياء هنا مجاز عن الانقاذ وهو على وزن
مفعوله من الوأد وهو القتل كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت
دفنها في التراب وهي حية يقال وأدها يئد هو واد اذا هي موؤدة وهي
التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وخرج الحديث الوئيد في الجنة اي
المؤود فعيل بمعنى مفعول وزعم بعض العرب انهم كانوا يجعلون ذلك غيرة
على البنات وقوله الله عز وجل هو الحق ولا تقتلوا اولادكم من املاق
اي خشية املاق اي فقر وقلة وذكر الثعالبي في تفسيره انهم كانوا
يئدون من البنات من كانت منهن زرقاء اي هرشاء او شمطاء او كشحاء
تشاءما منهم بهذه الصفات قلت هرشاء من الهرش وهو مقاتلة
الكلاب والشمطاء من الشمط والكشحاء من الكشح وهو اضمار العداوة
قوله انا اكفيكها مونتها كذا في رواية الاكثرين وفي رواية غيره ابي در
انا اكفيك مونتها قوله فاذا ترعرعت بزاين وعيني من مهملتين
اولاهما مفتوحة اي تحركت ونشأت ص باب بنيان
الكعبة ش اي هذا باب في بيان بنيان الكعبة على يد قريش في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحاق وغيره ان قريشا
لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
وروى اسحاق ابن راهويه من طريق خالد ابن عرعرة عن علي
رضي الله عنه في قصة بنا ابراهيم عليه السلام البيت قال فمر عليه الدهر
فانهدم فبنته جرهم ثم مر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما اراد ان يضعوا الحجر الاسود
واختصموا فيه قالوا الحكم بينا اول من يخرج من هذه السكة فكان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم اول من خرج منها فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب
ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وذكر ابو داود الطيالسي في الحديث انهم قالوا
نحكم اول من يدخل من باب بني شيبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اول
من دخل منه فاخبروه فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه وامر كل فخذ ان
ياخذوا بطائفة من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه بيده وذكر الناكهي
ان الذي اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابو امية ابن المغيرة الخ وهي
اخو ام سلمة واختلفوا في اول من بنى الكعبة فقيل اول من بناها الملائكة
ليطوفوا حولها قبل ان الله تعالى حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية وقيل
اول من بناها ادم عليه السلام ذكره ابن اسحاق وقيل رفع وقت
الطوفان وقيل كانت تسعة اذرع من عهد ابراهيم عليه السلام سقف
وبناها قريش قبل الاسلام زاد وفيها تسعة اذرع فكانت ثماني عشر
ذراعا ورفعوا بابها من الارض لا يصعد اليها بدرج او سلم وذلك حتى
سرق دويك مولى بني ملبح مال الكعبة واول من عمل لها غلقا تبع ثم
بناها ابن الزبير زاد فيها تسعة اذرع اخرى فكانت سبعا وعشرين
ذراعا وعلى ذلك بنى علي الان حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو ابن دينار سمع جابر ابن عبد الله قال
لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس رضي الله
عنه ينقلان الحجارة فقال عباس رضي الله عنه للنبي صلى الله
عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة ففعل فخر الى الارض
وصحن عيناه الى السماء افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لما بنيت الكعبة ومن قوله
ينقلان الحجارة لان نقلها كان للبنا ومحمود هو ابن غيلان بفتح الغين
المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وابن جريج هو ابن عبد الملك ابن عبد
العزيز المكي والحديث من مراسيل الصحابة مضى في كتاب الحج في
باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله ابن محمد
عن ابي عاصم عن ابن جريج الى اخره نحوه قوله بنيت على صيغة
المجهول يعني بناها قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله

يقيك اي يحفظك من الوقاية قوله فحر فيه حذف تقديره فعمل ما قاله عباس فحر اي فسقط الى الارض وفي حديث ابي الطفيل الدم تقدم في الحج فنيما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة معهم اذا تكشف عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له عورة بعد ولا فعل قوله وطمحت عيناه اي ارتفعت قوله اراري ازاري هكذا هو مكرر اي ناولوني ازاري ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن عمرو ابن دينار وعبيد الله ابن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي الله عنه بنى حوله حائطا قال عبيد الله جدرة قصيرة فبناه ابن الزبير لتن لم تعنه للترجمة ظاهرة في قوله فبنى حوله حائطا الى اخره وابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي وعبيد الله ابن ابي يزيد من الزيادة هو المكي اهل الكوفة وهو عمرو ابن دينار تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وقيل منقطع قوله عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي على زمنه قوله حتى كان عمر اي زمان خلافته وهو ايضا منقطع لانهما لم يدركا عمر ايضا قوله جدرة قصيرة والذي بفتح الجيم اي جدار وهو مبتدأ وقوله فبنى خبره والجملة صفة لقوله حائطا واغرب الكرماني بقوله جدرة بفتح الجيم بلفظ الجمع ومنصوبا وقصيرا حال اي وبنى عمر جدرة قصيرا والذي قلنا اوجه قوله فبناه ابن الزبير اي بني البيت عبد الله ابن الزبير مرتين طويلا وهذا المقدار من الحديث موصول وقد كان عن قريب طول البيت وكيف كان اولا ،،

،، من باب ايام الجاهلية ش ،،

اي هذا باب في بيان ايام الجاهلية وهي الايام التي كانت قبل الاسلام قال بعضهم اي ما كان بين المولد النبوي والمبعث وفيه نظر وقال الكرماني ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسولنا صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم قلت هذه هو الصواب ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما يصومه قريش

في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء ان يصومه تش مطابقته للترجمة في قوله يصومه قريش في الجاهلية ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة ابن الزبير والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صوم عاشوراء اخرجه هناك عن عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفى الاثر وحلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله تش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كانوا يرون ان العمرة الى قوله قال فقدم لان ما ذكر فيه كله من افعال الجاهلية وسلم هو ابن ابراهيم ووهيب بالتصغير هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه والحديث مضى في كتاب الحج في باب التمتع والافراد فانه اخرجه هناك عن موسى ابن اسماعيل عن وهيب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله يسمون المحرم صفرا اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء الذي بينهم كانوا يحرمون ذا الحجة الحرام والمحرم الحرام الى صفر وهلم جرا قوله الدبر بالدال المهملة وفتح الباء الموحدة وهو الجرح الذي يحصل على ظهر الابل ونحوه قوله وعفى الاثر اي المحى الاثر الدبر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة قوله مهلين حال قوله اي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل علينا قوله الحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع ص حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد ابن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف ما ابن الجعلي قال سفيان ويقول ان هذا الحديث له شان تش مطابقته للترجمة في قوله في الجاهلية وعلي ابن عبد الله هو المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة

وعمرو هو ابن دينار وفي رواية الاسماعيلي حدثنا عمرو ابن دينار عن سعيد
ابن المسيب التابعي الكبير الفقيه ابن المسيب ابن حزن ابن ابي وهب ابن عمرو
ابن عايذ ابن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي ابو محمد المدني مات
سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمس
وسبعين سنة وهو يروي عن ابيه المسيب بتشديد الياء آخر الحروف المفتوحة
وحكي كسرها وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة وكان تاجرا وقال النووي
قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي
عبد الله الحافظ فيما قاله في مخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا
واحد قال ولعله اراد من غير الصحابة والمسيب هو ابن حزن بفتح
الحاء المهملة وسكون الزاي وبنون آخره وكان من المهاجرين ومن اسرة
قريش في الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن
ما اسمك قال حزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سهل
فقال اسم سماني به ابي ويروى انه قال له انما السهولة للمحار قال سعيد
ابن المسيب فما زالت الحزونة تعرف فينا حتى اليوم وفيه اخرج البخاري
اصناف الادب عن اسحاق ابن نصر وعلي ابن عبد الله ومحمود علي
ما يجيء ان شاء الله تعالى قوله له شأن اي قصة طويلة وذكر موسى ابن
عقبة ان السيل كان ياتي من فوق الردم باعلا مكة فيخربه فتخوفوا
ان يدخل الماء الكعبة فاراد واتشييد بنيانها فكان اول من طلعها وهدم
صخرها شيبا الوليد ابن المغيرة وذكر القصة قال الكرماني الحكمة في اذا البيت
ضبط في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفعه الى السماء وفي هذا
السيل قد عرف انه لعله كان ذلك عنه اباد هذا لم يكن عذابا انتهى قلت
هذا نصر عجيب لانه لما جاء الطوفان كان البيت المعمور موضع البيت وبما
اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض حمل اليه يستانس به ثم رفع في
ايام الطوفان هكذا روي عن ابن عباس وقيل لما نزل ادم عليه السلام
الى الارض انزل اليه خيمة من ياقوتة حمراء يطوف بها ادم عليه السلام
ويأتي اليه من الهند وقيل لما زال الامر الالهي بشيء في البيت وذكر ابن
هشام ان الملائكة بنته حين الطوفان وكنه قام حوله وبقي هو في هوا الى

السما

السماء ان نوحا عليه السلام طاف به هو ومن معه في السفينة ثم بناها
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ثم حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة
عن بيان ابي بشر عن قيس ابن ابي حازم قال دخل ابو بكر رضي الله
عنه على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها
لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل
الجاهلية فتكلمت فقال من انت قالت امرؤ من المهاجرين قالت اي
المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش انت قال انك لسؤول
انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد
الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال
اما كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال
فهم اولئك على الناس شن مطابقته للترجمة في قوله هذا من عمل
الجاهلية وابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح
العين المهملة الوضاح ابن عبد الله الشكري وبيان بفتح الباء الموحدة
وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الحنفي ابي بشر الاحمسي المسلم الكوفي
وابن ابي حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسمه عوف قدم الى المدينة
طالبا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قبض وقد مر عن قريب قوله
دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه قوله من احمس بالمهملتين
وفتح الميم وهي قبيلة من بجيلة وردعلى ابن التين في قوله امراة
من احمس وهم من قريش قوله يقال لها زينب هي بنت المهاجر
روى حديثها محمد ابن سعد في الطبقات من طريق عبد الله ابن
جابر الاحمسي ابن عمته زينب بنت المهاجر قال خرجت حاجة
فذكر هذا الحديث وذكر ابن منده في تاريخ المسالة ان زينب
بنت جابر ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عن ابي بكر وروى
عنها عبد الله ابن جابر وهي عمته قال وقيل هي بنت المهاجرين
ابن جابر وذكر الدارقطني في العلل ان في رواية شريك وغيره عن
اسماعيل ابن ابي خالد في حديث اياد انها زينب بنت عوف
قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها حدة ابراهيم ابن المهاجر

فيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت حابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى
قوله مصمتة بلفظ اسم الفاعل يعني صامتة يعني ساكتة يقال اصمت اصمانا واصمت صموتا واصمتا وصماتا والاسم الصمت بالضم قوله فان هذا
اي ترك الكلام لاجل قوله هذا اي الصمات من عمل الجاهلية وقد احتج
بهذا ابان من حلف ان لا يتكلم استحب له ان يتكلم ولا كفارة عليه لان ابا
بكر لم يامرها بالكفارة وقال ابن قدامة في المغني ليس في شريعة الاسلام
عن صمت الكلام وظاهر الاخبار تحريمه واحتج بحديث ابي بكر وبحديث
علي رضي الله عنه يرفعه لا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل اخرجه
ابو داود قال فان نذر ذلك لزمه الوفاء به هذا قال الشافعي واصحاب الراي
ولا نعلم فيه خلافا فان قلت روى الترمذي من حديث عبد الله ابن
عمرو ابن العاص من صمت نجا واخرج ابن ابي الدنيا من رسلا بن حال نفاة ايسر
العبادة الصمت قلت الصمت المباح المرغوب فيه ترك الكلام الباطل وكذا
المباح الذي يجر الى شيء من ذلك والصمت المنهي عنه ترك الكلام عن الحق
لمن يستطيعه وكذا المباح الذي يستوي طرفاه قوله انك بكسر الكاف
لانه خطاب لزينب المذكورة قوله لسؤل اي كثير السؤال وصيغة فعول
يستوي فيها المذكر والمؤنث واللام فيه للتاكيد قوله الامر الصالح اي
دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل فاجتماع الكلمة ونفراغ المظلوم
ووضع كل شيء في محله قوله لبقينا وكم عليه ما استقامت بكم ايمتكم وقد
البقاء بالاستقامة اذ هم باستقامتهم تقام الحدود ويوخذ الحقوق ويوضع
كل شيء في موضعه وفي رواية الكشميهني ما استقامت لكم وقال
المهلب كنا في بلاء شديد قبل الشجر والحجر وقبض الجلد والنوى
من الجوع فبعث الينا رب السموات رسولا فبعثنا بعبادة الله وحده
وترك ما كنا نعبد انا واياكم وذكر الحديث وعلى هذا فالمراد عليه على عهد ابي بكر رضي
الله عنه من الامر واجتماع الكلمة واذ لا يظلم احد احدا حدثنا
فروة ابن المغرا اخبرنا علي ابن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء بعض العرب وكان لها

حفش في المسجد قالت فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت
من حديثها قالت ، ، ، ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه بلدة الكفر انجاني
فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية
لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فاخطت عليه
الحدیا وهي بخسيسة لحما فاخذته فانهموني به فمدوني حتى بلغ من
امري انهم طلبوا في قتلي فبينما هم حولي وانا في كربي اذا اقبلت الحدیا
حتى وازت بروسنام القعته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني
به وانا منه برئية نش مطابقته للترجمة من حيث ما كان عليه
اهل الجاهلية من الجفا في الفعل والقول الا ترى ان الذين اتهموها هذه
المراة السوداء كيف جفوها وعذبوها وبالغوا فيه حتى قولها قبلها
قوله وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون
الغين المعجمة وبالراء وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي من افراد البخاري
والحديث مضى في ابواب المصالح المساجد في باب يوم المراة في
المسجد فانه اخرجه هناك عن عبيد ابن اسماعيل عن ابي اسامة
عن هشام الى اخره بنحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله حفش
بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفي اخره شين معجمة وهو البيت
الصغير قوله والوشاح بكسر الواو ويقال له انشاح ايضا وهو
شيء ينسج عريضا من ادم ويرصع بالجوهر والخرز وتشده
المراة بين عاتقها وكشحها قوله من تعاجيب ربنا ويروى من بنات
ربنا والتعاجيب العجايب لا واحد لها من لفظها والبنات جمع بنت
وهو المشقة والشدة قوله الا انه ويروى على انه قوله من بلدة
الكفر ويروى من دارة الكفر قوله الحدیا بضم الحاء وفتح الدال وتشديد
العنبة قوله وازت اي حاذت حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل
ابن ابي جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا
بالله فكانت قريش تحلف بابايها فقال لا تحلفوا بابايكم نش مطابقته

للترجمة توخذ من معناه فان فيه النهي عن الحلف بالاباء الذي من افعال
الجاهلية والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنذور عن يحيى ابن يحيى
ويحيى ابن ايوب وقتيبة وعلي ابن حجر واخرجه النسائي فيه عن علي
ابن حجر وكلمة لا للتنبيه فيدخل على نحو ما قبلها على من كان حالفا
بغيني من اراد ان يحلف التاكيد فعل او قول فلا يحلف الا بالله لان الحلف
يقتضي تعظيم المحلوف به وتخصيص العظمة مختصة بالله تعالى
فصافي به غيره وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لان احلف
بالله تعالى مائة مرة فاثم خير من ان احلف بغيره فابر ويكره الحلف
بغير اسم الله تعالى وصفاته وحلفي ذلك النبي والكعبة والملائكة
والامانة والروح وغير ذلك ومن اشد هاكراهة الحلف بالامانة فان
قلت ان يقسم قد اقسم الله تعالى بالصافات والذاريات والعاديات
قلت ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفها
قوله فكانت قريش تحلف بابائها بان يقول واحد منهم عند ارادة الحلف
والي افعل هذا او افعلا افعل او يقول وحق ابي او وتربة ابي ونحو
ذلك فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تحلفوا
بابائكم لان هذا من ايمان الجاهلية وفي رواية مسلم ان الله نهاكم ان
تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وليصمت وفي رواية
لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم قال النووي فان قيل هذا الحديث
مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه انصدق فجوابه ان هذه
كلمة تجري على اللسان لا يقصد بها اليمين وقال غيره بل هو من جملة
ما يزاد في الكلمة لمجرد التقدير والتاكيد ولا يراد به القسم ولا ترادف
صيغة الماضي المجرد الاختصاص دون القصد الى الماضي حدثنا ابن
سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد الرحمن ابن القاسم
حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر
عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون اذا راوها كنت في
اهلك ما انت مرتين ش مطابقته للترجمة في لفظ اهل الجاهلية
ويحيى ابن سليمان ابو اسعيد الجعفي سكن مصر قال الهمذاني قدم

مصر

مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين
وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصري وعمرو هو
ابن الحارث المصري وعبد الرحمن ابن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قوله كان يمشي بين يدي الجنازة وبه خلاف
فعند الشافعية المشي امام الجنازة وعند الحنفية وراءها افضل
لانها متبوعة وبه قال في رواية وعند الافضل ان تكون الماشاة
امامها والركبان خلفها وبه قال احمد قوله ولا يقوم لها اي ولا يقوم
القاسم ان الجنازة ويخبر عن ام المومنين عائشة رضي الله عنها انها
كانت اي اهل الجاهلية يقومون لها اذا راوا الجنازة والظاهر ان امر
الشارع بالقيام لها بلغ عائشة وان ذلك من افعال اهل الجاهلية
ولكن الشارع فعله واختلف في نسخه فقالت الشافعية ومالك
هو منسوخ بجلوسه صلى الله عليه وسلم والمختار انه باق وبه قال
ابن الماجشون قال هو على التوسعة والقيام فيه اجر وحكمه باق
وقال ابو حنيفة اذا قعدهم بمجلس حتى يحفر ويصلي عليها
قوله كنت في اهلك ما انت مرتين كلمة ما موصولة وبعض صلته
محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا
فشر وذلك فيما كانوا يعتقدون من ان روح الانسان يصير طائرا مثله
وهو المشهور عندهم بالصدى والهام ويجوز ان تكون كلمة ما استفهامية
اي كنت في اهلك شرينا مثلا اي شيء انت الان ويجوز ان تكون
مانافية ولفظ مرتين من تتمة القول اي كنت مرة في الغوم ولست
بكاين فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث ما هي الا حياتنا
الدنيا ص حدثني عمرو ابن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون قال قال عمر رضي
الله عنه ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس
على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض من قبل ان تطلع
الشمس ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله ان المشركين لا يفيضون
من جمع حتى تشرق الشمس وعمرو ابن عباس بن عبد ربه ابو الموجهة

ابو عثمان البصري وهو من افراده وعبد الرحمن هو ابن مهدي ابن حسان
العنبري البصري وسفيان هو الثوري وابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي
الكوفي وغير واحد من ميمون الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وكان
بالشام ثم سكن الكوفة والحديث قد مضى في الحج في باب منى يبدأ من جمع
قوله لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع هنا وكل دفعة افاضة والجفن
لا يفتون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم بعدها عين مهملة وهي الجزيرة
قوله حتى تشرق بفتح التاء وضم الراء كذا ضبطه ابن العين والمشهور بضم
التاء وكسر الراء قوله على ثبير بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل معروف عند مكة ص حدثني
اسحاق ابن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم يحيى ابن المهلب
حدثنا حصين عن عكرمة وكاسادها قاما قال ملاي متشابهة
قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقنا كاسادها قاما
ش مطابقته للترجمة في قوله في الجاهلية واسحاق ابن ابراهيم المعروف
بابن راهويه وابو اسامة حماد بن اسامة ويحيى ابن المهلب بضم الميم
وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبالباء الموحدة ابو كندة بضم
الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون
البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حدث يا موقوفا
في ايام الجاهلية وماله في البخاري سواهذا الموضع وحصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وعكرمة
مولى ابن عباس قوله وكاسادها قاما حيث روى حصين عن
عكرمة في تفسير قوله تعالى وكاسادها قاما قال وملاي متشابهة
يعني من غير انقطاع وقيل ملا اليد بالكاس حتى لم يبق فيها متسع
لغيرها يقال ادهقت الكاس اي ملاتها ومعنى دهاقا عملوة قوله
قال اي قال عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاسناد المذكور
قوله سمعت ابي هو العباس ابن عبد المطلب قوله في الجاهلية اراد
انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبد الله لم يدرك
الجاهلية التي هي قبل البعثة لانه لم يولد بعد البعث بنحو عشر سنين

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية ابن
ابي الصلت ان يسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان كلا من لبيد
وامية شاعر جاهلي اما لبيد فهو ابن ربيعة بن عامر ابن مالك
ابن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة ابن معاوية
ابن بكر ابن هوازن الجعفري العامري شاعر من فحول الشعراء مخلف
متقدم في الفصاحة مجيد فارس جواد حكيم يكنى ابا عقيل
مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عبد الله ابن سلام من الطبقة
الثالثة من شعراء الجاهلية وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
كلاب وكان شريفا في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في امارة الوليد
ابن عقبة عليها في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال
مالك ابن انس بلغني انه عاش مائة واربعين سنة وقيل مات وهو
ابن مائة وسبع وخمسين سنة وقال اكثر اهل العلم بالاخبار يقال
شعراء اسلم قوله واما امية فهو ابن ابي الصلت عبد الله ابن ابي
ربيعة ابن عوف ابن عقدة ابن غيرة ابن ثقيف ابو عثمان ويقال
ابو الحكم قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي
وكان تحنف في الجاهلية في اول زمانه وانه كان في اول عمره على
الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراد الله بقوله واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية وكان يتناشد اشعار الجاهلية الا انه لقراءته الكتب
المنزلة كان يأتي في شعره باشياء لا يعرفها العرب فلذلك العلماء
لا يحتجون بشعره وقال ابو الفرج وقيل انما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ امية ابنيه وهرب بهما الى اليمن ثم عاد الى الطايف
ومات في السنة الثانية من الهجرة ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو
نعيم بضم النون الفضل ابن دكين الثاني سفيان ابن عيينة
الثالث عبد الملك ابن عمير الكوفي الرابع ابو سلمة ابن عبد الرحمن
الخامس ابو هريرة ذكر بعد دموضعه ومن اخرجه غيره

اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابن بشار وفي الرقاق عن محمد ابن مثنى
واخرجه مسلم في الشعر عن محمد ابن الصباح وعن جماعة اخرين
واخرجه الترمذي في الاستيذان عن علي ابن حجر وفي الشمائل عن محمد
ابن بشار واخرجه ابن ماجة في الادب عن محمد ابن الصباح ذكر معناه
قوله اصدق كلمة اصدق لفعل يدل على المبالغة في الصدق وفي
رواية البخاري ومسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الخ ورويتا
هذه الرواية ايضا من طريق الترمذي وقد رويت هذه اللفظة بالفاظ
مختلفة اصدق كلمة اصدق بيت قاله الشاعر وان اصدق بيت قاله
الشاعر واصدق بيت قالته الشعراء وكلها في الصحيح ومنها اشعر كلمة
قالتها العرب قاله ابن مالك في شرحه المتسهيل وكلها من وصف
المعاني مبالغة بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وحوف خائف
وموت مايت ثم يصاغ منه افعل بما عتبار ذلك فيقال شعر من اشعر
من شعره وخوف من اخوف من خوفه قوله كلمة فيه اطلاق الكلمة على
الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو
من باب تسمية الشيء باسم جزئيه على سبيل التوسع قوله الا كل شيء
كلمة الا حرف استفتاح فيصدر بها الجملة الاسمية والفعلية ولفظ
كل اذا اضيفت الى النكرة يقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة
يقتضي عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل زمان ماكول وكل الزمان ماكول
فالاول صحيح دون الثاني قوله ما خلا الله كلمة خلا وعدا اذا وقعا
صلة ما المصدرية وجب ان يكونا فعليين لان الحرف لا يوصل بالحرف
فوجب ان يكونا فعليين فوجب النصب ولفظ الله منصوبة بقوله
خلا وقوله كل شيء مبتدا وقوله باطل خبره ومعناه ذاهب من بطل
الشيء يبطل بطلا وبطلا وبطولا وبطلانا ومعناه كل شيء سوى
الله تعالى زايل فايت مضمحل ليس له دوام فان قلت الطاعات
والعبادات حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعايه
يا ليل انت الحق وقولك الحق والجنة والنار حق فكيف توصف
هذه الاشيا بالبطلان قلت المراد من قوله ما خلا الله اي ما خلاه

وخلا

وخلا صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك وحواب
الجنة والنار ايضا يبقيان بابقا الله لهما وخلق الدوام لاهلهما وكل شيء سوى
الله يجوز عليه الزوال لذاته وكل شيء لا يزول بابقا الله تعالى والنصف
الاخير للبيت، وكل نعيم لا محالة زايل، وهو من قصيدة من الطويل
وجملتها عشرة ابيات ذكرنا في شرح الشواهد الكبرى وتكلمنا عليه
الكفاية قوله وكان امية ابن ابي الصلت ولفظة كان من افعال المقاربة
وهو ما وضع لدنو الخبر رجاء حصوله او اخذا فيه يقول كاد زيد يخرج
فكاد ان يخرج اي قارب امية الاسلام وكان يتعبد في الجاهلية
ويرجو من نا لبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الريد
بفتح الشين المعجمة ابن سويد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت شيء قلت
نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته ماية بيت
فقال لقد كاد يسلم في شعره وروي ابن منذة من حديث ابن
عباس اذ القارعة بنت ابي الصلت اخت امية اتت النبي صلى
الله عليه وسلم فانشدته من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم في
شعره حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن يحيى ابن
سعيد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم ابن محمد عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له
الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما بشيء فاكل منه ابو بكر
فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت
لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني
فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقا
كل شيء في بطنه رض مطابقته للترجمة في قوله كنت تكهنت لانسان
في الجاهلية واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله
المدني ابن اخت مالك ابن انس واخوه عبد الحميد يكنى ابا
بكر المدني وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي المدني
ويحيى ابن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة قوله يخرج

واخرجه مسلم مرفوعا فقال حدثني زهير ابن حرب ويعقوب الدورقي قالا
حدثنا اسماعيل يعني ابن علية حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او شيء
من جهينة او مزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد
وغطفان وهوازن وتميم انتهى وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختياني
ومحمد هو ابن سيرين قوله قال قال اسلم الظاهر ان فاعل قال الاول ابو هريرة
وفاعل قال الثاني هو النبي عليه السلام ولكن لم يذكره ابو هريرة فلاجل هذا
جاء صورة الموقوف وقال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد ابن سيرين
اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم فاعل قال الثاني فالمراد به النبي
عليه السلام فحينئذ يكون الحديث مرفوعا كما في رواية مسلم فانه صرح في
روايته بفاعل قال الثاني كما ذكر قوله اسلم مبتدا وما بعده عطف عليه
وقوله خير عند الله خبره قوله وشيء من مزينة او جهينة يعني بعض
منهم وهذا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة الماضي قبله قوله او
شيء من جهينة يعني بعض منهم وهذا تقييد لما اطلق في حديث
ابي بكرة الماضي قبله قوله او شيء من جهينة او مزينة شك من الراوي
يعني قال شيء منها او قال شيء اما من هذا واما من ذلك يعني شك
في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله او رغام ليوم القيامة شك من
الراوي هل قال خير عند الله او قال خير يوم القيامة وهذا ايضا
تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة لان ظهور الخيرية انما يكون يوم
القيامة قوله من اسد يتعلق بقوله خير لان استعمال لفظ خير بكلمة
من يرجح الاكثر الواضح كما عرف في موضعه فافهم

ص باب ابن اخت القوم ومولي القوم منهم ش

اي هذا باب في بيان ان ابن اخت القوم ومولي القوم منهم قال بعضهم اي فيما
يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث ففيه
نزاع انتهى قلت ظاهر الكلام مطلق تناول الكل وهذا الباب وقع مهملا
في رواية كريمة وغيرها وكذا في نسختنا المعتمد عليها ووقع عند ابي
ذر قبل باب قصة الحبش حدثنا سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن

قتادة عن انس رضي الله عنه قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم ش مطابقة الحديث
الاول من الترجمة ظاهرة ولم يذكر حديث مولي القوم منهم موذكره في
الترجمة فقيل لانه لم يقع له حديث على شرطه ورد على هذا القائل
بانه قد اورد في الفرائض من حديث انس ولفظه مولي القوم من
انفسهم والمراد به المولي الاسفل لا الاعلى فيكون عدم ذكره اياه هنا
اكتفاء بما ذكره هناك ورواة الحديث المذكور قد مضوا غير مرة والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بندار عن غندر عن ادم عن
قتادة واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي
في المناقب عن بندار ايضا واخرجه النسائي في الزكاة عن اسحاق ابن
ابراهيم قوله دعي النبي عليه السلام الانصار خاصة قوله الا ابن
اختنا وهو النعمان ابن مقرن كما اخرجه احمد من طريق شعبة عن
معاوية ابن قرة في حديث انس هذا قوله ابن اخت القوم منهم استدل
به الحنفية في توريث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة والا
صاحب فرض مسمى وبه قال احمد ايضا وهو حجة على مالك
والشافعي في تحريمهما الخال وذوي الارحام والحنفية احاديث اخر
منها ما اخرجه الطبراني من حديث عتبة ابن عروان ان النبي عليه
السلام قال يوما لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الا ابن اختنا
عتبة ابن غزوان فقال ابن اخت القوم منهم ومنها ما اخرجه الطبراني
ايضا من حديث عمرو ابن عوف ان النبي عليه السلام دخل بيتا و
قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال لهم هل معكم احد
غيركم قالوا معنا ابن الاخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى
القوم منهم واخرج احمد نحوه من حديث ابي موسى والطبراني نحوه
من حديث ابي سعيد ومنها حديث عائشة رضي الله عنها الخال
وارث من لا وارث له اخرجه البخاري في الباب ايضا حديث
المقدام ابن معدي كرب من باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر

بضم الباء من الاحراج اراد انه يأتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره السيد
على عبده من مال يد فعد اليه من كسبه قوله كنت تكهنت من الكهانة وهو
اخبار عما يكون من غير دليل شرعي وكان هذا كثيرا في الجاهلية
خصوصا قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما احسن التواد
فيه للعاد قوله فاعطاني بذلك اي بمقابلة ما تكهنت له قوله فهاي
استفرغ كل ما اكل منه وانما قالت حلوان اكلا من منهي عنه والحاصل
ان المال بطريق الحد يمة حرام وقال ابن التين واما تعالى وضع ما كان
في الجاهلية ولو كان في الاسلام لعدم مثل ما اكل او قيمته ان لم يكن مما
يقضي فيه بالمثل من حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية ينابعون لحوم الجزور
الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم
تحمل التي تنتج فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفق مطابقته
للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن
عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم والحديث مضى في
كتاب البيوع في باب بيع الغرر وحبل الحبلة ومضى الكلام فيه هناك
مستوفى حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان ابن جرير
كنا نأتي انس ابن مالك فيحدثنا عن الانصار كان يقول لي فضل
قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفضل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا
وفق مطابقته للترجمة من حيث ان قوله فضل وفضل قومك كذا
وكذا الخ يحتمل ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقايع في الجاهلية
فان قلت يحتمل ايضا ان يشير الى ما صدر من الوقايع في الاسلام
فلا يطابق الترجمة قلت يحتمل الامرين منها ايضا فالمطابقة تتحقق
كافية وابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون
المعولي الازدي البصري وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر
الحروف ابن جرير بفتح الجيم المعولي الازدي البصري مات في سنة
تسع وعشرين ومائة والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن
اسحاق ابن ابراهيم عن المخزومي عن مهدي نحوه من القسامة

في

في الجاهلية ش اي هذا بيان القسامة التي كانت في الجاهلية وبقيت
في الاسلام والقسامة اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل
هي قسمة اليمين عليهم وعند الكافي قسمة اولياء الدم الايمان على
انفسهم بحسب استحقاقهم الدم واقتسامهم ولا يلزم عليهم تعليف
اهل الجاهلية المدعى عليهم ان لا حجة في فعلهم وفي بعض النسخ
باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند اكثر الرواة
عن الفربري ولم يقع عند النسفي من حدثنا ابو معمر حدثنا عبد
الوارث حدثنا خلف ابو الهيثم حدثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة
عن ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم
كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى
فانطلق معه في ابله فمر رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال اعني بعقال اشد به عروة جوالقي لا ينفر الابل فاعطاه
عقالا شد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا
فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل
قال ليس له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه باصطكان فيها احد
فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما
اشهده ثم قال انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت
اذا انت شهدت الموسم فنادا يا ال قريش فاذا اجابوك فنادي
يا ال بني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا
قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو
طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام
اليه فوليت دفنه قال قد كنا اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان
الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه واسم الموسم فقال يا ال
قريش قالوا هذه قريش قال يا ال بني هاشم قالوا هذه بنو
هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان
ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فقال اختر منا احدى
ثلاث ان شئت ان تودي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا

فان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به
فاتي قومه فقالوا لتحلفن فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل
منهم قد ولدت له فقالت يا اباطالب اجب ان تجيز ابني هذا برجل من
الخمسين ولا تصبن يمينه حيث تصير الايمان ففعل فاتاه رجل منهم
فقال يا اباطالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب
كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث
تصير الايمان فقبلها وجاءثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس
والذي نفسي بيده ما حال الحول وفي الثمانية واربعون عين تطرف
هكذا مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر عبد الله ابن عمرو المقعد
وقد تكرر ذكره وعبد الوارث هو ابن سعيد ابو عبيدة وقطن بفتح
القاف والطاء المهملة ثم نون هو ابن كعب ابن الهيثم العطفي بضم القاف
البصري وابو يزيد من الزيادة المدني البصري ويقال له المديني
بزيادة ايا اخر الحروف ولعل اصله كان من المدينة وسئل عنه مالك
فلم يعرفه ولا عرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا
للراوي عنه في البخاري الا هذا الحديث واخرجه النسائي في القسامة
عن محمد ابن يحيى عن ابي معمر بنحوه ذكر معناه قوله اذا اول قسامة اي في
حكم ابي طالب واختلفوا في اول من سن الدية مائة من الابل فقال ابن
اسحاق عبد المطلب وقيل القسمس وقيل النضر ابن كنانة ابن خزيمة
قتل اخاه لامه فوداه مائة من الابل من ماله وقال ابن الكلبي وب ابن
كنانة على علي ابن مسعود فقتله فوداه جرثمة بمائة من الابل فهي اول
دية كانت في العرب وقيل قتل معاوية ابن بكر ابن هوازن اخاه زيدا
فوداه عامر ابن الظرب مائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب
قوله لغيبا في محل الرفع لانه خبر لقوله اول قسامة واللام ضد للتاكيد
يعني الحكم بها قوله لبني هاشم مجرور لانه بدل من الضمير المجرور قال الكرماني
انه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل ان يكون نصبا على
التمييز لان التمييز ما يرفع الابهام المستفز عن ذات مذكورة او مقدرة
والمراد بالابهام المستفز ما كان بالوضع اي ما وضعه الواضع منهما وليس

في قوله لغيبا ابهام بوضع الواضع ولا وجه ايضا ان يكون منصوبا على
النداء ايضا لان المنادى غير المنادى وهنا قوله بني هاشم هو معنى
قوله لغيبا والوجه ما ذكرناه قوله كان رجل من بني هاشم هو عمرو
ابن علقمة ابن عبد المطلب ابن عبد مناف نص عليه الزبير ابن بكار
في هذه القصة وسماه ابن الكلبي عامرا قوله استاجره رجل قال
الكرماني وفي بعضها حذف المفعول منه قوله على الوجهين هكذا
استاجر رجل في رواية الاصيلي وابي ذر وفي رواية كريمة وغيرها
استاجر رجلا من قريش وهو مقلوب والاول هو الصواب
قوله من خذاخزي بكسر الخاء المعجمة وقد تسكن والخذاق من
البطن الاقل من الممارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة ونفى
الزبير ابن بكار ان المستاجر المذكور هو خداش ابن عبد الله ابن
ابي قيس العامري وخداش بكسر الخاء المعجمة وبدال مهملة وشين
معجمة قوله مغربه اي بالاجير قوله عروة هو الغة بضم الجيم وكسر
اللام الوعاء من جلود وغيرها وهو فارسي معرب واصله كوالة
والجمع الجوالق بفتح الجيم والجواليق بزيادة الياء اخر الحروف قوله اغنى
من الاغناء بالغين المعجمة والنا المماثلة ومعناه اعنى بالعين المهملة
والنون قوله بعقال بكسر العين المهملة وهو الحبل قوله فخذفنيه
حذف تقديره فاعطيته فحذف بالحا المهملة ويروى بالجيم اي
رماه والحذف الرمي بالاصابع قوله كادفيها اجله اي فاصاب
مفتله واشرف على الموت بدليل قوله مغربه رجل من اهل اليمن
قبل ان يقضي قوله اشهد الموسم اي موسم الحج ومجتمعهم قوله مرة
من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله قال فكنت بضم الكاف
وسكون النون من الكون هكذا رواية ابي ذر والاصيلي وفي
رواية الاكثرين فكتب من الكتابة وهو الاوجه وفي رواية
الزبير ابن بكار فكتب الى ابي طالب يخبره بذلك قوله والد ورشيد
بحذف الهمزة للاستغاثة والاصل يا ال بالهمز قوله يا ال بني هاشم
وفي رواية الكشميهني يا بني هاشم قوله قتلني في عقال اي

بسبب عقال قوله ومات المستاجر بفتح الجيم قوله اهل ذاك بالنصب ويروى
ذلك قوله واتى الموسم اى اتاه قوله ابن ابو طالب هذه رواية الكشميهني وفي
رواية غيره من ابو طالب قوله ابن فلانا فقتله ويروى فقتله بالتاء والكاف
قوله احدى ثلاث يحتمل ان يكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم ويحتمل
ان يكون شيء اختر عه ابو طالب وقال ابن التين لم ينقل انهم تشاوروا في
ذلك ولا انه عفوا فدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل فيه نظر
لقول ابن عباس راوي الحديث انها اول قسامة ورد بانه يمكن ان يكون
مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف
فيه عن قريب قوله ان شئت ان تودي ويروى تودي بدون لفظة ان قوله
فانك النافية للسببية قوله حلف فعل ماض وخمسون بالرفع فاعله
قوله فاتته امراة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت
تحت رجل منهم هو عبد العزى ابن ابي قيس العامري واسم ولدها منه
حويطب مصغرا ملتين وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا
وله صحبة وسياتي حديثه في كتاب الاحكام قوله لان تجير ابني هذا
بالجيم والزاي اي تهبه ما يلزمه من اليمين وقال صاحب جامع الاصول
ان كان تجير بالراء فمعناه تومنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تاذن له
في ترك اليمين قوله ولا تصر خيبنه بالصاد المهملة وبالباء الموحدة المضمومة
قال الجوهري صبرت الرجل اذا حلفت صبرا اذا حبس على اليمين حتى
يحلف والمصبورة هي اليمين وقال الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام
حتى لا يسعه ان لا يحلف وحاصل معنى الصبر اليمين الصبر هو ان يلزم
اماموريها ويكره عليها قوله حيث تقصر الايمان اي بين الركن والمقام
على اقل من عشرين دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدري كيف
يستقيم هذا الاستدلال مع ذكر احد من اصحاب الشافعي ان الشافعي
استدل لذلك بهذه القضية قوله فحلفوا زاد ابن الكلبي فحلفوا عند
الركن ان حد انشابري من دم المقتول قوله قال ابن عباس والذي
نفسي بيده قال ابن التين كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة
اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قيل ليمين

انه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا اوجه لدخول هذا الحديث في الصحيح قوله
فما حال الحول اي من يوم حلفوا قوله ومن الثمانية واربعين في رواية ابي
ذر في الثمانية وعند الاصيلي والاربعين قوله حين تطرف بكسر الراء
تتحرك وزاد ابن الكلبي وصارت رباع الحرم لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة
رباعا وكان في الجاهلية من ظلم احدا اجل له عقوبته وروى الناكهي من
طريق ابي نجيح عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل
ثم حرجوا فتزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم قال عمر رضي الله عنه كان
يفعل بهم ذلك في الجاهلية لبتنا هو عن الظلم لانهم كانوا لا يرفون
البعث فلما جا الاسلام اخر القصاص الى يوم القيامة ص حدثنا
عبيد ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاوهم وقتلت
سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم
في الاسلام ش مطابقته للترجمة من حيث ان يوم بعاث كان في الجاهلية
وعبيد ابن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري
القرشي الكوفي وابو اسامة حماد ابن اسامة وهشام يروي عن ابيه عروة
ابن الزبير والحديث مضى في باب مناقب الانصار بعين هذا الاسناد
والمتن عن عبيد الى اخره ومضى الكلام فيه ص قال ابن وهب اخبرنا
عمرو عن بكير هو ابن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي الله عنهما ان
ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة
انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا تحل البطحا الا شد
ش اي قال عبد الله ابن وهب عن عمرو ابن الحارث المصري عن بكير
مصغر البكر بالباء الموحدة ابن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي
الله عنهما ان ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة
سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا تحل البطحا الا شد
ش اي قال عبد الله ابن وهب عن عمرو ابن الحارث المصري عن بكير

مصغر البكر بالباء الموحدة ابن الاشج بفتح الهمزة وشدة الجيم وهو بكير ابن
عبد الله ابن الاشج مولى الاشج كان من صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق
وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرملة ابن يحيى عن عبد الله
ابن وهب قوله ليس السعي المراد منه السعي اللغوي وهو العدو اي ليس
الاسراع في السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة وفي رواية
اكثم بن سنة بيا الجر وقال ابن التين خولف فيه ابن عباس اي
شدة السقي ليس بسنة ولا يريد بذلك نفي سنية السعي المجرد وفيه
خلاف فمنه مالك والشافعي واحمد السعي بين الصفا والمروة من اركان
الحج وعند اصحابنا ليس بركن بل هو من الواجبات كما علم في موضعه
قوله لا يخير بضم النون اي لا تقطع البطحا بسيل الوادي يقال اجزته
اي خلفته وقطعته ويقال جزت الموضع سرت فيه واجزته خلفته
وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته ويروى لا يجوز البطحا اي لا تتجاوزها
الا شدا وانتصابه على انه صفة لمصدر محذوف اي لا يخير اجازة
شدا اي بقوة وعدو وشدة ويجوز ان يكون حالا بمعنى شادين حدثنا
عبد الله ابن محمد الجعفي حدثنا سفيان اخبرنا معروف سمعت ابا السفر
يقول سمعت ابن عباس يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف
بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان
يحلف فيلقى سوطه او نعله او قوسه شك مطابقته للترجمة في قوله ثم ان
الرجل في الجاهلية ولكن هو ابن عيينة ومعروف على صيغة الفاعل
من التعريف ابن طريف بالطاء المهملة الحارثي وابو السفر بالسين المهملة
والفاء المفتوحتين واسمه سعيد ابن يحمد بضم الياء آخر الحروف وسكون
الميم الكوفي المهداني قوله اسمعوا اي سماع ضبط واتقان قوله ما اقول
مفعول اسمعوا قوله واسمعوني بفتح الهمزة وسكون السين من الاسماع
قوله ما تقولون مفعول ثان لقوله اسمعوني قوله ولا تذهبوا اي قيل
ان تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا اتقان قوله قال ابن
عباس كلام مستقل وليس بتكرار وهو مقول قوله اسمعوا مني ما اقول

لكم وقوله من طاف مقول قوله قال ابن عباس قوله من وراء الحجر بكسر الهملة
وهو المحوط التي تحت الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية
كانت عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون يضم كانوا يحطمون اي يدفعون فلا
اوسطها او قوسا الى الحج علامة لمنته لحالفهم فسموه بذلك لكونه يحطم
المتحالفين وقيل انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو بنا البيت
وترك خارجا منه وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا دعي على من ظلمه
في ذلك الموضع هلك قلت فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى الحاطم فعيل
بمعنى فاعل وقال ابن الكلبي سمي الحطيم حطيما لما يحج عليه ولانه قصر به
عن بنا البيت واخرج عنه قلت فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى المحطوم
فعيل بمعنى مفعول وقيل سمي به لان الناس يحطم فيه بعضهم بعضا
من الزحام عند الدعاء فيه وقيل من اول الركن الاسود الى اول الحجر يسمى
الحطيم قوله فيلقى بضم الياء من الالقاء وهو الرمي قوله سوطه او نعله او
قوسه كلمة او فيه للتنويع والتقدير يلقي في الحطيم ص حدثنا بضم ابن
حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو ابن ميمون قال رايت في الجاهلية
قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وبيم بضم النون ابن حماد بتشديد الميم ابو عبد الله
الرقا العارض المروزي بسكون مهملة قال ابو داود مات سنة ثمان وعشرين
ومايتين وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة
السلمي الواسطي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد
الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وعمرو بفتح العين ابن ميمون قد
مر عن قريب قوله قردة بكسر القاف وسكون الراء وهي الحيوان المشهور
ويجمع على قرود وقردة ايضا بكسر القاف وفتح الراء كما في متن الحديث
قوله قد زنت حاله من قردة بهمزة فان قلت كيف ذكر قوله اجتمع
مع ان فاعله جماعة وهي قوله قردة وكذلك ذكر الضمير المرفوع في
رجموها وفي قوله معهم قلت اما الاول فلوقوع الفصل بين الفعل
والفاعل واما الثاني فباعتبار ان الراوي كان في القردة فغلب المذكر
على المؤنث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلي مشروحة من

طريق عيسى ابن حطان عن عمرو ابن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي
وانا على شرف فاذا قرد مع قردة فتوسد يدها فجاء قرد اصغر منه فنزعها فسلت
يدها من تحت راس القرد الاول بسلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر
ثم رجعت فجعلت اد خل يدها تحت هذا الاول برفق فاستيقظ فزعا
فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهب
القرد يمنة ويسرة فجاء بذلك القرد اعرفه فحفر لها حفرة فرجموها فلقد
رايت الرجم في عنز بني ادم وقال ابن التين لعل هولاء من نسل الذين مسخوا
فبقي فيهم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة
الحد وفي البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح كانوا من الجن لان
العبادات في الجن والانس دون غيرهما وقال الكرماني يحتمل ان يقال
كانوا من الانس فمسخوا قردة وغيروا عن الصورة الانسانية فقط
اوكان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد واما ظنه
الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ
البخاري وان ابا مسعود وحده ذكره في الاطراف قال وليس هذا في
نسخ البخاري اصلا فلعله من الاحاديث المتممة في كتاب البخاري وقال
بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في صحيح مسلم ان الممسوخ لا نسل
له ولم يكن عليه عاثبت ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عما اوتي بالضب قال لعله من القرون التي مسخت وقال في النار
فقدت امة من بني اسرايل لا ادراها الا الفار واليه ذهب ابو اسحاق
الزجاج وابو بكر ابن العربي حيث قالا ان الموجود من القردة من نسل
الممسوخ واجيب بانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل الوحي اليه
بحقيقة الامر في ذلك وفيه نظر لعدم الدليل عليه وقال في الرد على ابن
عبد البر بانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم ان
يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا
يستلزم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان واجيب عنه بالحيلولة الادراك
من جوابي الكرماني في ذلك وقال في الرد على الحميدي بقوله وما قاله
الحميدي مردود فان الحديث المذكور في معظم الاصول التي وقفنا

عليها

عليها ورد عليه بان وقوف الحميدي على الاصول اكثر واصح من وقوف
هذا المعترض لان جمع بين الصحيحين ومثله ادرى بحالهما ولو كان في
اصل البخاري هذا الحديث لم يحرم بنفيه عن الاصول قطعا وجزما على
انه غير موجود في رواية النسفي وقال هذه التاويل ايضا وتجويز الحميدي
ان يزاد في صحيح البخاري ما ليس منه بنا في ما عليه العلما من الحكم
بتصحيح جميع ما اورده البخاري في كتابه ومن اتفاقهم على ان متطوع
بنسبة فلك نظرا لان منهم من تعرض الى بعض رجاله بعدم الوثوق ويكون
من اهل الاهوي ودعوي الحكم بتصحيح جميع ما اوردوه فيه غير موجهة
لان دعوي الكلية تحتاج الى دليل قاطع وبرد ما قاله ايضا ان النسفي
لم يذكر هذا الحديث فيه ص حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان
عن عبيد الله سمع ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن
في الانساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها
الاستسقا بالانوا بش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي ابن عبد الله هو
ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله بتصغير عبد ابن ابي
زيد المكي مولى ال فاطر ابن شيبة الكناني وثقه ابن المديني وابن معين
واخرون وكان مكثرا قال ابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة
وله ست وثمانون سنة قوله خلال اي خصال ثلاث من خصال الجاهلية
احدها الطعن في الانساب كطعنهم في نسب اسامة وتانيها النياحة
على الاموات وتسي الثالثة اي نسي عبيد الله الثالثة اي نسي عبيد
الله الراوي الخلة الثالثة ووقع ذلك في رواية ابن ابي عمرو عن سفيان
ونسي عبيد الله الثالثة ففي الناسي اخرجه الاسماعيلي من وجه
قال سفيان ابن ابي عيينة احد الرواة يقولون انها اي ان الخلة الثالثة
هي الاستسقا بالانوا وهو جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون
مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب
الاستسقا ص باب مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ش اي هذا باب في بيان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
والمبعث مصدر ميمي وهو الارسال ص محمد ش بالجر عطف بيان للنبي

وهو على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل صيغة للمبالغة وقال ابن اسحاق
كانت امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اتيت حين
حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم اتي آت وقيل فاذا وقع فسميه محمدا فان
اسمه في التوراة احمد وذكر ابو نعيم في الدلايل باسناد مرسل ان عبد المطلب
عاد له النبي صلى الله عليه وسلم عمل له مأدبة فلما اكلوا سالوه عن تسميته
قال محمد قالوا فما رغبت به عن اسماء اهل بيته قال اردت ان يحمده الله
في السماء وخلقه في الارض ص ابن عبد الله ش لا خلاف في اسم ابيه
الله قال الواقدي ولد عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربعة وعشرين
سنة خلت من ملكه وكنيته ابو احمد واختلفوا في زمان موته فقيل
انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حامل بامه وقال عامة
المورخين انه مات قبل ولادته بشهرا وشهرين وقال مقاتل بعد ولادته
بثمانية وعشرين شهرا وقيل بعد ولادته بسبعة اشهر وقال الواقدي واثبت
الاقاويل عندنا انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل وكانت وفاته
بالمدينة في دار النابغة عند اخواله من بني النجار ويقال انه دفن في دار
الحارث ابن ابراهيم ابن سراقة العدوي وهو من اخوال عبد المطلب
وكان ابوه عبد المطلب بعثه يتبار له تمرا من المدينة وقيل انه خرج في
تجارة الى الشام في عير لقريش فمرض بالمدينة شهرا ومات وقال الواقدي
توفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين سنة
وترك ام ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
شقيف طالب ص ابن عبد المطلب ش اسمه شيبة الحمد عند الجمهور
لجوده وقيل شيبة لقب لقب به لشيبة كانت في راسه ويقال اسمه عامر
وكنيته ابو الحارث كني باسم والده الحارث وهو اكبر اولاده وله كنية
اخرى وهي ابو البطحا واما سلمى بنت عمرو ابن زيد ابن لبيد ابن خداش
ابن عامر ابن غنم ابن النجاري وانما قيل له عبد المطلب لان اباه
هاشما لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو ابن زيد ابن لبيد
المذكور فاعجبته ابنته سلمى فخطبها من ابيها فزوجها منه وبنا رجع
من الشام بنى بها واخذها معه الى مكة ثم خرج في تجارة فاخذها

معه

معه وهي حبلى وتركها في المدينة ودخل الشام ومات بغزة ووضعت
سلمى ولدها فسمته شيبة فاقام عند اخواله بني عبد النجار سبع
سنين ثم جاء عمه المطلب ابن عبد مناف فاخذه خفية من امه فذهب
به الى مكة فلما راه الناس وراه على الراحلة قالوا من هذا معك فقال
عبدي ثم جاوا فمشوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب لذلك غلب
وحكى الواقدي عن مخرمة ابن نوفل الزهري قال توفي عبد
المطلب في السنة الثامنة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ودفن
في الحجون واختلفوا في سنه فقيل ثمانون سنة قال الواقدي وقيل
مائة وعشرة اشهر وقال هشام مائة وعشرون ص ابن هاشم ش
اسمه عمرو وسمي لهشمه الثريد مع اللحم لقومه في سني المحل وكان
اكبر ولد ابيه وعن ابن جريج انه كان توام اخيه عبد شمس وان
هاشما خرج ورجله ملتصقة براس عبد شمس فما تخلصت
حتى سال بينهما دم فقال الناس بذلك ان يكون بني اولادهما حروب
فكانت وقعة بني العباس مع بني امية ابن عبد شمس سنة ثلاث
وثلاثين ومائة من الهجرة وبينهم الثالث المطلب وكان اصغر ولد ابيه
وامهم عاتكة بنت مرة ابن هلال وراجعهم نوفل من ام اخوي وهي واقدة
بنت عمرو المازنية وقد ذكرنا ان هاشما مات بغزة ص ابن عبد
مناف ش اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وكان يقال له قمر
البطحا لجماله وانما لقبت به امه حبي بنت حليل ابن حبشية ابن سلول
ابن حزاعة وذلك لانها اخذته مناف وكان صغيرا عظيم الهم ص
ابن قصي ش اسمه زيد وهو تصغير قاضي سمي لانه قضى عن قومه
وكان في بني عذرة مع اخيه لامه وذلك لان امه تزوجت بعد ابيه
بربيعة ابن حرام ابن عذرة فسافر بها الى بلاده وانها صغير فسمي
يقصي لذلك ثم عاد الى مكة وهو كبير وامه فاطمة بنت سعد ابن سيل
ابن حماله وكان قصي حاز شرف مكة وامرها وكان سيدا مطاعا
رئيسا محظما وبنى دار الندوة وعلامات وفصل الخصومات
سماها دار الندوة وعلامات دفن بالحجون ص ابن كلاب ش اسمه

حكيم وكان مولعا بالصيد واكثر صيده بالكلاب فلذلك لقب به فيقال اسمه
عروة قاله ابو البركات وامه هند بنت سرير ابن ثعلبة ابن الحارث ابن فهر
ص ابن مرة ش هو منقول من وصف الحنظلة ويجوز ان يكون لها للمبالغة
فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة وقيل هو ماخوذ من القوة
والشدة وامه محشية وقيل وحشية بنت سفيان ابن محارب ابن فهر
ص ابن كعب ش قيل هو منقول من الكعب الذي هو قطعة من اللسن
وهي الكتلة الجامدة في الرق او نحوه من الظروف او من كعب القدم وهو
اسم وقال السهيلي سمي بذلك لسترة على قومه ولين جانبه لهم منقول
من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب القناة لارتفاعه على قومه
وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخصونه لمحتي ارحوا بموته وهو اول من
جمع يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة حتى جاء الاسلام ص ابن
لوي ش بضم اللام وبالهمزة وتركها والهمز قول الاكثرين وهو تصغير
لاي وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من لوا الحبل الحسن وهو عمدة ودواء
كان من لوي الرمل فهو مقصور وامه عاتكة بنت يخلد ابن النضر ابن كنانة
وهي احدى العواتك اللاتي ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل
امه سلمى بنت عمرو ابن ربيعة الخزاعية ص ابن غالب ش يكنى ابا تيم وامه
ليلى بنت الحارث ابن تيم ابن سعد ابن هذيل ابن مدركة ص ابن فهر ش
بكسر الفا قال ابن دريد الفهر الحجر الاملس عملا لكف ونحوه وهو مونث
وقال ابو ذر الهروي يذكر ويونث وقال السهيلي الفهر من الحجارة الطويل
وكنيته ابو غالب وهو جماع قريش في قول الكلبي وقال علي ابن كيسان
فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش ص ابن مالك
ش كنيته ابو الحارث وامه عاتكة بنت عمران ص ابن النضر ش اسمه
قيس سمي بالنضر لوضاءته وجماله واشراق لونه وجهه والنضر هو الذهب
الاحمر وهو النضار وامه برة بنت مر ابن ادبن طابخة ابن الياس ابن مض
وكنيته النضر ابو الحارث كنى بابنه يخلد ص ابن كنانة ش هو بلفظ ما
للسهام اذا كانت من جلود قال ابن دريد والكنانة الجعبة وكنيته ابو
النضر وامه عوانة بنت سعد ابن قيس ص ابن خزيمة ش تصغير

خزيمة

خزمة بفتح الخاءين واحدة الخزم بالتحريك وهو شجر يتخذ من لحائه
الحبال وقال الزجاجي يجوز ان يكون من الخزم بفتح الخاء وسكون الزاي
يقول خزمته فهو مخزوم اذا دخلت في انفه الخزام ص ابن مدركة ش
اسمه عمرو عند الجمهور وقال ابن اسحاق عامر واسم اخيه طابخة
فاصطاد اصيد افيما هما يطبخان اذ نفرت الابل فذهب عامر يطلبها
حتى ادركها وجلس الاخر يطبخ فلما راجع علي ابهما ذكر له ذلك فقال
لعامر انت مدركة وقال لاخيه اسمه هر وانت طابخة ص ابن الياس
ش بكسر الهمزة عند ابن الانباري وجعله موافقا لاسم الياس النبي
عليه السلام فان الياس النبي بكسر الهمزة لاغير وقال غيره بفتح الياء
وسكون الهمزة عند الرجاج واللام فيه للمح الصفة وهو اول من اهدى
البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقبحوا الياس فانه كان موفقا وذكر انه كان يستن تلبية النبي
صلى الله عليه وسلم في صلبه ويقال الياس لقب له واسمه حبيب وهو
اول من لقب به وقال الواقدي ويقال الناس بالنون وهو وهم وامه
الرباب بنت حبيرة ابن سعد ابن عدنان ويقال هو اول من وضع الدرك
في البيت بعد الطوفان وكانت بنو اسماعيل قد غيرت معالم ابراهيم
عليه السلام لما طال الزمان فرفعوا الدرك من البيت وتركوه في ابي
قبيس فرده الياس الى موضعه ص ابن مضر ش من المضيرة وهو
شيء يعمل من اللبن سمي به لبياض لونه والعرب تسمي الابيض احمر
فلذلك قيل مضر الحمراء قيل لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو
الحامض وهو اول من سن الحلاب كان حسن الصوت وامه
سودة بنت عك وقيل جشية بنت عك بخاء معجمة وباء موحدة ص
ابن نزار ش بفتح النون ويقال بكسرها وهو الاصح من النزر وهو
الشيء القليل وكان ابوه حين ولد له نظر الى النور بين عينيه وهو
نور النبوة وفرح فرحا شديدا واخبر اطبهم وقال ان هذا الغلام
حقا هذا المولود سمي يوم ولد ذلك وامه معانة بنت حوشم ابن
جلهمة ابن عمرو ابن حلشة ابن دوه ابن جرهم وقال السهيلي ويقال

اسمها نائمة وكنى تزارا بابا باد وقيل ابا ربيعة ص ابن معد بن بفتح الميم
والعين المهملة وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال الاول
ان يكون من المعدن وهو موضع عقبي الفارس من الفرس وقال ابو
ذر الهروي معد من تمعدد اذا اشتد ويقال تمعدد ايضا اذا ابعد في
الذهاب ولم معد مهد وقيل معاد بنت لهم وقيل اللهم بن حلجب
وفي رواية حليه ابن طسم ابن يلم ابن اسليحيا ابن لوذان ابن سام
ابن نوح عليه السلام ص ابن عدنان بن علي وزن فعلان من عدت
اذا قام ومنه المعدن بكسر الدال لانه يتلم فيه على طلب جواهره واقتصر
البخاري في ذكر نسبه الكريم على هذا وهو يذكره الى ادم عليه السلام
لان اهل النسب اجمعوا عليه الى هنا وما وراء ذلك فيه اختلاف
كثير جدا واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام من الاباء قيل
سبعة اباء بينهما وقيل تسعة وقيل خمسة عشر ابا وقيل اربعون واخذوا
ذلك من كتاب رحيا وهو يورخ كاتب ارميا عليه السلام وكانا قد حملا
معد ابن عدنان الى جزيرة العرب ليالي بخت نصر فانتسب رحيا في كتبه
نسبة عدنان وهو معروف عند احبار اهل الكتاب وعلمائهم مثبت
في اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشان في نسب عدنان قالوا
عدنان ابن اود ابن مقوم ابن ناحور ابن تيوح ابن يعرب ابن يشجب
ابن نبت ابن قيذار ابن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن تارح
وهو ازر ابن ناحور ابن ساروح ابن داغر ابن فالخ ابن عيبر ابن
شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح عليه السلام ابن مالك ابن متوشلخ
ابن خنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن يرد ابن مهيلايل ابن
قينان ابن انوش ابن شيث ابن ادم عليه السلام ص حدثنا احمد ابن
ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث
بمكة ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشر سنين ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مطابقته
للترجمة ظاهرة واحمد ابن ابي رجاء اسمه عبد الله ابن ايوب ابو

الوليد

الوليد الحنفي الهروي توفي ببراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
وقبره مشهور يزار وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة ابن شميل ابو الحسن الخاني وهشام هو ابن حسان
القردوسي وعكرمة مولى ابن عباس قوله انزل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الوحي قوله وهو ابن اربعين اي وعمره اربعون سنة فاقام
بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي ثم هاجر الى المدينة واقام بها عشر
سنين ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة هذا حاصل كلام
ابن عباس وروى ابن سعد من رواية عمار ابن ابي عمار عن ابن
عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سبع سنين
يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه كذا ذكره
الحسن وعن ابن جبير عن ابن عباس نزل القرآن بمكة عشرا او
خمسا يعني سنين او اكثر وعن الحسن ايضا انزل عليه ثمان سنين
بمكة قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة قلت قول البخاري هو
قول الاكثرين وكان النزول يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من
رمضان وقيل لتسع وقيل لاربع وعشرين ليلة فيما ذكره ابن عساكر
وعن ابي قلابة نزل القرآن لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان
وعن المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند
ابن اسحاق ابتدا التنزيل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعون سنة
وعشرون يوما وهو ناسع سباط لتسع مائة واربعة وعشرين
عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان
خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل
في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب ابن سفيان الفسوي على راس
خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وعن مكحول اوحي اليه بعد
اثنين واربعين سنة وقال الواقدي وابن ابي عاصم والد ولابي
في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث واربعين سنة لسبع
وعشرين من رجب قاله الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنهما وعند الحاكم مصححا ان اسرافيل عليه السلام وكل به اولا

ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم ببلده لا ينكرون ان يكون وكل به جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به قبل وقت مجيء جبريل عليه السلام كان اول نبوته الرويا الصادقة

ص باب ما لقي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه من المشركين بمكة ش

اي هذا باب في بيان ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وما لقي اصحابه من اذى المشركين حال كونهم بمكة ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت ما يخاف الا الله او الذيب على غنمه ش مطابقته للترجمة في قوله ولقد لقينا من المشركين شدة والحميدي هو عبد الله ابن الزبير ابن عيسى وينسبته الى احد اجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق ابن حنظلة مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد ابن المثنى عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك عن محمد ابن المثنى عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو متوسد الواو فيه للحال قوله بردة بها الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره بردة بلا الف راد

قوله

قوله وهو في ظل الكعبة الواو فيه للحال اي والحال انه متوسد بردة له في ظل الكعبة قوله وقد لقينا الواو فيه ايضا للحال وان كان يحتمل غيره قوله وهو محمر وجهه الواو فيه للحال قيل من اثر النوم وقال ابن التين من الغضب وهو الاوجه قوله من كان بفتح الميم وسكون النون موصولة واراد بهم الانبياء الذين تقدموا واتباعهم قوله ليمشط على صيغة المجهول قوله بمشاط الحديد بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بامشاط بفتح الهمزة وسكون الميم وكلاهما جمع مشط بضم الميم وكسرها واكثر ابن دريد الكسر في المفرد قوله ذلك اي قتلهم المسلمين من المشط او الامتشاط وكلاهما مصدر قوله وموضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الالة التي ينشر بها الاخشاب ويروى المشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بهمزة ولا همز قوله باثنتين ويروى باثنين قوله ذلك اي وضع المنشار على مفرق راسه قوله وليتمن الله بضم الياء آخر الحروف وكسر التاء المثناة من فوق من الاتمام واللام فيه للتاكيد ولفظ الله مرفوع فاعله قوله هذا الامر اي امر الاسلام قوله من صنعا الى حضرموت الصنعا صنعا اليمن اعظم مدنها واجلها تشبه بدمشق في كثرة بساتينها ومياهها وحضرموت بلد عامر باليمن كثير التمر بينه وبين الشحر اربعة ايام وهي بليدة قريبة من عدن بينه وبين صنعا ثلاثة مراحل قوله زاد بيان اي زاد بيان الراوي في حديثه والذيب بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يخاف على غنمه الا الذيب لان مساق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذيب فاذ ذاك انما يكون في آخر الزمان عند نزول عيسى عليه السلام انتهى قلت هذا تعسف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذيب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وقوله فان ذلك انما يكون في

رضي الله عنه اي هذا باب في ذكر قصة زمزم وفي ذكر اسلام ابي ذر رضي
الله عنه وهذا الباب وقع هنا في رواية كريمة وعنها وقع عند ابي ذر
باب قصة الحبش من حدثنا زيد هو ابن اخزم قال ابو قتيبة حدثني مثنى
ابن سعيد القصير حدثني ابو جمرة قال قال لنا ابن عباس الا اخبركم
باسلام ابي ذر قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل
كلمه وايتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله رايت
رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت
جرابا وعصيا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه
واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فمر بي علي رضي الله عنه
فقال كانا الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت
معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال
عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال
اما نال للرجل ان يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال
ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك
قال فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت
اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال له اما انك قد
رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني اذا رابت احدا
اخافه عليك قمت الى الحائط كانني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت
معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا اباذر اكتم هذا
الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك
بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر
قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا
قوموا الى هذا الصابي ففعلت لاموت فادركني العباس فاكب علي ثم
اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار وتجارتكم ومتجركم على
غفار فاقلعوا عني فلما اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت

بالامس

بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس
فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس فقالوا اموا
قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واما قصة زمزم فلان فيه ذكر زمزم وكتمي ابو ذر بها في المدة التي
اقام بها بمكة واما قصة اسلامه فظاهرة هذا الباب هكذا وقع في
رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي وحده ذكر قصة
اسلام ابي بكر فقط ووقع هذا الباب ايضا عند ابي ذر بعد قصة خزاعة
ذكر رجاله وهم خمسة الاول زيد من الزيادة من احزم بسكون الخاء
المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الطيالسي الحافظ البصري قتلته الزنج زنادقة
خرجوا في البصرة سنة تسع وخمسين ومائتين وهو من افراد البخاري
الثاني مسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر القنبة
بالنون والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة ابو قتيبة الشعيري
الخراساني سكن بصرة ومات بها سنة اثنتين الثالث مثنى منة المؤذن
سعيد القصير منة الطويل لقسام الضبعي بضم الضاد المعجمة
وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصري الرابع ابو جمرة بفتح
الجيم واسمه نصر ابن عمران الضبعي البصري الخامس عبد الله ابن
عباس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو ابن العباس عن
ابن مهدي واخرجه مسلم في الصلاة عن ابراهيم ابن محمد ابن عرعرة
ذكر معناه قوله الا اخبركم كلمة الا للتنبيه على شيء يقال قوله
من غفار قد ذكرنا انه اذا اريد به الحي ينصرف واذا اريد به القبيلة
لا ينصرف قوله فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة وفي رواية مسلم غالبا ان اباذر
سمع النبي عليه السلام بمكة قال لاخيه الحديث قوله يزعم انه شيء حال
من رجلا لانه قال انه نكرة فلا يقع الحال منه فاجاب بقوله قد يخصص بالصفة
وهو قوله قد خرج بمكة قوله فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل وفي
رواية مسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل
الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع قوله ثم ائتني واسم اخيه انيس
قوله كلمة فيه حذف تقديره فاذا رايته او اجتمعت به كلمه وائتني

في اخر الزمان الى اخره غير مختص بزمان عيسى عليه السلام وانما وقع في
زمن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا امنين من الذئاب
في ايامه حتى انهم ما عرفوا موته رضي الله عنه الا بعد والذيب على
الغنم ولين سلمنا ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام وزمن عيسى
عليه السلام بعد نزوله وهو محسوب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لانه ينزل وهو تابع للنبي صلى الله عليه وسلم كما عرف في موضعه حدثنا
سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد
الله رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فابقى
احد الا سجد الا رجل رايته اخذ كفا من حصا او تراب فسجد عليه
وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا على مطابقة الترجمة
من حيث ان امتناع الرجل المذكور فيه عن السجدة مع المسلمين ومخالفته
اياهم نوع اذى لهم فلا يخفى ذلك وابو اسحاق عمرو ابن عبد الله
السبيعي والاسود هذا ابن يزيد النخعي وعبد الله هو ابن مسعود وقال
صاحب التوضيح قال الداودي لعله عبد الله ابن عمرو وعبد الله
ابن عمرو في نسبته ذلك الى الداودي نظر والحديث مضى في اوائل
ابواب سجود القرآن فانه اخرجه هناك عن محمد ابن بشار عن غندر
عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك وقوله رجل هو امية ابن
خلف وقيل الوليد ابن المغيرة وقوله بعد اي بعد ذلك هو حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن
ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش جاءت عقبة ابن ابي معيط بسلا جزور فقذفوه على ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة رضي الله عنها
فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم عليك الملا من قريش اما جهل ابن هشام وعتبة ابن ربيعة
وشيبة ابن ربيعة وامية ابن خلف وعد السابع فرايتهم قتلوا يوم
بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر
شئ مطابقته للجزء الاول للترجمة وهي ظاهرة وعند رهو محمد ابن

جعفر

جعفر والحديث مضى في اواخر كتاب الوضوء في باب اذا القي على ظهر المصلي
قذر او جيفة تم منه ومضى الكلام فيه هناك وقوله بسلا بفتح السين
المهملة وفتح اللام مقصور الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي
قوله عليك الملا اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم ص حدثنا
عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد او قال
حدثني الحكم قال امرني عبد الرحمن ابن ابزي قال سئل ابن عباس
عن هاتين الايتين ما امرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسالت ابن عباس قال نما نزلت
التي في الفرقان قال مشركو اهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم
الله ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش فانزل الله الا من
تاب وامن الاية تفسيره لاولئك واما التي في النساء الرجل اذا عرف
الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال الا
من ندم مطابقته للترجمة توخذ من قوله مشركي اهل مكة
فقد قتلنا النفس التي حرم الله لانه لم يكن في اصابهم الاذى للمسلمين
اشد من قتلهم وتعذيبهم اياهم وقال بعضهم والغرض منه اي من
هذا الحديث الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من قتل
وتعذيب وغيرذلك يسقط عنهم بالاسلام انتهى قلت لا يدل
بيان وجه مطابقة الترجمة فلا مطابقة بينهما بالوجه الذي
ذكره اصلا لان الترجمة ليست بمقصودة بما ذكره وعثمان ابن ابي
شيبة هو اخو ابي بكر ابن ابي شيبة وابو شيبة اسمه ابراهيم وهو
جد هما لانهما ابنا محمد ابن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ البخاري
ومسلم وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والحكم
بفتح الحا المهملة والكاف هو ابن عتيبة بضم العين وعبد الرحمن ابن ابزي
بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي مقصور موطا خزاعة
كوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه مروي التعليم
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ادم وعن عبدان
وعن سعد ابن حفص وحديثه اتم واخرجه مسلم في اخر كتاب

عن محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار كلاهما عن غندر وعن هارون ابن عبد
الله واخرجه ابو داود في الفتن عن يوسف ابن موسى واخرجه النسائي في
المحاربة وفي التفسير عن محمد ابن المثنى به قوله وقال حدثني الحكم اي وقال
منصور حدثني الحكم ابن عتيبة عن سعيد ابن جبير الحاصل ان منصورا
شك في روايته بين سعيد وبين الحكم حيث قال حدثني سعيد ابن جبير
او قال حدثني الحكم عن سعيد ابن جبير قوله ما امرهما اي مما اللتوفيق بينهما
حيث دل الاول على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا
قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كذا وقع في الرواية في
التلاوة ولا تقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق كذا في سورة الفرقان
قوله قال لما نزلت جواب ابن عباس وهو ان الاية التي في الفرقان وهي
الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين
وفي رواية مسلم عن سعيد ابن جبير قال امرني عبد الرحمن ابن ابزى ان
اسال ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل مومنا متعمدا الخ اوه
جهنم فسالته فقال لم ينسخهما شيء وعن هذه الاية والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق نزلت في اهل الشرك
وفي رواية له عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
بمكة والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله عز وجل مهانا فقال المشركون
وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله
واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا الى اخر الاية
قال فاما من دخل في الاسلام وعقله فلا توبة له وفي رواية له عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس الا من قتل مومنا متعمدا يعني توبة قال
لا قال فتلوت هذه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها
اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى اخر الاية قال هذه
اية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
وحاصل الكلام ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قاتل النفس
عمدا بغير حق لا توبة له واحتج في ذلك بقوله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم وادعى ان هذه الاية مدنية نسخت هذه

الاية

الاية المكية وهي والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية هذا هو المشهور
عن ابن عباس وروي عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وهذه
الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن
بعدهم قال النووي عن بعض السلف ما يخالفه هذا محمول على التغليظ
والتحذير من القتل وليس في هذه الاية التي احتج بها ابن عباس
تصريح بانه يخلد وانما فيها جزاوه ولا يلزم منه ان يجازى قوله فذكرته
لمجاهد اي قال عبد الرحمن ابن ابزى فذكرت الحديث لمجاهد ابن
جبير فقال الا من ندم اي الا من تاب قال الاية الثانية مطلق فيحمل بقوله
الا من ندم اي الا من تاب حملا للمطلق على المقيد حدثنا عباس
ابن الوليد حدثنا الوليد ابن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى
ابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم التيمي حدثني عروة ابن الزبير
قال سالت ابن عمرو ابن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه
فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية هذا مطابق للجزء الاول
للترجمة اظهر ما يكون وعباس بعد ديباجة اخر الحروف وبالسين المهملة
ابن الوليد الرقام البصري والوليد ابن المتكلم ابو العباس الدمشقي
يروي عن عبد الرحمن الاوزاعي والحديث هو في مناقب ابي بكر رضي
الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد ابن يزيد الكوفي عن الوليد
عن الاوزاعي الى اخره نحوه قوله اخبرني باشد شيء الى اخره قبل
هذا ليعارض حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قاله لها وكان
اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف وجيب
بان عبد الله ابن عمرو اخبر بما راه ولم يكن حاضرا بالقصة التي وقعت
بالطايف وما جاء من احد من الصحابة بخلاف حديث الباب فيحمل
على التعدد ثم تابعه ابن اسحاق حدثني يحيى ابن عروة عن

عروة قلت لعبد الله ابن عمرو ش اي تابع عياش الوليد محمد ابن اسحاق
في روايته عن يحيي ابن عروة ابن الزبير ابن العوام عن ابيه عروة قلت
لعبد الله ابن عمرو وكلاهما قال لعبد الله ابن عمرو واخرج هذه المتابعة احمد
في مسنده من طريق ابراهيم ابن سعد عن ابن اسحاق الي اخره نحوه ص
وقال عبدة عن هشام عن ابيه قيل لعمرو ابن العاص ش اي قال عبدة
ابن سليمان عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة قيل لعمرو ابن العاص هكذا
خالف هشام ابن عروة اخاه يحيي ابن عروة في اسم الصحابي فان يحيي قال
عبد الله ابن عمرو قال هشام عمرو ابن العاص وتعليق عبدة اسنده عبد
الرحمن في كتابه عن هشام عنه به من مسند عمرو ابن العاص في
كتاب التفسير ص وقال محمد ابن عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو ابن
العاص ش اي قال محمد ابن عمرو عن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن ابن عوف وهذا التعليق وصله البخاري في خلق
افعال العباد علي ما يجيء ان شاء الله تعالي ،،

،، ص باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ش اي هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه ص حدثني
عبد الله ابن حماد الاملي حدثني يحيي ابن معين حدثنا اسماعيل
ابن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام ابن الحارث قال قال عمار ابن ياسر
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان
وابو بكر ش مطابقته للترجمة في قوله وابو بكر من حيث انه يفهم منه ان
ابا بكر اسلم قبل الرجال وحماد الله ابن حماد هكذا وقع منسوبا في رواية
ابي ذر الهروي وهو من افراد البخاري بل اصيلي خرجه ووقع في رواية غيره غير
منسوب وقال الكرماني هو عبد الله ابن مسند المسندي وقيل هو عبد
الله ابن محمد الاملي ونسبه الي املي بفتح الهمزة وضم الميم وهو اهل
جيحون مات باهل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وهو روي عنه البخاري ايضا ويحيي ابن معين بفتح الميم وكسر
العين ابن عون الوذكري البغدادي اصله من سرخس روي عنه
البخاري وسلم ايضا ومات بالمدينة في ذي القعدة سنة ثلاث

وثلاثين ومائتين وغسل علي اعواد النبي صلي الله عليه وسلم وحمل
علي نعش رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله وبيان بفتح الباء الموحدة
وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر وقد مر عن قريب ووبرة بفتح الواو
والباء الموحدة ابن عبد الرحمن السلمي ابو العباس يعد في الكوفيين
وهمام ابن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية الحجاج والحديث مضي في
مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن احمد ابن ابي
الطيب عن اسماعيل ابن مجالد الي اخره ومضي الكلام فيه هناك

،، ص باب اسلام سعد رضي الله عنه ش ،،

اي هذا باب في بيان اسلام سعد ابن ابي وقاص ووقع في بعض النسخ
سعد ابن ابي وقاص هكذا منسوبا ص حدثني ابو اسحاق اخبرنا
ابو اسامة حدثنا هاشم سمعت سعيد ابن المسيب قال سمعت ابا
اسحاق سعد ابن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي
اسلمت فيه وقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام ش مطابقته
للترجمة في قوله وقد مكثت الي آخره لانه يدل علي انه من السابقين
في الاسلام قيل قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وجعفر بن زيد ويجمع
واجيب بانهم لعلهم اسلموا اول النهار وهو في آخره وقيل كيف
يكون ثلث الاسلام وقد اسلم قبله ما عليه اكثر من اثنين واجيب
بان ذلك نظرا الي الاسلام الباطني والحديث مضي في باب مناقب
سعد هذا فانه اخرجه هناك عن مكي ابن ابراهيم عن هاشم ابن
هاشم عن سعيد ابن المسيب عنه واخرجه هنا عن اسحاق
هو ابن ابراهيم ابن نصر السعدي البخاري عن ابي اسامة حماد ابن
اسامة عن هاشم هو ابن هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص وقد مر الكلام فيهناك

،، ص باب ذكر الجن ،،

ش اي هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اوايل بدء
الخلق ص وقول الله تعالي قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ش
وقول الله بالجر عطفا علي قوله ذكر الجن قوله قل اوحي يعني قل يا محمد
اي اخبر قومك ما ليس لهم به علم ثم بين فقال اوحي الي اي اخبرت

بالوحي من الله اذ الامر والكاف وكلمة ان بالفتح مع اسمها وخبرها في محل الرفع لانه قام مقام فاعل اوحي استمع القرآن فحذف لان ما بعده يدل عليه و الاستماع طلب السماع بالاصغاء اليه قوله نفر من الجن اي جماعة منهم ذكر في التفسير وكانوا تسعة من جن نصيبين وقيل كانوا من بني الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وهم عامة جنود ابليس وقيل كانوا سبعة كانوا من اليمن وكانوا يهودا وقيل كانوا مشركين واعلم ان الاحاديث التي وردت في هذا الباب اعني ما يتعلق بالجن يدل على افادة الجن كانت ستة مرات الاولى قيل فيها الغيلة والاستطير والقسي الثانية كانت بالجن في البالوعة كانت بأعلا مكة وانصداع في الجمال الراهط كانت ببقيع الغرقد وريح هولا الليالي حضر ابن مسعود وخط عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير ابن العوام السادسة كانت في بعض اشعاره وحضرها بلال ابن الحارث وقال ابن اسحاق فيما بلغني رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يثقيف انصرف عن الطايف راجعا الى مكة حتى كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر من الجن الذين ذكرهم الله وهم فيما ذكر لي تسعة نفر من اهل جن نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا فقص الله خبرهم عليه فقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله اليم ثم قال تعالى قل اوحي الي اذ استمع نفر من الجن الى اخر القصة من اخبرهم في هذه السورة فان قلت في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم الحديث قلت هذا النفي من ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلاة الفجر ولم يرد به نفي الرؤية والتلاوة مطلقا وقال القرطبي معنى حديث ابن عباس لم تقصدهم بالقراءة فعلى هذا فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم باستماعهم ولا كلمهم وانما علم الله تعالى بقوله قل اوحي الي انه استمع ويقال عبد الله ابن مسعود اعلم بقصة الجن من عبد الله ابن عباس فانه حضرها وحفظها وعبد الله ابن عباس كان اذ ذاك طفلا رضيعا فان قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدي كانت في سنة احدى عشرة من النبوة وابن

وابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وقيل يجمع بين ملقاه وما ائتنه عنه بعد وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني عبيد الله ابن سعيد حدثنا ابو اسامة حدثنا مسعر عن معن ابن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله اذنته بهم شجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بالتصغير ابن سعيد ابو قدامة السرخسي وهو ابو سعيد الاشج ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون ابن عبد الرحمن وهو بن روي عن ابيه عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل الاجدع لقب واسمه عبد الرحمن قوله من اذن اي من اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالجن في ليلة استماع القرآن فقال حدثني ابوك اي قال مسروق لعبد الرحمن حدثني بذلك ابوك يعني عبد الله ابن مسعود قوله اذنته بهم اي اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بهم اي بالجن شجرة بالرفع لانه فاعل اذنت وفي مسنده اسحاق ابن راهوية سمرة موضع شجرة وروى البيهقي في دلايل النبوة باسناده الى عبد الله ابن مسعود انه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود سمعت الجن يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من هناك شجرة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اشهدت هذه هذه الشجرة اتومنون قالوا نعم فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله قالت اشهد انك رسول الله فان قلت ما فيه من اعلام اصحابه بخروجهم بخالف ما روي في الصحيح من فقدانهم اياه حتى قيل اغتيل او استطير قلت المراد بمن فقد غير الذي علم بخروجه فان قلت ظاهر كلام ابن مسعود يفيد نفاه والتمساه وبتنا بشر ليلة تدل تدل على انه فقده والتمسه ثلاث بشر ليلة وفي هذا الحديث قد علم بخروجه وخروج معه وراي

الجن وهم ينازعون الخط الذي خطه صلى الله عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر
قلت اذا قلنا ليلة الجن كانت متعددة لا يبقى اشكال وقد ذكرنا انها كانت
متعددة من حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عمرو ابن يحيى ابن
سعيد اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يحمل للنبي صلى الله عليه
وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال
انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا روثة
فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت
حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة فقال هما من طعام
الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت
الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليه طعاما مطابقته
للترجمة في قوله هما من طعام الجن الى اخره وموسى ابن اسماعيل المنقري
الذي يقال له التبوذكي وقد مر غير مرة وعمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن
عمرو ابن سعيد ابن العاص والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب
الاستنجاء بالحجارة وانه اخرجه هناك عن احمد ابن محمد المكي عن عمرو
ابن يحيى الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ابغني اطلب لي احجارا وهو
من البغالي من باب رمى يرمي يقال بغيتك الشيء اذا طلبته لك وابغيته
اي اعنتك على طلبه قوله استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض
الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجارة اي يزيله ويدفعه
قوله وفد جن نصيبين الوفد القوم يقدمون ونصيبين بلد معروفة
بالجزيرة اعني جزيرة ابن عمر في الشرق ووقع في كلام ابن التين انها بالشام
وهو وهم وغلط قوله طعاما اي حقيقة وذلك بعد ان يفضل من
الانس وطعاما هكذا رواية السرخسي وفي رواية غيره طعما فيه التئام
يكتفون فلت للناس في اكل الجن وشربهم ثلاثة اقوال احدها ان جميع
الجن لا ياكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط الثاني ان صنفا منهم
ياكلون ويشربون وصنفا لا ياكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن
ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون
ويتوالدون ويتناكحون منهم السعالي والغيلان والقطرب وغيرها الثالث

ان جميع الجن ياكلون ويشربون لظاهر الاحاديث الصحيحة وعموم
واختلف اصحاب هذا الحديث في اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم
نشم واستروح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يرد عليه
دليل وقال بعضهم اكلهم وشربهم مضغ وبلع
وهذا القول هو الذي يشهد به
الاحاديث الصحيحة والله
اعلم تم الجزء بعون الله
وقوته وصلى الله
على محمد واله
وسلم
يتلوه ان شاء الله تعالى باب اسلام ابي ذر رضي الله عنه

١٧

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : عمدة القاري في شرح صحيح البخاري

اسم المؤلف :

٢٢٠ ورقة

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٣١٧ حديث

١٧

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : عمدة القاري في شرح صحيح البخاري

اسم المؤلف :

٢٢٠ ورقة

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٣١٧ حديث

٥١٤٨

١٤/١١/٦٩

ملحوظة

لا تكتب على فيلم رقم ٥١٥٤

نخبره وفي رواية مسلم واسلم قوله ثم اتيتي قوله فانطلت ويروي فانطلت الاخ
وفي رواية الكشميهني فانطلت الاخر وهو اوضح لانيس قال عياض من رفع
عند بعضهم فانطلت الاخ الاخر والصواب الاقتصار على احدهما فانه
لايوف لابي ذر الاخ واحد وهو انيس فلقيداي فلقي النبي عليه السلام
ثم رجع الي حيث ورخ رواية مسلم فانطلت الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله
ثم رجع الي ابي ذر قوله رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر ورخ رواية
مسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما هو بالشعر قوله فعلت لم اي
لاحوجك تستفتي من الخير من الشر اي لم تجبني بجواب يشفيني من مرض الجهل
قوله فاخذت جوابا بالجيم وعصفي ورخ رواية مسلم ماشفيتني فما اردت
فتزود وحمل سنة له فيها ماحتى قدم مكة قوله ثم اقبلت الي مكة
فجعلت لااعرفه يعني ماتدري به قريش فنوذوه ورخ رواية مسلم فاتي
المسجد فالتمس النبي ولايرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه بعض
الليل فاضطجع قوله فمر بي علي رضي الله عنه وهو علي بن ابي طالب
فقال كاد الرجل غريب ورخ رواية مسلم فراه علي فعرف انه غريب قوله
قال فانطلت الي المنزل اي قال علي له انطلق معي الي منزلنا قال ابو
ذر فانطلقت معه لايسالني عن شئ ولااخبره ورخ رواية مسلم فلما
راه تبعه علي فعرف انه غريب قوله قال فانطلت الي المنزل اي قال علي
له انطلق معي الي منزلنا قال فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شئ حتى
اصبح قوله فلما اصبحت غدوت الي المسجد لايسال عنه اي عن النبي
عليه السلام وليس احد يخبرني عنه بشئ ورخ رواية مسلم بعد قوله
حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الي المسجد فظل ذلك اليوم ولايرى النبي
عليه السلام حتى امسى فعاد الي مضجعه قوله قال فمر بي علي رضي
الله عنه فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد ورخ رواية مسلم
مالي ورخ رواية مسلم ما ان يعلم منزله ويروي بعد عن بعضهم
ورخ اللفظ اي ماجا الوقت الذي يعرف به منزل الرجل باتي لكونه ممن
معه يسكنه ويروي يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يكون علي
رضي الله عنه بهذا القول دعوته الي بيته للضيافة

المنزل

المنزل اليه بملامسة اصابعه فيه كما قال الشاعر

ذريني قلت بالله حلفة ... لتغني عني ذا انا بك اجمعا

اويريد ارشاده الي ماقدم له وقصده يعني اما جاوقت اظهار المقصود
والاشتغال به كالاجتماع برسول ابيه صلى الله عليه وسلم مثلا وكالذي
في منزله ونحو ذلك اما قال لاني قوله قلت لاعلى التقدير الاول اذ
لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده امراهم من ذلك
وهو التغيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار
وقال اكرماني ماذا فاعل نال قلت يعرف في تقدير المصدر
نحو تسمو بالمعيدي خير من ان تراه قلت التقدير ان تسمع اي
سماعك بالمعيدي خير من رويته وهنا التقدير ما نال للرجل
ان يعرف منزله قوله ما امرك وما اقدمك هذه البلد ورخ رواية مسلم
الاتحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قوله ان كتمت علي اخبرتك
وفي رواية مسلم ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت قوله
قال فاني افعل اي قال علي فاني افعل ماذكرته ورخ رواية مسلم فعل
قوله قد رشدت من رشد يرشد من باب علم يعلم رشد ابفتحتين
ورشد يرشد من باب نصر ينصر رشد ابضم الراو وسكون الثاني وارشدته
انا والرشد خلاف الغي قوله هذا وجهي اليه اي هذا توجهي الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتبعني ورخ رواية مسلم فقال انه حق وهو
رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني قوله ادخل حيث ادخل امر ادخل
مضارع قوله قمت الي الحايط كاني اصلح نعلي وامضيت ورخ رواية
مسلم فاني ان رايت شيا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان
مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي قوله فقفى اي علي رضي
الله عنه فقفيت معه حتى دخل اي علي رضي الله عنه قوله بين
ظهرانيهم ورخ رواية مسلم بين ظهرانيهم قوله وقريش في حال اي في
المسجد قوله الي هذا الصابي من اسلم صابيا صبوا اذا انتقل من شئ الي
شئ وكانوا يسمون من اسلم صابيا قوله نفر بفتح علي صيغة المجهول
قوله لاموت اي لان اموت يعني ضربوه ضرب الموت وفي رواية مسلم

فهربوه حتى اضجعوه وقوله فاكب على اي ارمى نفسه على قوله فاقلعوا اي كفوا عني
وفي الحديث دلالة على تقديم اسلام ابي ذر لكن الظاهر انه بعد المبعث بمدة طويلة
لما فيه من الحكاية عن علي رضي الله عنه عن مخاطبته لابي ذر لكن الظاهر وتضعيفه
اياه والاصح ان سنه حين البعث كان عشرين وقيل اقل من ذلك فيظهر من
ذلك ان اسلام ابي ذر بعد البعث بمدة يأكثر من سنتين بحيث يتهيأ لعلي
ما فعله وروى عبد الله ابن الصامت اسلام ابي ذر عن نفسه ابي ذر
اخرجه مسلم مطولا جدا وفيه فوائد كثيرة لسياقه ابن عباس ولكن يجمع
بينهما بامكان باعتبار ان ابن عباس اقتصر في حكايته عن ذلك والله اعلم

من باب ذكر قحطان ش

اي هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه هل هو من ذرية
اسماعيل عليه السلام ام لا وعن ذكر نسبه وقد مضى الكلام فيه فيما مضى
عن قريب من حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله حدثني سليمان ابن
بلال عن ثور ابن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه ش مطابقته للترجمة في ذكر اسم قحطان وثور بلفظ
الحيوان المعروف ابن زيد من الزيادة الديلي المدني مر في الجمعة وابو الغيث
وهو المطر اسمه سالم مولى عبد الله ابن مطيع ابن الاسود القرشي
العدوي المدني والحديث اخرجه البخاري في الفتن عن عبد العزيز
ايضا واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة قوله رجل لم يد راسمه عند الاكثرين
لكن القرطبي جزم انه جهجاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق اخر
عن ابي هريرة بلفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له جهجاه
واخرجه عقيب القحطاني قوله يسوق الناس بعصاه كناية عن تسخير
الناس وستر عاريهم كسوق الراعي الغنم بعصاه وفي التوضيح حديث
القحطاني يدل على انه خليفة ولكن يحمل على تغلبه وروى نعيم ابن حماد
في الفتن من ارطاة ابن المنذر احد التابعين من اهل الشام ان القحطاني يخرج
بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن
ابن قيس ابن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدي

القحطاني

القحطاني والذي يمشي بالحق ما هو دونه قبل هذا الثاني مع كونه مرفوعا
ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعا اصح اسنادا منه فان ثبت ذلك
فهو خارج من عيسى ابن مريم عليهما السلام لان عيسى عليه السلام
اذا نزل يجد المهدي امام المسلمين انتهى قلت اذا كان القحطاني في زمن
عيسى كيف يسوق الناس بعصاه وكيف يملك مع وجود عيسى
عليه السلام على ان في رواية ارطاة ابن المنذر ان القحطاني يمشي في
الملك عشرين سنة ش من باب ما ينهى عن دعوى الجاهلية
ش اي هذا باب في بيان ذم ما ينهى من دعوى الجاهلية وكلمة ما يجوز
ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وينهى على صيغة المجهول
ودعوى الجاهلية هي الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون
يا آل فلان يا آل فلان فيجتمعون وينصرون القاتل ولو
كان ظالما في الاسلام بالنهي عن ذلك ش حدثنا محمد اخبرنا مخلد
ابن يزيد ثنا ابن جريج اخبرني عمرو ابن دينار انه سمع جابرا رضي
الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه
ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب
فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا
وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شأنهم
فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله ابن ابي ابن سلول اقد
تداعوا علينا ليخرجنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال
عمر رضي الله عنه الا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل
اصحابه ش مطابقته للترجمة في قوله ما بال دعوى الجاهلية
ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد كذا وقع محمد غير منسوب عند جميع
الرواة وقال ابو نعيم هو محمد ابن سلام نص عليه في المستخرج وكذا
قاله ابو علي الجياني وجزم به الدمياطي الثاني مخلد بفتح الميم

فهرسة الجزء السابع مجموع من شرح العيني على البخاري

كتاب المناقب عدد ٥	باب مناقب قريش عدد ٨	باب نزل القرآن بلغة قريش عدد ١٣	باب نسبة اليمن عدد ١٤
باب ذكر اسلم عدد ١٦	باب اباحت العلوم عدد ١٨	باب قصة زمزم ١٩	باب [illegible] فطاد عدد ٧١
باب ما ينهى عن دعوى الجاهلية عدد ٢٢	باب قصة خزاعة عدد ٢٣	باب قصة زمزم ٢٦	باب مناقب الى ابانا ٢٦
باب قصة الحبش عدد ٢٧	باب مراجع الانسب نسبة ٢٨	باب ماجا في اسما النبي ٢٨	باب هاتم النبي عدد ٣١
باب وفات النبي صلى الله عليه وسلم ٣٢	باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ٣٢	باب خاتم النبوة عدد ٣٤	باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥
باب علامات النبوة ٤٧	باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناهم ٨٦	باب سوال المشركين ٨٨	باب في فضايل اصحاب النبي ٩٤
باب مناقب المهاجرين ٩٧	باب قول النبي سدوا الابواب ١٠٠	باب فضل ابي بكر عدد ١٠٤	باب قول النبي لو كنت متخذا خليلا ١٠٧

باب مناقب عمر ابن الخطاب عدد ١١٦	باب مناقب عثمان ١٢٤	باب قصة البيعة ١٢٩	باب مناقب علي ابن ابي طالب ١٣٥
باب مناقب جعفر ١٤٠	باب مناقب قرابة رسول الله ١٤٠	باب مناقب ازيد ابن العوام ١٤٤	باب مناقب طلحة ١٤٦
باب مناقب سعد ١٤٧	باب ذكر اصهار النبي ١٤٩	باب مناقب زيد ١٥٠	باب ذكر اسامة ١٥١
باب مناقب عبد الله ابن عمر ١٥٤	باب مناقب ابي عبيدة ابن الجراح ١٥٦	باب مناقب مصعب ١٥٧	باب مناقب بلال ١٦١
باب ذكر ابن عباس ١٦٢	باب مناقب سالم ١٦٢	باب مناقب عبد الله ابن مسعود ١٦٤	باب مناقب فاطمة ١٦٦
باب فضل عايشة ١٦٦	باب مناقب الانصار ١٦٩	باب قول النبي لولا الهجرة ١٧١	باب اخا النبي صلعم ١٧٢
باب قول النبي للانصار ١٧٢	باب اتباع الانصار ١٧٤	باب قول النبي اصبروا حتى تلقوني ١٧٦	باب قول الله ويؤثرون على انفسهم ١٧٨

والكلام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة الثالث عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج المكي وقد تكرر ذكره الرابع عمرو ابن دينار القرشي الاثرم المكي الخامس جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما والحديث من افراده قوله غزونا هذه الغزوة غزوة المريسيع وفي مسلم قال سفيان يرون ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع في سنة ست من الهجرة قوله ثاب بالثاء المثلثة قال الكرماني اي اجتمع معه ناس وقال الداودي معناه خرج والذي عليه اهل اللغة ان معنى ثاب رجع قوله لعاب قيل معناه بطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة وقيل مزاح واسمه جهجاه ابن قيس الغفاري وكان اجير عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله فكسع بفتح الكاف والسين المهملة والعين المهملة من الكسع وهو ان تضرب بيدك او برجلك وبراس سيفك دبر انسان وقيل هو ان يضرب بالسيف على موخره وفي الموعب كسعه بما ساءه اذا تكلم فرميته على اثر قوله بكلمة تسوء بها قوله انصاريا اسم هذا الانصاري هو سنان ابن وبرة حليف بني سالم الخزرجي قوله حتى تداعوا اي حتى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم في ذلك والدعوى الانتماء وكان اهل الجاهلية يتمسكون بالاستغاثة الى الاباء وتداعوا بصيغة الجمع عن ابي ذر وعند غيره بالتثنية قال الخطابي والمعنى في هذا تداعيا بالانتساب الى القبائل الدعوى بدل الولاء على الاصل قوله يا للانصار وياللمهاجرين يا للانصار قال النووي كذا في معظم نسخ البخاري بلام مفصولة في الموضعين وفي بعضها موصولة وفي بعضها بالالف بهمزة ثم لام مفصولة واللام في الجمع مفتوحة وهي لام الاستغاثة قال والصحيح بلام موصولة ومعناه ادعو المهاجرين واستغيث بهم قوله ما بال دعوى الجاهلية يعني لا تداعوا بالقبائل بل تداعوا بدعوة واحدة بالاسلام ثم قال ما شانهم اي ما جرى لهم وما الموجب في ذلك قوله دعوها اي دعوا هذه المقالة اي اتركوها ودعواها والدعوى ثم بين حكمة الترك بقوله فانها خبيثة اي فان هذه الدعوى خبيثة اي قبيحة منكرة كريهة موذية لانها تثير الغضب على غير الحق والتقاتل

علي

على الباطل وتودي الى النار كما جا في الحديث من دعى بدعوى الجاهلية فليس منا وليتبوا مقعده من النار وتسميتها دعوى الجاهلية لانها كانت من شعارهم وكانت تاخذ حقها بالعصبية فجا الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية اذا اعتدى انسان على اخر حكم الحاكم بينهما والزم كلا ما يلزمه قال السهيلي من دعى بدعوى الجاهلية يتوجه للفقها فيه ثلاثة اقوال احدها يجلد من استجاب لها بالسلاح خمسين سوطا حين سمع اقتدا بابي موسى الاشعري رضي الله عنه في جلدة النابغة الجعدي خمسين سوطا حين سمع اقتدى بالنافر الثاني فيه الجلد دون العشرة اسواط لنهيه عليه السلام ان يجلد احد فوق عشرة اسواط الثالث ان ذلك الى اجتهاد الامام على حسب ما يراه من سد الذريعة واغلاق باب الشر اما بالوعيد واما بالسجن واما بالجلد قيل في القول الاول الذي ذكره السهيلي فيه نظر لان ابا الفرج الاصبهاني وغيره ذكر ان النابغة لما سمع يا عامر اخذ عصاه وجا هنيئا والعصي لا انه سل اصابعه قتل قوله وقال عبد الله ابن ابي ابن سلول الخ انما قال ذلك عبد الله لانه كان مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اجير له من غفار يقال له جهجاه كان معه فرس يقوده تحوض لعمر حوضا فتنبه اجهو قايم على الحوض اذ اقبل رجل من الانصار يقال له وبرة ابن سنان الجهني ويسمى الواعر سنان ابن تميم وكان حليفا لعبد الله ابن ابي فضاربه فتنة القبائل فقال عبد الله ابن ابي قد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وانزل الله فيه سورة المنافقين واصحابه يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل الخ قال النسفي في تفسيره يقولون اي المنافقون عبد الله ابن ابي واصحابه لئن رجعنا من غزوة بني لحيان ثم بني المصطلق وهو حي من هذيل الى المدينة ليخرجن الاعز عني به نفسه منها من المدينة الاذل يعني محمدا عليه السلام ولقد كذب عدو الله قوله فقال عمر رضي الله عنه الا نقتل يا نبي ويروى يا رسول الله من قوله هذا الخبيث اراد به عبد الله ابن

الي وقد بينه بقوله لعبد الله واللام فيه تتعلق بقوله قال عمر لاجل عبد الله
وقال الكرماني او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله وقال
بعضهم اللام بمعنى عن قلت قال هذا بعضهم في قوله وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ورده ابن مالك وغيره وقالوا اللام
هنا للتعليل وقيل غير ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاي لا
تقتل قوله يتحدث الناس الي اخره كلام مستقل ليس له تعلق بكلمة لافاهم
قوله انه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل اصحابه وينفر الناس
عن الدخول في الاسلام ويقول بعضهم لبعض ما لو عنكم اذا دخلتم في دينه
ان يدعي عليكم كونه باطلا فيستتبع بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا
انفسكم الله للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين ص
حدثني ثابت ابن محمد ثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة
عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوي الجاهلية ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وثابت ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي
وهو من افراد البخاري وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب
الجنائز في باب ليس منا من ضرب الخدود فانه اخرجه هناك عن محمد
ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان الي اخره ومضى الكلام فيه هناك
ص وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا معطوف علي قوله لحدثنا سفيان
عن الاعمش في الحديث السابق فيكون موصولا وليس بمتعلق وزبيد
بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن
الحارث ابن عبد الكريم اليامي بالياء آخر الحروف الكوفي وابراهيم هو النخعي ٢٢
ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه
البخاري في كتاب الجنائز في باب ليس منا من شق الجيوب حدثنا ابراهيم
حدثنا سفيان قال ثنا زبيد اليامي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد
الله الي اخره ص باب قصة خزاعة ش اي هذا باب في بيان
قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي المخففة وفتح العين المهملة قال الرشاطي

خزاعة هو عمرو ابن ربيعة وربيعة هذا هو لحي ابن حارثة ابن عمرو ومن
بقيا ابن عامر ماء السما ابن حارثة المطريف ابن امرء القيس ابن ثعلبة
ابن مازن ابن الازد هذا مذهب من يري ان خزاعة من اليمن ومن
يري ان خزاعة من مضر يقول هو عمرو ابن ربيعة ابن قمعة وحجة حديث
رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاكثم ابن ابي الجون الخزاعي
رايت عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خندف يجر قصبه في النار وجمع بعضهم
بين القولين اعني نسبة خزاعة الي اليمن والي مضر فزعم ان حارثة ابن
عمرو لما مات قمعة ابن خندف كانت امرأته حاملا بلحي فولدته وهي
عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعلي هذا هو من مضر بالولادة ومن
اليمن بالتبني وقال صاحب الموعب خزاعة اسم عمرو ابن لحي ولحي
اسم ربيعة سمي خزاعة لانه انخزع فلم يتبع عمرو ابن عامر حين ظعن
عن اليمن بولده وسمي عمرو مزيقيا لانه مزق الازد في البلاد وقيل
لانه كان يخرق كل يوم حلة وفي التيجان لابن هشام انخزعت خزاعة في
ايام تملية العنقا ابن عمرو بعد وفاة عمرو وفي التلويح قيل لهم ذلك
لانهم تخزعوا من بني مازن ابن الازد في اقالهم معهم ايام سيل العرم
لما صاروا الي الحجاز فافترقوا فصار قوم الي عمان واخرون الي الشام
قال جساس ابن ثابت رضي الله عنه فلما قطعنا بطن مر تخزعت خزاعة
منا في جموع كراكر وانخزعت ايضا بنو اقصى ابن حارثة ابن عمرو واقصى
بنو عامر وابن لحي وقال الكلبي انما سموا خزاعة لان بني مازن ابن
الازد لما تفرقت الازد باليمن نزل بنو مازن علي ماء عند زبيد يقال له
غسان فمن شرب منه فهو غساني واقبل بنو عمرو بن لحي فاخزعوا
من قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم وملك وملكان بنو اقصى ابن
حارثة فاخزعوا ايضا فسموا خزاعة وتفرق سائر الازد واول من سمع
هذا الاسم جذع ابن سنان الذي يقال فيه حدث من جذع ما اعطاك
وذلك انه لما راهم قد تفرقوا قال ايها الناس ان كنتم كلما احتكم بلدة
اقمتم منكم طايفة كيما انخزعت خزاعتكم هذه وشكتم ان تاكلكم
اكل حي واذل قبيل ص حدثني اسحاق ابنا ابراهيم ثنا يحيي ابن ادم

اخبرنا اسرايل عن ابي حصين عن صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خندق ابو خزاعة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحاق ابن ابراهيم هو المشهور بابن راهوية ويحيى ابن
ادم ابن سليمان ابو زكريا القرشي الكوفي صاحب الثوري واسرايل ابن
يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
واسمه عثمان ابن عاصم الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث من
افراده قوله عمرو ابن لحي مبتدا وخبره قوله ابو خزاعة ولحي بضم اللام وفتح
الحاء المهملة وتشديد الياء قوله ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وبالعين
المهملة وقيل بكسر القاف وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها مع
سكون الميم قوله ابن خندق بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال
المهملة وفتحها وبالقاف وهي ام القبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب الى الام
والاخ وهو اسمه الياس ابن مضر قال قايلهم امهتي خندق والياس
ابي واسم خندق ليلى بنت حلوان ابن عمران ابن الحاف من قضاعة لقبت
بخندق لمسيتها بالخندقة وهي الهرولة اشتهر بنوها بالنسبة اليها دون
ابيهم قوله ابو خزاعة اي هو حي من الازد ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت سعيد ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع
درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسايبة التي كانوا يسيبونها
لالهتهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو ابن عامر ابن لحي يجر قصبه في النار وكان اول
من سيب السوايب ش اول هذا الحديث موقوف على سعيد ابن المسيب
رواه البخاري عن ابي اليمان الحكم ابن نافع الحمصي عن شعيب ابن ابي
حمزة الحمصي عن محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن سعيد ابن المسيب
واخره عنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما نذكره مفصلا
اما البحيرة هي التي يمنع درها اي لبنها للطواغيت اي لاجلها وهي جمع طاغوت
وهو الشيطان وكل راس رئيس الضلال وكان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة
خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها وردها فلا
تطرد عن ماء ولا عن مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى تلك الناقة

البحيرة

البحيرة واما السايبة فهي ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري هذا
بريت من مرضي فناقتي سايبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها
هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري بقوله والسايبة التي كانوا
يسيبونها لالهتهم اي لاصنامهم التي كانوا يعبدونها وبعد ذلك لا تحمل
عليها شيء وفي التلويح والسايبة هي الانثى من اولاد الانعام كلها كان
الرجل يسيب لالهته ما شاء من ابله وبقره وغنمه ولا يسيب الا انثى
وظهورها واولادها واصوافها وابوارها للالهة والبانها ومنافعها
للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هي الناقة اذا ثابت بني عشر
اناث ليس بينها ذكر لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت
بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم خلى سبيلها مع امها في الابل فلم يركب
ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف كالفصل بامها في البحيرة
بنت السايبة وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي انهم كانوا اذا نتجت
الناقة خمسة ابطن وكان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء جميعا
وان كانت التي شقوا اذنها وتلك البحيرة لا يحرمها ولبن ولا يذكر عليها اسم
الله عز وجل ان ركبت ولا ان حمل عليها وحرمت على النساء فلا يذقن
من لبنها شيئا ولا ينتفعن بها وكان لبنها ومنافعها خاصة للرجال دون
النساء حتى يموت فاذا مات اشترك الرجال والنساء في اكلها قوله ص وقال
قال ابو هريرة ش اي وقال سعيد ابن المسيب قال ابو هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم الى اخره موصول بالاسناد الاول قوله يجر قصبه
في النار بضم القاف وسكون الصاد المهملة وهي الامعاء وقال ابن الاثير
القصب بالضم المعاء وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها
وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء قوله وكان اي عمرو ابن عامر
اول من سيب السوايب وهو جمع سايبة وروى محمد ابن اسحاق
بسند صحيح عن محمد ابن ابراهيم التيمي ان ابا صالح السمان حدثه
انه سمع ابا هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اكثر
رايت عمرو ابن لحي يجر قصبه في النار انه اول من غير دين اسماعيل
عليه السلام فنصب الاوثان وسيب السايبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة

وجرحامي قال وحدثني بعض اهل العلم ان عمرو ابن لحي خرج من مكة الى الشام فلما قدم من ارض البلقا وبها يومئذ العمالية فرآهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا له هذه نعبدها ونستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال كان عمرو ابن لحي حين غلبت خزاعة على البيت وثبت جرهم عن مكة جعلت الرب ربا لا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها شريعة لانه كان يطعم الناس ويكسوهم في الموسم فرعا تخرج الموسم عشرة الاف بدنة وكسى عشرة الاف حلة حتى ان اللات الذي يلت السويق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات ويقال ان اللات كان من ثقيف فلما مات قالوا لم يمت ولكنه دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات ودام امر عمرو وامر ولده على هذا بمكة ثلاثمائة سنة وذكر ابو الوليد الازرقي في اخبار مكة ان عمرا فقا اربعين عينا بعيرا وكانوا من بلغت ابله الفا فقا اربعين بعيرا واذا بلغت العين فقا العين الاخرى قال الراجز

وكان شكر القوم على المنى ... كي الصحيحات وفقا الاعين

زاد في التلبية الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وذلك ان الشيطان تمثل في صورة شيخ يلبي معه فقال عمرو لبيك لا شريك لك قال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو ابن لحي فقال ما هذا فقال الشيخ تملكه وما ملك فانه لا بأس به فقالها عمرو وقد اتت بها العرب واما تفسير الوصيلة في رواية ابن اسحاق فهي الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبحوه واكلوه للالهة وان كانت انثى استحيوها وان كانت ذكرا وانثى استحيوا الذكر من اجل الانثى وقالوا وصلت اخاها فلم يذبحوها وقال مقاتل وكانت المنفعة للرجال دون النساء فان وطئت حيتا اشتركن في اكله الرجال والنساء قال الله تعالى وان تكن ميتة فهم فيه شركاء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولده فولد ولده فبلغ ذلك عشرة او اقل من ذلك قيل قد حمي ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع

من

من ماء ولا مرعى ولا يتجر ابدا الى ان يموت فتاكله الرجال والنساء

باب قصة زمزم وجهل العرب ش

اي هذا باب فيه قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابي ذر وفي رواية غيره ما وقع الا باب جهل العرب فقط وهو الصواب لانه لم يذكر فيه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض النسخ باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب ص حدثنا ابو النعمان انا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ش مطابقته للترجمة في قوله جهل العرب واما الجزء الاول فهنا فلا ذكر له هنا اصلا كما ذكرنا انفا وابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر ابن ابي وحشية واسم اياس الشكري البصري والحديث من افراد البخاري ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم ثنا محمد ابن ايوب ثنا عبد الرحمن ابن المبارك ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس نحوه قوله اذا سرك في سورة الانعام ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقد اخبر الله تعالى ان الذين قتلوا اولادهم بغير علم من غير علم تاهوا في ذلك وحرموا ما رزقهم الله من الانعام والحرث افتراء على الله حيث قالوا ان الله امرنا بهذا قد ضلوا في ذلك وخسروا في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فخسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم وحرموا اشياء انتفعوا بها من تلقاء انفسهم واما في الاخرة فبصيرورتهم الى شر المنازل بكذبهم على الله وافترائهم وعن ابن عباس نزلت هذه الاية في ربيعة ومضر والذين كانوا يئدون بناتهم احياء في الجاهلية من العرب قال قتادة كان اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبي عليهم والعائلة الا ما كان من بني كنانة فانهم كانوا

لا يفعلون ذلك ص باب من انتسب الى اباية في الاسلام والجاهلية
ش اي هذا باب في بيان جواز انتساب من انتسب الى اباية الذين مضوا
في الاسلام وفي الجاهلية ذكره ببعضهم ذلك مطلقا ومحل الكراهة انما كان اذا
ذكره على طريق المفاخرة والمكاثرة وقد روى الامام احمد وابو يعلى في
مسنديهما باسناد حسن من حديث ابي ريحانة رفعه من انتسب الى
تسعة ابا كفار يريد بهم عزا وكرامة فهو عاشرهم في النار ص وقال ابن عمر وابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل الله صلوات الله وسلامه عليهم
ش مطابقته للجزء الاول من الترجمة وهو قوله في الاسلام ظاهرة لان عليه
السلام نسب يوسف الى اباية كان ذلك دليلا على جوازه لغيره في مثل
ذلك واما تعليق عبد الله ابن عمر وابي هريرة فقد مر كلاهما في احاديث
الانبياء عليهم السلام ص وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن
عبد المطلب ش مطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث انه عليه
السلام انتسب الى جده عبد المطلب وتعليق البراء قطعة من حديث
مضى مطولا هو موصولا في كتاب الجهاد في باب من وصف اصحابه
عنه الهزيمة ص حدثنا عمر ابن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا عمرو ابن
مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي
يعطون قريشا ش مطابقته للترجمة من حيث ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم عشيرته بنسبة كل قبيلة الى ابائها وحفص ابن غياث ابن طلق ابو
عمر النخعي الكوفي قاضيها يروي عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران
والحديث اخرجه ايضا في التفسير عن علي ابن عبد الله ومحمد ابن سلام
فرقهما وعن يوسف ابن موسى واخرجه في الايمان عن ابي كريب عن
ابي اسامة وعن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي [illegible] واخرجه
في التفسير عن عباد واحمد ابن منيع واخرجه النسائي [illegible]
وعن ابراهيم ابن يعقوب وفيه وفي اليوم والليلة عن ابي كريب [illegible]
يا بني فهر بكسر الفا وكسر الها ابن مالك ابن النضر ابن كنانة بطن [illegible]

قريش

قريش وكذا بنو عدي بفتح العين المهملة ابن كعب ابن لوي ابن غالب
ابن فهر هطا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله يبطون قريشا وفي
رواية الكشميهني لبطون قريش باللام وقد امر الله تعالى نبيه عليه
السلام بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبدا في ذلك بمن هو اولى بالنبي
ثم بمن يليه وان تقدم انذارهم على انذار غيرهم وهذا الحديث من مراسيل
ابن عباس لان الاية نزلت بمكة وابن عباس ولد بمكة قبل الهجرة
بثلاث سنين والله اعلم ص وقال لنا قبيصة اخبرنا سفيان عن
حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جمل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبايل
قبايل ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور وانما قال لنا قبيصة لانه سمعه
منه في المذاكرة وقبيصة بفتح القاف وهو ابن عقبة وقد تكرر ذكره،
وسفيان هو الثوري وحبيب ابن ابي ثابت واسم قيس ابن دينار
ابو يحيى الكوفي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احمد ابن سليمان
وفي اليوم والليلة عن محمود ابن غيلان قوله يدعوهم اي يدعو عشيرته
قبايل قبايل بان قال يا بني فلان يا بني فلان يعرفه به كل قبيلة كما ياتي توضيحه
في الحديث الاتي ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد
مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله
يا ام الزبير ابن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما
لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم ابن نافع وابو الزناد بالزاي والنون
عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والحديث من
افراده قوله اشتروا وانما قال اشتروا انفسكم مع انهم الباعون قال الله
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لانهم مشترون انفسهم
باعتبار التخليص من العذاب باعتبار تحصيل الثواب قوله
عمة رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير واسمها صفية بنت عبد
المطلب وفيه انه عليه السلام ناداهم طبقة بعد طبقة الى ان انتهى

الي ابنته فاطمة رضي الله عنها وفيها دفن قريبا كلهم من الاقربين وفيه فضل صفية رضي الله عنها وفيه تكنية المراة حيث قال ايام الزبير ابن العوام ،

ص باب قصة الحبش

ش اي هذا باب في بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه الا شيئا يسيرا من قصة الحبشة وذكر ابن اسحاق قصتهم مطولة فمن اراد الوقوف عليها فليرجع الي كتابه والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحشان مثل جمل وجملان قاله الجوهري وهم من اولاد حام ابن نوح عليه السلام وكانوا اصناف السند والهند والزنج والقبط والحبش والنوبة وكنعان والحبش علي انواع الدهلك وناصع والزيلع والكوكر والنافور واللابة والتوماطين ورديلة والمرنة والحبش ابن كوش ابن حام وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا علي اليمن قبل الاسلام وقصتهم مشهورة ص وقول النبي صلي الله عليه وسلم بني ارفدة ش وقول محرور الدين عطف علي قوله قصة الحبشة وارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفا واسم جد لهم وقيل ارفدة اسم امة وقد مضي هذا اللفظ في حديث طويل في كتاب العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد وفيه وكان يوم عيد يلعب فيه السودان فاما سالت يعني عائشة رسول الله صلي الله عليه وسلم واما قال اتشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراء خدي علي خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتي اذا ملكت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي ص حدثنا يحيي ابن بكير قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتدفقان وتضربان والنبي صلي الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضي الله عنه فكشف النبي صلي الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رضي الله عنها رايت النبي صلي الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الي الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال عليه السلام دعهم امنا بني ارفدة ورجاله قد تكرر يعني من الامن ش مطابقته للترجمة الاولي في قوله الي الحبشة وفي الثانية في قوله بني ارفدة

ورجاله

ورجاله قد تكرر ذكرهم وهذا الحديث قد مضي في العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد ومضي الكلام فيه هناك قوله في ايام منى تغنيان ويروي في ايام منى تدفقان وتضربان وليس فيه تغنيان قوله فانتهرها اي فان ايام منى ايام عيد وايام فرح وسرور وقيل هذا يدل علي ان ايام العيد اربعة ايام ورد بانه يحتمل ان يكون ذلك اليوم ثاني العيد او ثالثه فاذا كان كذلك فهو من ايام منى ولا يقال انه علي عمومه لان دعوي العموم في الافعال غير صحيحة عند الاكثرين لانها قضية عين قوله متغش ويروي متغشيا والكل بمعني واحد من قولهم تغشي اي تغطي بثوبه قوله فزجرهم اي فزجر ابو بكر الحبشة الذين يلعبون قوله دعهم اي اتركهم امنين ويجوز ان يكونوا امنا مفعولا مطلقا اي اعموا امنا ليس لاحد ان يتعرض لهم ونحوه قوله بني ارفدة اي يا بني ارفدة قوله يعني من الامن والغرض من ذكر لفظ يعني بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان ،

ص باب من احب ان لا يسب نسبه

ش اي هذا باب في بيان من احب ان لا يسب اي لا يشتم نسبه اي اهل نسبه ص حدثني عثمان ابن ابي شيبة نا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان النبي صلي الله عليه وسلم في هجا المشركين فقال كيف بنسبي فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كيف نسبي فانه عليه السلام يريد ان يهجو نسبه مع هجو الكفار وعبدة هو ابن سليمان وهشام يروي عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عثمان ابن ابي شيبة ايضا وفي الادب عن محمد ابن سلام واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان ابن ابي شيبة ايضا وفي الادب قوله كيف ينسبي اي كيف يتسبي محتميا نسبهم يعني كيف يهجو قريشا مع اعتمائي معهم في النسب وفي هذه الاشارة الي ان عظم حلق الهجو العض من الاباء قوله لاسلنك منهم اي لاخلصنك نسبك

منهم اي من نسبهم بحيث يخلص الهجو لهم دونك وقال اكرماني اي لا تطعن في نخلص نسبك من هجو بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالهُ الهجو قوله كما تسل الشعرة ويروى الشعر واما عين الشعر والعجين لانه اذا سل من العجين لا يتعلق به شيء ولا ينقطع لنعومته بخلاف ما اذا سل من شيء صلب فانه ربما ينقطع ويبقى منه بقية وروي انه دعا استاذي النبي عليه السلام في هجا المشركين قال لرأيت ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال قد خلص لي نسبك قوله وعن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اي وعن ابي هشام وهو عروة ابن الزبير وهذا موصول بالاسناد المذكور الى عزوة وليس بعلة وقد اخرجه البخاري في الادب عن محمد ابن سلام عن عبد الله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة ولذلك اخرجه في الادب المفرد قوله كان ينافح بكسر الفا بعدها هاء مهملة ومعناه يدافع فقال نافحت عن فلان اي خاصمت عن عنه ويقال نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونافحه السيف اذا تناوله من بعيد واصل النفح بالمهملة الضرب وقيل للعطاء نفح كان المعطي يضرب السائل به

ص باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم

ش اي هذا باب في بيان ما جاء من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ص وقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه احمد ش وقوله الله بالجر عطف على قوله ما جاء وقوله من بعدي اسمه احمد بالجر ايضا عطف على قول الله وكانه اشار بما ذكر من بعض الآيتين الى ان اشهر اسماء النبي عليه السلام محمد واحمد من باب التفصيل للمبالغة واحمد من باب التفضيل وقيل معناها اذا احمد بي احمد واذا احمدت احمد فانت محمد وقال عياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد قبل ان يكون محمدا لوقوع الوجود لان تسمية احمد وقعت في الكتب السالفة وتسمية محمد اوقعت في القرآن العظيم وذلك انه احمد ربه

ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك في الآخرة يحمده ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولواء الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد وبعد المشرب وبعد الدعاء وبعد الغداء ومن السور وسميت امته الحامدين فجمعت له معاني الحمد وانواعه وقيل اسمه في السموات احمد وفي الارض محمود وفي الدنيا محمد وقيل الانبياء كلهم حمادون لله تعالى وبنبينا احمد اي اكثر حمدا لله تعالى منهم وقيل الانبياء كلهم محمودون وبنبينا احمد اي اكثر مناقبا واجمع للفضايل قوله محمد رسول الله محمد اما خبر مبتدا محذوف اي هو محمد لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله واما مبتدا ورسول الله عطف بيان والذين معه اي اصحابه عطف على المبتدا وقوله اشداء اخبر عن الجميع ويجوز ان يكون استينافا محمد مبتدا ورسول الله خبره والذين معه مبتدا اخبره اشداء ويجوز ان يكون والذين معه في محل الجر عطفا على قوله بالله في قوله وكفى بالله والجمهور على ان المراد من قوله والذين معه الصحابة وقيل هم الانبياء جميعا فيكون التقدير محمد رسول الله والذين معه رسل الله فيحسن الوقف على معه قوله اشداء جمع شديد ومعناه غلاظ على الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا اباهم وابناءهم قوله من بعدي اسمه احمد وقبله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعن كعب ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله فهل بعدنا من امة قال نعم امة احمد حكماء علماء ابرار اتقياء الخ حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد ابن جبير عن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ستة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ش مطابقته الترجمة ظاهرة ومعنى بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الخاء نون ابن عيسى الغزاز مر في الوضوء والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن زهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم وابن ابي عمر وعن حرملة ابن يحيى وعن عبد الملك ابن

شعيب وعن محمد ابن حميد واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد ابن
عبد الرحمن وفي الشمائل عن غير واحد واخرجه النسائي في التفسير عن علي
ابن شعيب البغدادي عن معن ابن عيسى به قوله عن محمد ابن جبير ابن
مطعم عن ابيه كذا وقع موصولا عند معن ابن عيسى عن مالك وقال
الاكثرون عن مالك عن الزهري عن محمد ابن جبير فرسلا ووافق معنا
علي وصله عن مالك جويرية ابن اسما عند الاسماعيلي ومحمد ابن
المبارك وعبد الله ابن نافع عن ابي عوانة واخرجه الدارقطني في الغرايب
عن اخرين عن مالك وقال اذكر اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم
موصولا من رواية يونس ابن يزيد وعقيل ومعمر ورواه البخاري
ايضا موصولا في التفسير من رواية شعيب ورواه الترمذي ايضا موصولا
من رواية ابن عيينة كلهم عن الزهري قوله لي خمسة اسماء نسوالاف
الاول انه قصر اسماءه على خمسة واسماؤه اكثر من ذلك وقد قال ابو بكر ابن
العربي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وكذا الرسول
والثاني ان قوله انا محمد ونحوه صفة للاسم الجواب عن الاول ان مفهوم
العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة
في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة وزعم بعضهم ان العدد ليس من
قول النبي عليه السلام وانما ذكره الراوي بالمعنى ورد عليه لتصريحه في
الحديث بذلك وقيل معناه لي خمسة اسماء تسم بها احد قبلي وقيل
معناه ان معظم اسماي خمسة والجواب عن الثاني ان الصفة قد يطلق
عليها الاسم كثيرا قوله انا محمد هذا هو الاول من الخمسة وقال السهيلي
في الروض الانوف في العرب من تسمى محمدا قبل النبي عليه السلام الا
ثلاثة محمد ابن سفيان ابن مجاشع ومحمد ابن احيحة ابن الجلاح ومحمد ابن
حمران ابن ربيعة وقد رد عليه ومنهم من عد ستة ثم قال والسابع لهم
ثم عدهم فذكر منهم هؤلاء الثلاثة وزاد عليهم محمد ابن خزاعي السلمي ومحمد
ابن مسلمة الانصاري ومحمد ابن البكري وزاد عليه ايضا جماعة تسموا
بمحمد وهم محمد ابن عدي ابن ربيعة السعدي روى حديثه البغوي
وابن سعد وابن شاهين وغيرهم ومحمد بن اليحمد الازدي ذكره المحب

البصري

البصري في كتاب المنفد ومحمد ابن خولي الهمداني ذكره ابن وريد ومحمد بن
حمران ذكره ابو موسى في الذيل ومحمد ابن عمرو ابن معقل بضم الميم
وسكون الغين المعجمة وكسر القاف وباللام ومحمد الاسيدي ومحمد العقيلي
ومحمد ابن يزيد ابن ربيعة ومحمد ابن اسامة ومحمد ابن عثمان ومحمد
ابن عتوارة الليثي قوله وانا احمد هذا هو الثاني من الخمسة ويروى انا محمد
واحمد بغير لفظة وانا قوله وانا الماحي هذا هو الثالث من الخمسة قيل اراد
بقوله الذي يمحو الله بي الكفر من جزيرة العرب وقال الكرماني يمحو الكفر امامن
بلاد العرب ونحوها وفيه نظر لانه وقع في رواية عقيل ومعمر يمحو الله بي
الكفر وفي رواية نافع ابن جبير وانا الماحي فان الله يمحي بدعيات من
اتبعه قلت قوله هذا عام يتناول كفر كل احد في كل ارض قوله وانا
الحاشر هذا هو الرابع من الخمسة وقد فسره بقوله الذي يحشر
الناس على قدمي اي على اثري اي انه يحشر قبل الناس ويوافق
هذا العموم في الرواية الاخرى يحشر الناس على عقبي ويقال معناه
على زماني وقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر ويقال
معناه لا نبي بعدي قوله قدمي ضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها
مفردا ومثنى قوله وانا العاقب هذا هو الخامس وزاد يونس ابن
يزيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعده احد وقد سماه الله
رؤفا رحيما وقال البيهقي في الدلايل قوله قد سماه الله الي اخره مدرج
من قول الزهري وفي دلايل البيهقي العاقب يعني الخاتم وفي لفظ في
الماحي والخاتم وفي لفظ انا حاشر فجئت مع الساعة نذيرا لكم بين
يدي عذاب شديد وعند مسلم في حديث ابي موسى الاشعري
وبني التوبة وبني الملحمة وعن ابي صالح قال عليه السلام انا رحمة
مهداة وقال ابو زكريا الصنبري لنبينا عليه السلام خمسة اسماء القرآن
العظيم قال الله عز وجل محمد رسول الله وقال ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد وقال وانه لما قام عبد الله يدعو النبي عليه
السلام ليلة الجن وقال طه وقال يس يعني يا انسان والانسان هنا
العاقل وقال محمد عليه السلام وقال البيهقي وزاد عبده وسماه في

القرآن رسولا نبيا فسماه شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماه مذكرا ورحمة وجعله نعمة وهاديا وعن كعب قال الله عز وجل لمحمد عبدي المتوكل المختار وعن حذيفة بسند صحيح رفعه انا المقفى ونبي الرحمة وعن مجاهد قال عليه السلام انا نبي الرحمة انا رسول الله الملحمة نعت بالحصاد وهو ابعث بالذبح وفي كتاب الشفا وانا رسول الرأفة ورسول الملاحم وانا قثم والقثم الجامع الكامل وفي القرآن المزمل والمدثر والنور والمنذر والبشير والشاهد والشهيد والحق والمبين والامين وقدم الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم وداعي الله والمصطفى والمجتبى والحبيب ورسول رب العالمين والشفيع والمشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدوق والهادي وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود واللواء المعقود والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء القضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الحجة والسلطان والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والمفلق والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وروح الحق وهو معنى البار قليط بالرومية وقال ثعلب الخاتم الذي ختم الانبياء والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا ويسمى الزيانة بالشين والمتجاوز في التوراة احيد ذكره ابن دريد بعد الالف وكسر الحاء ومعناه احيد ممتنع عن النار وقيل معناه الواحد وقال عياض ومعناه صلب القضيب اي السيف وفي الدر المنظم للعرف من اسمائه المصدق المسلم الامام المهاجر العاصم اذن خير الامور الناهي المحل المحرم الواضع الواقم المجير وقال ابن دحية اسماؤه وصفاته اذا بحث عنها تزيد على الثلاثمائة وقد ذكرنا عن ابن العربي ان اسماءه بلغت الفا كاسماء الله عز وجل ص حدثنا علي ابن عبد الله ثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ش مطابقته للترجمة في قوله وانا محمد وعلي ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان

ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز قوله الا تعجبون كلمة الالتنبيه وكان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه السلام لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم ومذمم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروف الى غيره وانا اسمي محمد بكثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه بما علم من حميد صفاته في المثل المشهور والالقاب تنزل من السماء وقال ابن التين استدل بهذا الحديث من استحب حد القذف بالتعريض وهم الاكثرون خلافا لمالك واصحابه لانه لم يقع في الحديث انه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع انهم عوقبوا على ذلك ورد عليه بانه لا دليل على النفي ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به

من باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

ش اي هذا باب في معنى الخاتم من اسمائه انه خاتم النبيين ص حدثنا محمد ابن سنان ثنا سليم ثنا سعيد ابن ميناء عن جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاتمها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه لانه في طريق من طرق الحديث عند الاسماعيلي من رواية عفان عن سليم ابن حيان فانا موضع اللبنة جيء بي فختمت الانبياء عليهم السلام ومحمد ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى ابو بكر العوقي الباهلي الاعمى وهو من افراده وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد ابن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون عند ورد او مقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن محمد ابن حاتم واخرجه الترمذي في الامثال عليه عن محمد ابن اسماعيل البخاري به وقال صحيح غريب من هذا الوجه قوله مثلي مبتدأ ومثل الانبياء عطف عليه وقوله كمثل رجل خبره والمثل ما يضرب به الامثال وفي الجمهرة المثل النظير والشبه

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٠	باب بنيان الكعبة ١٩٩	باب أيام الجاهلية ٢٠٠	باب مبعث النبي ٢١١
باب مالاقى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٤	باب إسلام أبي بكر ٢١٧	باب إسلام سعد ٢١٨	

هنا واحد والمشبه به متعدد فكيف يصح التشبيه ووجهه انه جعل الانبيا كلهم
كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعيينهم ما تم الا باعتبار
الكل فكذلك لو اولا تم الا بجميع اللبنات وقيل ان التشبيه هنا ليس من باب
تشبيه المفرد بل هو تشبيه تمثيلي فوجه وصف من جميع احوال المشبه وشبه
بمثلي من احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا وما يتموا به من ارشاد الناس الى
مكارم الاخلاق ببنا رئيس قواعده ورفع بنيانه وبقي موضع لبنة فنبينا
صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها
اصلاح ما بقي من البنا الا موضع لبنة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة فيجوز
اسكانها مع فتح اللام وكسرها وهي القطعة من الطين تعجن وتبسس وبنى
بها بنا فاذا اخرقت تسم اخره قوله لولا موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدا وخبره
محذوف اي لولا موضع اللبنة يوم النقص لكان بنا الدار كاملا كما في قولك لولا
زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تخصيصيه
لا امتناعية وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة او سوي ويجوز رفعه
بالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها وخذ لك ووقع في رواية همام
عند احمد الا وضعت ههنا لبنة فتم بنيانك من حدثنا قتيبة ابن سعيد
انا اسماعيل ابن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل
رجل بنا بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون
به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا
خاتم النبيين ش مطابقة للترجمة ظاهرة وابو صالح ذكوان الزيات والحديث
اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم عن يحيى ابن ايوب وقتيبة
وعلي ابن حجر واخرجه النسائي في التفسير عن علي ابن حجر ثلاثتهم عن اسماعيل
ابن جعفر عنه به قوله من زاوية قال الداودي هي الركن وفي رواية همام عن
مسلم الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فظهر ان المراد انها مكملة لحسنة
والا لا يستلزم ان يكون الامر بديعا ونهانا قصاولس كذلك فان شريعة
كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الكل بالنسبة الى الشريعة
المحمدية مع ما خص من الشرايع وفيه ضرب الامثال للتقريب للافهام وتقل

النبي عليه السلام على سايرالانبيا وان الله ختم به المرسلين واكمل به
شرايع الدين ش من باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ش
اي هذا باب في بيان وفاة النبي عليه السلام هكذا وقعت هذه الترجمة
عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي ص حدثنا عبد الله ابن يوسف
قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
فقال ابن شهاب واخبرني سعيد ابن المسيب مثله ش مطابقة للترجمة
ظاهرة الحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن عبد الملك ابن شعيب
ابن الليث عن ابيه عن جده به قوله توفي وهو ابن ثلاث وستين
هذا هو الاصح في سنه وقد ذكره البخاري في اخر المغازي وترجم عليه
هذه الترجمة ايضا وروي ايضا هذا عن ابن عباس ومعاوية وقال البيهقي
وهو قول سعيد ابن المسيب والشعبي وابي جعفر محمد ابن علي واحد
الروايتين عن انس وروي عن انس انه توفي على راس ستين وصححه
الحاكم في الاكليل واسنده ابن سعيد من طريقين عنه ويقال عروة
ويحيى ابن جعدة والنخعي وروي مسلم من حديث عمار ابن ابي عامر
عن ابن عباس انه توفي وهو ابن خمس وستين وصححه ابو حاتم
الرازي ايضا في تاريخه الصغير عن عمار قال ولا يتابع عليه وكان شيعة
يتكلم في عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابي حيثمة ذكره ايضا من حديث
علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس ورواه ايضا ابن
سعد عن سعيد ابن سليمان عن هشيم حدثنا علي فذكره ولو
اعله البخاري ما ذكره البيهقي من حديث حماد عن عمار عن ابن عباس
لكان صوابا لان شيعة وان تكلم فيه فقد اثنى عليه غير واحد وفي
تاريخ ابن عساكر ثنتان وستون سنة ونصف وفي كتاب عمر ابن شبة
احدى واثنتان لا اراه بلغ ثلاثا وستين سنة وروى البزار من حديث
ابن مسعود توفي عمر ابن شعبة احدى في احدى وعشرين من رمضان
وما ذكر الطبري قول الكلبي وابي مخنف انه عليه السلام توفي ذا من
ربيع الاول قال هذا القول وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا يبعد

ان كانت الثلاثة الاشهر التي قبله كانت تسعة وعشرين يوما ورخ التوضيح وهذا
قول انس ابن مالك ومحمد ابن عمر والاسلمي والمعتمر ابن سليمان عن ابيه والى
معشر عن محمد ابن قيس قالوا وذلك ايضا حكاه البيهقي والقاضي ابو بكر ابن
كامل في البرهان وقال السهيلي في الروض اتفقوا انه ورخ عليه السلام
يوم الاثنين وقالوا كلهم في ربيع الاول على انهم قالوا او قال اكثرهم في الثاني
عشر من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المتبقي
على ان وقفته عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة
فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان الحرم اما الجمعة واما السبت فان كان
الجمعة فقد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت فقد كان
ربيع اما الاحد واما الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب
فلم يكن الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بوجه وعن الخوارزمي
ورخ عليه السلام في اول يوم من ربيع الاول قال وهذا اقرب الى العيان
وعن المعتمر ابن سليمان عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر من
يوم السبت لاثنين وعشرين ليلة من صفر يريد ابا وجعه عنه وليدته
ريحانة ورخ في اليوم العاشر وعند ابي معشر عن محمد ابن قيس اشتكى
عليه السلام يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من صفر في بيت زينب
بنت جحش فمكث ثلاثة عشر يوما وعنده الواقدي عن ام سلمة زوج
النبي عليه السلام انه بدي به عليه السلام وجعه في بيتها يوم الاربعاء
وقال اهل الصحيح باجماع انه ورخ يوم الاثنين قال اهل السير في اول وقت
الذي دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضحى وقال الواقدي كانت مدة
علته اثنى عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما قوله وقال ابن شهاب وهو
محمد ابن مسلم الزهري واخبرني سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن اكثر ما اخبر
عروة عن عائشة وهو موصول بالاسناد الاول المذكور وقد اخرجه
الاسماعيلي من طريق يونس عن ابن شهاب بالاسنادين
معا مفرقا وهو من مرسل سعيد ابن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد
ايضا سمعه من عائشة رضي الله عنها والله تعالى اعلم

من باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان كنية النبي عليه السلام والكنية بضم الكاف وسكون النون
ما خوذة من الكناية يقول كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل
به عليه صريحا وقد شاعت الكنية بين العرب وبعضها يغلب على الاسم
كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكنى واحد بكنيته واحدة فاكثر
ومنهم من يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالكنية والاسم واللقب كلها من
الاعلام ولكن الكنية ما تصدر باب او ام واللقب ما يشعر بمدح او ذم
وكان النبي عليه السلام يكنى بابي القاسم وهو اكبر اولاده وعن ابي
جحيفة كني رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي القاسم لانه يسمى بي
الخلق يوم القيامة ويكنى ايضا بابي ابراهيم باسم ولده الذي ولد
في المدينة من مارية القبطية وروي البيهقي من حديث انس انه
لما ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته
كاد يقع في نفس رسول الله عليه السلام منه حتى اتاه جبريل عليه السلام
فقال السلام عليك يا ابراهيم ورخ رواية يا ابا ابراهيم وذكر ابن سعد
ايضا ورخ التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل ص حدثنا حفص
ابن عمر ثنا شعبة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان النبي عليه
السلام في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي عليه
السلام فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق اخرجه
من طريقين احدهما عن ادم ابن ابي اياس عن شعبة والاخر عن اسماعيل ومعنى
الكلام فيه هناك ص حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا شعبة عن منصور
عن سالم عن جابر عن النبي عليه السلام قال تسموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتمر وسالم
هو ابن ابي الجعد والحديث مضى ناتما في رخ الخمس في باب قول الله
عز وجل فان لله خمسه فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن
ابي الوليد عن شعبة والاخر عن محمد ابن يوسف عن سفيان ص
حدثنا علي ابن عبد الله ثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال
سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

ثم مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبد الله ايضا واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر ابن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر ابن ابي شيبة قوله قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة على ما لا يخفى على الفطن قوله سموا باسمي الين وتشديد الميم المضمومة امر للجماعة من التسمية هو باب تفعل ويروي هذا بالباء قد مر الحكمة ان يكون مظهرا ومعربا والافا لانه الاعرف الا ان يكون الا في التركيب وهذا وقع كله في الترجمة وقال لا يصلح هذا ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعله سقط من طرف الرواة انتهى قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو مناسب له لان الانما طرق فكان النبي عليه السلام يخاطب بالمجد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب يا رسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا القائل ايضا وفيه بعض شيوخنا لما نادى النبي عليه السلام وان كان ذا اسم وكنية لكن لا ينبغي ان ينادي بشيء منها بل يقال له يا رسول الله كما في الاية فالمناسب ما انت به اليه ولا يخفى تكلفه انتهى قلت اراد ببعض شيوخه صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين الملقن وقوله ولا يخفى تكلفه بل هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه حسن وهذا احسن من نسبته الى تصرف الرواة هو حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رايت السايب ابن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاكة فادع الله له قال فدعا لي ثم توجيه المطابقة يدري من الباب المترجم قبله بما ذكرنا الان واسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والفضل ابن موسى السيناني وسينان قرية من قرى مرو المروزي والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره دال المهملة

ابن

ابن عبد الرحمن ويقال له الجعد ايضا الكندي المدني والسايب ابن يزيد من الزيادة ابن سعيد الكندي ويقال الاسدي ويقال الليثي ويقال الهذلي وقال الزهري هو من الازد عداده في كنانة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين حج به في حجة الوداع ومات بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين والحديث المذكور عن اسحاق لم يذكر الا هنا فقط على الحديث الاتي على ما بينه ابن التين ان شاء الله تعالى قوله ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه ولد في سنة اثنتين وتسعين فيكون عاش بعد ذلك سنتين وهو الاشهر وانه من قال انه مات قبل التسعين وقال ابن ابي داود وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة قوله جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا صلبا قوله معتدلا اي متناسب الاعضاء قوله ما متعت به على صيغة المجهول قوله سمعي بدل من الضمير الذي في به وبصري عطف عليه قوله شاكة اي عليل من الشكوة وهو المرض قوله فادع الله له اي ادع الله له وهكذا في رواية الكشميهني ادع الله اسمه ابن السايب كان مقدم راسه اسود وهو من دعاء النبي عليه السلام مسحه وامه بنت شريح الحضرمية ومخرمة ابن شريح خاله

باب خاتم النبوة

اي هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذي كان بين كتفي النبي عليه السلام وكان من علامات التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها ص حدثنا محمد ابن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد ابن عبد الرحمن سمعت السايب ابن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه ش مطابقته للترجمة في قوله فنظرت الى خاتم بين كتفيه ومحمد ابن عبيد الله ابو ثابت المدني مشهور بكنيته وهو من افراده وحاتم بالحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد الالف ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال

فضل وضوء الناس وقد مر الكلام فيه هناك قوله وقع بفتح الواو وكسر القاف
اي وهج وقد مضى في كتاب الطهارة بلفظ وهج وقيل يشتكي رجله
ويروى بلفظ الماضي ض قال ابن عبيد الله الحجلة من مجل الفرس الذي
بين عينيه وقال ابراهيم ابن حمزة مثل زر الحجلة ش ابن عبيد الله هو
شيخ محمد ابن عبيد الله المذكور انفا واشار به الى انه فسر الحجلة التي
وقع في هذا الحديث لان فيه فنظر ح الى خاتمه بين كتفيه مثل زر
الحجلة يعني ما يأتي في باب الدعا للصبيان من كتاب الدعوات ثم
ثم تنبه هذه اللقطة هنا في الحديث المذكور فما وجه تفسيرها هنا قلت
الظاهر انه ما روى هذا الحديث من شيخه محمد ابن عبيد الله وقع السوال
ح المجلس عن كيفية الختم فقال هو اعني ابن عبيد الله وغيره هو
مثل زر الحجلة فسل هو عن معنى الحجلة فقال من مجل الفرس الذي بين
عينيه وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم هكذا وقع
وكانه سقط منه شيء لا يتفهم من شيخه محمد ابن عبيد الله ان يفسر
الحجلة وما يتعلق بها في سياقه ذكر وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها
كذلك انتهى قلت قوله كانه سقط ليس موضع الشك لان هذه اللقطة
موجودة في نفس حديث السايب ابن يزيد ولكنها ليست بمذكورة
ههنا وهي مذكورة في الطريق الاخر الذي اخرجه ح كتاب الدعوات
في باب الدعا للصبيان فلا معنى لقوله وكانه كان فيه مثل زر الحجلة
ثم فسرها كذلك انتهى قلت قوله كانه سقط ليس موضع الشك لان
هذه اللقطة موجودة في نفس حديث السايب ابن يزيد ولكنها ليست
بمذكورة ههنا وهي مذكورة فيه في الطريق الاخر الذي اخرجه ح كتاب
الدعوات في باب الدعا للصبيان فلا معنى لقوله وكانه كان فيه مثل
زر الحجلة لانه لا محل للشك فيه والوجه ما ذكرناه فافهم ومع هذا تفسيره
من مجل الفرس الذي بين عينيه بمعنى البياض فيه نظر لان المعروف الذي
بين عيني الفرس انما هو عرة والذي في قوائمه هو التحجيل ولئن سلمنا
ان يكون هذا التفسير صحيحا فليس له معنى اذ اراد البياض لانه لا يبقى
فايدة لذكر الذي قوله وقال ابراهيم ابن حمزة هو اسحاق الزبيري

الاسدي

الاسدي المدني وهو ايضا من مشايخ البخاري روى عنه بغير موضع
مات سنة ثلاثين ومايتين واشار بهذا التعليق الى انه روى هذا
الحديث كله رواه محمد ابن عبيد الله المذكور الا انه خالفه في هذه اللفظة
فقال مثل زر الحجلة مثل ما وقع في نفس الحديث وسياتي عنه موصولا
في كتاب الطب ان شاء الله تعالى وقد مضى في هذا الباب الكلام في
كتاب الطهارة فليراجع اليه هناك انتهى

من باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

ش اي هذا باب في بيان صفة النبي عليه السلام يعني في خلقه
وخلقه ص حدثنا ابو عاصم عن عمر ابن سعيد ابن ابي حسين عن
ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارث قال صلى ابو بكر رضي الله عنه
العصر ثم خرج يمشي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه
وقال بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك ش مطابقته
للترجمة من حيث ان ابا بكر شبه الحسن بالنبي في خلقه بالفتح وهي
صفته عليه السلام ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد المشهور بالنبيل الثاني عمر وابن سعيد ابن ابي حسين
النوفلي القرشي الثالث عبد الله ابن ابي مليكة بضم الميم الرابع
عقبة ابن الحارث ابن عامر القرشي المكي ابو سروعة ثم يذكر
الرابع الخامس وهو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وذكر لطايف
معناه اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة
في ثلاث مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده وهو
بصري والبقية كلهم مكيون وفيه عن ابن ابي مليكة وفي رواية
الاسماعيلي اخبرني ابن ابي مليكة وفي اخرى حدثني وفيه
عن عقبة ابن الحارث وفي رواية الاسماعيلي اخبرني عقبة
ابن الحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل الحسن رضي
الله عنه عن عبد ان عن ابن المبارك واخرجه النسائي في المناقب
عن محمد ابن عبد الله المخرمي ذكر معناه قوله ثم خرج يمشي وزاد
الاسماعيلي في رواية بعد وفاة النبي عليه السلام بليالي وعلي

رضي الله عنه بأبي الي جانبه وقوله وقال بابي اي قال ابو بكر رضي الله
عنه بابي اي افديه بابي او هو معدي بابي وقال الكرماني لفظ بابي قسم
وفيه نظر وقوله شبيه بالنبي اي هو شبيه بالنبي عليه السلام لا شبيه
بعلي يعني اباه ابن ابي طالب وقوله وعلي يضحك جملة حالية وضحكه
يدل على انه وافق ابا بكر رضي الله عنه على ان الحسن كان يشبه النبي عليه
السلام وقال ابو عمر كان المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
وهم جعفر ابن ابي طالب والحسن ابن علي وقثم ابن العباس وابو
سفيان ابن الحارث والسايب ابن عبيد رضي الله عنهم وقيل
في ذلك شعر

تحمة شبه المختار من مضر ، باحسن ما حولوا من شبهة الحسن
بجعفر وابن عم المصطفى قثم ، وسائب وابي سفيان والحسن
ورغ عبوب الاثر وعن كان يشبهه عليه السلام عبد الله ابن عامر ابن
كعب ابن ربيعة ابن حبيب ابن عبد شمس راه رسول الله عليه
السلام صغيرا فقال هذا يشبهنا وذكر غ المراة قيم مسلم ابن معتب
وانس ابن ربيعة ابن مالك البياضي البصري من بني سامة ابن لوي
وكان اشبه الناس برسول الله عليه السلام في خلقه وخلقه وكان
انس ابن مالك اذا راه عانقه وبكى وقال من اراد ان ينظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هذا ويلغ معاوية ابن ابي سفيان خبره
فاستقدمه فلما قام عليه قام واعتقده وقيل ما بين عينيه واقطعه
مالا وارضا وذا المال وقيل الارض وفي الحديث فضيلة ابي بكر ومحبته
لال النبي عليه السلام وفيه ترك الصبي المميز يلعب لان الحسن اذ ذاك
كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ
عنه ولعله محمول على ما يليق لمثله رفع ذلك الزمان من الاشياء المباحة
بل يحمل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك حدثنا احمد ابن يونس
ثنا زهير ثنا اسماعيل عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وزهير هو ابن معاوية واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي

٢ دخل

الكوفي

الكوفي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسمه وهب ابن عبد
الله السوائي بضم السين المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف نسبة الى
بني سوا ابن عامر والحديث اخرجه مسلم في صفة النبي عليه السلام
وفي فضايله عن واصل ابن عبد الاعلى وعن محمد ابن بشار
مختصرا واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو ابن علي عن يحيى به
ص حدثني عمرو ابن علي ثنا ابن فضيل ثنا اسماعيل ابن ابي
خالد سمعت ابا جحيفة رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الحسن ابن علي رضي الله عنهما يشبهه قلت لابي
جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد شمط وامرنا النبي صلى الله
عليه وسلم وكان بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي عليه
السلام قبل ان يتبينها ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور
بتمامه اخرجه عن عمرو ابن علي ابن بحر ابن ابي حنيفى الباهلي
البصري الصيرفي عن محمد ابن فضيل بالتصغير الى اخره قوله
قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم اي صار شعر راسه السواد
مخالطا بياض قوله فامرنا اي له ولعوضه من بني سواة وكان امرء
لهم بد لك على سبيل جايزة الوفد قوله بثلاث عشرة ويروي بثلاث
عشر وقال ابن التين وكان حقه ان يقول بثلاث عشرة وهو ظاهر
قوله قلوصا بفتح القاف وضم اللام وهي الانثى من الابل وقيل هي
الطويلة القوايم وقال الداودي هي الشابة من الابل قوله فقبض
النبي عليه السلام قبل ان نقبضها اي قبل ان يقبض تلك الفلايص
وفيه اشعار ان ذلك كان قرب وفاة النبي عليه السلام وقد شهد
ابو جحيفة ومن معه من قومه حجة الوداع كما سياتي عن قريب فان
قلت هل قبضوها بعد وفاة النبي عليه السلام قلت نعم
روي الاسماعيلي من طريق محمد ابن فضيل بالاسناد المذكور
فذهبنا نقبضها فاذا نا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر رضي
الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدة فليجي فجئت اليه فاخبرته فامرنا بها ص حدثنا عبد الله

ابن رجا نا اسرايل عن ابي اسحاق عن وهب ابي جحيفة السواي قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا من تحت شفته السفلى الصفقة
ش هذا طريق اخر عن عبد الله ابن رجا ابن المثنى العدني البصري
عن اسرايل ابن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو ابن
عبد الله اكوفي قوله العنفقة بالجر على انه بدل من الشفة ويجوز النصب
على ان يكون بدلا من قوله بياضا قال ابن سيده في المخصص هي ما بين
الذقن وطرف الشفة السفلى والذقن وقال الخليل هي الشعرات بينهما كان
عليها شعر اولم يكن وقيل هو ما كان نبت على الشفة السفلى من الشعر وقال
الفراء هي تلك الهمزة التي بين الشفة السفلى والذقن وقال الخليل بين
الشعرات بينهما ولذلك يقولون في التحلية نقي العنفقة اذا لم يكن بها شعر
وقال ابو بكر العنفقة خفة الشيء وقلته ومنه اشتقاق العنفقة تدل
على هذا ان العنفقة الشعر وانما سمي بذلك لقلته وخفته وراهد
الحديث بين موضع البياض والشمط من حدثنا عصام ابن خالد
نا جرير ابن عثمان انه سال عبد الله ابن بسر صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت النبي عليه السلام كان شيخا قال كان في عنفقته
شعرات بيض ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعصام بكسر العين المهملة
ابن خالد ابو اسحاق الحضرمي مات سنة تسع عشرة ومايتين من كبار
شيوخ البخاري وليس له عنده في الصحيح غيره وهو من افراد البخاري
وحريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي
ابن عثمان السامي مات سنة ثلاث وستين ومايه وعبد الله ابن بسر
بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راء الحديث من ثلاثيات
البخاري الثالث عشر منها ومن افراده ايضا قوله رايت النبي تجوز فيه
وجهان احدهما ان تكون رايت بمعنى اخبرني ويكون لفظ النبي مرفوعا
على الابتداء وقوله كان شيخا خبره على تاويل هل يقال فيه كان شيخا واعربه
بعضهم بان النبي مرفوع على انه اسم كان وفيه ما فيه والوجه الاخر ان تكون
رايت استفهاما تقديره هل رايت النبي كان شيخا فكون النبي منصوبا
على المفعولية ويؤيد هذا ما رواه الاسماعيلي من وجه اخر عن جرير

ابن عثمان قال رايت عبد الله ابن بسر صاحب النبي عليه السلام
بحمص والناس يسالونه فدنوت منه وانا غلام فقلت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام شاب قال فتبسم ورفع رواية له فقلت له اكان رسول الله عليه
السلام صبيح قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك قوله شعرات بيض الشعرات جمع
شعرة والبيض بكسر الباء الموحدة جمع ابيض وقال اكرماني في شعرات
جمع قلة فلا يكون زايدا على عشرة قلت سمت بعض الاساقذة
الكبار ان عدد الشعرات البيض التي كانت على عنفقته سبعة عشر
شعرة والله اعلم ص حدثني ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن
سعيد ابن ابي هلال عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن قال سمعت
انس ابن مالك رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض
امهق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين
فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في
راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا قال ربيعة فراين شعرا من شعره
فاذا هو احمر فسالت فقيل احمر من الطيب ش مطابقة للترجمة ظاهرة
وابن بكير هو يحيى ابن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى
ابن عبد الله ابن بكير ابو زكريا المخزومي المصري والليث هو ابن سعد
المصري وخالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني ابو عبد الرحيم العتقي
المصري وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني وربيعة ابن ابي عبد الرحمن
ابن فروخ العتقي المدني المعروف بربيعة الراي والحديث اخرجه البخاري
ايضا عن عبد الله ابن يوسف عن مالك وفي اللباس عن اسماعيل
عن مالك واخرجه مسلم في فضايل النبي عليه السلام عن يحيى ابن
يحيى عن مالك وعن يحيى ابن ايوب وقتيبة وعلي ابن حجر وعن
القاسم ابن زكريا واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة عن مالك
وعن اسحاق ابن موسى عن معن عن مالك واخرجه النسائي في
الزينة عن قتيبة عن مالك به مختصرا ذكر معناه قوله كان ربعة

بفتح الواو وسكون الباء الموحدة اي مربوعا والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل
ربعة وامرأة ربعة قوله ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعة اي ليس بالطويل
البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة وقيل البائن الاحمق هو غيره في الرجال
والنساء سيأتي في حديث البراء من قريب انه كان مربوعا ووقع في حديث
ابي هريرة عند الذهلي في الزهريات باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول
اقرب قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة وقد وقع كذلك في حديث علي
من حديث انس من وجه اخر قال النبي عليه السلام ابيض مشربا بالحمرة
حمرة وقيل الازهر ابيض اللون باصفة قوله ليس بابيض امهق كذا
وفي الاصول ووقع عند الداودي في الرواية المروزية ليس بابيض وقال
ابكر ما قام بعد ابيض امهق الماء وهو معنى ليس بابيض وقال رؤبة
المهق خضرة الماء او وجه لغط المهق في بعض النسخ وهو الاظهر ووقع
الموعب الامهق الحصيف البياض وكذلك الاعمة ويكون هو باض في
رزقه والمرأة مهقاء وعمه لونهما وقال بعضهم هما الشديد البياض وعن
ابن دريد هو بياض سمج لا يخالطه حمرة ولا اسوة وفي التهذيب
بياض ليس بنير كالجاص بياض شديد مشبع وقيل هو شدة الخضرة
وقال عياض من روى انه ليس بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس
بصواب ورد عليه بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا
بالادم الشديد الادمة وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على من
كان كذلك اسمر ولهذا جاء في حديث انس عند احمد والبزار وابن
منده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر وفي روايات
كثيرة مختلفة ... النظر تظهر ان المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض
واما الموصوف بالبياض المشبع ما يخالطه الحمرة والمنفي ما لا يخالطه وهو الذي
تكرهه العرب وتسميه امهق ... ان رواية المروزي امهق ليس
بابيض مقلوبة على انه يمكن توجيهه بما ذكرناه عن الكرماني ان قوله
ليس بجعد قطط الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقطط
بفتحتين والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل والقطط شديد
الجعودة وفي التلويح الشعر القطط شبيه شعر السودان قوله ولا سبط

بفتح

بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطة وهو ضد الجعودة
والحاصل انه وسط بين الجعودة والسبوطة ويقال يعني شعره ليس بهاتين
الصفتين وانما فيه جعودة بسطة قوله رجل بفتح الراء وكسر الجيم وقيل
بفتحها وقيل بسكونها وهو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو
رجل اي مترسل وقيل مسرح وفي حديث الترمذي عن علي رضي
الله عنه لم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ووقع عند
الاصيلي رجل بالجر قيل انه وهم ويمكن توجيهه على انه جر بالمجاورة
ويروى في بعض الروايات رجل بفتح الراء وشدة الجيم على انه فعل
ماض ... هذه الرواية ... وجه وتوجيهه ... الابسط
قوله انزل عليه يعني الوحي وفي رواية مالك بعثه الله قوله وهو ابن
اربعين جملة حالية يعني وعمره اربعون سنة وهو قول الاكثرين
وقيل انزل عليه الوحي لما له اربعون سنة وعشرة ايام وقيل وشهر
وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل لسبع
وقيل لاربع وعشرين ليلة منه فيما ذكره ابن عساكر وعن ابي
قلابة نزل عليه الوحي لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان وعند
المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند اسماعيل
ابتداء التنزيل يوم الجمعة من رمضان لسبعة وهو اربعون سنة وعشرة
يوما وهو تاسع سباط ... وعشرين عاما من سني
ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع
سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب
ابن سفيان الفسوي على راس خمسة عشر سنة من بنيان الكعبة
وعن مكحول اوحي اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال الواقدي
وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخ نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث
واربعين سنة وفي تاريخ عبد الرحمن العتقي وهو ابن خمس واربعين
سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما وجمع بين هذه الاقوال والاول بان ذلك حين حمي
وتتابع وعند الحاكم مصحح ان اسرافيل عليه السلام وكل به

به ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم ببلدنا ينكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكله عليه السلام ندبا وتدريجا لجبريل كما كان اول نبوته الرؤيا الصادقة قوله فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا يقتضي انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه اخر عن انس انه عليه السلام عاش ثلاثا وستين سنة وهو موافق لحديث عائشة الذي مضى عن قريب وبه قال الجمهور والله اعلم قوله ليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا يعني دون ذلك فان قلت روى ابي اسحاق ابن راهويه وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة بيضا في مقدمه فهذا وحديث انس يقتضي ان يكون اكثر من عشرة الى ما دون عشرين وحديث عبد الله ابن بسر الماضي يدل على انها كانت عشرة لانه قال عشرة شعرات بصيغة جمع القلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة لا يزيد على عشرة قلت التوفيق في هذا ان حديث ابن بسر في شعرات عنفقته وما زاد على ذلك يكون في صدغيه كما في حديث قال ولم يبلغ ما في لحيته من الشعر عشرين شعرة قال حميد وروى الي عنفقته سبع عشرة وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان في راس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة وروى ابن ابي خيثمة من حديث حميد عن انس ما عددت في لحية رسول الله عليه السلام عشرين شعرة بيضا قال حميد كنت سميته وروى الحاكم في المستدرك من طريق عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن انس قال لو عددت ما اقبل من شيبة راسه ولحيته كنت اريد هن على احدى عشرة قلت هذه اربع روايات عن انس كلها تدل على ان شعرات البياض ثلاثة عشر شعرة وفي الرواية الثانية توضح بان ما دون العشرين كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كما ذكرنا العشرة على عنفقته والزايد عليها يكون في صدغيه لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن في لحية رسول الله عليه السلام عشرون شعرة بيضا

والحية

والحية تشمل العنفقة وغيرها وكون العشرة على العنفقة بحديث عبد الله ابن بسر والبقية بالاحاديث الاخر في بقية لحيته وكون حميد اشار الى عنفقته سبع عشرة ليس فيهم ذلك من تفسير الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة التي رواها الحاكم فلا تاتي كون العشرة على العنفقة والواحد على غيرها وهذا الموضع موضع تامل قوله قال ربيعة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فسالت قيل يمكن ان يكون المسؤول عنه انسا ويدل عليه ما رواه محمد ابن عقيل ان عمر ابن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رايت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الاثر قد لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه بقوله احمر من الطيب لم يخضب والله اعلم حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك ابن انس عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن عن انس ابن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا طرف اخر في حديث انس من رواية ربيعة ابن ابي عبد الرحمن والكلام فيه قد مر عن قريب وهذا الحديث يقتضي انه عاش ستين سنة وروى مسلم من وجه اخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين سنة وهذا هو موافق لحديث عائشة رضي الله عنها الماضي عن قريب وهذا قول الجمهور وقال الاسماعيلي لا بد ان يكون الصحيح احدهما قلت كلاهما صحيح ومحمل رواية المستتيب علي انا الكسر هو حدثنا احمد ابن سعيد ابو عبد الله نا اسحاق ابن منصور نا ابراهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال

الجزء الاول من الجزء الخامس السابع عشر
من شرح العيني
على البخاري
نفعنا الله
بامين

٦٤٩
من
٧١٤ صحيح محافظه

سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه
خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ش مطابقة للترجمة ظاهرة واحمد ابن
سعيد ابن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي مات يوم عاشوراء
او النصف من محرم سنة اربعين ومائتين وروى عنه مسلم الصنعاني واسحاق
ابن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم ابن يوسف ابن اسحاق يروي
عن ابيه يوسف ابن اسحاق ويوسف يروي عن جده ابي اسحاق السبيعي
واسم عمرو ابن عبد الله لان اسحاق يقال انه مات قبل ابيه ابي اسحاق
والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي عليه السلام عن ابي كريب قوله
واحسنه خلقا بفتح الخاء المعجمة في رواية الاكثرين وضبطه ابن التين بضم
اوله واستشهد بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وفتح في رواية الاصيلي
واحسنه خلقا وخلقا قوله البائن بالباء الموحدة من بان اي ظهر على غيره
او فارق من سواه ص حدثنا ابو نعيم ثنا هام عن قتادة قال سالت انسا
هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل ابن دكين وهام ابن يحيى
العوذي البصري والحديث اخرجه الترمذي في الشمايل عن بندار واخرجه
النسائي في الزينة عن ابي موسى قوله شيء اي من الشيب يريد انهم يبلغ
الخضاب لانهم لم يكن له شيء من الشيب الا قليلا في صدغيه فحينئذ يحتج الى
التخضيب قوله في صدغيه الصدغ ما بين الاذن والدين ويسمى ايضا
الشواذ قلت لي عليه صدغان قلت روى ابن عمرو الصحيحين
انه راى النبي عليه السلام يصبغ من الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في
معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادقان قلت هذا الحديث
يدل على ان بعض الشيب كان في صدغيه وفي حديث عبد الله ابن بسر
كان علي عنفقته قلت يجمع بينهما رواه مسلم من طريق سعيد عن
قتادة عن انس قالوا لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان
البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس بنذ اي قتوق قلت
قلت اخرج الحاكم من حديث عايشة انها قالت ما شانه الشيب قلت
قلت هذا محمول على ان تلك الشعرات البيض لم يتغير بها شيء من

عليلي

حسنه

حسنه عليه السلام ص حدثنا حفص ابن عمر ثنا شعبة عن ابي اسحاق
عن البراء بن عازب قال كان النبي عليه السلام مربوعا بعيد ما بين
المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن
منه قال يوسف من ابي اسحاق عن ابيه الى منكبيه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو اسحاق هو الاسفل والحديث اخرجه البخاري اضافي اللباس
عن ابي الوليد مختصرا واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي موسى وبندار
واخرجه ابو داود في اللباس عن حفص ابن عمر به واخرجه الترمذي
في الاستيذان والادب عن بندار بعضه وفي الشمايل عن بندار
تمامه وعن احمد ابن منيع واخرجه النسائي في الزينة عن علي ابن
الحسين وعن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قوله مربوعا وهو معنى
قوله ربعة في الاحاديث السابقة قوله بعيد ما بين المنكبين اي
عريض اعلى الظهر وقع في حديث ابي هريرة عند ابن سعد رحب
الصدر قوله اذنيه بالافراد وفي رواية الكشميهني اذنيه بالتثنية وفي
رواية الاسماعيلي تكاد جمته تصيب شحمة اذنيه قوله قال يوسف ابن
ابي اسحاق نسبه الى جده لانه ذكر الاب واراد الجد مجازا وقال الكرماني
الضمير في ابيه يرجع الى اسحاق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن
الجد قوله الى منكبيه اي يبلغ الجمة الى منكبيه وهذا التعليق قد
اسنده قتل عن احمد ابن سعد عن اسحاق ابن منصور ثنا ابراهيم
ثنا ابي علي عن ابي اسحاق عن البراء لكن اختصره وقال الداودي
قوله يبلغ شحمة اذنيه مغاير لقوله منكبيه وردبان المراد ان معظم
شعره كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكب
او تحمل على حالتين ص حدثنا ابو نعيم ثنا زهير عن ابي اسحاق قال
سيل البراء كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا
بل مثل القمر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل ابن دكين
وزهير هو ابن معاوية وابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي
والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن سفيان ابن وكيع قوله
كان الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله مثل السيف يحتمل

انه اراد مثل السيف في الطول قال اكبر الابل مثل القمر في التدوير ويحتمل انه اراد
مثل السيف في اللمعان والصقال يقال مثل القمر الذي فوق السيف في ذلك لان
القمر يشمل التدوير واللمعان التشبيه به ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجهه الممدوح
شرائع رابع وكذا بالشمس وقد اخرج مسلم من حديث جابر ابن سمرة ان
رجلا قال له اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل
مثل القمر مستديرا وقد اشار بقوله مستديرا الى انه جمع الله وبرهم كونه مثل
الشمس والقمر في الاستدارة واللمعان والصقال فكانه لمح حديث ابن سمرة انه جمع
الحسن والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين المذكورين حدثنا
الحسن ابن منصور ابو علي ثنا حجاج ابن محمد الاعور بالمصيصة ثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه
عنزة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه عن ابي جحيفة قال كان عنزة
من ورايها المراة وقام الناس فجعلوا ياخذون يديه فيمسحون بها وجوههم
قال فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب
رايحة من المسك على مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن ابن منصور ابو علي
الصوفي البغدادي وهو من افراده وما يخرج عنه غير هذا الحديث بفتحتين
ابن عتيقة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء اخر
الحروف وفتح الباء الموحدة وقد مر غير مرة وهذا الحديث مر في كتاب
الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه عن ادم عن شعبة
الى اخره ومر ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العنزة فانه اخرجه
هناك عن ادم ايضا عن شعبة قال ثنا عون ابن ابي جحيفة قال سمعت
ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد مر الكلام
فيه هناك قوله بالمصيصة بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة وكسرها
وسكون الياء اخر الحروف وفتح الصاد الثانية وفي اخرها هاء وهي مدينة
مشهورة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان وهو الذي تسميه العوام
جاهان وقال البكري بشرمن ثغور الشام قلت رايتها في سفري الى بلاد
الروم وغالبها خراب وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى ذنه

واما قال بالمصيصة لان حجاج ابن محمد سكن بالمصيصة واصله ترمذي
ومات بعد اربعين ستين ومائتين قوله بالهاجرة وهي نصف النهار عند
اشتداد الحر قوله الى البطحاء وهو السيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى
قوله عنزة بفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه رد قول قال
شعبة هو فصل الاسناد المذكور قوله وزاد فيه عون اي زاد الحكم في
اسناد الحديث حدثنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة وياتي هذا في اخر
الباب وقال الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي
جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة والصواب نقص الاب قلت
في كتاب الصلاة الذي ذكرناه الان قال ثنا شعبة قال ثنا عون ابن
ابي جحيفة عن ابيه قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وهناك عون عن ابيه عن ابي جحيفة فلفظ عن ابيه
حشو لا طايل تحته والصواب ترك هذه اللفظة قوله فاذا هي اي يده
ابرد من الثلج والحكمة فيه ان برودة يده تدل على سلامة جسده من
العلل والعوارض قوله واطيب رايحة من المسك قالت العلماء كانت هذه
الرايحة الطيبة صفته عليه السلام وانما يمس طيبا ومع هذا فكان
يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب رايحة الملاقاة
الملايكة واخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين وروى احمد في
مسنده عن حديث وابل ابن حجر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلو من ماء فشرب منه ثم مج في الدلو ثم رش البير فضاح منها مثل ريح
المسك وروى ابو يعلى والبزار باسناد صحيح عن انس رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طريق
المدينة وجد من رايحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هنا حدثنا عبد الله ثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين
يلقاه جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القران فلرسول الله عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة

ش مطابقته للترجمة في كونه عليه السلام موصوفا بالجود وعبد الله هو عبد
الله ابن عثمان ابن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري محمد ابن مسلم وعبيد الله ابن عبد الله
ابن عتبة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة وهذا الحديث مر في اوايل باب
كيف كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك من طريق احد هما عن عبد الله
انفا الى اخره نحوه والاخر عن بشر بن محمد عن عبد الله الى اخره وقد
مر الكلام فيه مستقصى واخرجه انفا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون
النبي عليه السلام يكون في رمضان فانه اخرجه هناك عن موسى ابن
اسماعيل عن ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد
الله ابن عتبة عن ابن عباس الى اخره قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم
قوله من الريح المرسلة اي المبعوثة لنفع الناس وحدثنا يحيى ثنا عبد
الرزاق ثنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير
وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة ورأى اقدامهما ان
بعض هذه الاقدام من بعض شش مطابقته للترجمة في قوله تبرق اسارير
وجهه فان هذا من جملة صفاته عليه السلام ويحيى اما ابن موسى
ابن عبد ربه السختياني البلخي الذي يقال له هت بفتح الهاء المهملة وتشديد
التاء المثناة من فوق واما يحيى ابن جعفر ابن اعين البكندي وكلاهما من
افراد البخاري وكلاهما روياعن ابن عبد الرزاق ابن همام عن عبد الملك
ابن عبد العزيز ابن جريج والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن عبد ابن
حميد عن عبد الرزاق قوله مسرورا حال اي فرحان قوله تبرق بضم
الراي تضيء وتستنير من الفرح قوله اسارير وجهه الاسارير جمع الاسرار
وهو جمع السرر وهي الخطوط التي تكون في الجبين وبرقانها تكون عند
الفرح قوله فقال الم تسمعي اي قال النبي عليه السلام لعايشة الم تسمعي
ما قال المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم واسمه
مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة ونسبته الى مدلج
ابن مرة ابن عبد مناة ابن كنانة بطن من كنانة بطن كبير مشهور بالقيافة

والتابع هو تبع الاثار وبه عرفها ويوصف به الرجل باخيه وابيه والجمع القافة
يقال فلان يقوف الاثار ويقتافه قيافة مثل قفى الاثر واقتفاه وكانت
الجاهلية تفزع في نسب اسامة ابن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فلما
بهما مجزز وهما تحت قطيفة قد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه
الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا التابع بالحاق نسبه وكانت
العرب تعتمد قول القايف ويعرفون بعقبة القيافة فرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة
بركة حبشية سودا وكان اسامة ابن زيد ابن حارثة ابن شراحيل ابن
كعب ابن عبد العزى واعدام ايمن حاضنة النبي عليه السلام وكان
يسمى حب النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا في العمل بقول القايف
فاثبته الكافي واستدل بهذا الحديث والمشهور عن مالك انه نفى في
الام ونفيه رفع الحرج ويناه ابو حنيفة مطلقا بقوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على وجوب الحكم
بقول القافة لان اسامة كان ثابتا من زيد قبل ذلك ولم يحكم
النبي عليه السلام في ذلك الى قول احد وانما تعجب النبي عليه السلام من
اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء
الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك وترك رسوله الله عليه السلام الانكار
عليه لانه لم يتعاط رفع ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا ص حدثنا يحيى ابن بكير
ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله
ابن كعب قال سمعت كعب ابن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك
قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه
حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه ش مطابقته للترجمة في قوله
استنار وجهه الى اخره وعبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك
الانصاري السلمي المدني يكنى ابا الخطاب وعبد الله ابن كعب ابن
مالك الانصاري روى عن ابيه كعب ابن مالك ابن ابي كعب ابن القين
ابن كعب ابن سواد ابن غنم ابن كعب ابن سلمة السلمي الخزرجي الانصاري

الذي ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه
السماع في موضع وفيه ان شيخه وشيخ شيخه مصريان وعقيلا ايلي والبقية
مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم محمد ابن مسلم ابن شهاب
وعبد الرحمن ابن عبد الله وعبد الله ابن كعب وفيه رواية الابن عن
الاب عن الجد وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسياتي بطوله في
المغازي واخرجه في مواضع مختصرا ومطولا في الماضي احرج في الوصايا
قطعة وفي الجهاد قطعة وفي الذي ياتي في وفود الانصار وفي موضعين
في المغازي وفي اربعة مواضع من التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا
واخرجه مسلم في التوبة عن ابي الطاهر واخرجه النسائي فيه عن سليمان
وعن محمد ابن جبلة ومحمد ابن يحيى ومحمد ابن سعد ان قوله فلما سلمت
جوابه محذوف تقديره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهو
يرف وجهه جملة حالية ومعنى يبرق يلمع قوله اذا سر على صيغة
المجهول من السرور قوله استنار اي اضاء وتنور قوله كانه قطعة قمر اي
كان الموضع الذي تبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر الحديث حدثنا
قتيبة ابن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن ثنا بنى اكم عمرو عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
من خير قرون بني ادم قرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه الحديث
مطابقته للترجمة في كونه من خير القرون وهو صفة من صفاته ويعقوب
ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد العزيز من الغاره حليف
بني زهرة اصله مدني سكن الاسكندرية وعمرو هو ابن ابي عمرو واسم
ميسرة مولى المطلب والحديث اخرجه الاهو قوله قرون جمع قرن
وهو الناس المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون
سنة وقيل ثلاثون سنة قوله قرنا فقرنا اي نقبت من خير القرون او
افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو حال المتفصيل لخير
القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله كنت فيه وفي رواية
كنت منه حدثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن

شهاب

شهاب اخبرني عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم
وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان عليه السلام يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
مطابقته للترجمة من حيث انه في الاخير فرق راسه وهو صفة من
صفاته ورجاله مروا عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحج
عن عبدان عن عبد الله ابن المبارك وفي اللباس عن احمد ابن يونس
واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور ابن ابي مزاحم ومحمد ابن جعفر عن
ابي الطاهر واخرجه ابو داود في الترجل عن موسى ابن اسماعيل واخرجه
الترمذي في الشمائل عن سويد ابن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن محمد ابن
سلمة وعن الحارث ابن مسكين واخرجه ابن ماجة في اللباس عن ابي
بكر ابن ابي شيبة قوله يسدل شعره بفتح الياء وسكون السين المهملة وكسر
الدال وتجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته على جبينه وقال النووي
قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذه على القصة بضم القاف
وبالصاد المهملة قوله وكان المشركون يفرقون بضم الراء وكسرها اي
يلقون شعور راسهم الى حاذ نسد ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم قوله
يحب موافقة اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان
وقيل لانه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء وقال
الكرماني احتج به بعضهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف
لانه قال كان يحب من الجملة ولو كان شرعهم شرعة لكان الموافقة واجبة
انتهى قلت الذي قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا الشرع
من قبلنا ليس بشرع لنا اذا قضى الله بالانكار قوله ثم فرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعره اي شعر راسه يعني القى الى جانب راسه فلم يترك
منه شيئا على جبهته وقد روى ابن اسحاق عن ابن جعفر عن عروة
عن عائشة قالت انا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
اي شعر راسه على يافوخه ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش
عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو قال لم يكن النبي

عليه السلام فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد ان عبد الله ابن عثمان المروزي
وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد ابن ميمون السكري المروزي
والاعمش سليمان وابو وائل شقيق ابن سلمة ومسروق ابن الاجدع و
الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن حفص ابن عمرو عن قتيبة
وعن عمرو ابن حفص واخرج حديث حفص ابن عمرو في مناقب
عبد الله ابن مسعود واخرجه مسلم في الفضايل عن زهير ابن حرب وعثمان
ابن ابي شيبة وعن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن محمد ابن عبد الله ابن نمير
وعن ابي سعيد الاشج واخرجه الترمذي عن ابي البر عن محمود ابن غيلان
قوله لم يكن النبي عليه السلام فاحشا من التحش واصله الزيادة بالخروج عن
الحد قوله ولا متفحشا اي ولا متكلفا في التحش حاصله انه لم يكن التحش
له لا خيليا ولا كسبيا وروى الترمذي من طريق ابي عبد الله الجدلي
قال سالت عايشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه السلام فقالت
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح قوله احسنكم اخلاقا وفي رواية مسلم احاسنكم وحسن
الخلق اختيار الفضايل فيه وترك الرذايل وهو صفة الانبيا عليهم السلام
والاولياء رضي الله عنهم وعند مسلم من حديث عايشة كان خلقه
القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه من حدثنا عبد الله ابن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عايشة انها قالت
ما خير رسول الله عليه السلام بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان
كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله عليه السلام لنفسه الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها ش مطابقته للترجمة ظاهرة هذا والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الادب عن القعنبي واخرجه مسلم في الفضايل
عن يحيى ابن يحيى وقتيبة واخرجه ابو داود في الادب عن القعنبي
به مختصرا قوله ما خير على صيغة المجهول قوله بين امرين اي من امور
الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اثما لان امور الدين لا اثم فيها قوله ايسرهما
اي اسهلهما قوله ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الاسهل اثما فانه حينيذ يختار

الاشعث قال اكرماني فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله والمسلمين فمناه ما مام بود الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة
والاقتصاد فيها فان المجاهدة يحب ينجر الى الهلاك لا يجوز قوله
ما انتقم لنفسه اي خاصة فان قلت اذا قتل عقبة ابن ابي معيط
وعبد الله ابن خطل وغيرهما ممن كان يوذيه قلت هم كانوا مع اذاهم لرسول
الله عليه السلام كانوا ينتهكون حرمات الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتقم
اذا اوذي لغير السبب الذي يخرج الى الكفر كما عفى عن ذلك الاعرابي
الذي جفى في رفع صوته عليه وعن ذاك الاخر الذي جبذ رداءه
حتى اثر في كتفه وحمل الداودي عدم الانتقام على ما يختص بالمال
قال واما العرض فقد ينتقص من نال منه قوله الا ان تنتهك هذا
استثنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر له تعالى وانتقم ممن
ارتكب ذلك واخرج الطبراني في الاوسط من حديث انس رضي الله
عنه وفيما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فان انتهكت حرمة
الله كان اشد الناس غضب الله تعالى ورواه الحديث الاخذ بالاسهل
والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا
الخلق الكريم وان لا ينتقم لنفسه ولا يمهل حق الله تعالى حدثنا
سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما مسست
حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي عليه السلام ولا شممت ريحا قط
او عرقا قط اطيب من ريح او عرق النبي عليه السلام ش مطابقته للترجمة
ظاهرة لان المذكور فيه من صفاته عليه السلام وحماد هو ابن زيد وقع
بعض النسخ وقع هكذا والحديث من افراده واخرجه مسلم بمعناه من
رواية سليمان ابن المغيرة عن ثابت عنه قوله ما مسست بسكون
مهملتين الاولى مكسورة وتجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا الكلام
في شممت قوله ولا ديباجا وقع الحرف الديباج الثوب الذي سداه
ولحمته ابريسم وعندهم اسم للمنسوج والجمع ديباج فلعل هذا
يكون عطف على الحرير من عطف الخاص على العام قوله الين من كف

النبي عليه السلام اي انم فان قلت هذا يعارض ما روي من حديث هند الذي
هاله الذي اخرجه الترمذي في صفة النبي عليه السلام فان فيه انه شثن
الكفين والقدمين اي غليظهما في خشونة قلت قبل اللين في الجلد
والغلظ في العظام وتجتمع له نعومة البدن مع القوة ويؤيده ما رواه الطبراني
والبزار من حديث معاذ رضي الله عنه ورد في النبي عليه السلام خلقه
في سفر فمسست شاسقط الين من جلده عليه السلام قوله اوعرفا هو
شك من الراوي لان العرف بفتح العين وسكون الراء بدها فاهو الريح ايضا
قوله من ريح اوعرف النبي عليه السلام وهذا ايضا شك من الراوي وقوله
من ريح بكسر الحاء فلا تنوين لانه في حكم المضاف تقديره من ريح النبي عليه
السلام اومن عرفه وهذا كقوله قال الشاعر بين ذراعي وجهة الاسد
تقديره بين ذراعي الاسد وجهته فقد ادخل بين المضاف والمضاف
اليه شيأ والاصل عدمه قيل ووقع في بعض النسخ اوعرفا بفتح الراء والفاء
وكلمة او على هذا تكون للتنويع دون الشك والمعروف من الرواية هي الاولى
من حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله ابن ابي
عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اشد حيا من العذراء في خدرها ش مطابقته للترجمة ظاهرة
لان فيه صفة من صفاته العظيمة ويحيى هو القطان وعبد الله ابن ابي
عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وهو تابعي ليس ابن
مالك من في الحج والحديث اخرجه البخاري عن بندار عن يحيى وابن
مهدي وفي الادب عن علي ابن الجعد وعن عبدان عن عبد الله
واخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن عبيد الله ابن معاذ
وعن زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار واخرجه الترمذي
في الشمائل عن محمود ابن غيلان واخرجه ابن ماجة في الزهد عن بندار
قوله حيا نصب على التمييز وكذا قوله عنه خوف ما يعاب او
يذم والعذراء البكر لان عذرتها باقية وفي بعض النسخ ناقية قوله في خدرها
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في ستر بها ويقال الخدر ستر
يجعل للبكر في جنب البيت فان قلت ما وجه العذراء على الستر

فما فائدة قوله في خدرها قلت هذا من باب التتميم للمبالغة لان
العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عن الخدر لكون
الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ثم محل الحياء عليه السلام في غير حدود
الله وهذا قال للذي اعترف بالزنا انكتها ولم يكن ص حدثني محمد
ابن بشار ثنا يحيى وابن مهدي قالا ثنا شعبة مثله واذا كره شيأ عرف
في وجهه ش هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن محمد ابن بشار
وهو عن بندار عن يحيى القطان وعبد الرحمن ابن مهدي كلاهما رويا
عن شعبة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور سندا ومتنا واخرجه
الاسماعيلي من رواية ابي موسى محمد ابن المثنى ابن عبد الرحمن ابن
مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبد الله ابن ابي عتبة يقول سمعت
ابا سعيد الخدري يقول الى اخره قوله واذا كره شيأ عرف في وجهه
هذه زيادة محمد ابن بشار على رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف
في وجهه هذا انه لا يواجهه احتراما لمكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه
كراهته لذلك ص حدثني علي ابن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن
ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه ش مطابقته للترجمة
من حيث ان المذكور فيه من جملة صفاته الحسنة وابو حازم بالحاء
المهملة والزاي واسمه سلمان الاشجعي وليس هو ابا حازم سلمة ابن
دينار صاحب سهل ابن سعد والحديث اخرجه البخاري اهنا في
الاطعمة عن محمد ابن كثير واخرجه مسلم في الاطعمة عن احمد ابن يونس
وعن ابي كريب وابن مثنى وعن يحيى ابن يحيى وزهير ابن
حرب واسحاق ابن ابراهيم وعن عبد ابن حميد واخرجه ابو داود
فيه عن محمد ابن كثير به واخرجه الترمذي في البر عن احمد ابن محمد
واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن محمد ابن بشار قوله والا اي لم
يشتهه تركه وعن جملة حفصاله الكريمة ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا بكر ابن مضر عن جعفر ابن ربيعة عن الاعرج عن عبد
الله ابن مالك ابن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا سجد فرج بين يديه حتى يرى ابطيه قال وقال ابن كثير ثنا بكر بياض ابطيه
ش مطابقته للترجمة في قوله بياض ابطيه لان هذا من صفاته الجميلة
والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب
يبدي ضبعيه ويجافي في السجود وقوله مالك بالتنوين قوله ابن بحينة
صفة لعبد الله لا لمالك وبحينة بضم الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وفتح النون وهو اسم ام عبد الله فجعل في نسبه بين الاب والام قوله الاسدي
بسكون السين وبدال فيه الازدي بالزاي الساكنة وهذا مشهور في هذه
النسبة يقال بالزاي وبالسين قوله فرج بين يديه يعني فتح وضم بعضه
اليه وهذه سنة السجود قوله حتى نرى بنون المتكلم مع الغير قوله وقال
ابن بكير وهو يحيى ابن عبد الله ابن بكير قال بالاسناد المذكور قوله بكير
هو بكر ابن مضر المذكور اراد ان يحيى ابن بكير زاد لفظة بياض على لفظة
ابطيه وفي رواية قتيبة حتى نرى ابطيه بدون لفظة بياض قيل
انما اراد بوصف ابطيه بالبياض انهم لم يكن تحتهما شعر فكانا كلون جسده
وقيل لدوام نفاهده له لا يبقى فيه شعر فان قلت في رواية مسلم
حتى رأينا عفرة ابطيه قلت لا تنافي بينهما لان العفرة هي البياض
ليس بالناصع وهذا لبياض المعاين يكون لونها في البياض دون لون
بقية الجسد هي حدثنا عبد الاعلى ابن حماد ثنا يزيد ابن زريع ثنا
سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعايه الا في الاستسقاء فانه
كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ش مطابقته للترجمة في قوله
حتى يرى بياض ابطيه وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث قد مر في
كتاب الاستسقاء في باب رفع الامام يديه في الاستسقاء قوله كان لا يرفع
الى آخره ظاهره انهم لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل ثبت الرفع
في الدعاء في مواطن فيحمل على انهم لم يرفع الرفع البليغ في شيء من دعايه
الا في الاستسقاء فانه كان يرفع الرفع البليغ حتى يرى بياض ابطيه
ص وقال ابو موسى دعى النبي عليه السلام ورفع يديه ورايت
بياض ابطيه ش ابو موسى هو محمد ابن المثنى يعرف بالزمن العنبري

شيخ البخاري وسلم وهذا طرف علقه من حديث سياتي موصولا في
المناقب في ترجمة ابي عامر الاشعري ص حدثنا الحسن ابن الصباح
ثنا محمد ابن سابق ثنا مالك ابن مغول سمعت عون ابن ابي جحيفة
وذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح
في قبة كان بالمهاجرة خرج بلال رضي الله عنه فنادى بالصلاة
ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس
عليه وياخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله عليه
السلام كاني انظر الى وبيض ساقيه فذكر العنزة ثم صلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمراة ش مطابقته للترجمة في قوله
كاني انظر الى وبيض ساقيه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره ضاد مهملة وهو البياض وزنا ومعنى والحسن
ابن الصباح بتشديد الباء الموحدة وفي بعض النسخ الحسن ابن الصباح
البزار بتقديم الزاي على الراء وهو واسطي سكن بغداد ومحمد ابن سابق
ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وروى عنه بدون
الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد ابن سابق او الفضل
ابن دكين عنه ومالك ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة
ابن عاصم ابو عبد الله البجلي الكوفي وابو جحيفة اسمه وهب وقد
مر عن قريب وقد مر الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال
فضل وضوء الناس قوله دفعت الى النبي عليه السلام على صيغة
المجهول يعني وصل اليه عن غير قصد قوله وهو بالابطح جملة
حالية والابطح ابطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والا
باطيح قوله في قبة ايضا حال والابطح ابطح مكة وهو مسيل واديها
قوله بالمهاجرة وهو نصف النهار عند استداد الحر قوله فاخرج
من الاخراج قوله فضل وضوء النبي عليه السلام بفتح الواو وهو
الماء الذي يتوضأ به قوله فاخرج العنزة وهو مثل نصف الرمح او اكبر
شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها حدثني
الحسن ابن الصباح البزار ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن

عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه رش
مطابقته للترجمة من حيث ان من صفات النبي عليه السلام ان الذي يسمع كلامه
لو اراد ان يعد كلماته او حروفه لعدها والمراد بذلك المبالغة في الترتيل
والتفهيم والحسن ابن الصباح هذا هو الذي مضى في الحديث السابق وقيل
بل غيره لان الحسن ابن الصباح الذي قبله هو الحسن ابن محمد ابن الصباح
الزعفراني نسبة الى جده وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود
في العلم عن محمد ابن منصور الطوسي نحوه وذكر فيه قصة ابي هريرة رضي الله
عنه قوله لو عده العاد اي لو عد العاد حديثه اي كلمات حديثه لعده اي
لقدر على عده قال الكرماني ان ظاهر الكلام قبل قوله وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها من
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة ابن الزبير
عن عايشة انها قالت الا يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام
قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله عليه السلام
لم يكن ليسرد الحديث كسردكم رش هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات
عن ابي صالح عن الليث قوله ابو فلان كذا في رواية كريمة والاصيلي وفي
رواية الاكثرين ابا فلان اما الرواية الاولى فلا اشكال فيها واما الثانية
فعلى لغة من قال الاولو رماه بابا قبيس قيل المراد ابو هريرة يدل عليه
ما رواه الاسماعيلي من حديث ابن وهب عن يونس الا يعجبك ابو هريرة
جاء فجلس وقع في رواية احمد ومسلم وابي داود من هذا الوجه الا يعجبك
من ابي هريرة ووقع للمتأسين اتى فلان فاتى فعل ماض من الاتيان وفلان
فاعله وهو تصحيف قاله بعضهم ثم علل بقوله لانه يثبني انه بصيغة الكنية
قلت فيه نظر لا يخفى قوله وكنت اسبح يجوز ان يكون على ظاهره من التسبيح
الذي هو الذكر ويجوز ان يكون مجازا عن صلاة التطوع قوله لم يكن يسرد
اي لم يكن يتابع الحديث استعجالا اي كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل
التأني ليلا يلتبس على المستمع وفي رواية الاسماعيلي عن ابن المبارك
عن يونس انما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه العلوج

واعتذر

واعتذر عن ابي هريرة بانه كان واسع الرواية كثير المحفوظ فكان لا يتمكن من
المهل عند ارادة التحديث كما قال بعض البلغاء اريد ان اقصر فتزاحم العوارض
على ص باب رش اي هذا باب وهو كالفصل
مما قبله ص كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه
سعيد ابن مينا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم رش هذا وصله
البخاري عن محمد ابن عبادة عن يزيد ابن هارون عن سليم ابن حيان
عن سعيد ابن مينا عن جابر في كتاب الاعتصام وسعيد ابن مينا بكسر
الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مقصورة ابو الوليد المكي قوله تنام
عيني وفي رواية الكشميهني تنام عيناي بالتثنية وقد مر الكلام فيه في
كتاب التهجد في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في حديث
عايشة مطولا وفيه تعلب يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ص حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك
عن سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه سال عايشة كيف
كانت صلاة رسول الله عليه السلام في رمضان قالت ما كان يزيد
في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربع ركعات
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام
عيني ولا ينام قلبي رش مطابقته للترجمة ظاهرة لان نوم عينه وعدم
نوم قلبه من الصفات العظيمة والخصال الجليلة وهذا الحديث بهذا
الاسناد وهذا المتن قد مضى في كتاب التهجد الذي ذكرنا الآن
ص حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن شريك ابن عبد
الله ابن ابي نمر سمعت انس ابن مالك يحدث عن ليلة اسري بالنبي
عليه السلام من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو
نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال
اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة اخرى فيما يرى
قلبه والنبي عليه السلام نايمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم
السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل عليه السلام ثم عرج

به الي السماش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر ابن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن هارون ابن سعيد الايلي قوله ثلاثة نفر هم الملائكة عليهم السلام قلت الذي يظهر لي ان هولاء الثلاثة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل لاني رايت في كتب كثيرة مخصوصة بالمعراج انهم نزلوا عليه والبراق معهم قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان تلك محفوظة فلم يات عقيب تلك الليلة بل بعدها بسنتين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة قوله انهم هو اي الثلاثة محمد وكان عليه السلام نايما بين اثنين او اكثر وقد قيل كان نايما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر ابن ابي طالب قوله او سطهم هو النبي عليه السلام وكان نايما بينهما قوله خذوا خيرهم اي لاجل ان يعرج به الي السما قوله فكانت تلك اي كانت تلك الحكاية لم يقع شيء اخر قوله فما يري قلبه اي بين النايم واليقظان فان قلت ثبت في الروايات الاخر اني انه في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده ظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصوله الملك اليه وليس فيما يدل علي كونه نايما في القصة كلها والله سبحانه وتعالي اعلم

٥٠ من باب علامات النبوة في الاسلام ش

اي هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة انما يقال معجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق بينهما ظاهر لان المعجزة لا تكون الا عند التحدي بخلاف الكرامة قوله في الاسلام اي في زمن الاسلام ص حدثنا ابو الوليد ثنا سلم ابن زرير سمعت ابا رجا قال ثنا عمران ابن حصين انهم كانوا مع النبي عليه السلام في سفر فادلجوا ليلتهم حتي اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتي ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر رضي الله عنه فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتي استيقظ النبي عليه السلام فنزل وصلي بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلي وجعلني رسول الله عليه السلام في ركوب

بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت اية لا ماء فقلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الي رسول الله عليه السلام قالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها حتي استقبلنا بها النبي عليه السلام فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها موتمة فامر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا اربعين حتي روينا فملانا كل قربة معنا واداوة غير انه لم يسق بعير وهي تكاد تبض من املاء قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتي اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدي الله ذلك الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا ش مطابقته للترجمة في تكثير الماء القليل ببركته عليه السلام وابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراي الاولي وقد مر في باب الخلق والبا رجا صاحب الحوض عمران ابن ملحان العطاردي البصري ادرك زمان النبي عليه السلام واسلم بعد الفتح ولم ير النبي عليه السلام ولم يهاجر اليه والحديث مر في كتاب التيمم في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه عشر سنين وقد مر هناك مطولا ومضي الكلام فيه هناك قوله فادلجوا من الادلاج يقال ادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في اخر الليل يقال ادلجوا بتشديد الدال قوله عرسوا من التعريس وهو نزول القوم اخر الليل يعنون فيه وقعة للاستراحة قوله وكان لا يوقظ علي صيغة المجهول قوله فجعل يكبر اي فجعل ابو بكر يكبر رافعا صوته وقد تقدم في كتاب التيمم ان عمر رضي الله عنه الذي كان يكبر ويرفع صوته حتي استيقظ النبي عليه السلام وكذا وقع في مسلم في الصلاة من حديث عوف الاعرابي عن ابي رجا ان عمر كان رجلا حليسا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتي استيقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصابة فاذا منع للجمع بينهما الاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك قوله في ركوب بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب قوله سادلة اي مرسلة رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه قوله مزادتي تثنية مزادة

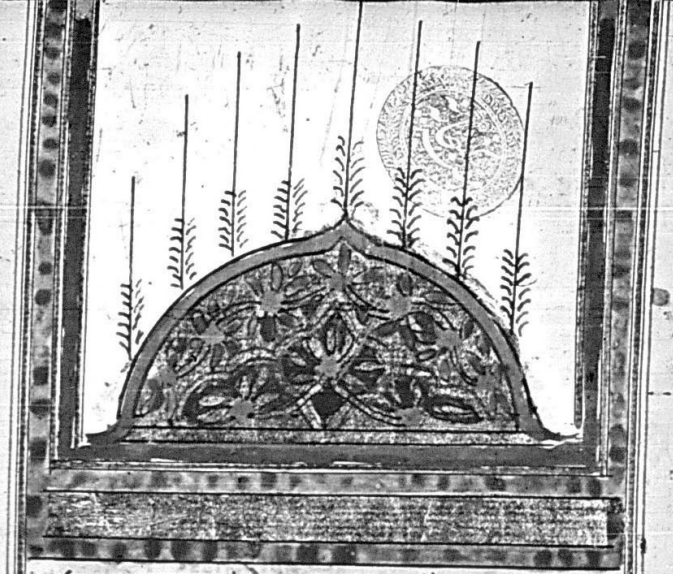

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبيده العون والتوفيق

من كتاب المناقب نش اي هذا كتاب في بيان المناقب وهو جمع المنقبة وهي ضد المثلبة ووقع في بعض النسخ باب المناقب والاول اولى لان الكتاب تجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى ص باب قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ش اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى يا ايها الناس الى اخره ذكر هذا ليبين عليه تفسير الشعوب والقبايل وما يتعلق بها واعلم ان هذه الاية الكريمة نزلت رد ثابت ابن قيس وقوله الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت ابن قيس فقال انا يا ثابت قال رايت ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله في ثابت هذه الاية فوله من ذكر ادم عليه السلام وانثى حواء عليها السلام وقيل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فما منكم احد الا وهو يدلي ما يدلي به الاخر سواء فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل وهي رؤس القبايل وجمهورها قيل ربيعة ومضر والاوس والخزرج واحدها شعب بفتح الشين والشعب الطبقة

الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والفخذ والفصيلة فالشعب تجمع القبايل والقبايل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب شعوبا لان القبايل تتشعب منها وقال صاحب المنتهى الشعب ما تشعب من قبايل العرب والعجم والشعوب الامم المختلفة فالعرب شعب وفارس شعب والروم شعب والترك شعب ورج الموعب الشعب مثال كتب وعن ابن الكلبي بالكسر وفي نوادر الهجري لم يسمع فيه بكسر الشين ورج المحكم الشعب وهو القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جبل العجم وفي تهذيب الازهري احدة القبايل من قبايل الراس لاجتماعها وفي الصحاح قبايل الراس هي المتشعبة الى بعض فضل بها الشعوب وقال الزجاج القبيلة تجمع ولد اسماعيل عليه السلام كالسبط من ولد اسحاق عليه السلام سموا بذلك لتعرف بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسماعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شيء واحد قبيل احد من قبايل الشعرة وهي اغصانها وذكر ابن الهبارية في كتابه تلك المعاني ان القبايل من ولد عدنان ما يتان واربع قبيلة والبطون من ولده ما يتان واربعون بطنا والافخاذ خمسة عشر فخذا غير اولاد ابي طالب وذكر اهل اللغة ان الشعوب على مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم العمائر جمع عمارة ثم البطون جمع بطن ثم الافخاذ جمع فخذ وقسم الجواني العرب الى ست طبقات الحذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط قوله لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا في قرب النسب وبعده فلا يعزى الى غير ابيه لان تتعارفوا الا لابا والاجداد وردعوا التفاضل والتفاوت في الانساب ثم بين الفضيلة التي بها يفضل الانسان على غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال مجاهد

انا يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فنظر اليهم فقال رجل الله صلى الله عليه وسلم ما رايت يا ثابت بعد

بفتح الميم وتخفيف الزاي وهي الراوية وسميت بها لانها يزاد فيها جلد اخر من
غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله ايه بلفظ الحرف المشبهة بالفعل
ويروي انها وقال الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات
ويروي إيهات على وزن هيهات ومعناه قوله موتمة من ايتمت المراة اذا صار
اولادها ايتاما فهي موتمة يكسر التا ويروي بفتحها قوله يمسح في العزلاوين
هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية عزة يمسح بالعزلاوين وهي تثنية
عزلا بسكون الزاي وبالمد وهو فم القربة قاله بعضهم قلت العزلا الزاوية
الاسفل قوله فشربنا عطاشا اي حال كوننا عطاشا قوله اربعين بالنصب
رواية الكشميهني وجه النصب الدبيان لقوله عطاشا ويروي اربعون بالرفع
اي وهن اربعون نفسا قوله حتى روينا بفتح الراء وكسر الواو ومن الري قوله
تبض بكسر الباء الموحدة بعدها الضاد المعجمة المثقلة اي تسيل وقال ابن
التين تبض اي تنشف فيخرج منه الماء يقال بض الماء من العين اذا نبع وحكى
القاضي عياض عن بعض الرواة بالضاد المهملة من البصص وهو
اللمعان وقد بصبص ويروي تنض بالنون عوض الباء الموحدة ويروي
ابو ذر عن الكشميهني فنصب من الانضباب ويروي تنضرج من الفرج
بالضاد المعجمة والراء والجيم وهو الشق ويروي نضير بنا مثناة من فوق
مفتوحة بعدها ياء اخر الحروف ساكنة وضاد مهملة وراء ذكر الشيخ ابو
الحسن ان معناه تنشق قال ومنه ضير الباب اي شقوره ذكره ابن التين
وهو احد ما رد به الدولابي قيد تكلفا من جهة الصرف وغير موجود في شيء
من الروايات قوله ذلك الفرم بكسر الضاد المهملة وسكون الراء وهي اياة
مجتمعة نزول على الماء من حدثني محمد ابن بشار ثنا ابن ابي عدي
عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بانا وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين
اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة
او زهاء ثلاثمائة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد
ابن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري وسعيد هو ابن ابي عروبة
واخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن ابي موسى قوله وهو

بالزوراء جملة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع
بسوق المدينة ووقع في رواية همام عن قتادة عن انس شهدت النبي
عليه السلام مع اصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة اخرجه ابو
نعيم وعند ابي نعيم من رواية شريك ابن ابي نمر عن انس انه هو
الذي احضر الماء وانه احضره الى النبي عليه السلام من بيت ام سلمة وانه رده
بعد فراغهم الى ام سلمة قوله وانما ينبع اما ان يخرج من نفس الاصبع وينبع
من ذاتها واما ان يكثر في ذاته فيغور من بين اصابعه وهو اعظم من
الاعجاز من نبعه من الحجارة لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف
خروجه من بين اللحم والدم وتجوز في ما ينبع الضم والفتح والكسر قوله
زهاء بضم الزاي ممدود المقدار ص حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن
مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر
فالتمس الوضوء فلم يجده فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس
ان يتوضئوا منه فرايت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا الناس حتى توضئوا
من عند اخرهم ش هذا طرف اخر حديث انس وقد مضى هذا
في كتاب الطهارة في باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه اخرجه
هناك عن عبد الله ابن يوسف عن مالك الى اخره نحوه قوله من عند
اخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا
وضع حروف الجر بعضها مقام بعض ص حدثنا عبد الرحمن ابن مبارك
ابن عبد الله العيشي ثنا حزم سمعت الحسن قال ثنا انس ابن مالك
قال خرج النبي عليه السلام ببعض محارجه ومعه ناس من اصحابه
فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجد واما يتوضئون فانطلقت
رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فتوضا منه اصابعه الاربع على القدح ثم قال توضئوا فتوضا القوم
حتى بلغوا ما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه
ش هذا الحديث لانس ايضا من وجه اخر عن عبد الرحمن ابن

مبارك ابن عبد الله العبسي وهو من افراده يروي عن حزم بفتح الحا المهملة
وسكون الزاي ابن ابي حزم واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة
وهو يروي عن الحسن البصري رضي الله عنه والحديث من افراده قوله
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه اراد به بعض اسفاره قوله
ومعه الواو فيه للحال ص حدثنا عبد الله ابن منير سمع يزيد اخبرنا حميد
عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضا
وبقي قوم فاتي النبي عليه السلام بمخضب من حجارة فيه ما فوضع كفه
وصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضا
القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا ش هذا طريق رابع في
حديث انس الاول عن قتادة والثاني عن اسحاق والثالث عن الحسن
والرابع عن حميد ففيها من البديع الصحة في المتن وتبيين المكان وعدد
من حضر وغير ذلك فذكر هذه كلها على تعدد القضية وقال القرطبي
قضية نبع الماء من اصابعه صلى الله عليه وسلم تكررت منه في عدة مواضع
في مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد
من التواتر المعنوي قال وقد يسمى مثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى
الله عليه وسلم حبس نبع الماء من بين عظم وعصب ولحم ودم وعبد الله
ابن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون
ابن زاذان ابو خالد الواسطي والحديث من افراده قوله مخضب بكسر الميم
وبالمعجمتين المركن وهو اناء من حجارة يغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة
ايضا ص حدثنا موسى ابن اسماعيل ثنا عبد العزيز ابن مسلم ثنا حصين
عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله قال عطش الناس يوم
الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا فحش الناس
نحوه فقال مالكم فقالوا ليس عندنا نتوضا ولا نشرب الا ما بين يديك
فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا
وتوضانا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز ابن مسلم ابو زيد العسملي
الكوفي وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسمه

رافع الاشجعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يوسف
ابن عيسى واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر ابن ابي شيبة واسحاق ابن
ابراهيم واخرجه النسائي في الطهارة عن اسحاق ابن ابراهيم وفي التفسير
عن علي ابن الحسن قوله يوم الحديبية وهي غزوة الحديبية وكانت في
ذي القعدة سنة ست بلا خلاف والحديبية بضم الحا المهملة مثال
دريهمة وهي بير على رحلة من مكة بالي المدينة وقال الخطابي سميت
الحديبية بشجرة حدباء كانت هناك وقال ابن اسحاق خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا وخرج
معه من المهاجرين والانصار ومن لحق به من العرب وكان معه من
الهدي سبعين هديه بدنة وكانوا خمس عشرة مائة على ما ذكره
جابر وعن البراكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة رواه
البخاري ايضا على ما يجي الان وقال ابن اسحاق كانوا سبعمائة ولنا
قال ذلك تفقها من تلقا نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين
بدنة قوله بين يديه ركوة بفتح الراء وهي انا صغير من جلد يشرب فيها
الماء والجمع ركا قوله فحش الناس بفتح الحا بعدها شين وهو فعل
ماض والناس فاعله ومعناه اسرعوا لاخذ الماء والنازع اوله رواية
الكشميهني ونزع رواية غيره بدون الواو وقال الكرماني وجهش من
الجهش وهو ان ينزع الانسان الى غيره ويريد البكا كالصبي ينزع
الى امه وقد تهيا للبكا قوله يثورا بالمثلثة في رواية الاكثرين وفي
رواية الكشميهني يفورا بالفا موضع الثا وهما بمعنى واحد ص حدثنا
مالك ابن اسماعيل اسرائيل عن اسحاق عن البرا قال كنا يوم الحديبية
اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة
فجلس النبي عليه السلام على شفير البير فدعا بماء فمضمض ومج في
البير فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروينا او صدرت
ركابنا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس ابن اسحاق
يروي عن جده ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله عن البرا ابن عازب
رضي الله عنه والحديث من افراده قوله اربع عشرة مائة كان الناس

ان يقال الثامن اربعة لكن قد تستعمل بترك الالف واعتبار الثمانية ايضا وكذلك
الكلام في رواية مسلم من حديث اياس ابن سلمة عن ابيه قال قدمنا الحديبية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وفي التوضيح في
قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن المسيب هذا وهم وكانوا اربع عشرة
مائة وعلى هذا مالك واكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث عشرة مائة فاذا كان
اكثر الرواة على اربع عشرة مائة يحمل قوله من يزيد على هذا مائة او ينقص
مائة على عدة من انضم الى المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل
المضاف فيه اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث
عشرة مائة وتم العدد المضاف فيه اليهم لكونهم اتباعا وقوله على شفير
البير اي حده وطرفه وقوله وزويت بكسر الواو وقوله او صدرت اي
رجعت قوله وكابنا بكسر الراء وهي الابل التي تحمل الغوم ص حدثنا عبد
الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة
انه سمع انس ابن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك
من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها
فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين
ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت
الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا

ثم قال

ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو طلحة هو زيد ابن سهل الانصاري
زوج ام سليم والده انس وقد اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من
مسند انس رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن اسماعيل
وفي النذور عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى واخرجه
الترمذي في المناقب عن اسحاق ابن موسى واخرجه النسائي في
الوليمة عن قتيبة ذكر معناه قوله ضعيفا اعرف فيه الجوع فيه العمل
بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان ابا طلحة راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاويا وفي رواية ابي يعلى عن انس ان ابا طلحة بلغه ان ليس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فذهب فاخرج له صاع
من شعير فعمل بعضه ذلك ثم جاء به وفي رواية مسلم عن انس قال
راى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا يتقلب ظهرا لبطن
وفي رواية مسلم عن انس قال جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة قال
بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل
على ام سليم فقال اعندك شيء الحديث وفي رواية ابي نعيم عن محمد
ابن كعب عن انس جا ابو طلحة الى ام سليم فقال اعندك شيء
فاني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقري اصحابه
الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع قوله فاخرجت
اقراصا من شعير وعند احمد من رواية البخاري تاتي عن انس
ان امه ام سليم عمدت الى مد من شعير حسنة ثم عملته وفي رواية
لاحمد ومسلم من حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن انس اتى
ابو طلحة عبدين من شعير فامر به فصنع طعاما فان قلت
ما وجه هذا الاختلاف قلت لا منافاة لاحتمال تعدد
القصة او ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الاخر وقيل يمكن ان يكون
الشعير من الاصل كان صاعا فامرت بعضه لعياله وبعضه للنبي
صلى الله عليه وسلم قوله ولاتني من الالتيات وهو الالتفات

ومنه لات الهمامة على راسه اي عصبها واصله من اللوث بالثاء المثلثة وهو
اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والحاصلة انها لفت بعضه على راسه
وبعضه فلفت الخرز بعضه ودست الخبز تحت ثوبي وردتني ببعضه فقال
دس الشي يدسه دسا اذا ادخله في الشي بهز وقوة قوله قال فذهبت
به اي قال انس فذهبت بالخبز الذي ارسله ابو طلحة وام سليم قوله
ارسلك ابو طلحة بهمزة ممدودة للاستفهام على وجه الاستخبار
قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه اي من الصحابة قوموا
وظاهره ان عليه السلام فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذلك
قال لمن معه قوموا فان قلت اول الكلام يقتضي ان ابا طلحة وام سليم
ارسلا الخبز مع انس قلت يجمع بينهما بانهما اراد بارسال الخبز مع انس
ان ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فاكله فلما وصل انس ورأى كثرة
الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحى وظهر له ان يدعوا النبي صلى
الله عليه وسلم لمقوم معه وحده الى المنزل وهذا وجه احر وهو انه يحتمل
ان يكون ذلك على راي من ارسله عهد اليه اذا راى كثرة الناس ان
يستدعي النبي عليه السلام وحده مخشية ان لا يكفيهم ذلك الشي وقد
عرفوا ايثار النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا ياكل وحده وفي رواية لم
يقتضي ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة
ففي رواية سعد ابن سعد ابن سعد عن انس بعثني ابو طلحة الى النبي
عليه السلام لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية عبد الرحمن ابن ابي
ليلى عن انس امر ابو طلحة ام سليم ان تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه خاصة ثم ارسلني اليه وفي رواية يعقوب ابن عبد الله ابن ابي
طلحة عن انس فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شي فقالت
نعم عندي كسر من خبز فان جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحده اشبعناه وان جانا احد معه قل عنهم وروى ابو نعيم من حديث
يعقوب ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس قال لي ابو طلحة يا انس
اذهب فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فاتبعه
حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل له ان ابي

يدعوك

يدعوك وروي احمد من حديث النضر ابن انس عن ابيه قالت لي ام سليم اذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ابي رايت ان تغدي عندنا فافعل
وفي رواية محمد ابن كعب فقال يا بني اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني قوله وليس عندنا ما نطعم اي
قد رما يكفيهم فقالت الله ورسوله اعلم كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا
لتظهر الكرامة في تكثيره ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة ام سليم ورجحان
عقلها قوله فانطلقت ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية مبارك ابن فضالة فاستقبله ابو طلحة فقال يا رسول الله
ما عندنا الا قرص عملته ام سليم وفي رواية عمرو ابن عبد الله فقال ابو
طلحة اما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه وفي رواية يعقوب فقال
ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت اليك انسا يدعوك وحدك ولم
يكن ما يشبع من اري فقال ادخل فان الله سيبارك فيه عندك
وفي رواية عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان ابا طلحة قال يا انس فضحتنا
والطبراني في الاوسط فجعل يرميني بالحجارة قوله هلمي يا ام سليم كذا
في رواية ابي ذر عن الكشميهني وفي رواية هلم وبني لغة حجازية
فان عندهم لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا والمراد بذلك طلب ما عندها قوله عكة بضم العين
المهملة وتشديد الكاف انا من جلد صغير يجعل فيه السمن غالبا
والعسل وفي رواية مبارك ابن فضالة فقال هل من سمن فقال
ابو طلحة قد كان في العكة شي فجاءها فجعل يعصرها حتى خرج ثم مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم
الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رايت القرص في الجفنة
يتمخض قوله فادمته اي جعلته ادما للمفتوت تقول ادم فلان الخبز
باللحم يادمه بالكسر وقال الخطابي ادمته اي اطحنته بالادام قوله
ايذن لعشرة اي ايذن بالدخول لعشرة انفس انا اذنت للعشرة
ليكونوا رفقا بهم فهذا يدل على ان عليه الصلاة والسلام دخل
منزل ابي طلحة وحده وجابه ذلك مرتحا في رواية عبد الرحمن ابن

ابن ابي ليلى ولفظه فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب فتالهم
افقد وا ودخل فان قلت في رواية يعقوب ادخل علي ثمانية فما زال
حتى دخل عليه ثمانون رجلا ثم دعاني ودعي اما طلحة فاكلنا حتى
شبعنا قلت هذا يخالف ما في هذه القصة واكثر الروايات عشرة سوى
هذه فانه دخلهم ثمانية ثمانية والله اعلم قوله فاكلوا وفي رواية مبارك
ابن فضالة فوضع يده في وسط القرص قال كلوا بسم الله فاكلوا من حول
القصعة حتى شبعوا وفي رواية بكر ابن عبد الله فقال لهم كلوا من بين
اصابعي قوله والقوم سبعون او ثمانون كذا وقع بالشك وفي غير هذا
الموضع الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك ابن فضالة حتى اكل منه
بضعة وثمانون رجلا وفي رواية لاحمد كانوا بضعا وثمانين وفي رواية
لمسلم من حديث عبد الله ابن عبد الله ابن ابي طلحة واقسم لوا
ما بلغوا حيرانهم وفي رواية عمرو ابن عبد الله وفضلت فضلة
فاهد بنا لجيرانا وفي رواية لسعد ابن ابي سعيد ثم اخذ ما بقي فجمعه
ثم دعي فيه بالبركة فعاد كما كان ص حدثني محمد ابن المثنى نا ابو
احمد الزبيري نا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال كنا الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء
فجاوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حيي على الطهور المبارك
والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل ش مطابقته للترجمة
في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين يديه وهم يسمعونه
وابو احمد محمد ابن عبد الله ابن الزبير الزبيري الاسدي الكوفي وقد
مر غير مرة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي ومنصور
هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن القيس وعبد الله
هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث اخرجه الترمذي ايضا في
المناقب عن محمد ابن بشار وقوله كنا نعد الايات وهو الامور الخارقة
للعادة قوله وانتم تعدونها تخويفا اي لاجل التخويف فكان ابن مسعود

انكر عليهم عد جميع الايات تخويفا فان بعضها يقتضي بركة من الله كشبع
الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها يقتضي تخويفا من الله كسوف
الشمس والقمر قوله في سفر جزم البيهقي انه في الحديبية لكن ما يخرج
ما يخرج به وعند ابي نعيم في الدلايل ان ذلك كان في غزوة خيبر
فاخرج من طريق يحيى ابن سلمة ابن هيكل عن ابيه عن ابراهيم في
هذا الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فاصاب
الناس عطش شديد فقال يا عبد الله ائتني بما فاتيته بفضل
ما في اداوة قوله حي على الطهور اي على الطهور وهو بفتح الطاء والمراد
به الماء ويجوز ضمها ويراد الفعل اي تطهروا قوله والبركة مرفوع بالابتدا
وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الايجاد من الله تعالى قوله وقد
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل اي في حالة الاكل وذلك في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ص حدثنا ابو نعيم نا زكريا حدثني
عامر حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه دين فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابي ترك علي دينا وليس عندي
الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنتين ما عليه فانطلق معي لكيلا
يخبل علي الغرماء حتى اريهم حول بيدر من بيادر التمر فدعي ثم
جلس عليه فقال اترعموني فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم
ش مطابقته للترجمة من حيث حصول البركة الزايدة بمشيه حول
البيادر حتى بلغ ما يخرج نخله ما عليه وفضل مثل ذلك وهذه
ايضا من معجزاته عليه السلام وابو نعيم بضم النون الفضل ابن
دكين وزكريا هو ابن ابي زايدة وعامر هو الشعبي والحديث
مضى مطولا ومختصرا في مواضع في الاستقراض وفي الجهاد وفي
الشروط وفي البيوع وفي الوصايا ومر الكلام في الجميع قوله الا
ما يخرج نخله من الاخراج وكذلك قوله ولا يبلغ نخله ما يخرج من
الاخراج قوله سنتين اي في مدة سنتين وهي تثنية سنة ويروى
بصيغة الجمع قوله ما عليه مفعول قوله ولا يبلغ اي ما على ابي من
الدين قوله كيلا يخبل قوله علي بتشديد الياء قوله الغرماء بالرفع

فاعل يخش قوله تمشي حول بيد رفيه حدف تقديره فتمشي فنام فانطلقت
فوصل الى الحايط تمشي حول بيد بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر
الحروف وفتح الدال المهملة كالحرين للكعب قوله فدعي في عمره بالبركة
قوله اخراي ثم مشى حول بيد اخر فدعي قوله فقال ارتعوه اي ارتعوه
من البيد قوله وبقي مثل ما اعطاهم اي مثل ما اعطا اصحاب الديون
وفي رواية معمر وبقي عمري كاندم لينقص منه شيء ووقع في رواية وهب
ابن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا وبجمع
بالحمل على تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه لليهودي ثلاثون
وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر ثلاثة عشر وسقا
وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل
من المجموع قدر الدين الذي اوفاه ص حدثنا موسى ابن اسماعيل
ثنا معمر عن ابيه ثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي
الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلاثة قال فهو انا وابي
وامي ولا ادري هل قال امراتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان
ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشا
ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك او ضيفك
قال او عشيتهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت
انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال
وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربي من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا
وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر رضي الله عنه فاذا شيء او
اكثر قال لامراته يا اخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي الان
اكثر مما قبل بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان يعني
يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت

عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع
كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم قال اكلوا منها
اجمعون او كما قال ش قتل لانطابقة بينه وبين الترجمة هنا لان الترجمة
علامات النبوة والحديث في كرامة الصديق واجيب بانه يجوز ان
تظهر المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من اخره حيث قال اكلوا منها
اجمعون ومعمر يروي عن ابيه سليمان ابن طرخان وهو من صغار
التابعين وفي رواية ابي النعمان التي مضت في كتاب الصلاة حدثنا
معمر ابن سليمان حدثنا ابي وابو عثمان هو عبد الرحمن ابن مل
النهدي بفتح النون والحديث مضى في اواخر كتاب مواقيت الصلاة
في باب السمر مع الاهل والضيف قوله ان اصحاب الصفة هي مكان في
مؤخر المسجد مظلل اعد لنزول الغرباء فيه من لا ماوى له ولا اهل
وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر
قوله فليذهب بثالث اي من اهل الصفة وفي رواية مسلم فليذهب
بثلاثة قال عياض هو غلط والصواب رواية البخاري لموافقتها
لسياق باقي الحديث وقال القرطبي ان حمل على ظاهره فسد المعنى لان
الذي عنده طعام اثنين اذا ذهب معه بثلاثة لزم ان ياكله ثمانية
وحينئذ لا يكفيهم ولا يسد رمقهم بخلاف ما اذا ذهب بواحد فانه
حينئذ ياكله من ثلاثة واجاب النووي عنه بان التقدير فليذهب
عن ثم من عنده ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة قوله وابو بكر
وثلاثة اي وانطلق ابو بكر بثلاثة معه وانما كرر بثلاثة لان الغرض
من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة
واكثر واما الثاني فهو مما يقتضيه سوق الكلام على ترتيب القصة
ذكره قوله قال اي قال عبد الرحمن ابن ابي بكر قوله هنوانا اي السان
انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان ثم منزلهما فلا بد
ان يكون عنده طعامهم وام عبد الرحمن هي ام رومان مشهورة
بكنيتها واسمها زينب وقيل وعلة بنت عامر ابن عويمر كانت
تحت الحارث ابن سخبرة الازدي مات بعد ان قدم مكة وخلف

منها ابنه الطفيل فتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة واسلمت
ام رومان قديما وهاجرت وعائشة معها واما عبد الرحمن فتاخر اسلامه
وهجرته الى هدنة الحديبية فقدم في سنة سبع اوائل سنة ثمان واسم امراته
اسيمة بنت عدي ابن قيس السهمية وهي والدة اكبر اولاد عبد الرحمن
ابي عتيق محمد رضي الله عنهم قوله ولا ادري هل قال التاجل هل قال هو
ابو عثمان الراوي عن عبد الرحمن كما شك في ذلك قوله وحادي بالاضافة
وفي رواية الكشميهني بغير اضافة قوله بني بيتنا وبيت ابي بكر يعني خارجة
مشركة بين بيتنا وبيت ابي بكر قوله بين ظرف للحادم قوله واذا ابو بكر تعني
عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثم لبث اي مكث عند النبي صلى
الله عليه وسلم حتى صلى العشاء وفيما تقدم في باب السمر مع الاهل ثم
لبث حتى صليت العشاء وكذا في رواية مسلم قوله ثم رجع اي الى رجع
ابو بكر الى منزله هذا الذي يفهم من ظاهر الرواية والرواة ما اتفقوا
على هذا الان في رواية الاسماعيلي ثم ركع بالكاف اي ثم صلى النافلة
والحاصل على هذا ان ابا بكر مكث عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى
صلى العشاء صلى النافلة فلبث ابو بكر عنده حتى تعشى او حتى
نعس يعني اخذه في النوم على ما تذكر الان قوله فلبث ابو بكر عنده
عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع اليه حتى تعشى رسول الله
عليه السلام وفي رواية مسلم رجع فلبث حتى نعس رسول الله صلى
الله عليه وسلم من العشاء الذي هو مقدمة النوم وقال بعضهم شرح
الكرماني يعني هذا الموضع باب اراد انه مما حاذا بالثلاثة الى منزله لبث
في منزله الى وقت صلاة العشاء ثم رجع الى النبي عليه السلام فلبث
عنده حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح لانه لا يخالف
صريح قوله في حديث الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى قلت لم يقل الكرماني هذا مثل الذي ذكره واغا قال
فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه
وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول
بيان حال ابي بكر رضي الله عنه في عدم احتياجه الى الطعام عند

اهله

اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع والاول تعني الحديث
والثاني تعني الرسول والاول من الثلاثة بكسر العين والثاني منه بفتحها
انتهى هذا لفظ الكرماني فليتأمل المتأمل هل فسد التأويل عدم الصحة
الى الكرماني في صحيحه ام لا وهل تركيب هذا الحديث يحتاج الى دقة
نظر وتأمل كثير قوله او ضيفك شك من الراوي وعلى هذا فالضيف
كانوا ثلاثة فكيف قال فالافراد فكما ذهب الى ان الضيف اسم جنس يطلق
على القليل والكثير وقال الكرماني والضيف مصدر ديثنا وله المثنى
والجمع قلت لا يقبح هذا السياق لمعنى قوله او عشيتهم وفي رواية
الكشميهني او ما عشيتهم بزيادة ما النافية وكذا في رواية مسلم
والاسماعيلي والهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة
وبدونها او عشيتهم بالياء الساكنة بعد التاء الخطاب قوله قالت ابوا اي
امتنعوا الى ان يجي راقبا به لظنهم انه لا يجد عشاء حاضرا حتى ياكل
معهم قوله قد عرضوا بفتح العين اي قد عرضوا عرض الاهل والخدم
قوله فغلبوهم اي اذا الى بكر رضي الله عنه عرضوا على الاضياف
العشاء فامتنعوا فغلبوهم وامتنعوا حتى غلبوهم وبقية الكلام مر في
باب السمر مع الاهل قوله فذهبت اي قال عبد الرحمن فذهبت
وفي رواية مسلم قال فذهبت انا قوله فاجتنبت اي اجتنبت خوفا
منه قوله فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة
وفي آخره راء معناه الجاهل وقيل غنثر الذباب وارادبه التغليط
عليه حيث خاطبه بشيء فيه التحقير وقد مر في الصلاة كلام كثير
فيه فليرجع اليه هناك قوله فجدع اي جدع ابو بكر بفتح الجيم
وتشديد الدال المهملة وفي آخره عين مهملة اي دعا بالجدع وهو
قطع الانف والاذن كلوا اي قال ابو بكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا
هنيا وكذا في رواية مسلم اغا قاله لما حصل له من الحرج والغيظ
بتركهم العشاء بسببه وقيل انه ليس بدعاء هو ضد اي لم تنتهوا
به في وقته قوله فقال لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كل ذلك من ابي
بكر عن ابنه ظنا منه انه فرط في حق الاضياف فلما تبين له ان ذلك

كان من الاضياف اذيتهم بقوله كلوا لا هنيا وحلف ان لا يطعم وفي رواية لمسلم قال
انا انتظر تم قوله والله لا نطعمه ابدا فقال الاخرون والله لا نطعمه ابدا حتى
تطعم وفي رواية ابي داود عن هذا الوجه فقال ابو بكر ما منعكم قالوا مكانك
قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتى بالطعام فقال ما لم ار مثل الشر كالليلة ويلكم ما انتم الا تقبلون
عنا قراكم هات طعامك فوضع فقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكل
وكلوا قوله الاولى من الشيطان اي يمينه قال القاضي وقيل معناه اللقمة
الاولى من اجل قمع الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده بالحنث وقال
النووي فيه ان من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فعل ذلك
وكفر عن يمينه كما جاءت به الاحاديث الصحيحة قوله قال وايم الله قال
عبد الرحمن وايم الله هذا من الفاظ اليمين وهو مشتق الحركة محذوف
اي وايم الله قسمي وهمزته همزة وصل لا يجوز قطعها عند الاكثرين وقد
اطلنا الكلام فيه في كتابنا التمييز في باب القصعة الطيب قوله الا ربى من اسفلها
اي ازداد من اسفلها الجزء الموضع الذي اخذت منه قوله فاذا شيء او اكثر
هو شيء كما كان او اكثر وروي حاذا هي شيء اي القصعة والاطعمة قوله
فقال لامرأته اي قال ابو بكر رضي الله عنه لها يا اخت بني فراس قال
النووي معناه يا من هي من بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين
مهملة قال القاضي وفراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة ولا تعرف
ام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس ابن غنم فلعل
ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من بني الحارث وقد يقع مثل
هذا كثيرا وقيل المعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس قوله
قالت لا وقرة عيني كلمة لا زائدة للتأكيد ويحتمل ان تكون نافية وعنه
محذوف اي لا شيء غيرها وحق قرة عيني والواو فيه
للقسم وقرة العين بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن المسرة ورؤية
ما يحبه الانسان وقد طولنا الكلام فيه في كتاب الصلاة في باب السمر
مع الاهل والضيف قوله لهي الان اكثر بالثاء المثلثة وقيل بالباء الموحدة
قوله ثلاث مرات وقيل ثلاث مرار قوله فاكل منها اي من الاطعمة
قوله انما كان الشيطان يعني الحلف الشيطان الحامل على يمينه التي

حلفها

حلفها اي قوله والله لا اطعمه وفي رواية لمسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني
يمينه وهذا اقرب قوله فاصبحت عنده اي اصبحت الاطعمة التي في
الجفنة عند النبي صلى الله عليه وسلم على حالها وانما لم ياكلوا منها في
الليل لكون ذلك وقع بعدما مضى من الليل مدة طويلة قوله عهد
اي عهد مهادنة ويروى وكانت بيننا وبين قوم عقد بالمهادنة
قوله فمضى الاجل اي مضت مدة قوله ففرقنا من التفريق قال واسم
مفتوح عشر هو المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة
نا مفعوله اثنا نسبها المصحح في نحاة الى تمييزنا اي جعل كل
رجل مع اثني عشر فرقة وفي رواية مسلم فعرفنا بالعين المهملة والراء
المشددة اي جعلنا عرفا نقيبا على قومهم وفيه دليل لجواز تعريف العرفاء
على العساكر ونحوها وفي سنن ابي داود العرافة حق ولا بد من
مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش على الامام بوجود العرفاء
العرفاء في النار قلت هذا محمول
على العرفاء المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز وقال الكرماني
وفي بعض الروايات تعرفنا بالقاف والراء من التفريق وهي
الضيافة ... على ذلك قلت لا يلزم من عدم وقوفه
على ذلك الانكار عليه لان من لم يقف على شيء اكثر ممن وقف عليه
قوله اثني عشر رجلا وفي رواية مسلم اثنا عشر بالنصب وهو ظاهر
واما رواية الرفع فعلى لغة من يجعل المثنى بالرفع في الاحوال الثلاثة
وعند قوله سائر ... قوله غير انه بعث اي غير ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم اليهم قوله
او كما قال شك من ابي عثمان والمعنى ان جميع الجيش اكلوا من
تلك الاطعمة التي ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم في
الجفنة فظهر بذلك ان تمام البركة فيها كانت عند النبي صلى الله
عليه وسلم لان الذي وقع في بيت ابي بكر رضي الله عنه كان ظهور اوائل
البركة فيها ... التي استنبطت من الحديث المذكور
ذكرناها في باب السمر مع الاهل والضيف ... حدثنا مسدد

ثنا حماد عن عبد العزيز عن انس عن يونس عن ثابت عن انس قال
اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا
هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت
الشاة فادع الله يسقينا فمد يديه ودعى قال انس وان السماء لمثل الزجاجة
فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء لها فخرجنا نخوض
الماء حتى اشتمانا فلم تزل تمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك
الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه
فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول
المدينة كانه اكليل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث
في كتاب الاستسقاء مطولا ومختصرا عن عشرة وجوه الاول عن محمد
عن ابي ضمرة عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس ابن مالك
والثاني عن قتيبة عن اسماعيل ابن ابي حمزة عن شريك عن انس
والثالث عن مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن انس والرابع
عن عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن شريك عن انس والسادس
عن الحسن ابن بشر عن معافى ابن عمران عن الاوزاعي عن اسحاق
ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس والسابع عن عبد الله ابن
يوسف عن مالك عن شريك عن انس والثامن عن محمد ابن ابي
بكر عن معتمر عن عبيد الله ابن ثابت عن انس والتاسع عن ايوب
ابن سليمان معلقا عن ابي بكر ابن ابي اويس عن سليمان ابن بلال
عن يحيى عن سعيد عن انس العاشر عن محمد ابن مقاتل عن
عبد الله ابن المبارك عن الاوزاعي عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي
طلحة عن انس لوجه الحادي عشر اخرجه في كتاب الجمعة عن ابراهيم
ابن المنذر عن الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي اسحاق ابن عبد الله عن
انس والثاني عشر اخرجه في الجمعة ايضا من طريقين كلاهما اخر
نحو من طريقي احدهما عن مسدد عن حماد ابن زيد عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضي الله عنه والاخر عن مسدد عن حماد
ابن زيد عن عبد العزيز البصري عن ثابت عن انس والحاصل ان

حماد

حماد اسنادين احدهما عالي والاخر نازل وذكر البزار ان حماد انفرد بطريق
يونس ابن عبيد فالطريقان اخرجهما ابو داود في الصلاة عن مسدد
باسناد نحوه قوله قحط اي جدب يقال قحط المطر وقحط بكسر الحا
وفتحها اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا قوله على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على زمنه في ايامه قوله اذا
قام جواب بينا قوله رجل قيل هو ضمام رجل من حصن الغزاري قوله
الكراع بضم الكاف وحكى عن رواية الاصيلي كسرها وحظي والمراد به
الخيل ههنا لانه عطف عليه وهلكت الشاة قد يطلق على غيرها
وان اصل جمع شاة واصل الشاة شاهة حذفت لامها وقال ابن الاثير
جمع الشاة شاء وشياه وشوي قوله كمثل الزجاجة اي من شدة الصفا
ليس فيها شيء من السحاب ومن الكدر وراث قوله فهاجت اي
ثارت ريح انشأت سحابا وروح التوضيح فيه نظر اغا يقال نشأ السحاب
اذا ارتفع وانشأه الله ومنه ينشئ السحاب الثقال اي يبديها قوله
عزالها جمع عزلاء بفتح العين المهملة وبسكون الزاي وهو من الراوية
من اسفلها وروح الجمع يجوز كسر اللام وفتحها كما في الصحاري وقد مر
عن قريب قوله منازلنا ويروى منزلنا بالافراد وقوله فلم تزل تمطر
بضم التاء اي لم تنزل السماء تمطر ويجوز ان يكون لم تزل بنون المتكلم وكذلك
تمطر ولكن على صيغة المجهول قوله او غيره اي او غير ذلك الرجل
الذي قام في تلك الجمعة شك فيه انس وتارة يجزم بذلك الرجل
وبقية الكلام مر في كتاب الاستسقاء قوله تصدع وفي رواية
الاصيلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى
التاءين قوله اكليل بكسر الهمزة وشد عصابة مزينة بالجواهر وهو
التاج وكانت ملوك الفرس تستعملها ص حدثنا محمد ابن المثنى
ثنا يحيى ابن كثير ابو غسان ثنا ابو حفص واسمه عمرو ابن العلا
اخو ابي عمرو ابن العلا سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه
فحن الجذع فاتاه فمسح يده عليه ش مطابقته للترجمة في حنين

الجذع وعن يحيى بن كثير عند القلس ابن الدرهم ابو غسان فقام الفي المهجر
[illegible] بن انس الجماعة العنبري يحيى بن كثير البصري مات بعد المائتين
وابو حفص باسم ملتبس عمرو بن العلا بن عمار البصري المازني وقال
صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا هو وقيل ثم تعم تسمية
ابي حفص بعمرو اصلا لان رواية البخاري ظاهرا انه هو الذي سماه وقد
اخرجه الاسماعيلي من طريق عبد ربه عن يحيى بن كثير قال ثنا ابو حفص
ابن العلا وقد ذكر الحديث ثم لم يسمه وذكر الحاكم ابو احمد في ترجمة ابي حفص
في الكنى [illegible] من طريق عبد الله ابن رجا العداني ثنا ابو حفص ابن العلا
حدثنا نافع [illegible] ثم ساقه من طريق معتمر ابن سليمان
عن معاذ ابن العلا ابي غسان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ ان معاذ
ابن العلا يكنى ابا غسان قال الحاكم الله اعلم اهو اخو احمد ام ليس
عمرو والاخر يسمى معاذ او وجدنا معا عن نافع حديث الجذع واحد في
الطريق عن [illegible] الا ان المشهور العلا ابو عمرو صاحب القراءات وابو سفيان
ومعاذ فاما ابو حفص عمرو فلا [illegible] الا في هذا الحديث المذكور وقيل
ليس لمعاذ ولا لعمرو في البخاري ذكر في هذا الموضع واما ابو عمرو ابن العلا
فهو اشهر الاخوة واجلهم وهو امام القراءة بالبصرة وشيخ العربية بها ولم
[illegible] البخاري [illegible] ولا ذكر الا في هذا الموضع واختلف في اسمه
اختلافا كثيرا والاظهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابو سفيان ابن العلا
فاخرج حديثه الترمذي وحديث الباب اخرجه الترمذي في الصلاة
عن عمرو ابن علي الفلاس عن عثمان ابن عمر ويحيى ابن كثير ابو غسان
العنبري كلاهما عن معاذ ابن العلا فاخرجه الترمذي وحديث الباب
اخرجه الترمذي في الصلاة عن عمرو ابن علي الفلاس عن عثمان
ابن عمر ويحيى ابن كثير ابو غسان العنبري كلاهما عن معاذ ابن العلا به
وقال المزي قوله اي حنين الى حنين الجذع [illegible] وقيل انه عمر ابن العلا وهم
والصواب معاذ ابن العلا [illegible] في رواية الترمذي قوله الجذع اي
[illegible] قوله فاتاه اي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الجذع [illegible]
[illegible] عليه وفي رواية الاسماعيلي فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو

لم احتضنه [illegible] وفي حديث ابن عباس عند الدارمي لو لم احتضنه
لحن الى يوم القيامة وفي حديث انس عن ابي يعلى [illegible]
[illegible] والذي نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة تحزنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر به فدفن وفي حديث ابي
سعيد عند الدارمي فامر به ان يحفر له ويدفن فان قلت وفي
حديث ابي ابن كعب فاخذه ابي ابن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد
فلم يزل عنده حتى بلي وعاد رفاتا قلت لا تنافي بما تقدم من دفنه
لاحتمال انه ظهر بعد الهدم عند التنظيف فاخذه ابي ابن كعب
[illegible] وقال عبد الحميد ابن عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن
عثمان ابن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم لاحد من رجال
البخاري ولكن المزي ومن تبعه جزموا بانه عبد ابن حميد الحافظ
المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد والاصل له عبد بغير اضافة
لاجل التخفيف وعثمان ابن عمر ابن فارس البصري ومعاذ هو الذي ابن
العلا [illegible] اخو ابي عمرو ابن العلا وهو [illegible] ابو عاصم عن ابن
ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم شي اي
روى الحديث المذكور ابو عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل احد شيوخ
البخاري الكبار عن عبد العزيز ابن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو
واسمه ميمون المروزي وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق
سعيد ابن عمرو عن ابي عاصم مطولا واخرجه ابو داود عن الحسن
ابن علي عن ابي عاصم مختصرا حدثنا ابو نعيم ثنا عبد الواحد ابن
ايمن قال سمعت ابي عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة فقالت امراة من الانصار
او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا
فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي
ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اليه تئن انين الصبي الذي
يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها [illegible]
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكين

وعبد الواحد ابن ايمن عن ابيه ايمن الاسود المخزومي مولى ابي عمرو او مولى ابن ابي
عمرو المكي يروي عن ابيه ايمن الحبشي عند البخاري وحده والحديث هنا
في كتاب البيوع في باب التجار وانما اخرجه هناك عن خلاد ابن يحيى عن
عبد الواحد ابن ايمن الى اخره وقوله الى سكرة او نخلة شك من الراوي واخرجه
الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد الواحد فقال الى نخلة ولم يشك
وقوله امراة من الانصار او رجل شك من الراوي وقد مضى الكلام فيه
في الجمعة وقال مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام سعد ابن عبادة
وقال عمرو غلام لامراة من الانصار وللعباس وكان ذلك سنة سبع
وصل ثمان قوله فلما كان يوم الجمعة اي وقت الخطبة قوله وقع بضم الدال
وفي رواية الكشميهني بضم الراء وقوله فضم اليد اي الى الجذع وذكر الضمير
باعتبار الجذع وفي رواية الكشميهني فضمها الى الشجرة او النخلة قوله
بسكن على صيغة المجهول من التسكين ص حدثنا اسماعيل حدثني
اخي عن سليمان ابن بلال عن يحيى ابن سعيد اخبرني حفص ابن عبيد الله
ابن انس ابن مالك انه سمع جابر ابن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا
على جذوع من النخل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى
جذع منها فلما وضع له المنبر فوضع يده عليها فسكنت شهد اطريقا اخر
في حديث جابر رضي الله عنه اخرجه عن اسماعيل ابن ابي اويس عن
اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان ابن بلال القرشي التيمي عن يحيى ابن
سعيد الانصاري عن حفص ابن عبيد الله ورواية من رواية الاقران
لانه في طبقته وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي والحديث اخرجه في
الجمعة في باب الخطبة على المنبر عن سعيد ابن ابي مريم عن محمد ابن جعفر
ابن ابي كثير عن يحيى ابن سعيد عن ابن انس انه سمع جابر ابن عبد الله
ولم يسمه وذكر ابو مسعود ان البخاري انما قال في حديث محمد ابن جعفر
عن يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد ابن جعفر يقول فيه عن يحيى
عن عبيد الله ابن حفص ابن انس فقال البخاري عن ابن انس
ليكون اقرب الى الصواب قوله كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل
اراد ان الجذوع كانت له كالاعمدة قوله الى جذع منها اي من تلك الجذوع

وكان

وكان اذا خطب يستند الى جذع منها قوله كصوت العشار بكسر العين المهملة
وبالشين المعجمة وهي جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل
عليها الفحل عشرة اشهر وفي حديث جابر عند النسائي من الكبر كي
اضطربت تلك الناقة تحنني الناقة الخلوج انثى والخلوج بفتح الخاء
المعجمة وضم اللام المخففة واخره جيم الناقة التي انتزع منها ولدها وفي
حديث عن ابن خزيمة فحنت الحنة حنين الوالدة وفي رواية
الاخرى عند الدارمي حنار ذلك الجذع كحوار الثور وفي حديث ابي ابن
كعب عند احمد الدارمي وابن ماجة فلما جاوزه حنار الجذع حتى
تصدع وانشق وروى الدارمي من حديث بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اختر اعرسك في المكان الذي كنت فيه كما كنت تعني
قبل ان تصير جذعا وان شئت ان اغرسك في الجنة فتاكل من
انهارها فيحسن نبتك وتثمر فياكل منك اولياء الله تعالى فقال للنبي عليه
السلام اختار ان تغرسني في الجنة ص حدثنا محمد ابن بشار ثنا ابن
ابي عدي عن شعبة حدثني بشر ابن خالد ثنا محمد عن شعبة عن
سليمان سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه يقول ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال هات انك لجري قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن
التي تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين لا باس عليك منها ان بينك
وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك احرى
ان لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثته
حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نساله وامرنا مسروقا ان له فقال
من الباب قال عمر ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الامور الاتية وهذه ايضا معجزة من معجزاته
واخرجه من طريقين الاول عن محمد ابن بشار وابن ابي عدي هو محمد
ابن ابي عدي وهو محمد ابن ابراهيم ابن ابي عدي ابو عمرو البصري

واسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة والثاني عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة ابن خالد ابن محمد العسكري الفرائضي عن محمد ابن جعفر الذي يقال
له غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن وائل شقيق ابن سلمة عن
حذيفة ابن اليمان العبسي والحديث مر في اول كتاب مواقيت الصلاة
في باب الصلاة كفارة عن مسدد عن يحيى ابن سعيد وخ الزكاة عن
قتيبة ومعنى الكلام فيه هناك فلنذكر بعض شئ قوله في الفتنة اراد بالفتنة
ما يعرض للانسان مما ذكر من الشر او ما يتعلق باجل الناس بما لا يحل له او يخل
بما يجب عليه قوله مات تقول هات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين
هاتا ما مثل غاط قال الخليل اصل هات من اتى يوتي فقلبت الالف ها
قوله حري من الحراة وهو الاقدام على الشئ من غير تخوف قوله فتنة
الرجل خ اهله بالميل اليهن او عليهن في القسمة والاثنين قوله
وماله اي وخ وماله بالاشتغال به عن العبادة وحبسه عن اخراج حق
الله تعالى قوله وجاره اي وخ جاره بالحسد والمعاجرة والمباهاة في
الحقوق وانما خص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب الحكم في
داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال في الحكم وذكر هنا ثلاثة اشياء
ثم ذكر ان الثلاثة اشياء نكفرها فذكر من عبادة الافعال الصلاة والصيام
ومن عبادة اعمال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قوله ليست هذه اي ليست الفتنة التي اريدها هذه ولكن اريد
الفتنة التي تموج كموج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه وهيجانه
وكفى بذلك عن شدة المحاجمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك
من المشاتمة والمقاتلة قوله الفتنة منصوب بلفظ اريد المقدر قوله
قال يا امير المومنين اي قال حذيفة لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين
لا باس عليك منها اي من هذه الفتنة التي تموج كموج البحر قوله
ان بينك وبينها اي وبين هذه الفتنة بابا مغلقا يعني لا يخرج منها
شئ في حياتك وفيه تمثيل الفتن بالدار وحياة عمر بالباب الذي
لها مغلق وموته بفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة فالباب

مغلق لا يخرج منها شئ فاذا مات فقد انفتح الباب فخرج ما في تلك
الدار قوله قال لا بل يكسر اي قال حذيفة لا يفتح بل يكسر قال عمر
ذاك احرى اي اجدر ان لا يغلق قال ابن بطال انما قال ذلك لان العادة
ان الغلق انما يقع في الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر
انتهى وقيل انما قال عمر ذاك اعتمادا على ما عنده من النصوص عن صاحبه
في وقوع الفتن في هذه الامة ووقوع الياس بينهم الى يوم القيامة
وقد وافق حذيفة على روايته هذه ابو ذر رواه الطبراني باسناد
رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها فقال له ابو ذر ارسل يدي
يا فعل الفتنة وفيه ان اباذر قال لا تصيبكم فتنة ما دام فيكم واشار
الى عمر رضي الله عنه قوله انه حدثه رجل بفتية كلام حذيفة قوله
بالاعالبط جمع اعلوط وهو ما يعالط به يعني حدثه حديثا
صدقا محققا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا
عن راي قوله فهبنا ان نساله من كلام ابي وائل اي خفنا اي نسال
حذيفة وامرنا مسروق ابن الاجدع فساله اي فسال مسروق
حذيفة ومسروق من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب حذيفة
وعبد الله ابن مسعود وغيرهما من كبار الصحابة وخ ذلك ما يدل
على حسن تاديبهم مع كبارهم من حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه وفلف الانوف كان وجوههم المجان
المجان المطرقة ويجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر
حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
ولياتين على احدكم زمان لان يراني اجب اليه من ان يكون مثل
اهله وماله مش مطانقته للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن النبي
عليه السلام عن الامور الاتية بعده فوقعت من ذلك اشياء وستقع
اخرى وابو اليمان بفتح الياء اخر الحروف الحكم ابن نافع وابو الزناد
بالزاي والنون عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن وهذا

الحديث يتضمن اربعة احاديث ولهذا قال الترمذي اورده من وجهين احدهما
قوله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والاخر قوله حتى تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه الى قوله المطرقة وقد مر هذا في كتاب
الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين ينتعلون الشعر الثاني هو قوله وتكرر
الى قوله فيه قوله لهذه الامة اي الامة المحمودة الثالث قوله والنار معادن
الى قوله في الاسلام وقد مر هذا في باب المناقب عن ابي هريرة عن سعد
عن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة الرابع هو
قوله وليأتين الى آخره ولنتكلم في بعض الفاظه وان كان مكررا للزيادة
الفائدة قوله في الحديث الاول تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وفي الثاني
تقاتلوا الترك وهما حيان من الترك كثيران وقيل العرب الاكراد
فوصف الاول بان نعالهم الشعر وقيل المراد بطول شعورهم حتى
تصير اطرافها في ارجلهم فوضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر
بان يجعلوها من شعر مضفور وفي رواية لمسلم يلبسون الشعور وزعم
ابن دحية ان المراد القندس الذي يلبسونه في الشتاء يسمى قلو وهو
جلد كلب الماء وصف الثاني بصغر العيون كانها مثل حرق المسلة
وحمرة الوجوه كان وجوههم مطلية بالكتيبة الاحمر وبدلالة الانوف
فقال ذلك الانوف والدلف بضم الدال المهملة جمع ادلف وروي بالمهملة
ايضا وهو صغر الانف مستوي الاربنة وقيل الدلافة تشهر الانف على
الشفة وجا فطس الانوف والعلاسة انواع الانف قوله كالمجان وهو
جمع مجن وهو الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء وقال عياض
الصواب فيه اعطرقة بتقديم الراء ذكر ابن دحية عن شيخه ابي اسحاق
ان الصواب بسكون الطاء وفتح الراء وهي التي اطرقت بالعقب اي البست
حتى عطلت فكانها ترس على ترس ومنه طارقت النعل اذا ركبت
جلدا على جلد وحزرية عليه من حديث يحيى بن عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف
صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر مر بهذا طريق

اخر من وجه اخر في حديث ابي هريرة واخرجه عن يحيى ابن موسى
الذي يقال له ختت ويحيى ابن جعفر البيكندي عن عبد الرزاق
ابن همام عن معمر ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه عن ابي
هريرة قوله خوز بضم الخاء المعجمة وبالزاي قال الكرماني خوز بلاد الاهواز
وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين
خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والمعنى لا تقوم
القيامة حتى تقاتلوا اهل خوز واهل كرمان قوله من الاعاجم يعني
اي هؤلا الصنفان من الاعاجم قيل فيه اشكال لان هؤلا ليسوا من الترك
ورد بانه لا اشكال فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا
مانع في اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة مع اختلاف الجنس
وقال الكرماني هذان الاقليمان ليسوا على هذه الصفات ثم قال
اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون
كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان
بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
هذين الموضعين وقال الطيبي لعل المراد صنفان من الترك فان
لهذا اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من كرمان وقال ابن
دحية خوز قيدناه في البخاري بالزاي وقيده الحرجاني خوز كرمان
بالراء المهملة مضافا الى كرمان وصوبه الدارقطني بالراء من الاضافة
وحكاه عن الامام احمد وقال عبد تصحيف وقيل اذا اضيف خوز
فبالمهملة لا غير واذا عطفت كرمان عليه فبالزاي لا غير وفي
التلويح وهما حيان من الترك وكان اول خروج هذا الجنس متقابلا
في جمادي الاولى سنة سبع عشرة وستمائة فعاثوا في البلاد واظهروا
في الارض الفساد وخربوا جميع المدائن حتى بغداد ودبطوا خيولهم
الى سواري الجوامع كما في الحديث وعموا القرآن وملكوا ارض الشام
في مدة يسيرة وعزموا على دخولهم الى مصر فخرج اليهم ملكها الظاهر
المظفر فالتقوا بين حالوت فكانه عليهم من النصر والظفر كما كان
لطالوت فانجلوا عن الشام منهزمين ولو اوا امام يشاهدونه

زمان ولاحين وراحوا خاسرين اذلاصاغرين والحمد لله رب العالمين ثم انهم
في سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى غازان زعم انه من اهل الايمان
ملك جملة من بلاد الشام وعان جيشه فيها عيث عباد الاصنام فخرج اليهم
الملك الناصر محمد فكسرهم وكسر اليسير منه اختبار وتقلل جيشي التتار
وذهب معظمهم الى النار وليس الغرار الذي كلام صاحب التلويح حملت
هذا الذي ذكرناه ليس على الاصل والوجه لان هولاء الذين ذكرهم ليسوا من
جوزجان ولا من كرمان وانما هولاء من اولاد جنكزخان وكان ابتداء ملكه في سنة
تسعة وتسعين وستمائة ولم يزل في الترقي الى ان صار يركب في نحو ثمانمائة
مقاتل واخذ في البلاد وكان قد استولى على سمرقند وبخارى وخوارزم
التي كرسيها تبريز والذي وهذان ولم يكن هولاكو دخل بغداد وانما اخرب
بغداد وقتل الخليفة هلاكو ابن طولوخان المذكور وقتل الخليفة المستعصم
بالله وقتل من اهله وذرايته خلق كثير وشوهد منصب الخلافة بعده وكان
قتله في سنة ست وخمسين وستمائة ثم بعد ذلك ترجه هلاكو الى
حلب في سنة سبع وخمسين وستمائة ودخلها في اوايل سنة ثمان
وخمسين وستمائة وبقي الى سنة سبع ولاودم الاسلام معطولا سبعة ايام
ولياليها وقتلوا من اهلها خلق لا يحصون وسبوا من النساء والذراري
زهاء مائة الف ثم رحل هلاكو من حلب ونزل على حمص وارسل اكثر نوابه
كيتبغا ونوين مع اثني عشر طومان كل طومان عشرة الاف الى مصر لياخذها
وكان صاحب مصر حينيذ الملك المظفر فتجهز وخرج ومعه مقدار اثني
عشر الف نفس مقاتلين في سبيل الله فتلاقوا على عين جالوت
فنصره الله تعالى على التتار وهزمهم بعون الله وقوته ونصرته يوم الجمعة
الخامس والعشرين من شهر رمضان في سنة ثمان وخمسين وستمائة
وقتل كتبغا في المعركة وقتل غالب من معه والذين هربوا قتلهم العرب
في البراري والمفاوز وقال صاحب التوضيح تابعا لصاحب التلويح انه في
سنة ثمان وتسعين يسمى غازان الى اخر ما ذكرناه عن قريب قلت هذا
ايضا كلام ضد خياط وقد غازان بالغين والزاي المعجمتين يسمى ايضا
قازان بالقاف موضع الغين واسمه محمود تولى مملكة جنكزخان بالغين

والزاي

والزاي المعجمتين يسمى ايضا قازان بالقاف موضع الغين واسمه محمود
تولى مملكة جنكزخان في العراقين والاهما بعد بيدو بش طرعاي ابن
هلاوون وكان قتل بسوريه وقازان ابن ارغون ابن ابغا ابن هلاكو
ومات في سنة ثلاث وسبعمائة والملك الناصر محمد ابن قلاوون ثم
جمع بقازان ولا حصلت بينهما الملاقاة ولا وقع بينهما حرب ثم
خرج الملك الناصر لاجل حركة قازان في سنة سبع مائة ثم عاد لاجل
الغلا والشتا المفرط والبرد الشديد الذي قتل غالب الناس والاتباع
ثم خرج في سنة ثمان وسبع مائة لاجل حركة التتار وحصل القتال
بينه وبين قطلوشاه من اكابر امراء قازان فنصر الله تعالى الناصر وانهزم
التتار وحصل القتال بينه وبين قطلوشاه من العصر وعاد عسكر
المسلمين منصورا وقوله فطس الانوف بضم الفاءهم افطس وقد فسرناه
عن قريب عن تابعه عن عبد الرزاق عن اي تابع غير يحيى
شيخ البخاري في روايته عن عبد الرزاق ابن همام واخرج هذه
المتابعة اسحاق ابن راهويه عن حدثنا علي ابن عبد الله ثنا سفيان
قال قال اسماعيل اخبرني قيس قال انبانا ابو هريرة رضي الله عنه
قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ثم اكن في
شيء احرص على ان ادعي الحديث مني فيها سمعته يقول وقال
هكذا بيده بين يدي الساعة قتالون قوما نعالهم الشعر وهو هذا
البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ش هذا طريق اخر في
حديث ابي هريرة اخرجه عن علي ابن عبد الله ابن المديني عن
سفيان ابن عيينة عن اسماعيل ابي خالد عن قيس ابن ابي
حازم عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابي كريب
عن ابي اسامة ووكيع كلاهما عن اسماعيل نحوه قوله ثلاث سنين
كذا وقع في النسخ وفيه نظر لان ابا هريرة قدم في خيبر سنة
سبع وكانت خيبر في صفر ومات النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشرة فتكون المدة اربع سنين وزيادة وقوله
هذا بما قال حميد ابن عبد الرحمن صحبت رجلا من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم اربع سنين كما صححه ابو هريرة اخرجه احمد وغيره ووجه
ما ذكره البخاري يعبر بوجوه الاول كانه اعتبر المدة التي لازم فيها النبي صلى
الله عليه وسلم الملازمة الشديدة ولم يعتبر الايام التي وقع فيها سفر النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة وحجة وعمرة لان ملازمته فيها ليست
كملازمته له في المدينة الثاني انه اعتبر المدة التي وقع له فيها الحرص الشديد
من السماع والضبط وما عداها ام يكن فيها هكذا والثالث انه وقع له
الحرص في مدة اربع سنين وزيادة ولكن اقواه واشده كان في تلك
سنين والله اعلم قوله م اكن بفتح الشين المعجمة ويسكون الياء
وفتح الخاء معجمة واحد الاشياء وهذه رواية الكشميهني وفي رواية عمرو
م اكن بكسر السين المهملة وكسر النون على اضافة جمع السنة
الى ياء المتكلم واراد في مدة عمري قوله احرص افعل التفضيل والمفضل
عليه والمفضل كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة
مفضل عليه باعتبار يا في سني عمره قوله على ان امحي اي احفظ قوله
بين يدي الساعة اي قبلها مثل مصداقا لما بين يدي من التوراة
قوله وهو هذا البارز بفتح الراء هذا اي هكذا اقده الاصيلي في
الموضعين ووافقه ابن السكن وغيره ومنهم من ضبطه بكسر الراء قال
القابسي معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون في
بروز من الارض وقال الكرماني قيل المراد بالبارز ارض فارس وقيل
اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد
به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيلهم الدبالة قوله وقال سفيان
اي ابن عيينة وهم اهل البارز بفتح الزاي بعدها الراء اسم السوق بلغة
العجم والترك ايضا وقال ابن كثير قول سفيان المشهور من الرواية
بتقديم الراء على الزاي وعكسه تصحيف كانه اتكئه على الراوي
من البارز وهو السوق في حدثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب
سمعت الحسن ثنا عمرو ابن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما تنتعلون الشعر
وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة ش مطابقته للترجمة من

حيث ان فيه اخبارا عن النبي عليه السلام عن امر سيقع وهو ايضا من علامة
نبوته عليه السلام وقد مضى نحوه في الجهاد في باب قتال اليهود من
حديث مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر والحكم بفتح الكاف هو
ابو اليمان قوله ثم يقول الحجر ويروى حتى يقول الحجر قوله وراي اختفى
خلفي ص حدثنا قتيبة ابن سعيد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر
من ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يأتي على الناس زمان تغزون فيه فيقول هل فيكم من صحب
الرسول عليه السلام فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم تغزون فيقال لهم
هل فيكم من صحب صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق
وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو عبد الله
الصحابي ابن الصحابي يروي عن ابي سعيد سعد ابن مالك الخدري
والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين
في الحرب ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا محمد ابن الحكم اخبرنا
النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا عجل ابن حنيفة
عن عدي ابن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى قطع السبيل فقال
يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال
فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين
دعار طي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك الحياة لتفتحن
كنوز كسرى من هرمز قال كسرى من هرمز ولئن طالت بك حياة
لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه
فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس
بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك
فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم

وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال
عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا
الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه ش مطابقته للترجمة مثل
ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحاء المهملة والكاف
المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول وهو من افراده والنضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بن خرشة ابو الحسن المازني
مات اول سنة اربع ومائتين واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي وسعد ابو مجاهد الطائي وهو من افراد البخاري ومحل بضم الميم
وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ابن خليفة الطائي وفي هذا الاسناد
التحديث بصيغة الجمع في موضع والعنعنة في موضع والبلاغ لها حد والاو
الاتيان بمثل هذا الحديث معنى في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد
قوله فاقة اي الفقر قوله الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وفتح الراء بلدة معروفة قديمة مجاورة للكوفة قوله انبئت على صيغة المجهول
اي اخبرت قوله الظعينة بالظاء المعجمة المرأة في الهودج وهو في الاصل
اسم الهودج قوله حتى تطوف بالكعبة وفي رواية احمد من غير جوار احد
قوله فاين دعار بضم الدال المهملة وتشديد العين المهملة جمع داعر
وهو الشاطر الخبيث المفسد الفاسق والمراد قطاع الطريق وقال الجوهري
والعامة تقولونه بالذال المعجمة والمعروف بالمهملة وطي قبيلة مشهورة
واسم طي ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا قوله قد سعروا البلاد اي وقدوا نار الفتنة في البلاد وهو
مستعار من سعرت النار اذا اوقدتها قوله لتفتحن على صيغة المجهول بضم
اللام وتشديد النون قوله كسرى بكسر الكاف وفتحها علم من ملك الفرس
قوله قال كسرى ابن هرمز وقال عدي مستبعدا عنده وانما قال ذلك
لعظم كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله عليه السلام لئن كانت في
زعمه قوله لترين على صيغة المعلوم باللام المفتوحة والنون المشددة

٦٤

وهو خطاب لعدي والرجل منصوب به قوله يخرج بضم الياء من الاخراج قوله
فلا يجد احدا يقبله لعدم الفقراء في ذلك الوقت قيل يكون ذلك في
زمن عيسى عليه السلام وقيل يحتمل ان يكون اشارة الى ما وقع
في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بما رواه البيهقي في الدلائل
من طريق يعقوب بن سفيان بسنده الى عمر بن اسيد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا
الا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا
هذا حيث ترون في الفقراء فما يرجع حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه
فيه فلا يجده قد اغنى عمر الناس وقال البيهقي فيه تصديق ما روينا
في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قلت هذا يرجح الاحتمال
الاول لقوله في الحديث ولئن طالت بك حياة قوله وليلقين بفتح
الياء آخر الحروف وفتح اللام المفتوحة والنون الثقيلة للتأكيد
منصوب به واحدكم بالرفع فاعله قوله وافضل عليك من الا
فضال اي لم افضل عليك من قوله ولو بشق تمرة بكسر الشين
هذه الرواية المشهورة بالتاء المثناة من فوق وفي رواية عمرو بشق
تمرة بدون التاء في شق وهو النصف قوله ولئن طالت بكم الى آخره
من كلام عدي بن حاتم ص حدثني عبد الله ثنا ابو عاصم اخبرنا سعدان
ابن بشر ثنا ابو مجاهد ثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم ش عبد الله هو ابن محمد المعروف
بالمسندي وابو عاصم الضحاك النبيل بن مخلد احد مشايخ البخاري
روى عنه هنا بالواسطة وسعدان بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة ثنا اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الجهني الكوفي وليس
له في البخاري ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه غير هذا الحديث وهو من
افراده وهذا السند هؤلاء الرجال وقد مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة
قبل الرد ص حدثني سعيد بن شرحبيل ثنا الليث عن يزيد عن ابي
الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما
فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال

اني فرطكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت
مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف بعدي ان تشركوا ولكن اخاف
ان تنافسوا فيها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من ثلاث مواضع من قوله
اني والله لانظر الى حوضي الى اخره ولا يخفى على الفطن ذلك وسعيد
ابن ش رحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء
الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وباللام الكندي مات سنة ثنتي
عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن حبيب وابو الخير هو مرثد
ابن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم مصريون وهذا الحديث قد مر
في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن
عبد الله ابن يوسف عن الليث الى اخره نحوه قوله ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج يوما وفي بعض النسخ عن عقبة ابن عامر ان النبي عليه
السلام خرج يوما قيل حذف قيد لفظ انه قلت يكون تقديره عن النبي
عليه السلام انه خرج وقيل هذه اللفظة تحذف كثيرا من الخط ولا بد
من التلفظ بها قوله فرطكم بفتح الراء وهو الذي يتقدم الواردة وهي لهم
الارشاد والدلالة ونحوها قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض وقال
الكرماني وفي بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر قوله ان تنافسوا
اصله ان تتنافسوا فحذفت احدى التاءين من التنافس وهو الرغبة
في الشيء والانفراد به وكذلك المنافسة ص حدثنا ابو نعيم ثنا ابن
عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف
النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من الاطام قال هل ترون ما اري اني ارى
الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر ش مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه اخبارا عن امر مغيب عن الناس وابو نعيم الفضل ابن دكين
وابن عيينة هو سفيان ابن عيينة والحديث قد مضى ع واخرجه في
باب اطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي عن سفيان الى اخره
قوله على اطم الاطم تخفف وتثقل والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة
والنسبة عواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها لكثرتها تعم الناس لا تختص
بها طائفة قال الكرماني وهذه الاشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة

وغيرها

وغيرها ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة
ابن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان
حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه وبالتي تليها
فقالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم
اذا كثر الخبث ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر
مغيب عن الناس وقد شاهده هو عليه السلام وابو اليمان
الحكم ابن نافع وفيه ثلاث صحابيات وهي زينب بنت ابي سلمة ربيبة
النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد
وام حبيبة زوج النبي عليه السلام واسمها رملة بنت ابي سفيان
وزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم روى
الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمعت فيه
اربع صحابيات وقد مضى الحديث في احاديث الانبياء في باب قصة
يأجوج ومأجوج ومضى الكلام فيه هناك قوله فزعا اي خائفا
مما اخبر به يصيب امته قوله ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة ولا
يترحم عليه ويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه قوله للعرب
يعني للمسلمين لان اكثر المسلمين العرب وموالهم قوله من ردم يأجوج
ومأجوج اي من سدهم قوله باصبعه اي بالابهام وقد صرح بذلك
كتاب الانبياء في باب ويسألونك عن ذي القرنين قوله اهلك وفينا
الصالحون ازادت بقع الهلاك يقوم وفيهم من لا يستحق ذلك قال
نعم اذا كثر الخبث اي الزنا وقيل اذا غلا الاسعار وذل الصالحون قوله
وعن الزهري حدثتني هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن
وماذا انزل من الفتن قوله هو عطف على الزهري الذي في الحديث
السابق متصل به رفع الاسناد واورده مختصرا وقاعدته اتى في العين
عن ابي اليمان المذكور انتهى قوله ماذا انزل من الخزائن قال الداودي

الخزائن الكنوز والفتن ههنا القتال الذي يكون بين المسلمين وقيل خزائن
الله علم غيوبه الذي لا يعلمها الا هو ص حدثنا ابو نعيم ثنا عبد العزيز
ابن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي ابي اراك تحب الغنم
وتتخذها فاصلحها واصلح رعايتها فاني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها شعف الجبال او سعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من
الفتن ش مطابقته للترجمة في قوله يأتي على الناس زمان الى آخره
وابو نعيم الفضل ابن دكين وعبد العزيز ابن ابي سلمة هو عبد العزيز
ابن عبد الله ابن ابي سلمة واسم ابي سلمة دينار والماجشون بكسر
الجيم وفتحها وضمها قال الكرماني وفي بعض النسخ عبد العزيز ابن
ابي سلمة ابن الماجشون بزيادة لفظة ابن بعد ابي سلمة والصواب
عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة لعبد العزيز ويجوز كسرها
لانه صلة لابي سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب ابن ابي سلمة
هو الماجشون ويعقوب ابن ابي سلمة هو الماجشون فمن اجل ذلك هو
وولده فيهم فون جميعا بالماجشون وسمي بذلك لان وجنتيه كانتا
حمراوان فسمي بالفارسية الماكون فيه حمرة فسميه وجناه بالحمرة غير
به اهل المدينة فقالوا الماجشون ويعقوب ابن ابي سلمة هو عم عبد
العزيز المذكور وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة هو عبد الرحمن ابن
عبد الله ابن ابي صعصعة ينسب الى جده وروايته لهذا الحديث
عن ابيه لا عن ابي صعصعة فافهم واول الحديث معنى في باب ذكر
الجن ونوايهم فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك عن عبد
الرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة الى آخره ومعنى الكلام فيه
هناك وقوله يأتي على الناس زمان الى آخره في باب خير مال المسلم
غنم ولكن فيها بعض زيادة ونقص والمتن يعرف عنه انظر قوله
رعايتها بضم الراء وتخفيف العين المهملة وهو الخياط يقال شاة رعوم
يهاد السيل من انفها الرغام اي يخرج الرغام فيها ويروى رعاتها الجمع

الراعي نحو النعناة والقاضي قوله شعف الجبال بالشين المعجمة قوله او سعف
الجبال بالسين المهملة شك من الراوي وهو جمع شعفة في راس الجبل
والشك اما في حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة
وهي غصن النخل وقال ابن الاثير اما في حركة العين وسكونها
واما في الشين المعجمة والمهملة وهي غصن النخل وقال ابن الاثير
غصن النخل اذا يبس يسمى سعفة بالسين فاذا كان رطبا فهي
سعفة والشعف بالشين المعجمة راس الجبل من الجبال ومنه
قيل لاعلى شعر الراس شعفة ص حدثنا عبد العزيز الاويسي
ثنا ابراهيم عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابي سلمة ابن عبد الرحمن ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير
من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي
ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به
ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن فتن ستقع
وهذا في علامات النبوة وعبد العزيز هو ابن عبد الله ابن يحيى
ابو القاسم القرشي الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره سين مهملة نسبة الى اويس احد اجداده
وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن عوف وفيه ثلاثة اثنان منهما مذكوران بالابن والثالث
بالكنية والحديث اخرجه مسلم قوله فتن بكسر الفاء جمع فتنة قوله
ومن تشرف بضم الياء آخر الحروف من الاشراف وهو الانتصاب
للشيء والتطلع اليه والتعرض ويروى من يشرف على وزن يفعل
من الماضي وكذا في رواية مسلم قوله تستشرفه اي تقتله وتصرعه
وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل من
طلع لها بخصه طالعة تدهشها قوله ملجأ اي موضعا يلتجأ اليه
فاليعذ به وهو امر للغايب من عاذ به قوله او معاذا شك من الراوي
وهو بمعنى ملجأ اليه ايضا وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب

منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها ص وعن ابن شهاب حدثني
ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن عبد الحارث ابن عبد الرحمن ابن مطيع ابن
الاسود عن نوفل ابن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر
يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر اهله وماله ش هو باسناد
حديث ابي هريرة الى الزهري وشيخ الزهري هو ابو بكر ابن عبد الرحمن
ابن الحارث ابن هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم المخزومي
المدني الفرير ويقال له راهب قريش لكثرة صلاته ويقال اسمه ابو بكر
وكنيته ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن مطيع ابن الاسود ابن
حارثة يكنى ابا عبد الله وعبد الرحمن هذا ابي علي الصحيح
وذكره ابن حبان وابن هذه في الصحابة واخوه عبد الرحمن ابن
مطيع الذي ولي الكوفة مذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له
في البخاري الا هذا الحديث ونوفل ابن معاوية ابن عروة الكناني
الديلي وهو من مسلمة الفتح عاش الى خلافة يزيد ابن معاوية
ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو
خال عبد الرحمن ابن مطيع الراوي عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا
عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد ابن حميد قوله مثل حديث
ابي هريرة اشار به الى الحديث السابق الذي رواه ابو هريرة قوله الا ان
ابا بكر اي شيخ الزهري قوله يزيد في الصلاة الى اخره قيل يحتمل ان
يكون زاده من رسلا ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن
ابن مطيع قوله من الصلاة المراد بها صلاة العصر وقد صرح بذلك
النسائي في رواية قوله اهله وماله بالنصب فيهما وهو من وتره حقه
اي نقصه ص حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد
ابن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون
اثرة وامور تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال تؤدون الحق
الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم ش مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه اخبارا عن الامور التي ستقع ورجاله قد ذكروا غير مرة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن مسدد واخرجه مسلم في

٢ هذا

المغازي

المغازي عن ابي بكر ابن ابي شيبة الكل عن الاعمش واخرجه الترمذي
في الفتن عن محمد ابن بشار عن يحيى ابن سعيد بقوله اثرة بفتح الهمزة
وفتح الثاء المثلثة وبضم الهمزة وسكون الثاء اي استبداد واختصاص
بالاموال فما حفظه الاشتراك قوله تؤدون الحق الذي عليكم قيل
المراد بالحق السمع والطاعة للائمة ولا يخرج عليهم قوله وتسألون الله
الذي لكم ص حدثني محمد ابن عبد الرحيم ثنا معمر اسماعيل ابن ابراهيم
ثنا ابو اسامة ثنا شعبة عن ابي التياح عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من قريش
قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم ش مطابقته للترجمة من
حيث ان فيه اخبارا عن المغيبات ومحمد ابن عبد الرحيم الملقب
بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمه اسماعيل ابن
ابراهيم الهذلي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين
وهو احد مشايخ البخاري وسلم وروى البخاري عنه ههنا بواسطة
وهو صاعقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وابو اسامة
حماد ابن اسامة وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء
آخر الحروف واسمه يزيد ابن حميد الضبعي مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وابو التياح لقبه وكنيته ابو حماد وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء اسمه هرم ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي والحديث اخرجه
مسلم في الفتن عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن احمد ابن ابراهيم
الدورقي قوله يهلك بضم اليا من الاهلاك والناس بالنصب مفعوله
وقوله لو ان الناس جزاوه محذوف تقديره هذا الحي بالرفع فاعله
يعني بسبب وقوع الفتن والحروب منهم يتخبط احوال الناس قوله لو
ان الناس جزاوه محذوف تقديره لكان خيرا ونحو ذلك فيجوز ان
تكون لو للتمني فلا تحتاج الى جواب ص وقال محمود ثنا ابو داود
اخبرنا شعبة عن ابي التياح سمعت ابا زرعة ش محمود هو ابن
غيلان هو احد مشايخ البخاري المشهورين وابو داود سليمان
الطيالسي ولم يخرج له البخاري الا استشهادا واراد بذلك تفريح

ابي التياح بسمعه من ابي زرعة عن احمد ابن محمد المكي ثنا عمرو ابن يحيى
ابن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان واتى هريرة فسمعت
اباهريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على
يدي غلمة من قريش قال مروان غلمة قال ابوهريرة ان شئت اسميهم بني
فلان وبني فلان شك مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد ابن محمد ابن الوليد
ابو محمد الازرقي ويقال الزرقي المكي وعمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن العاص
ابو امية القرشي سمع جده سعيد ابن عمرو اباعثمان القرشي المكوزي
وروى له مسلم انصافا لان ابنه ابو عمرو من افراد البخاري وكذلك
احمد ابن محمد من افراده والحديث اخرجه البخاري انصافي الفتن عن
موسى ابن اسماعيل قوله الصادق في نفسه والمصدوق من
عند الله والمصدق من عند الناس قوله غلمة بكسر الغين جمع غلام
جمع قلة والغلام الطارك الشاب وقال بعضهم قال الكرماني تعجب مروان
من وقوع ذلك من غلمة فاجابه ابوهريرة ان شئت صرحت
باسمائهم انتهى وكانه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة
في ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لنظر هنالك فتال مروان
لعنة الله عليهم غلمة فظهر ان في هذه الطريق اختصارا انتهى قلت
لا مانع من تعجبه لمن ذلك مع لعنته عليهم فلا وجه لنسبته عن
التعقل قوله ان شئت خطاب لمروان وبروي ان شئتم خطاب له ولمن
كان معه ويكون له للتعظيم حدثنا يحيى ابن موسى ثنا الوليد
حدثني ابي حابر حدثني بشر ابن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو
ادريس الخولاني انه سمع حذيفة ابن اليمان يقول كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة
ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله
بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا
الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون
بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال نعم
دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول

الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن
لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك شك مطابقته للترجمة
ظاهرة مثل الذي ذكرناه فيما قبل ويحيى ابن موسى ابن عبد ربه
السجستاني البلخي الذي يقال له حت بفتح الحاء المهملة وتشديد التاء
المثناة من فوق والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي ابو العباس
الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر مر في
الصوم وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن عبيد
الله بضم العين تصغير الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد
المعجمة وابو ادريس اسمه عايذ الله بالعين المهملة وبالذال المعجمة
من العوذ ابن عبد الله الخولاني وهو لاء الاربعة شاميون والحديث
اخرجه البخاري الضا في الفتن عن ابي موسى محمد ابن المثنى به
واخرجه مسلم قال المدني في الفتن وليس كذلك وانما اخرجه في كتاب
الامارة والجماعة عن محمد ابن المثنى به واخرجه ابن ماجة في الفتن
عن علي ابن محمد به بعضه قوله مخافة نصب على التعليل وكلمة ان
مصدرية قوله دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة وهو الدخان
والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه صوب وكدورة بمنزلة
الدخان مع النار وقيل الدخن الاعوجاج المكروه قاله ابن فارس وقال
صاحب العين الدخن الحقد وقال ابو عبيد تفسيره في الحديث
الاخر وهو قوله لا يرجع قلوب قوم على ما كانت عليه وزيغ الجامع
هو فساد في القلب وهو مثل الدغل وقال النووي المراد من
الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت
عليه من الصفا قوله تعرف منهم وتنكر بالتنوين ويروى بغير هذي
بضم الهاء وتنوين الدال ويروى بغير هدي باضافة الهدي الى
تا المتكلم قوله تعرف منهم وتنكر قال القاضي عياض الخير بعد الشر
ايام عمر ابن عبد العزيز والذي يعرف فيهم وينكر الامر بعده ومنهم

من يدعوا الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله دعاه بضم الدال جمع
داع قوله من حلة تنا قال الكرماني اي من العرب وقال الخطابي اي من
الغنم او قومنا والحلة غشاء البدن واللون انما يظهر فيه وقال الداودي
من بني ادم وقال الشيخ ابو الحسن اراد بهم في الظاهر مثلنا معنا وفي
الباطن امورهم مخالفة لنا وحلة اي شيء ظاهره قوله ولون بعض اي
ولو كان الاعتراض ببعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على
ذلك العض بالاسنان وهو من باب عضني يعضني مثل مسني
ومنه قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وادغمت الضاد في الضاد
عضا وعض يعض وحكى الفراء عنهم العين في المضارع مثل ينعر
قوله وانت على ذلك الواو للحال ص حدثني محمد ابن المثنى حدثني
يحيى ابن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي
الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر ش هذا طريق اخر في
حديث حذيفة اخرجه عن محمد ابن المثنى عن يحيى ابن سعيد القطان
عن اسماعيل ابن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس ابن ابي حازم عنه
قوله تعلم على وزن تفعل عوض من التعلم واصحابي فاعله والخير
بالنصب مفعوله وتعلمت من باب التفعل ايضا اي وتعلمت انا الشر
والمعنى اصحابي كانوا يلزمون من ابواب الخير ويتعلمون الخير وانا كنت
اخاف على نفسي من ادراك الشر وتعلمت من ذلك ما يجلب الخير ويدفع
الشر ص حدثنا الحكم ابن نافع ثنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو
سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن الغيب قوله فئتان بكسر الفا
بعدها همزة مفتوحة تثنية فئة وهي الجماعة لان فيه اخبارا عن
الغيب قوله فئتان بكسر الفا بعدها همزة وقال بعضهم المراد بهما من كان مع
معاوية يتمارى بالصفين قوله دعواهما اي دينهما واحد لان كلا منهما
كان تسمى بالاسلام والمراد ان كلا منهما كان يدعي انه الحق وذلك ان
عليا رضي الله عنه كان اذذاك امام المسلمين وافضلهم يومئذ باتفاق

اهل السنة وان اهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان رضي الله عنه وتخلف
عن بيعته في اهل الشام وقال الكرماني دعواهما واحدة اي يدعي كل منهما
انها على الحق وخصمها مبطل ولابد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا
كما كان بين علي ومعاوية وكان علي رضي الله عنه هو المصيب ومخالفه
مخطئ معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه
وقال عليه الصلاة والسلام اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر انتهى
وفيه نظر وهو موضع التامل بل الاحسن الكوت عن ذلك ص حدثني عبد
الله ابن محمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان تكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون
كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله ش هذا طريق اخر في
حديث ابي هريرة المذكور وفيه زيادة وهي قوله تكون بينهما مقتلة عظيمة
وقوله ولا تقوم الساعة حتى يبعث الى اخره قوله مقتلة عظيمة المقتلة
بفتح الميم مصدر ميمي اي قتل عظيم فان كان المراد من الفئتين فئة علي
وفئة معاوية كما زعموا فقد قتل بينهما وحكى ابن الجوزي في المنتظم
عن ابي الحسن البراء قال قتل بصفين سبعون الفا منهم وعشرون
الفا من اهل العراق وخمسة واربعون الفا من اهل الشام فمن اصحاب
امير المومنين علي خمسة وعشرون بدريا وكان المقام بصفين مائة
يوم وعشرة ايام وكانت فيه تسعون وقعة وحكى عن ابن سيف انه قال
اقاموا بصفين تسعة اوسبعة اشهر وكان القتال بينهم سبعين زحفا
قال وقال الزهري بلغني انه كان يدير في العتر الواحد خمسون رجلا قوله
حتى يبعث على صيغة المجهول اي حتى تخرج ويظهر وليس المراد بالبعث
الارسال المقارن للنبوة بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من الدجل وهو التخليط
والتمويه ويطلق على الكذب فعلى هذا قوله كذابون تاكيد قوله
قريبا نصب على الحال من النكرة الموصوفة ورفع رواية احمد
قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين اي ثلاثين تقا

كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وعد منهم عبد الله ابن الزبير ثلاثة وهم مسيلمة
والاسود العنسي والمختار رواه ابو يعلى في مسنده باسناد حسن عن عبد
الله ابن الزبير يلعظ لا تقوم الساعة حتى تخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة
والعنسي والمختار قلت ومنهم طلحة ابن خويلد وسجاح التميمة والحارث
الكذاب وجماعة في خلافة بني العباس وليس المراد بالحديث من ادعى
النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة بل نهم غالبهم من تاه جنون او سوداء
غالبة وانما المراد من كانت له شوكة وصول لهم الشيطان شبهة قلت
خرج مسيلمة باليمامة والاسود باليمن في اخر امن النبي صلى الله عليه وسلم
وقتل الاسود قبل ان يموت النبي عليه السلام وقتل مسيلمة في خلافة ابي
بكر رضي الله عنه وخرج طلحة في خلافة ابي بكر ثم تاب ومات على الاسلام
على الصحيح في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل ان سجاحا والمختار
ابن ابي عبيد الثقفي غلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى
النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه وقتل في سنة بضع وستين
والحارث خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان فقتل من حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن
ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان اكن لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب
عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيه وهو قدحه فلا
يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر
ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فانا شهدت هذا من رسول
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد ان علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي

به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه البخاري الصياني الادب عن
عبد الرحمن ابن ابراهيم رحيم وفي استتابة المرتدين عن عبد الله ابن
محمد ورخ فضائل القرآن عن عبد الله ابن يوسف واخرجه مسلم في
الزكاة عن محمد ابن المثنى به وعن ابي الطاهر ابن السرح وحرملة
ابن يحيى واحمد ابن عبد الرحمن واخرجه النسائي في فضائل القرآن
عن محمد ابن سلمة والحارث ابن مسكين ورخ التفسير عن محمد ابن
عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في السنة عن ابي بكر ابن ابي شيبة
ذكر معناه الكلام في بيانه قد مر غير مرة قوله وهو يقسم الواو فيه للحال
قوله اتاه ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف
وكسر الصاد المهملة وبالواو وفي تفسير الثعلبي بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم غنائم هوازن جاءه ذو الخويصرة التميمي اصل الخوارج
فقال اعدل قبل هذا غير ذي الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد
وقال ابن الاثير في كتاب الاذواء ذو الخويصرة رجل صحابي من بني تميم
وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم في قسم قسمه اعدل انتهى
وما ذكره السهيلي عقيبه بقوله ويذكر عن الواقدي انه حرقوص
ابن زهير السعدي من سعد تميم وكان لحرقوص هذا مشاهد كثيرة
مشهورة محمودة في حرب العراق مع الفرس ايام عمر رضي الله عنه
ثم صار خارجيا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو الثدية
الذي قتله علي رضي الله عنه بالنهروان تلك اسمها وذكر ابو
داود وقيل المعروف ان ذا الثدية انه حرقوص وهو الذي حمل علي
علي رضي الله عنه لقتله فقتله علي رضي الله عنه قوله فقد جئت
بلفظ المتكلم وبالخطاب اي جئت انت لكونك تابعا ومقتديا بالمتكلم
لا يعدل والفتح اشهر واوجه قوله فقال عمر اي ابن الخطاب رضي
الله عنه وقال في موضع اخر فقال خالد ابن الوليد ائذن لي فيه
قتله ولا مانع ان يكون كل منهما استاذن في ذلك قوله فان لهذا اصحابا
الخ فيه ليس المتقليل في ترك القتل رخ كون الاصحاب له واف

يستحق بل للتعقيب الاضرابي قال دعه ثم عقب مقالته بقصته وعادة
ما في البيان ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا استئلام
ليلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهو
عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق وفي رواية لا يجاوز حناجرهم قوله
يمرقون من الدين وهو الخروج والمراد بالدين هنا الاسلام وهو حجة لمن يكفر
الخوارج ولما كان المراد الطاعة لا يكون ثم حجة والي هذا مال الخطابي قوله
من الرمية على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي جعلة مروقهم
من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه في
شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يتعلق به من جسد الصيد
شيء قوله الى نصله وهو حديدة السهم قوله الى رصافه بكسر الراء
وبالصاد المهملة ثم بالفاء وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل
والرصاف جمع رصفة بالحركات الثلاث قوله الى نضيه بفتح النون وحكي
ضمها وبكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وقد فسره في الحديث
بالقدح بكسر القاف وبسكون الدال المهملة وهو عود السهم قبل ان يراش
وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قاله الخطابي قال ابن
فارس سمي بذلك لانه بري حتى عاد نضوا اي هزيلا وحكى الجوهري
عن بعض اهل اللغة ان النضي النصل والاول اولى قوله الى قذذه بضم
القاف وبدال المعجمة الاولى مفتوحة وهو جمع قذة وهي واحدة
الريش الذي على السهم ويقال اشبه من القذة بالقذة لانها تحذى
على مثال واحد قوله قد سبق الفرث اي قد سبق السهم بحيث لم يتعلق
به شيء من الفرث والدم الفرث ما يجتمع في الكرش مادام في
الكرش ويقال الفرث ما يجتمع في الكرش مما تحطمه ذوات الكروش وقال
القاضي يعني ان السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به
قوله ايتهم اي علامتهم قوله او مثل البضعة بفتح الباء الموحدة اي مثل
قطعة اللحم قوله تدردر بدال الف وراء ين مهملات اي تضطرب وهو اصل
مضارع من الدردرة وهو صوت اذا اندفع سمع له اختلاط وقيل
تردد تجيء وتذهب ومنه دردور الماء قوله على خير فرقة بضم الحاء

المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وبالراء اي على افضل فرقة اي
طائفة وهذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره على حين فرقة
بكسر الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف ثم نون وحرفة بضم الفاء على
هذه الرواية اي على زمان فرقة اي افتراق وقال القاضي وخير فرقة
اي افضل طائفة هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير القرون
وهو الصدر الاول قوله فالتمس على صيغة المجهول اي فطلب قوله
على نعت النبي صلى الله عليه وسلم اي على صفته الذي وصفه والفرق
بين الصفة والنعت هو ان النعت يكون بالحلية نحو الطويل والقصير
والصفة بالافعال نحو ضارب وخارج ولهذا لا يقال الله منعوت
بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لشيء خاص في العرج والعمى
والعور لان ذلك يخص موضعا من الجسد والصفة ما لم يكن لشيء
مخصوص كالعظيم والكريم قلت فلذلك قال ابو سعيد هنا على
نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته قوله حدثنا عمر بن حفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة
قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا
حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان
سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة مطابقته للترجمة ظاهرة
وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وخيثمة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن
الجعفي الكوفي ورث مائتي الف وانفقها على اهل العلم وسويد بضم السين
المهملة وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف ابن غفلة بفتح الغين
المعجمة والفاء ومر في اول كتاب الفضائل والحديث اخرجه البخاري
ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري

لتعارفوا لمثال فلان ابن فلان وقرا ابن عباس لتعرفوا وانكره بعض اهل
اللغة وقوله وقوله تعالى واتقوا الله الذي الخره اي اتقوا الله بطاعتكم
اياه قال ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وعنه واحد الذي
تسالون به اي كما يقال اسالك بالله وبالرحم وعن الضحاك واتقوا الله
الذي به تعاقدون وتعاهدون واتقوا الارحام ان تقطعوها ولكن
زوروها وصلوها والارحام جمع رحم وقرا عبد الله ابن يزيد المقرى
والارحام بالضم على الابتدا والخبر محذوف اي الارحام مما يتقى به والجمهور
على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقرئ بالضم ايضا عطفا على
قوله به وفيه خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز
عندهم العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار قوله ان الله كان عليكم
رقيبا اي مراقبا لجميع اعمالكم واحوالكم ص ومما نهي عن دعوى الجاهلية
ش عطف على قوله وقول الله الذي هو عطف على قول المجرور باضافة
الباب اليه اي باب فيما نهي عن دعوى الجاهلية وهي الندبة على الميت
والنياحة وقبل قولهم يا لفلان وقيل الانتساب الى غير ابيه وقد عقد
له بابا عن قريب ياتي ان شا الله تعالى ص من الشعوب بالنسب البعيد
والقبايل دون ذلك ش اراد بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول
مجاهد والضحاك قوله والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم ص حدثنا
خالد ابن يزيد الكاهلي ثنا ابو بكر عن ابي حصين عن سعيد ابن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب
القبايل العظام والقبايل البطون ش مطابقته للاية التي هي الترجمة
ظاهرة لان المذكور فيها الشعب والقبايل وقد فسر ابن عباس الشعوب
بالقبايل العظام وفسر القبايل بالبطون وذلك لان الشعوب جمع القبايل
وذكر عن ابن عباس انها ان القبايل الافخاذ فعلى هذا ان القبايل التي
فسرها بالبطون تجمع الافخاذ وخالد ابن يزيد ابو الهيثم المقرى الكاهلي
الكوفي وهو من افراد الكاهلي نسبة الى كاهل يكنى لها ابن الحارث ابن تيم
ابن سعيد ابن هذيل ابن مدركة ابن الياس ابن مضر يطن من هذيل
والظاهر انه منسوب الى كاهل ابن اسد ابن خزيمة ابن مدركة لان

جماعة

جماعة كثيرة من اهل الكوفة ينتسبون وابو بكر هو ابن عياش ابن
سالم الاسدي الكوفي الحناط بالنون وفي اسمه اقوال كثيرة والاصح
ان اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين اسمه
عثمان ابن عاصم ابن حصين الاسدي الكوفي ص حدثنا محمد ابن بشار
ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد ابن سعيد عن ابيه
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا
ليس عن هذا نسالك قال يوسف نبي الله ش مطابقته للترجمة في قوله
قال اتقاهم ويحيى ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وسعيد
يروي عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري والحديث مر في باب ام كنتم
شهدا اذ حضر يعقوب الموت فانه اخرجه هناك باتم منه ومر الكلام
فيه هناك وانما اطلقت على يوسف اكرم الناس لكونه نبي نبي ابن نبي
واحد ولا يسلم غيره بذلك ص حدثنا قتيبة ابن سعيد الواحد
ثنا كليب ابن وايل حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة
ابي سلمة قال قلت لها اراب النبي صلى الله عليه وسلم كان من مضر
قالت ممن كان الا من مضر من بني النضر ابن كنانة ش مطابقته للترجمة
في قوله الا من مضر فانه من الشعوب وقتيبة ابن حفص ابو محمد البارخي
البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر كلب ابن وايل بالهمز
تابعي وسط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا
الحديث قوله اراب اي اخبرني قوله كان من مضر الهمزة فيه للاستفهام
وقوله ممن كان بالنار واية الكشميهني وفي رواية غيره بلا فا ويحيى بن سعيد
عن قريب ص حدثنا موسى ثنا عبد الواحد ثنا كليب حدثتني ربيبة
النبي عليه السلام واظنها زينب قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الدبا والحنتم والنقير والمزفت وقلت لها اخبرني النبي صلى
الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت ممن كان الا من مضر كان من
ولد النضر ابن كنانة ش هذا طريق اخرج الحديث المذكور وموسى
ابن اسماعيل التبوذكي قوله واظنها زينب وشيخهما واحد فان
قلت قد اخرج الاسماعيلي هذا الحديث من رواية حبان ابن

المرندين عن عمر ابن حفص واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد ابن عبد الله
ابن نمير وابي سعيد الاشج وعن اسحاق ابن ابراهيم وعن عثمان ابن
ابي شيبة وعن بكر ابن ابي شيبة وابي كريب وزهير وعن ابي بكر ابن
نافع ومحمد ابن ابي بكر الكل عن الاعمش عن خيثمة واخرجه ابو داود في
السنة عن محمد ابن كثير به واخرجه النسائي في المحاربة عن محمد ابن بشار
ولم يذكر صدر الحديث قوله فلان اخو من الحوار وهو الوضوء والسقوط
قوله خدعة بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والظاهر باحة حقيقة الكذب
في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثا الاسنان اي
الصغار وقد يعبر عن السن بالعمر والحدثان جمع حديث النفس وكذا
يقال غلمان حدثان بالضم قوله سفها الاحلام اي ضعفا العقول والسفها
جمع سفيه وهو ضعيف العقل قوله يقولون من قول خير البرية اي من
السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير الخليقة قال الكرماني
ويروى خير قول البرية اي من القرآن ويحتمل ان يكون الاضافة من
باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة
لان القرآن هو كلام الخوارج لا حكم الا لله في قصة التحكيم وكانت
كلمة حق ولكن اراد وا بها باطلا قوله يمرقون اي يخرجون وقد مر عن
قريب قوله هنا جرهم جمع جنجرة وهي رأس الغلصمة حيث تراه بارزا من
خارج الحلق قوله فان قتلهم اجرا لمن قتلهم هذا هكذا رواية الكشميهني
وفي رواية غيره فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم وانما كان الاجر في قتلهم
لانهم يقعدون عن الجهاد ويسعون بالفساد لاقتراف كلمة المسلمين
حدثني محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس
عن خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا
قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط
الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه
ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده

ذلك

ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى
حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى القطان واسماعيل ابن ابي خالد
وقيس ابن ابي حازم البجلي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
الاولى ابن الارت بفتح الهمزة وبالراء وبالتاء المثناة من فوق كان سادس
ستة في الاسلام مات بالكوفة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاكراه
عن مسدد وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن الحميدي واخرجه
ابو داود في الجهاد عن عمرو ابن عون وعن خالد ابن عبد الله واخرجه
النسائي في العلم عن عبدة ابن عبد الرحمن وفي الزينة عن يعقوب
ابن ابراهيم وابن المثنى ببعضه قوله وهو متوسد الواو فيه الحال
وبردة منصوبة به وهو نوع من الثياب معروف وكذلك البرد قوله
الا تستنصر اي الا تطلب النصرة من الله لنا على الكفار وهذا بيان
لقولهم شكونا وكلمة الا في الموضعين للحث والتحريض قوله بالمنشار
بكسر الميم وسكون النون وهو آلة نشر الخشب ويقال ايضا المئشار
بالياء الحروف الساكنة هو ضم اللون من اشرت الخشبة اذا قطعتها
قوله ما دون لحمه اي تحت لحمه وعند لحمه قوله ليتمن بفتح اللام
وبالنون المثقلة قوله من صنعا الى حضرموت قال الكرماني وصنعا
بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن وهي بنية العظمى
وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء واليم بلدة ايضا
باليمن وحاضرة مثله بنا الاسمين وبنا الاول واعراب الثاني فان
قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متباريان قلت الغرض
بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا
الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة
قال الجوهري حضرموت اسم قبيلة ايضا انتهى كلامه قلت
قال ياقوت في المشترك صنعا اليمن اعظم مدنها واجلها تشبه
دمشق في كثرة البساتين والمياه وصنعاء ثانية على باب دمشق
من ناحية باب الفراديس واتصلت حيطانها بالعقيبة وهي

محلة في ظاهر دمشق قلت قوله لانهما بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعا ثلاث مراحل وبين حضرموت وهي اربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون بين صنعا و حضرموت اكثر من اربعة ايام قوله والذيب عطف على الاسم الاعظم وان احتمل ان يعطف على المستثنى فيه المقدر قوله ولكنكم تعجلون وحاصل المعنى لا تستعجلوا فان من كان قبلكم قاسوا ما ذكرنا فصبروا واخبرهم الشارع بذلك ليقوي صبرهم على الاذى حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا ازهر ابن سعد حدثنا ابن عون ابن ابي موسى ابن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى ابن انس فرجع المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة على مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة لان هذا امر لا يطلع عليه الا النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس في قصة ثابت ابن قيس فقال في اخرها قال انس فلقد رايته يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعض اناس من الانكسار فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل ذكر رجاله وهم خمسة علي ابن عبد الله المعروف بابن المديني وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي ابن سعد الباهلي السمان البصري مات سنة ثلاث ومائتين وابن عون هو عبد الله ابن عون ابن ارطبان ابو عون المزني البصري وموسى ابن انس ابن مالك قاضي البصرة وانس ابن مالك رضي الله عنه ذكر معناه قوله اتاني موسى ابن انس وقع في رواية ابي عوانة

ورواية

ورواية عبد الله ابن احمد عن ابن عون عن ثمامة ابن عبد الله ابن انس بدل موسى ابن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري من الوهم واخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى ابن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فقد ثابت ابن قيس في بيته الحديث وهذا صورته مرسل الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة قوله افتقد ثابت ابن قيس وقيس ابن شماس ابن زهير ابن مالك ابن امري القيس ابن مالك وهو الاغر بن ثعلبة ابن كعب ابن الخزرج وكان خطيب الانصار خطيب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا انه قتل باليمامة شهيدا قوله فقال رجل قيل هو سعد ابن معاذ لما روى مسلم من وجه اخر من طريق حماد عن ثابت عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شانك ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له شكوى فاتاه فذكر له قلت الاية المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع ابن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع وسعيد ابن معاذ مات قتيل ذلك في سنة خمس قلت اجيب عن ذلك بان الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع اول السورة وهو قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقيل الرجل المذكور هو سعد ابن عبادة لما روى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد ابن بشر عن قتادة عن انس في هذه القصة فقال سعد ابن عبادة هو جاري الحديث قيل هو اشبه بالصواب لان سعد ابن عبادة من قبيلة ثابت ابن قيس فهو اشد ان يكون حاده من سعد ابن معاذ لانه من قبيلة اخرى قوله انا اعلم هكذا رواية الاكثرين وقال الكرماني كلمة الا للتنبيه او تكون المثمرة في الا للاستفهام ثم اشار الى رواية الاكثرين وحال الكرماني وهي انا اعلم بقوله ورفع بعضها انا اعلم قوله لك اي لاجلك قوله علمه اي خبره قوله فاتاه اي فاتى الرجل المذكور ثابت ابن قيس فوجده

جالسا ومنكسا حالان مترادفان ومنه اخلان وراسه منصوب بقوله
منكسا قوله ماشانك اي ماحالك قوله فقال شر اي فقال ثابت حالي
شر قوله كان يرفع صوته هذه التفات ومقتضى الحال ان يقول كنت
ارفع صوتي ولكنه التفت من الحاضر الى الغايب قوله فقد حبط عمله
اي بطل وكان القياس فيه ايضا ان يقول فقد حبط عملي وكذا قوله وهو
من اهل النار والقياس فيه وانا من اهل النار قوله فاتى الرجل فاخبره
اي فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا وكانت
ثابت قد انزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته وقال
انا من اهل النار وفي رواية لمسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم
اني من ارفعكم صوتا قوله فقال موسى ابن انس وهو الراوي المذكور
عن ابيه انس قوله فرجع المرة الاخرة اي فرجع الرجل المذكور ويروي
المرة الاخرى قوله ببشارة بضم الباء وكسرها واكسر اشهر وهي الخبر
السار سميت بذلك لانها تظهر طلاقة الانسان ووجهه قوله فقال
اذهب اليه فبشره البشارة اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل
المذكور اذهب الى ثابت ابن قيس فقل له انك لست من اهل النار فان قلت لم زيادة
العدد على البشر بن بالجنة قلت التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد
او المراد بالعشرة الذي بشروا بها دفعة واحدة او يلحظ البشارة وكيف
لا والحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة
قطعا ونحوهم من حدثني محمد ابن بشار حدثنا عبد رحدثنا شعبة
عن ابي اسحاق سمعت البراء ابن عازب قرا رجال الكهف ورجل الدار
الدابة تحمل تنوفل فاذا اصابته وسحابته غشيته فذكره للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فلان فانها السكينة نزلت للقران
وتنزلت للقران ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخباره صلى
الله عليه وسلم عن نزول السكينة عند قراة القران وعند هو محمد
ابن جعفر وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه
مسلم في الصلاة عن ابي موسى وبندار كلاهما عن عبد رعن ابي
موسى ابن عبد الرحمن ابن مهدي وابي داود واخرجه الترمذي

في

في فضايل القران عن محمود ابن غيلان قوله قرا رجل هو اسيد ابن
حضير قوله الكهف اي سورة الكهف قوله تنفر بكسر الفا من النفرة قوله
فسلم اي دعا بالسلامة كما تقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي
بحكمه او قال سلام عليك قوله منابة هي سحابة تنشى الارض ٢٢
كالدخان وقال ابن فارس الضبابة كل شي كالغبار وقال الداودي
قريب من السحاب وهو الغمام الذي لا يكون فيه مطر قوله او سحابة
شك من الراوي قوله غشيته اي احاطت به قوله فلان اكب
يا فلان معناه كان ينبغي ان يستمر على القران وتفتتم ما حصل
لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراة قوله فانها اي فان الضبابة
المذكورة هي السكينة واختلفوا في معناها فقيل هي ريح هفافة
ولها وجه وقيل هي الملايكة وعليهم السكينة والوقار انتهى شي
من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملايكة يستمعون
القران ص حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا احمد ابن يزيد ابن ابراهيم
ابو الحسن الحراني حدثنا زهير ابن معاوية حدثنا ابو اسحاق
سمعت البراء ابن عازب يقول حدثنا ابو بكر رضي الله عنه الى ابي في
منزله فاشتري منه رحلا فقال لعازب ابنك انك يحدث عني قال
نحملته معه وخرج ابي ينتقد عنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني
كيف صنعتما حين سريتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق
لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه
الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله
وانا اعفن لك ما حولك فنام وخرجت اعفن ما حوله فاذا برعاع
مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت له
لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت
افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة
فعقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فراايت

البراء ضرب احدي يديه علي الاخري نبغض فحلب في قعب كثبة من لبن
ومعي اداوة حملتها للنبي صلي الله عليه وسلم ليتوضأ منها ويشرب وتوضأ
فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حتي استيقظ
فصببت من الماء علي اللبن حتي برد اسفله فقلت اشرب يارسول
الله قال فشرب حتي رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلي قال
فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة ابن مالك فقلت
اوتينا يارسول الله فقال لاتحزن ان الله معنا فدعي عليه النبي صلي
الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الي بطنها اري في جلد من الارض
شك زهير فقال اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما
الطلب فدعي له النبي صلي الله عليه وسلم فنجي فجعل لايلقي احدا الا
قال كفيتكم ماهنا فلايلقي احدا الاردة قال وورخ لنا شن مطابقة
للترجمة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لايخفي علي متامل ذكر رجاله
وهم خمسة الاول محمد ابن يوسف ابو احمد البخاري البسكندي سكن
بغداد وهو من افراده وصغار شيوخ شيخه الاخر محمد ابن يوسف
الفريابي اكبر من هذا واقدم سماعا وقد ذكر البخاري عنه انه اتي
احمد ابن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحراني يعرف
بالورتنيسي بفتح الواو وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوق
وتشديد النون المكسورة بعدها ياء الحروف ساكنة ثم سين مهملة
قلت الورتنيس احد اجداده وهو ابو ابراهيم وقال ابو احمد الحاكم
اسم الورتنيس ابراهيم الثالث زهير ابن معاوية ابو خيثمة الجعفي
البراد ابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي الخامس البراء ابن
عازب رضي الله عنه ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع
في ثلاثة مواضع وفيه في رواية اخرنا احمد ابن يزيد وفيه السماع
وفيه القول في موضع وفيه ان احمد ابن يزيد انفرد به البخاري
دون الخمسة وفيه ان زهير ابن حرب هو الذي روي هذا الحديث
تاما عن ابي اسحاق وابو خيثمة واسرائيل وروي شعبة من
قصة اللبن خاصة وقد رواه عن ابي اسحاق مطولا ايضا

حمشيده يوسف ابن اسحاق ابن ابي اسحاق وهو في باب الهجرة الي المدينة
لكنه لم يذكر منه قصة سراقة وزاد فيه قصة غيرها ذكر معناه قوله
حدثنا ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه قوله الي ابي هو عازب ابن الحارث
ابن عدي الاوسي من قدماء الانصار قوله فاشتري منه رحلا بفتح
الراء وسكون المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس وقيل الرحل اصغر
من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما قوله فقال لعازب ابعث
ابنك يحمله اي يحمل الرحل معي قوله فحملت معه اي قال البراء فحملت
الرحل معه وخرج ولم يسأل اين اتي في فضل ابي بكر رضي الله
عنه ان عازبا امتنع من ارسال ابنه مع ابي بكر حتي حدثه ابو بكر
بالحديث وهي زيادة ثقة مقبولة قوله وخرج ينتقد ثمنه اي
يستوفيه قوله حين سريت سري واسري لغتان بمعني السير في
الليل قال الله تعالي سبحان الذي اسري بعبده وقال والليل اذا يسر
قوله اسرينا ليلتنا اي سرينا ليلا وذلك حين خرجا من الغار
وكانا اقاما في الغار ثلاث ليال ثم خرجا قوله من الغد اي بعد الغد والظاهر
فيه كما في قوله علفته تبنا وماء باردا الاسراع فيكون الاسراء الليل قوله
حتي قام قائم الظهيرة اي نصف النهار وهو استواء حالة الشمس وعدم
قيام الظل لايظهر حينئذ فكانه قائم واقف وفي رواية اسرائيل سرينا
ليلتنا ويومنا حتي اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة قوله وخلا
الطريق هذا يدل علي انه كان في زمن الحر وقيل في قوله علي حين
غفلة من اهلها اي نصف من النهار قوله فرفعت لنا صخرة اي
ظهرت لابصارنا ورفعت علي صيغة المجهول قوله وبسطت فيه
فروة وهو الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش
مجتمعة ويقوي المعني الاول ما في رواية ابي يوسف ابن ابي اسحاق
فعرشت له فروة معي قوله وانا انفض لك ما حولك يعني من الغبار
وخوذلك حتي لايثيره عليه الريح وقيل معني التفض هنا
الحراسة يقال تفضت المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في
رواية اسرائيل ثم انطلقت انظر ما حولها هل اري من الطلب احدا

والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف قوله
لرجل من اهل المدينة ومكة هذا شك من الراوي وهو احمد ابن يزيد
فان مسلما اخرجه من طريق الحسن ابن محمد ابن اعين عن زهير فقال
فيه لرجل من اهل المدينة وهم يشك ووقع في رواية حنبل فسمى رجلا
من اهل مكة وهم يشك فان قلت كيف وجه هذا قلت المراد من
المدينة في رواية مسلم هو مكة وهم يريد به المدينة النبوية لانها حينئذ
لم تكن تسمى المدينة وانما كان يقال لها يثرب وايضا فالخ الخ العادة للرعاة
ان يبعد وارخ الرعي هذه المسافة ووقع في رواية اسرائيل فقال
لرجل من قريش سماه فوفته وهو يؤيد هذا الوجه لان قريشا
لم تكونوا يسكنون المدينة النبوية اذ ذاك قوله لها في غنمك لبن بفتح
اللام والباء الموحدة وحكى عياض عن ابن خ رواية لبن بضم اللام وتشديد
الباء الموحدة جمع لابن اي هل في غنمك ذوات لبن قوله افتحلب
قال نعم اي لحلب واراد بهذا الاستفهام اعلمك اذن من صاحب
الغنم في الحلب لمن يمر بها على سبيل الضيافة فهذا يدفع اشكال
من يقول كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك
الغنم وعرف رضاه بذلك لصداقته له اولاد ته العامة بذلك وقيل كان
الغنم لحربي لا امان له وقيل كانوا مضطرين قوله انقض الضرع اي
تدني الشاة قوله وانقدني بفتح النون وفتح الدال المهملة مقصور
وهو الذي يقع في العين من الكحث فقال قد نقدت عينه اذا وقع فيها
القذى كانه شبه ما يصيد الضرع من الاوساخ بالقذى في العين
قوله في نقب وهو القرح من الحسب قوله لكثبة بضم الكاف وسكون
الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة اي قطعة من لبن قد زملي القدح
وقيل قدر حلبة حفيفة وقال الهروي والمقزاز كلها جمعته من
طعام او لبن او غيرهما فربما كثبت قال الهروي يعني ان يكون قليلا
قوله اداوة بكسر الهمزة وهي تعمل من جلد يستصحبه المسافر قوله
يرتوي منها اي يستقي قوله يثرب حال قوله فوافقته حتى
استيقظ اي وافقت اتياني وقت استيقاظه ويروى حتى تابت

به حتى استيقظ قوله حتى برد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها قوله
حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شربت قوله قال اما يان للرجل
اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اما يات وقت
الارتحال قوله واتبعنا سراقة ابن مالك ابن جعشم واتبعنا بفتح العين
فاعل ومفعول وسراقة بالرفع فاعله ووقع في رواية سراقة فارتحلنا
والقوم يطلبوننا فلم يدركنا غير سراقة قوله وتينا بضم الهمزة على
صيغة المجهول قوله فخار تطمت بداي بسراقة نرسيه ومعنى ارتطمت
غاصت قوايمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل
فيه واحتبس ورطمت الشيء اذا دخلته فارتطم قوله اري بضم
الهمزة اي اظن وهو لفظ زهير الراوي ووقع في رواية مسلم اشك من زهير
يعني هل هذه اللفظة او التي بعدها قوله في جلد بفتح الجيم واللام وهو
الصلب من الارض المستوى قوله اني اراكما اي قال سراقة للنبي
ولابي بكر اني اراكما قد عوتما علي فادعوا لي فالله لكما قوله فالله
بالرفع مبتدأ وقوله لكما خبره اي ناصر لكما قوله ان اراد عنكما اي ادعوا
لان اردهم وعلة للدعاء ويروى بنصب لفظ فالله اي فاشهد
لاحكما ردعنكما الطلب وقيل بالحراسة بزعم الخافض والتقدير
اقسم بالله لكما بان اراد الطلب وهو جمع طالب ووقع في شرح السنة
اقسم بالله لكما على الرد قوله فنجي اي من الارتطام قوله الا قال كفوتكم
ويروي كفيتم قوله ماهنا يعني ماهنا التي تطلبونه قوله فلا يلقى
احد الا رده بيان قوله ماهنا قوله ووفى لنا اي وفى سراقة بما
وعده من رد الطلب وفي هذا الحديث معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة
التابع للمتبوع واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل
على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه وقال الخطابي
استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على
الحديث لان عازب اء تحمل الرحل حتى حدث ابو بكر بالمعصية
وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا الحديث بضاعة

بما عن سيبويه والرياحة وزيد عليها اجروا ما سماه ابو الكرم عقيل الرحيل
فهو من باب المورث والعادة المستمرة بزيادة الحاق علوت الاتصال الى بيت المشترك
ونحوه ذلك لكان لا يخفى فائدة القصة قال الله تعالى انسوا من الايا اكبر
اجرا وهم مستعدون ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال
قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله فنعم
اذا وذلك من حيث ان الاعرابي لما رد على النبي صلى الله عليه وسلم قوله
لا باس طهور ان شاء الله مات على وفق ما قاله صلى الله عليه وسلم وهذا
من معجزاته صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم وجه دخوله في هذا الباب
ان في بعض طرقه زيادة تقتضي ايراده في علامات النبوة اخرجه الطبراني
وغيره من رواية شرحبيل والد عبد الرحمن فذكر نحو حديث ابن عباس
وفي آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذ ابيت فهي كما تقول وقضا
الله كائن فما امسى من الغد الا ميتا انتهى قلت الذي ذكرنا اوجه لان
الذي ذكره هو حاصل قوله فنعم اذا وتوجيهه انطباقه من نفس الحديث
اوجه من توجيهه من حديث اخر هل البخاري وقف عليه ام لا وهل
هو على شرطه ام لا وعبد العزيز بن المختار بالخاء المعجمة الانصاري الدباغ
مولى الصلاة وخالد هو ابن مهران الحذاء والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الطب عن اسحاق عن خالد وفي التوحيد عن محمد بن عبد الله
اخرجه النسائي في الطب وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد الله قوله
على اعرابي قال الزمخشري في ربيع الابرار اسم هذا الاعرابي قيس فقال
في باب الامراض والعلل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على قيس بن
ابي حازم يعوده فذكر القصة وقال ابن المظفر لم ار تسميته لغيره فهذا ان كان
محفوظا فهو غير قيس بن ابي حازم احد المخضرمين لانه صاحب القصة
مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيس لم ير النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم في حياته انتهى قلت هذه رويت كذلك لانا في روية عنده مع ان
بعضهم قال لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعوده في موضع الحال
حال مقدرة قوله ان شاء الله يعني الدعاء قوله فاذا قلت اي قال الاعرابي
مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم قلت طهور كلا اي ليس بطهور
فانه حرف ردع وزجر فلا جرم اما اذ ابيت قوله او تثور بالثاء المثلثة شك من الراوي
قوله تزيره القبور من الثلاثي المزيد فيه من زاره اذا حمله على الزيارة قوله
فنعم اذا اي نعم اذا ابيت فالقبور حينئذ ويجوز ان يكون الشارع قد علم انه
سيموت من مرضه فقوله طهور ان شاء الله تعالى دعاء تكفير ذنوبه
ويجوز ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد قوله وقال صاحب التوضيح
في قوله لا باس طهور فيه دلالة ان الطهور هو المطهر خلافا لابي حنيفة
في قوله الطهور هو الطاهر قلت ليت شعري من نقل هذا عن ابي
حنيفة وكيف يقول ذلك والطهور صيغة مبالغة فاذا كان بمعنى طاهر
يفوت المقصود ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم
وقرا البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد
نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم
نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا
عن صاحبنا لما هرب منهم فالقوه فحفروا له واعمقوا له في الارض
ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس
فالقوه ش مطابقته للترجمة من حيث ظهرت معجزة النبي صلى الله
عليه وسلم في لفظ الارض اياه مرات لانه ارتد عما قد امن به لكي
ليقوم الحجة على من رآه ويدل على صدق الشارع وابو معمر بفتح
الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد البصري
وعبد الوارث بن سعيد البصري وعبد العزيز ابن صهيب ابو حمزة
البصري وهؤلاء كلهم بصريون والحديث من افراده قوله نصرانيا منصوب

علي انه خبر كان ويروي نصرا بي بالرفع على انكان تامة وهو بعيد اسما لكن في رواية
مسلم من طريق ثابت عن انس كان هنا رجل من بني النجار قوله فعاد نصرانيا
في رواية ثابت فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب ورفعوه قوله فكان
يقول اي فكان هذا النصراني يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية
الاسماعيلي كان يقول ما أدري يحسن محمد الا ما كتبت له وروي ابن
حبان عن ابي هريرة نحو قوله فاماته الله وفي رواية ثابت فالبث ان قصم
الله عنقه فيهم قوله وقد لفظته الارض اي رمته من اعلاها الى الخارج
ولفظته بكسر الفا ولفتحها وقال العزازي في جامعه كلما طرحته من يدك
فقد لفظته ولا يقال بكسر ولا يقال بالفتح حدثنا يحيى ابن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني ابن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد
بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله مثل مطابقة للترجمة ظاهرة
جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن حرملة ابن يحيى والحديث
قد مر في الخمس من وجه اخر عن ابي هريرة في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقد مر في اوائل الكتاب الكلام في كسرى
وقيصر والمعنى لا يبقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام بما فتحت عراق
والشام في ايام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انفقت كنوزهما في سبيل
الله مثل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن جابر ابن سمرة رفعه
قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكره وقال لتنفقن كنوزهما
في سبيل الله مثل قبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو ابن العيزار
والحديث قد مضى في الخمس عن اسحاق ابن ابراهيم عن جرير ابن عبد
الملك عن جابر ابن سمرة قوله رفعه ويروي بدله فداي يرفع الحديث
اي الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
هذه المقدار في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده قوله وذكر اي وذكر بعد قوله اذا هلك كسرى

فلا

فلا كسرى بعده وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اي في ابواب البر
والطاعات ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي
حسين حدثنا نافع ابن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد
الامر بعده تبعته وقد مهاذ بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت ابن قيس ابن شماس وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه
فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتها ولن تعدو امر الله فيك
ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما اريت
فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام
ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما
العنسي والاخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله فاولتهما كذابين الى اخره لان فيه اخبارا عنه صلى الله
عليه وسلم باخر قد وقع بعضه في ايامه وبعضه بعده فان العنسي
قتل في ايام ومسيلمة قتل بعده في وقعة اليمامة قتله وحشي
قاتل حمزة رضي الله عنه فان قلت قال يخرجان بعدي ومسيلمة
خرج بعده واما العنسي فانه خرج في ايامه قلت معنى قوله
بعدي يعني بعد ثبوت نبوتي او بعد دعواي النبوة وابو اليمان
الحكم ابن نافع وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي وعبد الله ابن ابي
الحسين هو عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي الحسين النوفلي مر
في البيع ونافع ابن جبير ابن مطعم مر في الوضوء والحديث اخرجه
البخاري ايضا في المغازي عن ابي اليمان ايضا واخرجه مسلم في
الرؤيا عن محمد ابن سهيل عن ابي اليمان به واخرجه الترمذي فيه
عن ابراهيم ابن سعيد الجوهري عن ابي اليمان بقصة الرؤيا دون
قصة مسيلمة وقال غريب واخرجه النسائي فيه عن عمرو ابن
منصور عن ابي اليمان ذكر معناه قوله قدم مسيلمة الكذاب في

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على زمنه وكان قد وفد في سنة تسع
من الهجرة وهي سنة الوفود ات قال ابن اسحاق قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة ابن حبيب وقال ابن هشام هو
مسيلة ابن ثمامة ويكنى ابا ثمامة وقال السهيلي هو مسيلمة ابن ثمامة
ابن كثير ابن حبيب ابن الحارث ابن عبد الحارث ابن عمان ابن ذهل
ابن الدول ابن حنيفة ويكنى ابا ثمامة وقيل اباهارون وكان قد سمي
بالرحمن وكان يقال له رحمان اليمامة وكان يعرف ابوابا من التربيات
فكان يدخل البيضة في القارورة وهو اول من فعل ذلك وكان يقص
جناح الطير ثم يصله ويدعي ان ظبية تاتيه من الجبل فيحلب لبنها
قال الواقدي وكان وفد بني حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى
ابن حنظلة وفيهم طلق ابن علي وعلي ابن سنان ومسيلمة ابن حبيب
الكذاب فانزلوا في دار رملة بنت الحارث واجريت عليهم الضيافة
فكانوا يوتون غدوة وعشاء مرة خبزا ولحما ومرة خبزا ولبنا ومرة خبزا
وسمنا ومرة تمرا ثم لم يرهم فلما قدموا المسجد وسلموا وقد خلوا مسيلمة
في رحالهم وما اراد والانصراف اعطاهم جوائزهم خمس اواق من فضة
وامر لمسيلمة بمثل ما اعطاهم مما ذكروا انه في رحالهم فقال اما انه ليس
بشركم ولكنا فلما رجعوا اليه اخبروه بما قال له عند قال انما قاله ذلك لانه
عرف ان الامر لي من بعده وبهذه الكلمة تشبث فتحه الله حتى ادعى
النبوة وقال ابن اسحاق ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبى وتكذب لهم وقال اني
اشتركت معه في الامر ثم جعل يسجع لهم السجعات مضاهيا للقران
فاصنعت على ذلك بنو حنيفة وقتل في ايام ابي بكر الصديق في
وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حمزة كما ذكرناه وكان عمره حين
قتل مائة وخمسين سنة وقوله فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلقاله وتعومه رجا اسلامهم وليسلم ما انزل اليه وقال القاضي عياض
يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده للتقارب فجاءه فكافاه
قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك حوله ومعه

ثابت

وتك

ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يجاوب الوفود عن خطبهم قوله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواو فيه للحال قوله لن تقدروا امر الله فيك اي حتى تبلغ فيما املته من
النبوة وهلاكك دون ملكك وفيما سبق من قضاء الله وقدره شقاوتي
وبروي لم تعد بحذف الواو والجزم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله
ولئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله اي ليقتلنك ويهلكك و
اصله من عقر الابل تضرب قوائمها بالسيف وتجرحها وكان ذلك قتله
الله عز وجل يوم اليمامة قوله واني لا اراك الخ بضم الهمزة اي لا اظنك الشخص
الذي رايت في المنام في حتك ما رايته قوله فاخبرني ابو هريرة اي
قال ابن عباس اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره وفي رواية مسلم واني لا اراك الذي اريت فيك ما اريت
وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسالت
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اري الذي اريت فاخبرني
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت في يدي
سوارين الحديث وهذا يعد من مسند ابي هريرة دون ابن عباس
فلذلك ذكره الحافظ المزي في مسند ابي هريرة قوله سوارين
من ذهب بضم السين وكسرها قال النووي قال اهل اللغة السوار
ايضا بضم الهمزة وفيه ثلاث لغات وفي التوضيح قوله من ذهب للتاكيد
لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة فهو قلب
قوله فاهمني شانهما اي احزنني امرهما قوله ان انفخهما اي النخ السوارين
وهو امر من النفخ فلما امرنا النفخ نفخهما وتاويل نفخهما انهما قتلا
بريحه اي ان الاسود ومسيلمة قتلا بريحه والذهب زخرف
يدل على زخرفهما ودلا بلفظهما على ملكيتي لان الاساورة هم الملوك
وفي النفخ دليل على اصحلال امرهما وكان كذلك قوله فاولتهما اي
السوارين قوله يخرجان بعدي قال النووي اي يظهران سوكتهما
ومحاربتهما ودعويهما النبوة والاظهر كانا في زمنه انتهى وقد
ذكرنا ان المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي قوله فكان

احدهما اي احد السوادين في التاويل العنسي بفتح العين المهملة وسكون
النون وبالسين المهملة وهو نسبة الاسود العنسي الذي ادعى النبوة
وقيل اسمه عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة اي كعب
وكان يقال له ذو الخمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو الخمار قتله فيروز
الصحابي الديلمي بصنعاء دخل عليه فخطم عنته وهذا كان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح واتم
وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم ليده حمل راسه
اليه وقيل كان ذلك في زمن الصديق رضي الله عنه والعنسي نسبة
الى عنس قال الرشاطي اسمه زيد ابن مالك ابن ادد ومالك هو جماع
مذحج قال ابن دريد العنس الناقة الصلبة قوله والاخر اي السواد
الاخر يخرج التاويل مسيلمة الكذاب قوله اليمامة بفتح الياء الحروف وفتح
الميمين وهي مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة سميت بها اسم
ومرحلتين من الطايف قتل سميت بذلك باسم جارية زرقاء كانت
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال هو ابصر من زرقاء اليمامة فسميت
اليمامة لكثرة ما اضيف اليها والنسبة اليها يماني ص حدثني محمد ابن
العلاء حدثنا حماد ابن اسامة عن بريد ابن عبد الله ابن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
الي انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رويايا هذه اني
هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم
هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير
وثواب الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المومنون
يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله
يوم بدر ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن رويا الصدق
ووقوعها مثل ما عبرها ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون
الياء الحروف ثم دال مهملة ابن عبد الله ابن ابي بردة بضم الباء الموحدة
يروي عن جده ابي بردة واسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته

ابن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله ابن قيس والحديث اخرجه
البخاري منقطعا في غير موضع من المغازي وعلامات النبوة والتعبير
عن ابي كريب محمد ابن العلاء واخرجه مسلم في الرويا عن ابي كريب
وعبد الله ابن براد واخرجه النسائي عن موسى ابن عبد الرحمن
واخرجه ابن ماجة فيه عن محمود ابن غيلان اربعتهم عن ابي اسامة
عند به قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قوله وهلي بفتح الهاء يعني وهمي
واعتقادي ويجوز فيه اسكان الهاء مثل نهر ونهر يقال وهلت الى الشيء
اذا ذهب وهمك اليه يقال وهل وهل وهلا وعن ابي زيد وهلت
في الشيء وعنه اهل وهلا اذا نسيت وغلطت فيه وضبطه بكر
الهاء قوله او الهجر بفتح الجيم وهي مدينة باليمن وهي قاعدة البحرين
ويقال بدون الالف واللام بينها وبين البحرين عشر مراحل قوله
فاذا هي المدينة كلمة اذا للمفاجاة وهي ترجع الى ارض بها نخل وهو
مبتدا والمدينة بالرفع خبره قوله يثرب بالرفع ايضا عطف بيان
بفتح الياء الحروف وسكون الثاء المثلثة وكسر الراء موحدة
والنهي الذي ورد عن تسمية المدينة بيثرب اعاكاه المنزيه وانما
جمع بين الاسمين هنا لاجل خطاب من لا يعرفها وروح التوضيح
وقد نهى عن التسمية بيثرب حتى قيل من قالها وهو عالم كتبت
عليه خطيئة وسببه ما فيه من معنى التثريب والتاريخ من انه
تغيير الاسماء القبيحة الى الحسنة ويجوز ان يكون هذا قبل النهي كما انه
سماها في القرآن احيانا به عن تسمية الكفار لها قبل ان ينزل
تسميتها قوله وثواب الفتح اراد بالفتح فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع
المومنين واصلاح احوالهم قوله بقرا قال النووي قد جاء في بعض
الروايات هكذا رايت بقرا سخرة وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ
خير البقر هو قتل الصحابة تاكيد قوله والله خير قال القاضي صدقنا
والله خير يرفع الهاء والراء على الابتداء والخبر قيل معناه ثواب الله
خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من متاعهم في الدنيا والاولى
انه من قال انه جملة الرويا فانها كلها سمعها في الرويا عند رويا

هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب قلت فعلى هذا اشك فيه
من شيخ عبد الواحد كان يجزم بها تارة ويشك فيها اخرى قوله قالت رأى النبي
عليه السلام اذا ذكرت النبي عن هذه الاشياء هنا لانها روت الحديث على هذه الصورة
قوله الد بالضم الدال وتشديد الياء الموحدة وبالمد الفرع واحدها دادة والختم
بفتح الخاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وفي اخره ميم وهي جرة
ارمد هو نت خفر كانت تحمل الخمر الى المدينة واحدها حنتمة والغبيراء المطلي بالقار
وهو الزفت وعن ابي ذر صوابه التغير بالنون وكسر الغاف قوله اخبرني حطاب
من كليب لزينب قوله النبي مبتدا وخبره هو قوله ممن كان يعني من اي قبيلة
قوله من مضر كان همزة الاستفهام فيه مقدرة اي امن مضر كان ومضر بضم الميم
وفتح الضاد المعجمة وهو ابن نزار ابن معد ابن عدنان واشتقاق مضر من
المضيرة وهو شيء يضم من اللبن سمي به لبياض لونه والعرب تسمي الابيض
احمر فلذلك مضر الحمراء وقال ابن سيدة سمي مضر لانه كان مولعا بشرب اللبن
الماضري الحامض وهو اول من سن العرب الحداء للابل لانه كان حسن الصوت
فسقط يوما من بعيره فوثبت يده فجعل يقول وايداه وايداه فاعتقلته الابل
وامه سودة بنت عك وقيل حبية بنت عك وكان على دين اسماعيل عليه
السلام وقال ابن حبيب حدثنا جعفر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال مات اد ولد عدنان وعدنان ومعد وربيعة ومضر وقيس عيلان
وتميم واسد وهذيل كلهم على الاسلام على ملة ابراهيم عليه السلام فلذلك ذكر وهو
الاكثر يذكرون المسلمين وعن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تسبوا حمير فانه كان مسلما على ملة ابراهيم عليه السلام وعند الزبير
ابن بكار من حديث ميمون ابن مهران عن ابن عباس يرفعه لا تسبوا مضر ولا
ربيعة فانهما كانا مسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف النابي
فالحق مع مضر كلمة الا استثناء منقطع اي لكن كان من مضر والاستثناء من محذوف
اي لم يكن الامر مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كان كلمة مستقلة او الاستفهام
للانكار قوله كان من ولد النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن
كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس ابن
مضر وهذا بيان له لان مضر قبيلة وهذا بطن منه والنضر اسم قيس سمي

بالنضر لوضاءته وجماله واشراق وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو
المضار وامه عكرمة بنت مر ابن ادابن طابخة وكنية النضر ابو يخلد كنى
بابنه يخلد وعلم من هذا ان معرفة الانساب لا يستغنى عنها وقد جاء
الامر بتعلمها وهو ما رواه ابو نعيم من حديث الملا ابن خارجة المدني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به
ارحامكم وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وصححه الحاكم
وقال ابو عمر روي عن النبي عليه السلام انه كفر بالله ادعا نسب لا يعرف
وكفر بالله تبرا من نسب وان دق وروي عن ابي بكر رضي الله عنه مثله
وقال عليه السلام من ادعى الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة
الله وقد روي من الوجوه الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يدل على معرفته بانساب العرب وروى الترمذي مصححا من حديث
عبد الله ابن عمرو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده اليمنى
كتاب وفي يده اليسرى كتاب فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء
اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وقال ابو محمد الرشاطي الحض على معرفة
الانساب بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن حزم في ذلك وقال
لا ينكر حق معرفة النسب الا جاهل او معاند وفرض ان يعلم الانسان
سيدنا صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله القرشي الهاشمي
الذي كان بمكة ورحل منها الى المدينة فمن ذلك فيه انه قرشي اي
عيابي او تيمي او عجمي فهو كافر غير عارف بدينه الا ان يعذر بشدة ظلمة
الجهل فيلزمه ان يتعلم ذلك ويلزم من حضر تعليمه ومن الفرض في
علم النسب ان يعرف المرء الخلافة لا يجوز الا في ولد فهر ابن مالك ابن النضر
ابن كنانة وان يعرف كل من تليناه بنسبه رحم محرمة ليجتنب ما حرم عليه
وان يعرف كل من تتصل به برحم يوجب ميراثا او صلة او نفقة او عقدا
او حكما من جهل هذا فقد اضاع فرضا واجبا عليه لازما لمدح دينه
واما الذي يكون معرفته من النسب فضلا في الجميع وفرضا على الكفاية
فمعرفة اسماء امهات المومنين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصار
الذين حبهم فرض فقد صح انه عليه السلام قال اية الايمان حب الانصار